

كتاب الوافي بالوفيات

النشريات الأسيوطية

أسمها هـ موت ريت

يُصدرها

لمجعية المشرقين الألمانية

ألبرت ديتريش وهانس روبرت رومر

جُزء ٦ - قِسم ١

كُتَابُ
الْوَافِي بِالْوَفَايَاتِ

تأليف
صَلَّاحِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ أَبِيكَ الصِّفْدِيِّ

المجلد الأول

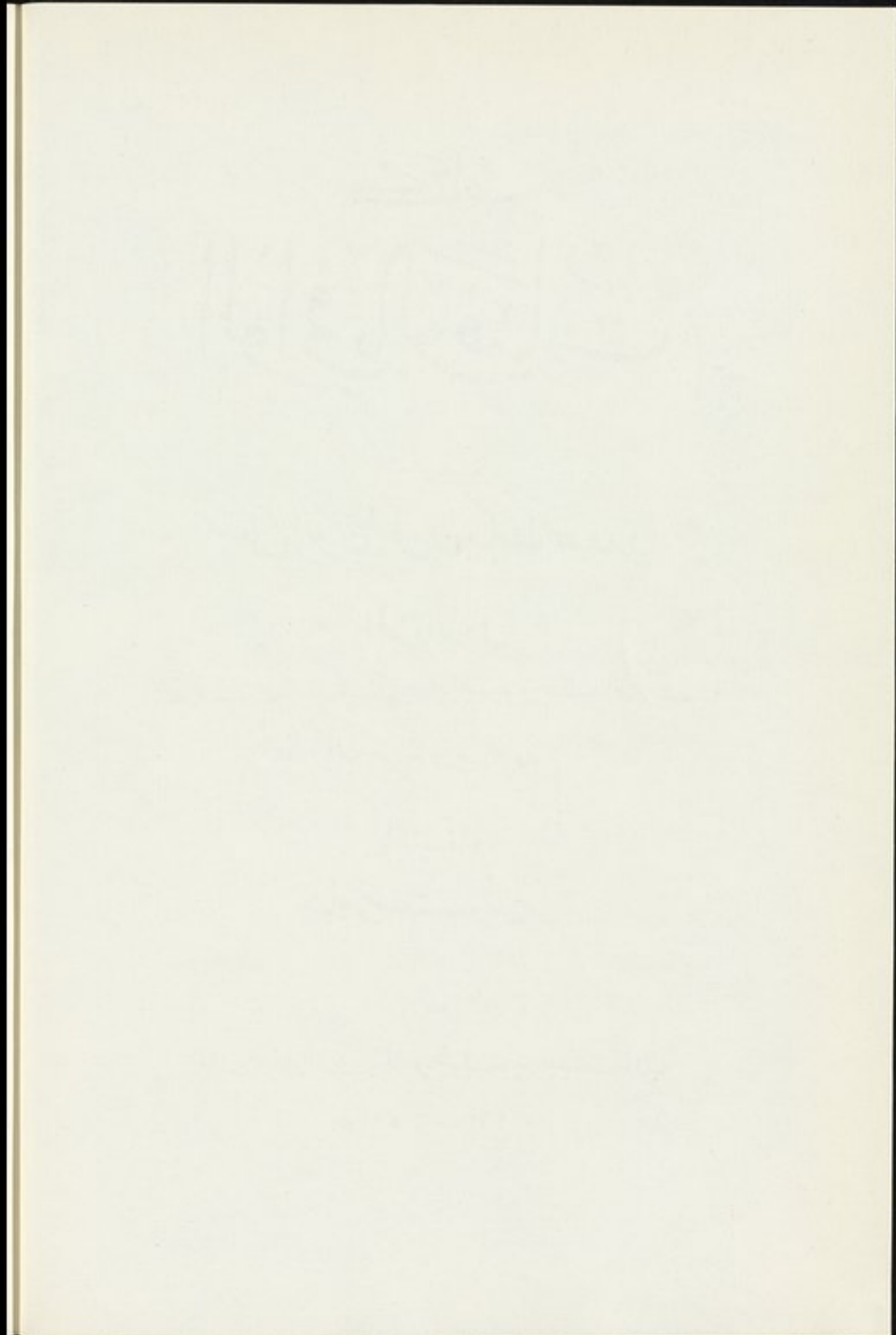
(محمد بن محمد - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن)

الطبعة الثانية غير المنقحة

باعتناء
هاموت ريتز

يطلب من دار النشر فرايز شتاينر بيسبادن

١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م



مقدمة الناشر

ان كتاب الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الذي نعرض المجلد الاول منه على انظار العارفين من اهل العلم هو اوفى الكتب المؤلفة في الاسلام في تراجم الرجال يدخل في نحو ثلاثين مجلدا لا يوجد مجموعه في خزانة من خزائن الكتب في الشرق والغرب بل اجزائه مفترقة في مواضع عديدة من امصار العالم ، وقد وصفنا النسخ الموجودة منه في استانبول في مقالة كتبناها في مجلة *Revista degli studii orientali* المنتشرة بروما (ج ١٢ ص ٧٩) بعدما كان الفاضل ج . جبريلي وصف النسخ المحفوظة في خزائن اوروبا ومصر وافريقية في مجلة اخرى من مجلات العلم (١) وليس هذا موضع اعادة ما بسط هنالك ، وما اشرنا اليه في مقالتنا المذكورة ان بعض اجزاء الكتاب وُجِدَت مكتوبة بخط المؤلف منها بعض الاوراق من المجلد الاول المطبوع الآن وذلك في النسخة المقيّدة بجمرة ١٣٩١ في خزانة نور عثمانية ، ولو كانت تلك النسخة مشتملة على تمام المجلد الاول لَكُنَّا اعتمدنا عليها وحدها في تثبيت المتن ولم نلتفت الى غيرها ولكنها ناقصة قد خرب جلدها في قديم الزمان فضاع اكثر من النصف من اوراقها فما حصلنا منها الا على سبع وخمسين صفحة من خط المؤلف مما يعود الى المجلد الاول وما وجدناه في تلك الاوراق فقد اتخذناه اصلاً و اساساً لهذا الطبع واشرنا اليها في المتن المطبوع بثلاث نجمات على ما تراه في مواضعه ، واما الاقسام المفقودة من خط المؤلف فانما اخذناها من النسخة المحفوظة في مكتبة السلمانية المقيّدة بجمرة ٨٤٠ التي وصفناها بالاختصار في مقالتنا المذكورة آنفاً فانها نسخة جيدة قوبلت على خط المؤلف مرتين مرة في سنة ٨٦٩ ومرة في سنة ٨٧٣ بكمال الاعتناء

(١) *Rendiconti della Reale Accademia dei Lincei* (ser. V : 21, 22,23,24,25)

والتأني (١) كما يظهر ذلك عند مقابلتها بالاوراق الموجودة بخط المؤلف ، وطالعتها بعض اصحاب الفضل والعلم كبرهيم ابن دقاق المؤرخ المتوفى في العشر الاول او الثاني من المائة التاسعة كما تراه في الصورة الشمسية للصفحة الاخيرة من هذه النسخة ، وكانت النسخة من كتب خزانة الامير يشبك الدوادار الكبير المقتول سنة ٨٨٥ (٢) ، ثم انتقلت الى ملك رجلين وقعا على صفحة العنوان مانصه « من كتب محمود بن العري (الغزى) الشافى » و « من كتب يحيى بن حجي الشافى سنة ٨٧٣ » (٣) الى ان اعادها الى خزانة الامير يشبك الكائنة في تربته بعد وفاته الامير تغرى بردى القادري في سنة ٩١١ (٤) ثم دخلت فيها بعد من الزمان في جملة الكتب التي

(١) من ذلك ان جميع التعليقات التي في هامش نسخة الاصل - ومنها ما هو مكتوب بخط ابن حجر العسقلاني - نقلت بعينها الى نسخة الفرع مع تنبيه على انها وجدت كذا في خط المؤلف (٢) تاريخ ابن اياس (طبع مصر) ج ٢ ص ١٩٨ (٣) ويفهم من ذلك ان الكتاب خرج من خزانة الامير يشبك في زمان حياته ، ولعل سبب ذلك ما ذكر ابن اياس في حوادث سنة ٨٧٢ من ان الامير يشبك الفقيه هرب مع بقية الامراء المؤيدية فنهب العوام بيوتهم (ج ٢ ص ٨٦) ويغلب على الظن ان الكتاب أُخرج من خزائنه عند تلك الهبة وبيع (٤) كان تغرى بردى هذا متولى اوقاف الامير يشبك ، قال ابن اياس (ج ٣ ص ١٨٢) في حوادث سنة ٩٢٤ : . . . وفي شهر ذى القعدة . . . وقع تشاجر بين قاضى القضاة المالكي محي الدين يحيى الدميرى وبين قاضى القضاة نور الدين على الطرابلسي الحنفي فتفاوضا الكلام في ذلك حتى خرجا عن الحد بسبب وقف الامير يشبك من مهدي الدوادار الكبير فانه شرط في وقفه النظر والتكلم للامير تغرى بردى الاستادار وانه يدخل من شاء ويخرج من شاء من المستحقين ويستمر ذلك حتى يتوفى الامير تغرى بردى فسعت ابنة الامير يشبك عند قاضى القضاة عبد البر بن شحنة في ابطال ما كان شرطه والدها للامير تغرى بردى ويجعل لها النظر على ذلك والتحدث على وقف والدها ، الخ

وقفها السلطان سليمان القانوني في خزانة الكتب الموسومة باسمه باستأبول كما
تقف على كل ذلك عند النظر في الكتابات الموجودة في الورقات المصورة
في آخر هذه المقدمة . وفي الورقة الاولى من النسخة التي تقدم صفحة العنوان
صور سماعات نقلت من خط المؤلف (١)

(١) وهي هذه : الحمد لله رب العالمين رايت بخط الصلاح الصفدي على
الجزء الاول من الاصل بخطه ما صورته

قرأ على المولى الشيخ الامام المحدث البليغ نور الدين ابو بكر احمد بن علي بن
محمد بن ابى الفتح المنذرى الحنفي عرف بابن المقصوص من اول هذه المجلدة الى اخرها
ترجمة محمد بن محمد بن ابى طالب ابى الخطاب الطيب وسمع ذلك اجمع ولداه ابو
عبد الله محمد واخوه شقيقه ابو بكر محمد وبدر الدين محمد اخو القارى بفوت يسير
بعد الترجمة الشريفة النبوية والشيخ المولى شمس الدين محمد بن علي بن محمد الشافعي
عرف بابن المالكي بفوت يسير وبعض ذلك جماعة اخرون منهم المولى الشيخ الامام
الفاضل المقرئ الاديب عز الدين ابو البركات محمد بن المرحوم الامام الشيخ
فخر الدين البعلبي والمولى بدر الدين محمد بن محمد بن عمر بن حسان سبط الشيخ
المسند عز الدين بن الضياء الحموي وغيرها مما هو لعله مثبت عند القارى المشار
اليه وقد اجزت كلا من المذكورين اجازة ما يجوز لي اروييه وما لي من تصنيف
وتأليف وانشاء نظماً ونثراً بشرطه المعتبر عند اهل الأثر وكانت القراءة في
مجالس اخرها في العشر الاواخر من شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالحايظ
الشمالى من الجامع الاموى بدمشق المحروسة عمره الله بذكره وكتب خليل بن
ايبك بن عبد الله الصفدي الشافعي عفا الله عنه حامداً لله ومصلياً على نبيه
. ورايت عليه ما صورته .

قرات من اول هذه المجلدة الى اخر ترجمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على سيدنا القاضى الكبير الشيخ الامام العالم العلامة حامل راية الدراية
صلاح الدين لسان العرب حجة الادب ذى التأليف المفيدة في الفنون العديدة ابى
الصفاء خليل بن ايبك الصفدي ايده الله تعالى فسمع ذلك بكماله الولد السعيد

وهذه النسخة هي اصل هذا الطبع فيما عدا الاوراق الموجودة من خط

بدر الدين ابو عبد الله محمد بن سيدنا المسمع المذكور وسمعه سوى السيرة وشيئا يسيراً مما قبلها المولى بدر الدين محمد بن محمد بن عمر بن حستان سبط شيخنا الشيخ . الدين ابن الحموى ومسمع القصيدة اللامية اخر السيرة التي نظمها شيخنا المسمع على منوال بانت سعاد قصيدة كعب الشيخ الامام ابو اسحق ابراهيم بن (بياض بالاصل بمقدار كلمة) الشهير بابن شاب راسه والاديب صفى الدين عبد المؤمن بن الحلبي وصح في مجالس اخرها يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وسبعمائة يجامع دمشق المعمور وكتب محمد بن موسى بن محمد بن مسند بن تميم اللخمي وفقه الله واجاز لنا المسمع ورايت عليه ايضا ما صورته

قرات من هذه المجلدة ترجمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة مالك ازمة الادب حامل راية الدراية ابى الصفا صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى ايده الله ومتعنا بطول بقائه والطلبة فسمع المجلس الاول الفقيه الفاضل المقرئ المحدث . الدين ابو البركات محمد بن الامام محى الدين عبد القادر بن العلامة شمس الدين محمد بن الفخر البعلبي وسمع المجلس الثالث الفقيه النبيه المحدث الزكي نور الدين ابو بكر احمد بن على ابن محمد بن ابى الفتح المنذرى وشمس الدين محمد بن على بن محمد الشافعى ابن المالكي واجاز لمن سمع ذلك او بعضه ماله روايته بسؤال كاتبه احمد بن محمد بن على بن سعيد بن سالم الانصارى الشافعى شهر بابن امام المشهد وكانت القراءة فى ثلاثة مجالس اخرها يوم الجمعة خامس عشرى شوال سنة سبع وخمسين وسبعمائة يجامع بنى امية بالحايظ الشمالى منه الحمد لله وحده

ورايته فى اخر الجزء المذكور بخط قاضى القضاة تاج الدين السبكي ما صورته قرات من هذا المجلد ترجمة الامام عماد الدين الكاتب رحمه الله بكماها على مؤلفه سيدنا الشيخ الامام البارع العلامة جامع اشات الفضائل شيخ الادباء اوحد العرب العرباء جمال المحدثين صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى

الصفدى ، ونشير اليها في التعليقات برمز (س) ، وفي بعض المواضع راجعنا نسخة نالته هي المقيدة بجمرة ١٩٦٤ في خزانة شهيد على باشا التي وصفناها في مقالنا ايضا وهي تشتمل على الجزء الاول والثانى من الكتاب ولكنها كانت قليلة الفائدة لنا في جانب النسخة المقابلة بخط المصنف ، ونشير الى نسخة شهيد على باشا برمز (ع) ، ثم هناك كتاب « اعيان العصر واعوان النصر » للصفدى الذى افردته لتراجم ابناء عصره واعيان قرنه وقد اورد في هذا الكتاب تراجم بعض رجال قد ذكرهم ايضا في « الوافى » ونسخ هذا المؤلف موجودة ايضا في خزائن استانبول وبعضها مكتوبة بيد المؤلف وكلا وجدنا ترجمة رجل من رجال « الوافى » في « اعيان النصر » عرضنا المتنين بعضهما على بعض واستفدنا من ذلك كثيراً وان كان بينهما اختلاف في بعض الالفاظ والترتيب وقد نبهنا على وجود الترجمة في الكتاين في التعليقات

* فلقد تبين مما ذكرناه ان الاساس من الاصول المخطوطة الذى بنينا عليه طبع هذا الكتاب هو الغاية في الرصانة والمتانة حيث يتسر لنا الاستفادة من اصل المؤلف كما وصفنا ومن اصل قوبل بخط المؤلف ومن التراجم الموجودة في كتاب اعيان العصر بخط المؤلف ايضا ولذلك لم نستجز التصرف في المتن بالتبديل والتغيير والتصحيح بل رأينا اثباته على ما هو عليه في الاصول اولى وان لم يحصل

اغزه الله تعالى فسمعها القاضى الامام تاج الدين زين المدرسين ابو محمد عبد الرحمن ابن سيدنا الامام العلامة الاوحد مفتى الشام فخر الدين محمد بن على المصرى وعلاء الدين على بن ابراهيم القوصى وصحّ في يوم الاحد ثامن عشرى شعبان المكرم سنة ثمان واربعين ، وكتب عبد الوهاب بن على السبكي الشافعى حامداً لله مصليا على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً

بذلك على متن سالم من الخطأ وبرئى من السهو تماماً - مع غض النظر عن السهوات الطبيعية التي لا مخلص لاحد منها - فما عساك تراه من ذلك فعهدته على المؤلف ولسنا نستعظم مثل هذه السهوات الطفيفة ممن قال عن نفسه انه قد كتب بيده ما يقارب خمسمائة مجلدة مع كثرة شغله في دواوين الانشاء ووظائف الدولة ، فاذا استغربت كلمة عند مطالعة هذا الكتاب فلا تسرع باللوم على المصحح فاننا كما قلنا لم نتعرض لتغيير ما وجدناه في الاصول الا في مواضع يسيرة تبينها عليها في التعليقات ؛ وما تجده من التعليقات وقد كتب بعده رمز (م) فاعلم انه من قلم المعلم رفعت بك الذي استنسخ النسخة الاصلية على وجه الصحة وعلق على المتن من التعليقات المفيدة ما يُحقّق للناظر في هذا الكتاب ان يشكره عليه

ترجمة مؤلف الكتاب

قد ترجم لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى السبكي في الطبقات الكبرى في الجزء السادس (ص ٩٤ - ١٠٣ من الطبعة المصرية) وابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة وغيرها من اصحاب كتب التراجم واورد له يوسف اليان سركيس ترجمه في « معجم المطبوعات العربية والمعربة » (١٢١٠ - ١٢١٣) وترجمه من المستشرقين كارل بروكلمان (١) وفريتس كرنكو (٢) وكتاب الدرر الكامنة لابن حجر غير مطبوع ولذلك نقل ترجمة الصفدى من نسخة خزانه ولى الدين (٢٤١٧) ونسخة المكتبة العمومية (٥٢١٠) وهي هذه :

خليل بن ابيك بن عبد الله الاديب صلاح الدين الصفدى ابو الصفا ولد سنة ٦ او ٧٩٧ تقريبا وتعانى صناعة الرسم فمهر فيها ثم حُبب اليه الادب فولع به فكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه ان اياه لم يمكنه من الاشتغال

(١) C. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur 2,31

(٢) Fritz Krenkow, Enzyklopädie des Islam s. v.

حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه ثم قال الشعر الحسن ثم أكثر جدا من النظم والنثر والترسل والتوقيع واخذ عن الشهاب محمود وابن سيد الناس وابن نباتة وابن حيان ونحوهم وسمع بمصر من يونس الدبوسى ومن معه وبدمشق من المزى وجماعة وطاف مع الطلبة وكتب الطبايق ثم اخذ في التأليف فجمع تاريخه الكبير الذى سماه « الوافى بالوفيات » فى نحو ثلاثين مجلدة على حروف المعجم وافرد منه اهل عصره فى كتاب سماه « اعوان النصر واعيان العصر » فى ست مجلدات وله « شرح لامية المعجم » كثير الفوائد و « الحان السواجع بين المبادئ والمراجع » مجلدان ، ومن تصانيفه اللطاف « التنبيه على التشبيه » (١) و « جرّ الذيل فى وصف الخيل » و « توشيح الترشيح » و « كشف الحال فى وصف الحال » و « جنان الجناس » وغير ذلك

واول ما ولى كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة وياشر كتابة السر بحلب وقتا وبالرحبة وقتا والتوقيع بدمشق ووكالة بيت المال وكان محبباً الى الناس حسن المعاشرة جميل المودة وكان فى الآخر قد نُقل سمعه وكان قد تصدى للفادة بالجامع وقد سمع منه من اشياخه الذهبى وابن كثير والحسينى وغيرهم ، قال الذهبى فى حقه : الاديب البارع الكاتب شارك فى الفنون وتقدم فى الانشاء وجمع وصنف ، وقال ايضا : سمع منى وسمعت منه وله تراكيب (٢) وكتب وبلاغة وقال فى المعجم المختص الامام العالم الاديب البليغ الكامل طلب العلم وشارك فى الفضائل وساد فى الرسائل وقرأ الحديث وجمع وصنف وله تواليف وكتب وبلاغة وقد ترجم له السبكي فى الطبقات ومات [...]، وقال الحسينى : كان اليه المنتهى فى مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم ، وقال ابن كثير : كتب ما يقارب متين من المجلدات ، وقال ابن سعد : كان من بقايا الرؤساء الاخيار وقد وُجد بخطه : كتبت بيدي ما يقارب خمسمائة مجلدة قال ولعل الذى كتبتة فى ديوان (١) فى نسخة العمومية : النبیه على التنبيه (٢) فى نسخة ولى الدين : تواليف

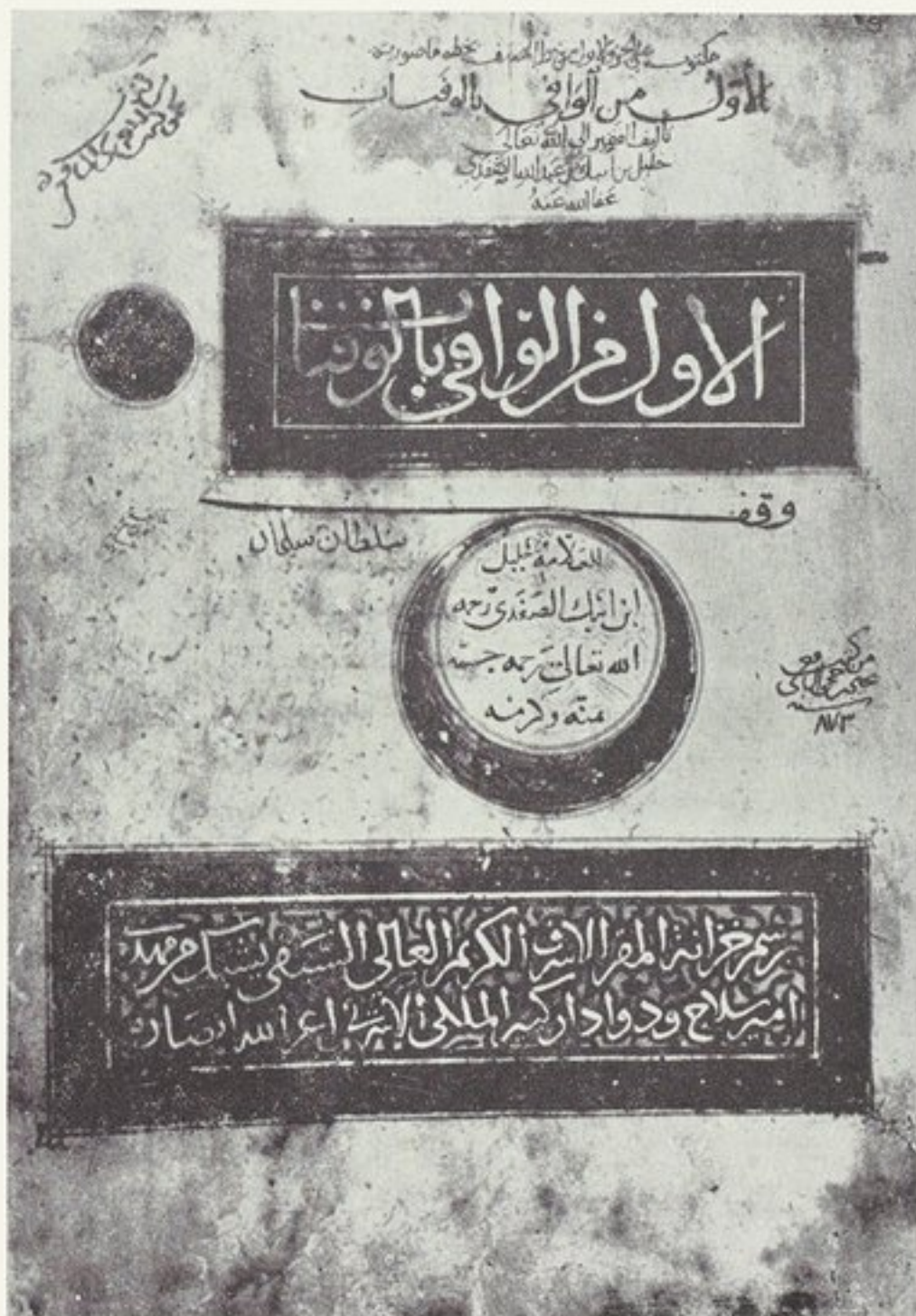
الانشاء ضعفا ذلك ، وقال ابن رافع : قرأ بنفسه شيئا من الحديث وكتب بعض الطباق وقرأ الادب على شيخنا الشهاب محمود ولازمه مدة ومن تصانيفه « فضّ الحتام عن التورية والاستخدام » و « خلوة المذاكرة » و « الروض الناسم » و « شرح لامية العجم » وغير ذلك وكتب عنه الذهبي من شعره وذكره في معجمه وانشد عنه ^(١) ابن رافع عدة مقاطيع من نظمه منها

سهم اجفانه رماني ^(٢) وذبت من حجره وبينه
ان مت ما لي سواه خصم لانه قاتلي بعينه

ومات بدمشق في ليلة عاشر شوال سنة ٧٦٤

(١) في نسخة العمومية : فيه (٢) لعل الصواب : سهام اجفانه رماني

ان بعض الرغيف منه هذا ليس شيئا وبعضه احكام
 منه ما يجلب البراعة والفضل ومنه ما يجلب البريآم
 وقد قدمنا قبل ذلك مقدمة فيها فصول فوايدها ثمة
 وقواعدها يملك الفاضل بها من الايقان ازمته تنوع الافان
 فيه كتنوع الاعراب في كتم عمه ونبالها المنادى ما ماله
 ابو مسلم الخزرمي وعلو الهمة ويعيم بها فكره كاهام
 مية ذو الزمة ويبدوله من محاسنها ما بدا من جمال ربا الصمة
 ثم اني اعفد لكل اسم بابا ينقسم الى فصول بعدد حروف المعجم تتعلق
 بحروف الفصول باو ايل اسماء الاء لتتنزل كل واحد في
 موضعه ويشرق كل نجم في هذا الافق من مطلعته فلا يصد
 احد من مكانه ولا يرفع هذا امسك تنسك ولا يخفي ذان جنابه
 خيانه ولا يتأخر هذا الرباط مهانه ولا يفتقر ذان ملكا ريم
 مكانه وقد سمي به الوالي بالوفيات



(II)

مكتوب على الجزء الاول من خط المصنف بخطه ما صورته

من كتب
عمود بن المعزى (؟) الشافى

الاول من الوافى بالوفيات

تأليف الفقير الى الله تعالى
خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدى
عفا الله عنه

الاول من الوافى بالوفيات

طالعه	وقف سلطان سليمان	من كتب
احمد بن مسعود	للعلامة خليل	بجى بن جى الشافى
عام	ابن ابيك الصفدى رحمه	سنة
٨٧٣	الله تعالى رحمة جمّة	٨٧٣
	بمنه وكرمه	

برسم خزانة المقر الاشرف الكريم العالى السيفى يشبك من مهدى
امير سلاح ودوادار كبير الملكى الاشرفى اعز الله انصاره

أحمد لله رب العالمين
الذي هدانا لهذا
والذي كنا لنهتدي لولا
أن يرزقنا الله
والذي هدانا لهذا
والذي كنا لنهتدي لولا
أن يرزقنا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ نَجْعَلْ لَكَ نُجُومًا
لِتَهْتَدَ بِهَا
وَأَنْتَ تَكْفُرُ
بِحُكْمِ رَبِّكَ
وَإِنْ كُنْتَ
تَرْجُو لِقَاءَ رَبِّكَ
فَأَنْتَ عَلَى
سِرَّةٍ مُنْجِبَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ
وَأَنْتَ تَكْفُرُ
بِحُكْمِ رَبِّكَ
وَإِنْ كُنْتَ
تَرْجُو لِقَاءَ رَبِّكَ
فَأَنْتَ عَلَى
سِرَّةٍ مُنْجِبَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ

الحمد لله اشهد على المتر الاشرف السيفى تغرى بردى القادري انه وقف وحبس هذا الجزء وهو الاول من الوفيات والذي بعده
على طلبه العلم الشريف وجعل مقره بخزانة الكتب الكائنة بقرية المرحوم السيفى يشيك امير دوادار كبير كان تقدمه الله برحمته بالصحرى وشروط
ان لا يخرج منها برهن ولا بغيره وبه شهد بتاريخ رابع عشر من شهر رجب الفرد سنة احدى عشرة وتسعمائة

(III)

تغرى

السلطان سليمان
القانونى

وبغيرها وسكن الاسكندرية وحكمت بها وكان ثقة صالحا شيل عن توبه
 فقال سنة اربع وستين وخمسين بتلسان ثوبى ثالث عشر ذي القعدة
 سنة ست وخمسين وست مائة بالاسكندرية وكفرنا بين السينا ورتب
 وكان يوما مشهودا

اخيرا الجزء الاول من كتاب الغاني بالوفيات
 وتيلون ان ثا الله تعالي محمدين لرهميم بن عمر والهادي والعايز
 وصلي الله على سيدنا محمد واله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

في سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

القدس
 السيد محمد مطهر
 سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

عالم الدين

طالع محمد بن
 عماد الدين
 طالع محمد بن
 طالع محمد بن

القدس
 السيد محمد مطهر
 سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

عالم الدين
 سنة الف واربعمائة
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين

بلغ مقابلة من اول هذا
الجزء الى آخره على خط مؤلفه
الا مواقع يسيرة منها
عليها في مواضعها
رحم الله تعالى مولفه
وكان ذلك في شهر
صفر سنة

٨٧٣

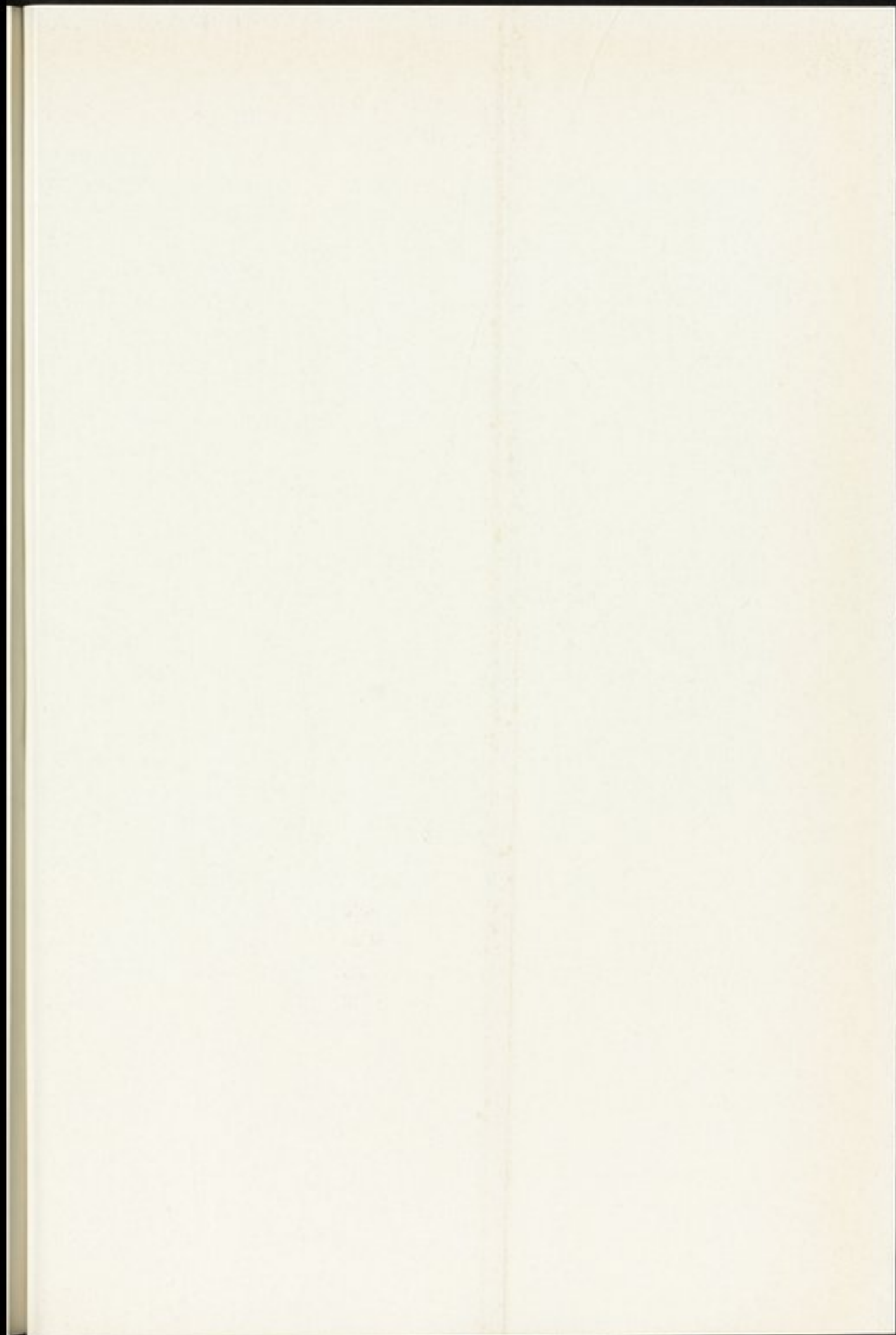
الحمد لله
انها مطالعة وانتقاء
العبد محمد بن منصور الحسيني الحلبي بالقاهرة
سنة ٨٩٥ احسن الله ختامها في خير

على المسلمين

طالعه ابراهيم بن دفاق
عفا الله عنه

طالعه ابراهيم بن دفاق
ثانيا واستفاد منه

الحمد لله
بلغ مقابلة حسب
الطاقة على نسخة المصنف
على يد الفقير الى الله تعالى
محمد بن الحبيب المصري في مجالس
آخرها يوم الجمعة المبارك
ثاني عشر من ربيع الاول
سنة تسع وستين وثمانمائة داعيا
للكم اطلال الله بقاء ورحم
سلفه الكرام آمين وصلاته على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلامه



الوافى بالوفيات
لصلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عُونِكَ اللَّهُمَّ وَعَفْوِكَ

الحمد لله الذي قهر العباد بالموت ، ونادى بالفناء في فناءهم فانهل في كل بقعة
٣ صوبُ ذلك الصوت ، واسمع كل حي نسخة وجوده فلم يخل احدهم من فوت ،
نحمده على نعمه التي جعلت بصائرنا تجول في مرآة العبر ، وتقف بمشاهدة
الآثار على احوال من غير ، وتعلم بمن تقدم ان من تأخر يشاركه في العدم كما
٦ اشترك في الرفع المبتدأ والخبر ، ونشكره على منته التي جعلت لما جعلت الضراء
بمواقمها ، وحلّت عن وجوه حسانها باحسانها معاهد براقمها ، وحلّت غمام جودها
على رياض عقولنا فانشحت

٩ كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فَوَاقِمِهَا (١)

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تُقرّ له بالبقاء السرمد ،
وتُجرّد من التوحيد سيوفاً لم تزل في مفارق اهل الشرك تغمد ، وتبعث لنا في ظلمات
١٢ اللجود انواراً لا تحبو اشعتها ولا تحمد ، ونشهد ان محمداً سيدنا عبده ورسوله الذي
انذر به القوم اللدّ ، ونصره بالرعب فقام له مقام المثقفة الملدّ ، وانزل عليه في محكم
كتابه العزيز : وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد (٢١ : ٣٤) صلى الله عليه وعلى
١٥ آله وصحبه الذين خفقت بهم عدّبات الاسلام ، ونشرت اعلام علمهم حتى استبان
للهدى اعلام ، وانضحت بهم غرر الزمن حتى انقضت مدّهم فكأنتها وكأنتهم احلام ،
صلاة لا تغيب من سماء روضها بجرّة نهر ، ولا تسقط من انامل غصونها خواتم زهر ،

(١) هذا المصراع لابي نواس وفي ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٢٧٧ ص ١٣٢
وقع (من فواقمها) بدل (من فواقمها) . وتامه (حصياء در على ارض من الذهب) . ولهذا
البيت حكاية ادبية مذكورة في حلبة الكسيت طبع بولاق ص ٤٣ . ومؤلفنا رحمه الله
تعالى بحث عن (صغرى وكبرى) في هذا البيت في شرح لامية المعجم ج ١ ص ٢٨٤
طبع مصر سنة ١٢٩٠

ما راح طائر كل حتى وهو على حياض المنون حليم، وأشبهت الحياة وان طال امدها
حلم نائم، وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين وبعد فلما كانت هذه الامة المرحومة،
والملة التي امست اخبارها بمسك الظلام على كافور الصباح مرقومة، خير امة ٣
أخرجت للناس، واشرف ملة ابطل فضلها المنصوص من غيرها قواعد القياس،
علمائها كانبياى بنى اسرائيل، وامراؤها كملوك فارس فى التنويه والتنويل،
وفضلائها آربوا على حكماء الهند واليونان فى التعليم والتعليل، كم فىهم من فرد ٦
جمع المفاخر، وكأثرت مناقبه البحور الزواجر، وغدا فى الاوائل وهو امام
فات سوابق الاواخر

(١) اذا قال لم يترك مقالا لتنايل بملتهات لا يرى بينها فصلا ٩
كفى وشفى ما فى النفوس فلم يدع لذى اربة فى القول جدا ولا هزلا
وكم اتى فىهم من كحلت مراود رماحه عيون النجوم، وتوقل حصونا لم يكن
للكواكب فيها ولوج ولا لطيف العدى هجوم، وضم عسكره المجرور كل فتح ١٢
اصبح المدوّ به وهو مجزوم

من كل من ضاق الفضاء بجيشه حتى نوى فجاواه لحد ضيق
الى غير ذلك ممن شارك الاوائل فى العلوم الدقيقة، واتخذ اليها مجازا اذاه فيها ١٥
الى الحقيقة، واستنتج من مقدماتهم بنات فكر لم يرض جواهرهم لها عقيقة
جمع المؤرخون رحمهم الله تعالى اخبار تلك الاحبار ونظموها سلوك تلك
الملوك واحرزوا عقود تلك العقول، وصانوا فصوص تلك الفصول، فوقفت ١٨

(١) (فى الهامش) من خطه : الابيات لسان بن ثابت . وفى ديوانه المكتوب بالخط
فى مكتبة كوبريلى نمرة ١٢٥٦ ورقة ١٠٢ وقال حسان يمدح عبد الله بن عباس

اذا قال لم يترك مقالا لتنايل بملتهات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما فى النفوس فلم يدع لذى اربة فى القول جدا ولا هزلا
سوت الى العليا بغير مشقة قلت ذراها لا دنيا ولا وغلا (م)

على تواريخ ماتت اخبارها في جلدتها ، ودخلت بتسطيرها الذي لا يبلى جنته خلفها

ورأيتُ كلاً ما يعلل نفسه بَعلةً والى الممات يصير (١)

- ٣ ووجدت النفس تستروح الى مطالعة اخبار من تقدم ، ومراجعة آثار من
خرب ربيع عمره وتهتم ، ومنازعة احوال من غير في الزمان وما ترك للشعراء
من متردّم ، اذ هو فن لا يُمَلّ من اثارة دفاين دفايره ، ولا تُبَلّ جوانح من الفه
٦ الا بمواطن مواطره ، كم من ناظر اجتنى زهرا ناضرا من اوراقه ، وكم من ماهر
اقتنى قرا سافرا بين أزواقه ، لأن المطلع على اخبار من درج ، ووقائع من غاب
في غاب الموت وما خرج ، وما أثر من رقا الى سماء السيادة وعرج ، ومناقب
٩ من ضاق عليه خناق الشدة الى ان فتح له باب الفرج ، يعود كأنه عاصر اوليك ،
وجلس معهم على نمارق الاسرة وانكا بينهم على وسائد الارايك ، واستجلى اقرار
وجوههم اّما في حالات الطيالس او في دارات الترايك ، وشاهد من اشراهم شرر
١٢ الشياطين وفضّ له فضل اخيارهم في ملاء الملايك ، وعاطاهم سلافة عصرهم في عصرهم
السالف ، ورآهم في معاركهم ينتشقون رياحين السيوف ويستظلون القنا الراغف ،
فكأنما اولئك القوم لِدانه وآرابه ، ومن ساءه منهم اعداؤه ومن سره احبابه ،
١٥ لكنهم درجوا في الطبيعة من قبله ، وانى هو في الساقه على مهبه

وما نحن الا مثلهم غير انهم مضوا قبلنا قدما ونحن على الار

والتاريخ للزمان مرآة ، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقة ، واخبار

١٨ الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة

(١) البيت للمتنبي من قصيدة يرثى بها عمه بن اسحق التنوخي وهو البيت الثاني من
القصيدة الا ان بدل (الممات) لفظ (اتقاء) واولها :

انى لاعلم والابيب خبير ان الحياة وان حرصت غرور

كذا في ديوانه المكتوب بالخط في مكتبة كوبريل نمرة ١٢٦٢ ورقة ٢٣ وقال
الواحدى في شرح البيت (ما) زيادة للتوكيد اى رأيت كل احد يعلل نفسه (م)

لولا احاديث ابقها او ايننا من الندى والردي لم يعرف السمير

(١) وما احسن قول الارجاني

- ٣ اذا عرف الانسان اخبار من مضى توهمته قد عاش في اول الدهر
وتحسبه قد عاش آخر دهره الى الحشر ان ابقى الجميل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من كان عالماً كريماً حليماً فاغتم اطول العمر
- ٦ وربما افاد التاريخ حزماً وعزماً ، وموعظة وعلماً ، وهمّة نُذهب همّاً ، وبيانا يزيل
وهنا ووهما ، وحيلاً تثار للاعادي من مكامن المكائد ، وسُبُلاً لا تعرج بالاماني
الى ان تقع من المصائب في مصايد ، وصبرا يبعثه التأسي بمن مضى ، واحتساباً
يوجب الرضا بما مرّ وحلا من القضا ، وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما
٩ نثبت به فؤادك ، فكم تشبث من وقف على التواريخ باذيال معالي تنوعت اجناسها ،
وتشبه بمن اخلده خموله الى الارض واصعده سعده الى السُهي ، لانه اخذ التجارب
مجاناً ممن انفق فيها عمره ، وتجلت له العبر في مرآة عقله فلم تطفح لها من قلبه
١٢ جمرة ، ولم تسفح لها في خذّه عبرة ، لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب
فاحببت ان اجمع من تراجم الاعيان من هذه الامة الوَسَط ، وككّلة هذه الملة
التي مدّ الله تعالى لها الفضل الاوفى وبسط ، ونجباء الزمان واجاده ، ورؤس كل
١٥ فضل واعضاده ، واساطين كل علم واوتاده ، وابطال كل ملحمة وشجعان كل
حرب ، وفرسان كل معرك لا يسلمون من الطعن ولا يخرجون عن الضرب ، بمن
وقع عليه اختيار تبسعي واختباري ، ولزّني اليه اضطرّام تطلّبي واضطراري ، ما
١٨ يكون منسقا في هذا التأليف درّه ، منتشقا من روض هذا التصنيف زهره ، فلا
اغادر احدا من الخلفاء الراشدين ، واعيان الصحابة والتابعين ، والملوك والامراء ،
والقضاة والعمّال والوزراء ، والقراء والمحدثين والفقهاء والمشايخ والصلحاء ،

(١) وما احسن ... اطول العمر : هذا الفصل غير موجود في نسخة ع

وارباب العرفان والاولياء ، والنحاة والادباء والكتّاب والشعراء ، والاطباء
والحكماء والالباء والعلاء ، واصحاب النحل والبدع والآراء ، واعيان كل فن
٣ اشهر ممن اتقنه من الفضلاء ، من كل نجيب مجيد ، وليب مفيد

طواه الرّدى طى الرداء وغيبت فواضله عن قومه وفضايله

فقد دعوتُ الجفلى الى هذا التأليف ، وفتحت ابوابه لمن دخلها بلا تسوية
٦ تسوية ولا تكليم تكليف ، وذكرت لمن يجب فتحايسره ، او خيرا قرره ،
او جودا ارسله ، او رأيا عمله ، او حسنة اسداها ، او سيئة ابداهها ، او بدعة
سبها وزخرفها ، او مقالة حرّرتّها وعرفها ، او كتابا وضعه ، او تأليفا جمعه ، او
٩ شعرا نظمها ، او نثرا احكمها

ذِكْرُ الفتى عمره الثانى وحاجته ما فاتة (١) وفضول العيش اشغال

ولم أُخَلِّ بذكر وفاة احد منهم الا فيما ندر وشدّ ، وانخرط في سلك اقرانه
١٢ وهو قد ، لاني لم اتحقق وفاته ، وكم من حاول امرا فما بلغه وفاته ، على انه قد
يحيى في خلال ذلك من لا يضطرّ الى ذكره ، ويبدو هجر شوكة بين وصال زهره .
قال الخليل بن احمد رحمه الله تعالى لا يصل احد من النحو الى ما يحتاج اليه الا
١٥ بعد معرفة ما لا يحتاج اليه . قلت فقد صار ما لا يحتاج اليه محتاجا اليه لان المتوقف
وجوده على وجود شيء آخر متوقف على وجود ذلك الشيء وهكذا كل علم لا
يبلغ الانسان اتقانه الا بعد تحصيل ما لم يفتر اليه . فقد اذكر في كتابي هذا من لا
١٨ له مزية ، وجعلت اصبع القلم من ذكره تحت رزة رزية ، غير ان له مجرد رواية ،
عن المعارف متفرّدة ، ولم تكن له دراية حمايمها على غصون النقل مغرّدة

(١) البيت للمتنبي من قصيدة يمدح بها ابا شجاع فانكا الكبير . والذي في ديوانه
المكتوب بالخط في مكتبة كوبريلي نمرته ١٢٦٢ ق ١٨٠ (ما فاتة) بانفاه وهو الصحيح
وفي النسخين (ما فاتة) بالفاء . قال الواحدى اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة
ثانية له وما يحتاج اليه في دنياه قدر القوت وما فضل من القوت فهو شغل (م)

والايك مشتبهات في منابها وانما يقع التفضيل في الشعر^(١)

- ولكن اردت النفع به للمحدث والاديب ، والرغبة فيه لليب والاريب
وجعلت ترتيبه على الحروف وتبويبه ، وتذهيب وضعه بذلك وتهذيبه ، على اتى ٣
ابتدأت بذكر سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هو الذى انى بهذا الدين
القيم وسراجة وهاج ، وصاحب التنبيه على هذه الشرعة والمنهاج ، فاذا ذكر ترجمته
مختصرا ، واسرد امره مقتصرا ، لان الناس قد صنفوا المغازى والسير ، واطالوا ٦
الخبر فيها كما اطابوا الخبر ، ومُليّت لما ملئت^(٢) بشيايله مهارق التواليف ، ورُفعت لما
وُضعت تيجانها على مفارق التصانيف^(٣) فأول من صنف في المغازى عمرو بن الزبير
رضى الله عنهما ثم موسى بن عُقبة ثم عبد الله بن وهب ثم في السير ابن اسحق ٩
ورواها عنه جماعة منهم من زاد ومن نقص فمنهم زياد بن عبد الله البكائي شيخ عبد
الملك بن هشام مختصر السيرة وسلمة بن الفضل الابرش ومحمد بن سلمة الحراني
ويونس بن بكير الكوفي وعمل ابو القسم السهيلي رحمه الله تعالى كتاب الروض ١٢
الاتف في شرح السيرة المشار اليها ووضع عليه شيخنا الامام الحافظ شمس الدين
الذهبي كتابا ساء بلبل الروض وفي الطبقات الكبرى لابن سعد سيرة مطولة ثم
دلائل النبوة لابن زرة الرازي شيخ مسلم ثم دلائل السرقطي ثم دلائل ١٥
الحافظ ابى نعيم في سفرين ثم دلائل النبوة للنقاش صاحب التفسير ودلائل النبوة
للطبراني ودلائل ابى ذر المالكي ثم دلائل الامام البيهقي في ستة اسفار كبار فاجاد
ما شاء واعلام النبوة لابن المطرف قاضي الجماعة واعلام النبوة لابن قتيبة اللغوي ١٨

(١) نسب المؤلف في شرح لامية العجم هذا البيت الى المعري بدون جزم وقال (ما اسن
قول المعري فيها اظن) ج ٢ ، ص ٣٠٢ طبع مصر سنة ١٢٩٠ (م) (٢) مثلت ع (٣) ص ٨
س ١٤ و ص ٩ س ١٩ الى موضع سنشير اليه: نشر هذين الفصلين المستشرق آمار في مجموعة
Journal Asiatique 1911. 1. 251—308, 1911. 2.1 — 48 1912. 1. 243—67
مع ترجمة الى اللسان الفرنساوى وحواش مفيدة شرح فيها احوال الرجال المذكورين وتأليفهم

ومن اصغر ما صنف في ذلك جزء لطيف لابن فارس صاحب المجمل في اللغة وكتاب
الشمايل للترمذي رحمه الله كتبه بخطه وقرأه على شيخنا الحافظ جمال الدين المزي
والشمايل للحافظ المستغفرى النسفى وكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم للقاضى
ابى البختري وكتاب الاخلاق للقاضى اسمعيل المالكي وكتاب الشفا للقاضى عياض
والوفاء لابن الجوزى فى مجلدين والافتاء لابن منير خطيب الاسكندرية ونظام
الدرر لابن عبد البر وسيرة ابن حزم ووجه الوداع فاجاد فيها وسيرة الشيخ شرف
الدين الدمياطى وسيرة الحافظ عبد الغنى مختصرة وعيون الأثر فى المغازى والشمايل
والسير لشيخنا الامام الحافظ فتح الدين محمد بن سيد الناس ورويتها عنه سماها
لبعضها من لفظه واجازة لعامتها وله سيرة اخرى مختصرة سمعها من لفظه ولشيخنا
الامام الحافظ شمس الدين الذهبى فى اول تاريخ الاسلام مجلد فى المغازى ومجلد
فى السيرة قرأتهما عليه وفى تاريخ ابن جرير فى الايام النبوية جملة من ذلك
ولابن عساكر فى صدر تاريخه لدمشق جزء كبير ولابن ابى شيبه فى مصنفه فيما
يتعلق بذلك نقس طويل هذا الى ما فى الكتب الصحاح الستة من ذكر شيايله
ومغازيه وسيره

١٥ ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

وقد آيت فى الترجمة النبوية بما لا غنى عن عرفانه ، ولا يسع الفاضل غير
الاطلاع على بديع معانيه وبيانه ، وسردت ذكر من جاء بعده من المحمدين الى
عصرى ، وابناء زمانى الذين اينع زهرهم فى روض دهرى ، ثم اذكر الباقين
من حرف الالف الى الياء على توالى الحروف ، وآيت فى كل حرف بمن جاء
فيه من الآحاد والعشرات والمئين والالوف ، بشرط ان لا ادع كميته القلم يمح
فى ميدان طرسه اذا اجررتة رسنه ، ولا اكون الا من الذين يستمعون القول
ويتبعون احسنه ، ولا اغدو الا بمن يلقى السيئة ويذكر الحسنه

لا خير فى حشو الكلام م اذا اهتديت الى عيونه

اللهمّ الآ ان كان للقول مجال ومجاز ، ولم يُرْخِ دون الاطالة حجاب ولا حجاز ،
فقد رأيت كثيرا ممن تصدّى لذلك آتى في كتابه بفضول كثيرة ، وفضول لا
تضطجع المنافع منها على فرش وثيرة ، ونقول ليست مثيبة للواقف ولا للفوائد مشيرة ٣
(١) * ان بعض القريض منه هُذاهُ ليس شيئا وبعضه أخكامُ
منه ما يجلبُ البراعة والفضل ومنه ما يجلبُ التبراسُ

وقد قدّمت قبل ذلك مقدمة فيها فصول فوائدها مهمة ، وقواعدها يملك ٦
الفاضلُ بها من الاتقان ازمة ، تنوع الافادة فيها كما تنوع الاعراب في كم عمّة ،
وينال بها المتأدّب ما ناله ابو مسلم من الحزم وعلو الهمة ، ويهيم بها فكره كما
هام بيمّة ذو الرمة (٢) ويبدو له من محاسنها ما بدا من جمال رّيا للصمّة ، ثم آتى ٩
اعقد لكل اسم بابا ينقسم الى فصول بعدد حروف المعجم تتعلّق الحروف في
الفصول باوائل اسماء الآباء ، ليتنزّل كلّ واحد في موضعه ، ويُشرّق كلّ نجم في
هذا الأفق من مطلعته ، فلا يعدو احدُهم مكانه ، ولا يرفع هذا ممسكُ تَسْكُ ١٢
ولا يخفضُ ذاك جنابة خيانة ، ولا يتأخّر هذا لمهابط مهانة ، ولا يتقدّم ذاك
لمكارم مكانة ، وقد سمّيته الوافي بالوفيات ومن الله تعالى اطلب الاغاثة
بالاغاثة ، واستمدّ منه التوفيق لطريق الانابة والابانة ، واستعينه على زمان غلبت ١٥
فيه الرّمانة ، لا ربّ غيره يُسوّلُ العبدَ منها وامانه ، ولا اله الا هو سبحانه ،
هو حسبي ونعم الوكيل

١٨

المقدمة وفيها فصول

الاول كانت العرب تورّخ في نبي كنانة من موت كعب بن لؤيّ فلما كان

(١) قوله (ان بعض القريض الخ) نسختنا نسختنا هذه من هذا انظم الى المحل الذي
سنشبر اليه من نسخة المؤلف المكتوبة بخطه رحمه الله تعالى ووضعنا في اول العبارات وآخرها
ثلاثة انجم للتفريق (م) (٢) المؤلف وضع على الرأه ضمة وكسرة وكتب فوقها (معا)
اشارة الى جواز المركبتين (م)

عام الفيل ارتخت منه وكانت المدة بينهما مية^(١) وعشرين سنة. قال صاحب الاغانى ابو الفرج انه لما مات الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ارتخت قریش ٣ بوفاته مدة لا عظامها اياه حتى اذا كان عام الفيل جعلوه تاريخا هكذا ذكره ابن داب. واما الزبير بن بكار فذكر انها كانت تورخ بوفاة هشام بن المغيرة تسع سنين الى ان كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة فارخوا بها انتهى. وارتخ بنو اسمعيل ٦ عليه السلام من نار ابراهيم عليه السلام الى بناء البيت ومن بناء البيت الى تفرق معدة ومن تفرق معدة الى موت كعب بن لؤى. ومن عادة الناس ان يورخوا بالواقع المشهور والامر العظيم فارخ بعض العرب بعام الحنان^(٢) لشهرته قال النابغة الجعدي

٩ فن يك سائلا عنى فأتى
من الفتيان ايام الحنان^(٢)
مضت مئة^(٣) لعام ولدت فيه
وعام بعد ذلك وحجتان
وقد ابقت صروف الدهر منى
كما ابقت من السيف الجمانى

١٢ وكانت العرب قديما تورخ بالنجوم وهو اصل قولك نجمت على فلان كذا حتى يؤديه في نجوم. وقال بعضهم قالت اليهود ان الماضى من خلق آدم عليه السلام الى تاريخ الاسكندر ثلثة آلاف سنة واربعماية سنة وثمانية واربعون سنة. وقالت ١٥ النصارى انها خمسة آلاف سنة وماية وثمانون سنة. واما المدة المحررة من هبوط آدم عليه السلام من الجنة الى الارض لتاريخ الليلة المسفرة عن صباح يوم الجمعة الذى كان فيه الطوفان عند اليهود الف سنة وسماية وخمسون سنة وعند النصارى

(١) هكذا (مبة) بخط المؤلف. والمشهور ان يكتب مائة (م) (٢) قوله (الحنان) هكذا بالناء اثنتا عشرة في نسخة المؤلف والنسخين الاخرين ونص لسان العرب (الحنان) بنون بعد الحاء المعجمة وهذه عبارته: الحنان فى الابل كالزكام فى الناس وقال ابن دريد هو زمن معروف عند العرب قد ذكره فى اشعارهم قال النابغة الجعدي فى الحنان للابل
فن يحرص على كبرى فأتى من الشبان ايام الخنان
ومثله فى تاريخ ابن جرير الطبرى حيث قال قال نابغة بنى جعدة
فن يك سائلا عنى فأتى من الشبان ازمان الخنان
لجعل النابغة تاريخه ما ارتخ بزمان علة كانت فيهم عامة (طبع ليدن ج ١ ص ١٢٥٤) (م)
(٣) هكذا بخط المؤلف اعنى بالهمزة والياء (م)

- الفا سنة ومايتان وأثنان واربعون سنة وعند السامرة الف وثلاثمائة سنة وسبع سنين. وقال آخر المدة التي بين خلق آدم ويوم الطوفان الفاسنة ومايتان وعشرون سنة وثلاثة وعشرون يوما. واما تاريخ الاسكندر المذكور في القرآن العظيم وتاريخ ٣ بُنْت نَصْر فَعْلُومَان وتاريخ الطوفان مجهول فاردنا تصحيح ذلك وتحريره فصَحَّحناه بحركات الكواكب واوساطها من وقت كون الطوفان الذي وضع فيه بطلميوس اوساط الكواكب في المجسطى فبمعاونة هذين الاصلين صحَّحنا تاريخ ٦ الطوفان بحركات الكواكب كما تصحح حركات الكواكب بالتاريخ طردا فمكسنا ذلك الى خلف وجمعنا ازمته وحررناه فوجدنا بين الطوفان وبُنْت نَصْر من السنين الشمسية على ابلغ ما يمكن من التحرير الف سنة واربعماية سنة وثلاثي سنة ورُبْع ٩ سنة ومنه الى تاريخ السريان اربعماية سنة وستة وثلاثون سنة وجمعنا ذلك فكان ما بين الطوفان وذى القرنين بعد جبر الكسور الفين وتسع مائة واثنين وثلاثين سنة ثم زدنا على ذلك ما بيننا وبين ذى القرنين الى عامنا هذا وهو سنة احدى وسبعين ١٢ وسبعمائة للهجرة فبلغ من آدم عليه السلام الى الآن ستة آلاف سنة وسبعمائة وتسعا وسبعين سنة على ابلغ ما يمكن من التحرير . وقال «وهب» عاش آدم الف سنة (١)
- وفي التورية تسعمائة وثلاثين سنة وكان بين آدم وطوفان نوح الفاسنة ومايتان ١٥ واربعون سنة وبين الطوفان و ابراهيم عليه السلام تسعمائة وسبعة واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى عليهما السلام سبعمائة سنة وبين موسى وداود عليهما السلام خمماية سنة وبين داود وعيسى عليهما السلام الف سنة ومائة سنة وبين عيسى ١٨ ومحمد نبينا صلوات الله وسلامه عليهما سبعمائة وعشرون سنة والله اعلم بالصواب

اقدم التواريخ التي بايدي الناس

- زعم بعضهم ان اقدم التواريخ تاريخ القبط لانه بعد انقضاء الطوفان واقرب ٢١ (١) مكتوب في الهامش بخط قديم : وقيل عاش تسع مائة وستين سنة والصحيح قول وهب وهو في السن . قاله عماد الحسيني

التواريخ المعروفة بتاريخ يزدجرد بن شهريار الملك الفارسي وهذا هو تاريخ ارضه
المسلمون عند افتتاحهم بلاد الاكاسرة وهي البلاد التي تسمى بلاد ايران شهر واما
٣ التاريخ المعتضدي فما اظنه تجاوز بلاد العراق وفيما بين هذه التواريخ تواريخ القبط
والروم والفرس وبنى اسرائيل وتاريخ عام الفيل وتاريخ الناس بعد ذلك من عام
الهجرة. واول من ارض الكتب من الهجرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه في شهر
٦ ربيع الاول سنة ست عشرة وكان سبب ذلك ان ابا موسى الاشعري كتب الى عمر
رضى الله عنه انه ياتينا من قبل امير المؤمنين كتب لا ندرى على ايها نعمل قد
قرأنا صكاً منها محله شعبان فما ندرى اي الشعبانين الماضى ار الا ترى فعمل (١) عمر
٩ رضى الله عنه على كتب التاريخ فاراد ان يجعل اوله رمضان فرأى ان الاشهر
الحرم تقع حينئذ في سنتين فجعله من المحرم وهو آخرها فصيره اولاً لتجتمع في سنة
واحدة وكان قد هاجر صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لايام من المحرم فكث مهاجراً
١٢ بين سائر ومقام حتى دخل المدينة شهرين وثمانية ايام. وقال العسكري في كتاب
الاول من اخر النيروز المتوكل قال بينا المتوكل يطوف في متصيد له اذ رأى
زرعاً اخضر قال قد استاذنى عبداً لله بن يحيى في فتح الحراج وارى الزرع اخضر
١٥ فقيل له ان هذا قد اضر بالناس فهم يقترضون ويستسلفون فقال هذا (٢) شئ حدث
ام هو لم يزل كذا فقيل له حدث ثم عرف ان الشمس تقطع الفلك في ثلثمائة
وخمسة وستين يوماً وربع يوم وان الروم تكبس في كل اربع سنين يوماً
١٨ فيطرحونه من العدد فيجعلون شباط ثلاث سنين متواليات ثمانية وعشرين يوماً وفي
السنة الرابعة وهي التي تسمى الكبيس (٣) ينجح (٤) من ذلك الربع يوم تام فيصير
شباط تسعة وعشرين يوماً فكانت الفرس تكبس الفضل الذي بين سنيتها وبين سنة
٢١ الشمس في كل مائة وستة عشر (٥) سنة شهراً وهكذا (٦) الكبس على طوله اصح من كبس

(١) هكذا في نسخة المؤلف والنسختين الاخرين وكذا في نسخة كتاب الاوائل الموجودة
في مكتبة حكيم اوغلي على باشا وتمرتها ٦٨٩ باللام بعد الميم (م) (٢) أهذا (ل)
ا هذا رمز الى كتاب الاوائل (٣) الكبيسة (ن) (٤) ينجح (ل)
(٥) في مائة وستة وعشرين (ل) (٦) وهذا (ل)

الروم لانه اقرب الى ما يحصّله الحساب من الفضل في سنة الشمس فلما جاء الاسلام
عُطل ذلك ولم يُعمل به فاضرّ بالناس ذلك وجاء زمن هشام فاجتمع الدهاقنة الى
خالد بن عبد الله القسري فشرحوا له وسألوه ان يؤخر النيروز شهراً فكتب الى
هشام بن عبد الملك وهو خليفة فقال هشام اخاف ان يكون هذا من قول الله تعالى
انما النسي زيادة في الكفر فلما كان ايام الرشيد اجتمعوا الى يحيى بن خالد البرمكي
وسألوه ان يؤخر النيروز نحو شهر فعزم على ذلك فتكلم اعداؤه فيه فقالوا هو
يتعصّب للمجوسية فاضرب عنه فبقى على ذلك الى اليوم فاحضر المتوكل ابراهيم بن
العباس وامره ان يكتب كتاباً في تأخير النيروز بعد ان يحسبوا الايام فوقع العزم
على تأخيره الى سبعة وعشرين يوماً من حزيران فكتب الكتاب على ذلك وهو
كتاب مشهور في رسايل ابراهيم وانما احتذى المعتضد ما فعله المتوكل الا انه قد
قصّره في احد عشر يوماً من حزيران فقال البحتري يمدح المتوكل (١)

١٢ لك في المجد اوّل واخير ومَساعٍ صغيرهنّ كبير
انّ يوم النيروز عاد الى المهسد الذي كان سنّه ازدشير (٢)
انت حولته الى الحالة الاو لي وقد كان حايرا (٣)

١٥ قال احمد بن يحيى البلاذري حضرت مجلس المتوكل وابراهيم بن العباس يقرأ
الكتاب الذي انشأه في تأخير النيروز والمتوكل يعجب من حسن عبارته ولطف

(١) يمدح المتوكل ويذكر تأخير النيروز (ل) (٢) قوله (ان يوم النيروز الخ)
في الديوان ليس كذا بل نصه

ان هذا النيروز عاد الى المهسد الذي سنّه اردشير

وفي النسخ الثلاث ازدشير بالزاء (م)

(٣) قوله (انت حولته الخ) هكذا في النسخ الثلاث بتقص كلمة في المصراع الثاني
وتمامه كما في ديوانه وكتاب الاوائل (وقد كان حايراً يستدير) . والديوان الذي راجعته
في مكتبة (كوبرلي) ونغربتها (١٢٥٢) ونسخته قديمة صحيحة كتبت في سنة (٤٢٥)
في (تبريز) وكتبتها (علي بن عبيد الله الشيرازي) وهي اصل المطبوع في مطبعة الجوائب
والطابع رمز في آخر الديوان الى هذه النسخة ولكن لم يصرح ولا حكمة في عدم التصريح (م)

معانيه والجماعة تشهد له بذلك فدخلني (١) نفاسة فقلت يا امير المؤمنين في هذا الكتاب
خطاء فاعادوا النظر فيه وقالوا ما نراه وما هو (٢) فقلت ارجح السنة الفارسية بالليالي
٣ والمعجم تورخ بالايام واليوم عندهم اربع وعشرون ساعة تشتمل على الليل والنهار
وهو جزء من ثلثين جزءا من الشهر والعرب تورخ بالليالي لان سنهم (٣) وشهورهم
قرية وابتداء رؤية الهلال بالليل قال فشهدوا بصحة ما قلت واعترف ابراهيم وقال
٦ ليس هذا من علمي قال فضخف عني ما دخلني من النفاسة ثم قتل المتوكل قبل
دخول السنة الجديدة وولى المنتصر واحتيج الى المال فطولب به الناس على الرسم
الاول وانتقض ما رسمه المتوكل فلم يعمل به حتى ولى المعتضد فقال ليحيى بن علي
٩ المنجم قد كثر ضييع الناس في امر الخراج فكيف جعلت الفرس مع حكمها وحسن
سيرتها افتاح الخراج في وقت لا يتمكن الناس من ادائه فيه قال فشرحت له امره وقلت
ينبغي ان يرد الى وقته ويلزم يوما من ايام الروم فلا يقع فيه تغيير فقال الق (٤)
١٢ عبد الله (٥) بن سليمان فوافقته على ذلك فصرت اليه ووافقته وحسبنا حسابه فوقع
في اليوم الحادى عشر من حزيران واحكم امره على ذلك وأثبت في الدواوين وكان
النيروز الفارسى في وقت نقل المعتضد له يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة خلت من
١٥ صفر سنة اثنين وثمانين وماتين ومن شهور الروم الحادى عشر من نيسان فاخره
حسبا اوجبه الكبس ستين يوما حتى رجع الى وقته الذى كانت الفرس ترده اليه
وكان قد مضى لذلك مائتان واثنان وثلثون سنة فارسية تكون من سنى العرب
١٨ مائتين وتسعة وثلثين سنة وبضعة عشر يوما ووقع بعد التأخر يوم الاربعاء لثلاث
عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين وماتين ومن شهور الروم
الحادى عشر من حزيران انتهى ما حكاه العسكري . قلت قوله تعالى انما النفس زيادة

(١) فدخلتني (ل) (٢) فما هو (ل) (٣) لان سنهم (ل) (٤) الحق (ل)

(٥) (عبد الله) والمكتوب في هامش النسخة الاصلية (عبيدالله) بخط ابن جرير [والمقصد ان
هذا التصحيح كان من ابن جرير والحط خطه] (م) راجع ايضا المتن المطبوع وما ذكر
فيه الناشر في الحواشى من الاختلاف

- في الكفر الآية . في النسي قولان الاول انه التأخير قال ابو زيد نسأت الابل عن الحوض اذا اخرتها وكان النسي عبارة عن التأخير من شهر الى شهر آخر والثاني هو الزيادة . قال قطرب نسأ الله في الاجل اذا زاد فيه والصحيح الاول نسأت (١) المرأة اذا حملت لتأخير حيضها ونسأت اللبن اذا اخرته حتى اكثر (٢) الماء فيه . كانت العرب تعتقد تعظيم الاشهر الحرم بمسكابه من ملة ابراهيم عليه السلام وكان يشق عليهم الكف عن معاشهم وترك الاغارة والقتال ثلثة اشهر على التوالي ٦ فنسؤا اى اخروا تحريم ذلك الشهر الى غيره فآخروا حرمة الحرم الى صفر فيحلون الحرم ويحرمون صفر واذا احتاجوا الى تحريم صفر آخروه الى ربيع الاول هكذا كل شهر حتى يدور التحريم على شهور السنة كلها فقام الاسلام وقد رجع الحرم الى موضعه وذلك بعد دهر طويل فخطب صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والحرم وواحد فرد ١٢ وهو رجب مضر الذي بين جمدى وشعبان ووقف صلى الله عليه وسلم بعرفة في حجة الوداع يوم التاسع وخطب بمنى يوم العاشر واعلمهم ان اشهر النسي قد ناسخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى ما وضع عليه حساب الاشهر يوم خلق الله السموات والارض وامرهم بالمحافظة عليها لئلا يتبدل فيما ياتي من الزمان . واول من نسأ النسي بنو مالك بن كنانة ابو عبيد بنو فقيم من كنانة . او اول من فعل ذلك نعيم بن ثعلبة من كنانة وكان يكون الموسم فاذا هم الناس بالصدر قام فخطب وقال لا مرد لما قضيت فلا اعب ولا احاب (٣) فيقول له المشركون لبيك فيسألونه ان ينسئهم شهرا يُغيرون فيه فيقول فان صفر العام حرام فيحلون الاوتار وينزعون الاسنة والازجة وان قال حلال عقدوا الاوتار وشدوا الازجة واغاروا . وكان من بعده ٢١

(١) هذا على صيغة المجهول على ما صرح في اللسان فيلزم ان يكتب (نسئت) (م)

(٢) اكثر : كذا في النسخ والصواب اكثر (م) (٣) هكذا بالهاء المهملة في النسخ

وفي تفسير ابن جرير الطبرى والذى في اللسان (ولا احاب) بالجيم في مادة نسأ (م)

جنادة بن عوف وهو الذي ادركه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال له القمّلس^(١)
او اول من نسي النسيء عمرو بن لحي بن قعدة بن جندب^(٢)

الفصل الثاني

٣

تقول العرب اَرَحْتُ وورَحْتُ فيقلبون الهمزة واوا لان الهمزة نظير الواو
في المخرج فالهمزة من اقصى الحلق والواو من آخر الفم فهي محاذيتها ولذلك قالوا
٦ في وَعَدَا عَدَا وفي وُجُوهُ أُجُوهُ وفي اَثُوبٌ اَثُوبٌ وواحد وواحد فعلى ذلك يكون
المصدر تَارِيحًا وتَوْرِيحًا بمعنى . وقاعدة التاريخ عند اهل العربية ان يورخوا بالليالي
دون الايام لان الهلال انما يُرَى ليلا . ثم انهم يؤثثون الذكر ويذكرون المؤنث على
٩ قاعدة العدد لانك تقول ثلاثة غلمان واربع جوارح اذا عرفت ذلك فانك تقول
في الليالي ما بين الثلاث الى العشر ثلاث ليالٍ الى بابه وتقول في الايام ما بين الثلاثة
الى العشرة ثلاثة ايام واربعة ايام وبابه . فان قلت لآى شيء فعلوا ذلك والتأنيث فرع
١٢ على التذكير كما تقرّر في باب ما لا ينصرف لما كان التأنيث علة من الصرف . قلت
لان الاصل في العدد التأنيث لكونه جماعة والمذكر الاصل فأتت الاصل في هذا
الباب وبقى المذكر بغير تأنيث^(٣) لانه فرع ولان الفرق لا يحصل الا بزيادة والزيادة
١٥ يحتملها المذكر لانه اخف من المؤنث . وقالوا يوم واحد ويومان وثلاثة ايام وما
بعده الى العشرة فلم يضيفوا واحد ولا اثنان الى ميمز . فاقا ماجاء من قول الشاعر

كَأَنَّ حُصَيْنِيَه مِنْ التَّدَلْدَلِ ظَرَفَ عَجُوزٍ فِيَه بُنْتَا حَنْظَلِ

(١) وفي اللسان (القمّلس) (م) (٢) في ف بالهامش بغير خطه ما نصه : حاشيه
لمحمد الحسيني : هذا هو عمرو بن لحي بالهمزة بن قعدة بن خندف بالمعجمة والقاء فهي امه
امراة الياس بن نصر وعمرو هذا قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رابت عمرو بن لحي بجر
فصبه يعني امعاءه في النار انه اول من غير دين اسمعيل فنصب الاوثان وبجر البحيرة وسيب
السائبية ووصل الوصلة وحمى الحامى (٣) في ف بغير خطه : تأمل ابها الناظر هذا
الجواب فان الظاهر ان قوله وبقى المذكر بغير تأنيث سبق قلم والله اعلم [اقول : ان المحشى
يريد ان يقول ان الصحيح : وبقى المؤنث بغير تأنيث ، (م)]

فبإبه الشعر وضرورة الشعر لا تكون قاعدةً . فإن قلت لآنى شىء فعلوا ذلك قلت لآنه يعود الى باب اضافة الشىء الى نفسه لآنك اذا قلت آنا يومين او واحد رجل فاليومان هما الآسان والواحد هو الرجل واذا قلت يومٌ ورجلان فقد دلت على الكمية والجنس وليس كذلك فى ايام ورجال فيما فوق الثلاثة لان ذلك يقع على القليل والكثير فيضاف العدد اليه لتعلم الكمية . وضافوا العدد من الثلاثة الى العشرة الى جموع القلة فقالوا ثلاثة ايام واربعة اجمال وخمسة اشهر وستة ارغفة ولا يورد ههنا قوله تعالى ثلاثة قروء (١) لآنه ميّز الثلاثة بجمع الكثرة لان المعنى كل واحدة ٦ من المطلقات تترىص للعدة ثلاثة اقراء ثلاثة اقراء فلما كان مجموع الاقراء من المطلقات كثيراً ميّز الثلاثة بجمع الكثرة . ولا يُنقّض هذا بقوله تعالى الله يتوفى الانفس (٢) فآنى بجمع القلة والنفوس المتوفاة كثيرة الى الغاية اشعاراً بهوين هذا الفعل فى مقدور الله تعالى وكآن توفى هذه النفوس الكثيرة التى علم كثرتها وتُحقّق ترايدها فى مقدور الله تعالى كآنه توفى انفس قليلة دون العشرة* (٣) ولا يضاف عدد اقل من ستة الى مُميّزين ذكر وآنى لان كل واحد من المميّزين جمع واقل الجمع ثلاثة ، وقالوا ١٢ فى العدد المركب من بعد العشرة الى العشرين وهو احد عشر وبإبه احدى عشرة ليلة واثنا عشرة ساعة وثلاث عشرة ليلة وما بعده الى العشرين بأبآت التآيىث فى الجزئين من احدى عشرة واثنا عشرة وحذف التآيىث من الجزء ١٥ الاول فى الباقي للمؤنث وأحد عشر يوماً واثنا عشر يوماً وثلاثة عشر يوماً وما بعده الى العشرين بمخلوّ الجزئين الاولين (٤) من التآيىث واثباته فى الجزء الاول لما بعده (٥) فى المذكر ، والحجازيون يسكنون الشين فى عشرة وبنو ١٨ تميم (٦) يكسرونها ، وميّزوا ما بعد العشرة الى العشرين وما بعدها من العقود الى التسعين بمنصوب فقالوا احد عشر كوكباً واربعين ليلة . فان قلت هلا اجروا هذا المميّز

(١) ٢,٢٢٨ (٢) ٢٩,٤٣ (٣) ههنا انتهت الاوراق المكتوبة

بخط المؤلف رحمه الله تعالى (م) (٤) اى فى (احد عشر) و (اثنا عشر) (م)

(٥) اى فى ثلاثة عشر الى تسعة عشر (م) (٥) الضمير فى (لما بعده) راجع الى

(اثنا عشر) (م) (٦) اى اكثر بنى تميم والا فبعضهم يبقيا على فتحها الاصلى كذا

فى الحضرى على ابن عقيل ج ٢ ص ١٣٩ (م)

مجرى ما قبل ذلك من الواحد الى العشرة قلت اما في احد عشر وبابه فان حق الجزء
الاحير التنوين وانما حذف تنوينه لبناؤه من كونه مركبا فكأن التنوين موجود في
٣ اللفظ لانه لم يقم مقامه شيء يبطل حكمه فكان باقيا في الحكم فنع مميّزه من الاضافة
لانها لا تجتمع مع التنوين واما في عشرين وبابه لان النون قائمة مقام التنوين التي في
المفرد ولهذا تسقط مع الاضافة كالتنوين فامتنع المميّز ايضا من الاضافة فانتصب.
٦ وآوا بواو العطف بعد العشرين ومنعوا بعد العشرة الى العشرين فقالوا احد
وعشرون واحد عشر . فان قلت ما العلة في ذلك قلت حذفوها ما بعد العشرة
حملا على العشرة وما قبلها من الآحاد لقربها منها على لفظ الاعداد المفردة فلما
٩ بعدت بعد العشرين عنها آوا بالواو . فان قلت فهلا اشتقوا في العشرات من لفظ
الأنين كما اشتقوا من الثلاثة ثلثين وهلم جرا الى التسعين قلت لان أنين أعرب^(١)
بالالف في حالة الرفع وعشرون جرت مجرى الجمع السالم فاعربت بالواو حالة الرفع
١٢ فلو أنهم فعلوا ذلك احتاج المشتق في العشرات من الأنين ان يكون له اعرابان فثبوا
عشرة فقالوا عشرون . فان قلت كان يلزم على هذا ان يقولوا عَشْرُونَ بفتح العين
والشين والراء لانها تنية عشر قلت لان الاصل ههنا كما اوردت ان يشتق من لفظ
١٥ أنين وكان اول الأنين مكسورا فكسروا اول العشرين وسكنوا الشين طلبا للخفة
وكسروا الراء لمناسبة ما جمع بالواو والنون الا تراهم ضمّوها في حالة الرفع وايضا
فان العشرة تؤنث وجمعها لا يؤنث فكسروا اولها في الجمع لان الكسر من جنس
١٨ الياء . وقالوا مائة يوم ومائتا يوم فجعلوا المميّز من المائة الى الالف وما بعده مضافا
ولم يُجروه مجرى ما بعد العشرة الى التسعين . فان قلت ما العلة في ذلك قلت لان المائة
حُملت على العشرة لكونها عقدا مثلها وحملت على التسعين لانها تليها فالزم مميّزها
٢١ الاضافة تشبيها بالعشرة وميّزت بالواحد دون الجمع تشبيها بالتسعين . وقالوا ثلث مائة
واربع مائة وبابه فيزوه بالمفرد ولم يميّزوا بالجمع فقالوا ثلث مئين . فان قلت ما العلة

(١) اعرب : كذا في الاصول

في ذلك قلت اكتفاء بلفظ الواحد عن الجمع قال الله تعالى : ثم يخرجكم طفلاً (١)
اي اطفالا وقال الشاعر

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم زمنٌ خميص (٢)

- على انه قد قرأ حمزة والكسائي : ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين (٣) باضافة
ماية الى سنين وهذا اضافة المميز الى جمع فعلى هذه القراءة اقل مدة لبثهم على مذهب
من يرى ان الجمع اثنين (٤) فما فوقهما تكون ست مائة سنة وتسع سنين لكونه اضيف
المميز الى جمع . وقالوا الف ليلة فاجروا ذلك في التمييز مجرى المائة . فان قلت ما العلة
في ذلك قلت لان الالف عقد كما ان المائة عقد . وقالوا ثلثة آلاف ليلة فجمعوا الالف
وقد دخل على الآحاد ولم يفرد مع الآحاد كالمائة . فان قلت هذا ينقض ماقرره اولاً
من التعليل قلت ان الالف طرف كما ان الواحد طرف لان الواحد اول والالف
آخر ثم تتكرر الاعداد فلذلك أُجرى مجرى الآحاد . (تنبيه) لفظ الف مذكر
والدليل عليه قوله تعالى يُمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة (٥) وقد تقرّر ان
المعدود المذكر يؤنث والمؤنث يذكر ولا يورد قولهم هذه الف درهم فان الاشارة
انما هي الى الدراهم لا الى الالف وتقديره هذه الدراهم الف وقالت العرب الف
صمّ والف اقرع . واذا اردت تعريف العدد المضاف ادخلت الاداة على الاسم الثاني
فتعرّف به الاول نحو ثلثة الرجال ومائة الدرهم كقولك غلام الرجل قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع
ولا يجوز الخمسة دراهم لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يُغنيه عن
ذلك فاما ما لم يضاف فاداة التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذ لا تخصيص
بغير اللام وقد جاء شيء على خلاف ذلك . (تنبيه) الفصيح ان تقول عندي ثمانى
نسوة وثمانى عشرة جارية وثمانى مائة درهم لان الياء هنا ياء المنقوص وهي ثابتة في
حالة الاضافة والنصب كياء قاض . فان قلت قول الاعشى

(١) ٤٠،٤٩ (٢) هذا البيت مما اورده سيبويه في كتابه ج ١ ، ص ١٠٨
طبع بولاق (م) (٣) ١٨،٢٤ (٤) صوايه (اثنان) (م) (٥) ٣،١٢٥

ولقد شربت ثمانياً وثمانياً وثمان عشرة وأثنتين واربعاً

يخالف ذلك. قلتُ بابه الضرورة في الشعر كما قال الآخر

٣ وطرئتُ بمنصلي في يعملات دواى الأيدي منجطن السريحا (١)

يريد الأيدي على أنه قد قرئ وله الجوارُ المنشئات (٢) بضم الراء

الفصل الثالث في كيفية كتابة التاريخ

٦ تقول للعشرة وما دونها خلون لان المميز جمعا (٣) والجمع مؤنث . وقالوا لما

فوق العشرة خلت ومضت لانهم يريدون ان يميزه واحد . وتقول من بعد العشرين

لتسع ان بقين وثمان ان بقين تأتي بلفظ الشك لاحتمال ان يكون الشهر ناقصا او

٩ كاملا . وقد منع ابو علي الفارسي رحمه الله تعالى (٤) ان يكتب ليلة خلت كما منع

من صبيحتها ان يقال المسهّل لان الاستهلال قد مضى ونصّ على ان يورخ باول

الشهر في اليوم او بليلة خلت منه . وقال الحريري في (درة الغواص) والعرب مختار ان

١٢ تجعل النون للقليل والتاء للكثير فيقولون لاربع خلون ولاربع عشرة ليلة خلت قال

ولهم اختيار آخر وهو ان تجعل (٥) ضمير الجمع للكثير (٦) الهاء والالف وضمير

الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق القرآن : ان عدّة الشهور عند الله اثنا

١٥ عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حُرُم ذلك الدين

القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم (٧) فجعل ضمير الاشهر الحُرُم بالهاء والنون (٨) لقلتهن

وضمير شهور السنة الهاء والالف لكثرتها . وكذلك اختاروا ايضا ان ألحقوا لصفة (٩)

١٨ الجمع الكثير الهاء فقالوا اعطيته دراهم كثيرة واقت اياما معدودة والحقوا لصفة (١٠)

الجمع القليل الالف والتاء فقالوا اقت اياما معدودات وكسوته اوابا رفيفات وعلى

(١) هذا البيت اورده الامام سيدي في باب ما يحتمل الشعر ج ١ ، ص ٩ (م)

(٢) ٥٥،٢٤ (٣) صوابه : جمع (٤) يستفاد من (درة الغواص) ان ابا علي

الفارسي كتب هذا البحث في تذكرته (م) (٥) يجعل (درة) طبع الجواب

(٦) الكثير (درة) (٧) ٩،٣٦ (٨) الهاء والنون (درة) (٩) بصفة (درة)

(١٠) بصفة (درة)

هذا جاء في سورة البقرة : وقالوا لن تمسنا النار الا اتياما معدودة^(١) وفي سورة آل عمران : الا اتياما معدودات^(٢) كآتهم قالوا اولا بطول المدة ثم انهم رجعوا عنه فقصروا المدة انتهى. والواجب ان تقول في اول الشهر لليلة خلت منه او لغرته او لمسهله فاذا تحققت آخره قلت انسلخه او سلخه او آخره. قال ابن عصفور^٣ والاحسن ان تورخ بالقل فيما مضى وما بقى فاذا استويا ارتخت بأتهما شئت. قلت بل ان كان في خامس عشر قلت منتصف او في خامس عشر وهو اكثر تحقيقا لاحتمال ان يكون الشهر ناقصا وان كان في الرابع عشر ذكرته او السادس عشر ذكرته .^٦ (فائدة) ورأيت الفضلاء قد كتبوا بعض الشهور بشهر كذا وبعضها لم يذكروا معه شهرا وطلبت الخاصة في ذلك فلم اجدهم اتوا بشهر الا مع شهر يكون اوله حرف راء مثل شهرى ربيع وشهرى رجب ورمضان ولم ادر العلة في ذلك ما هي ولا^٩ وجه المناسبة لانه كان ينبغي ان يُحذف لفظ شهر من هذه المواضع لانه يجتمع في ذلك راءن وهم قد فرّوا من ذلك وكتبوا داود وناوس وطاوس وواو واحدة كراهية الجمع بين المثليين. ووجرت العادة بأن يقولوا في شهر المحرم شهر الله وفي شهر^{١٢} رجب شهر رجب الفرد او الاصم او الاصب وفي شعبان شعبان المكرم وفي رمضان رمضان المعظم وفي شوال شوال المبارك ويورخوا اول شوال بعيد الفطر وثامن ذى الحجة بيوم التروية وناسعه بيوم عرفة وعاشره بعيد النحر وناسع المحرم بيوم^{١٥} تاسوعاء وعاشره بيوم عاشوراء فلا يحتاجون ان يذكروا الشهر ولكن لا بد من ذكر السنة. قد يجهل في بعض المواضع نيف وبضع مثل قولهم نيف وعشرين وهو بتشديد الياء ومن قال نيف بسكونها فذلك لحن وهذا اللفظ مشتق من اناف^{١٨} على الشيء اذا اشرف عليه فكأنه لما زاد على العشرين كان بمثابة المشرف عليها ومنه قول الشاعر

٢١ حلت برابية رأسها على كل رابية نيف

واختلف في مقداره فذكر ابو زيد انه ما بين العقدين وقال غيره هو الواحد الى

الثلاثة^(١) ولعلّ هذا الاقرب الى الصحيح . وقولهم بضع عشرة سنة البضع
اكثر ما يستعمل فيما بين الثلاث الى العشر وقيل بل هو ما دون نصف العقد وقد
٣ آثروا^(٢) القول الاول الى النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وهم من
بعد عليهم سيغلبون في بضع سنين^(٣) وذلك ان المسلمين كانوا يحبّون ان تظهر
الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يميلون الى اهل فارس لانهم اهل
٦ اوثان فلما بشر الله تعالى المسلمين بان الروم سيغلبون في بضع سنين سرّ المسلمون
بذلك ثم ان ابا بكر بادر الى مشركي قريش فاخبرهم بما نزل عليهم فيه فقال له ابي بن
خلف خاطرتني على ذلك فخاطره على خمس قلايص وقدّر له^(٤) مدّة الثلاث^(٥)
٩ سنين ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله كم البضع فقال ما بين الثلاثة الى العشرة
فاخبره بما خاطر به ابي بن خلف فقال ما حملك على تقريب المدّة فقال الثقة
بالله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عند اليهم فزدتهم في الخطر وازدد
١٢ في الاجل فزادهم قلوصين وازداد منهم في الاجل سنتين فاظفر الله تعالى الروم
بفارس قبل انقضاء الاجل الثاني تصديقا لتقدير ابي بكر رضى الله عنه وكان
ابي قد مات من جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو بكر الخطر من ورثة
١٥ ابي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدّق به وكانت المخاطرة بينهما قبل تحريم
القمار وقيل الذي خاطر ابا بكر انما هو ابو سفين والاول اصح

الفصل الرابع النسب مما يضطرّ اليه المورخ

١٨ فاقول النسب هو الاضافة لان النسب اضافة شيء الى بلد او قرية او صناعة

(١) هو من الواحد الى الثلاثة (دره) (٢) اظن ان المد على الهمزة زائدة
والصحيح (وقد اثروا) كما في نسخة ع او (وقد اثر) بلقظ التمرد غير محرك كما في درة
الفواص المطبوع في مطبعة الجوائب . وفي مكتبة شهيد على باشا نسخة مكتوبة بالخط
نمرتها (٢١٢٢) طالع فيها الشهاب الحفاجي وزاد في هرامشها نقولا وفوائد مهمة قيد وضع
على همزة (اثر) الضمة (م) (٣) ٣٠،٢ (٤) لهم (دره)
(٥) ثلاث (دره)

- او مذهب او عقيدة او علم او قبيلة او والد كقولك مصري أو مري أو منجيني أو شافعي أو معتزلي أو نحوي أو زهري أو خالدى فهذا المعنى انما هو اضافة. ولهذا كان النحاة الاقدمون يترجمونه بباب الاضافة وانما سمّيته نسبا لانك ٣ عرفته بذلك كما تعرّف الانسان بأبيه وانما زيد عليه حرف لنقله الى المعنى الحادث عليه طرداً للقاعدة في التأنيث والتثنية والجمع. فان قلت لأى شيء اختصت الياء دون اختيها الواو والالف والكل من حروف المد واللين قلت لان النسب ٦ قد تقرر انه اضافة شيء الى شيء في المعنى وأثر الاضافة في الثانى الجرّ والكسرة من جنس الياء فناسب زيادة الياء دون الواو والالف فاعرفه. فان قلت فلأى شيء شدّ دوا ياء النسب قلت لان النسب ابلغ في المعنى من الاضافة فشدّ دوا ٩ للدلالة على المعنى لانهم قالوا صرّصر البازى وصرّ الجندب. فان قلت فلأى شيء كسروا ما قبلها قلت توطيداً لها واعتناءً بامرّها لان الياء لا يكون ما قبلها الا من جنسها، اذا نسبت الى الاسم الصحيح الثلاثى المفرد اقرّته على بنائه فتقول ١٢ بكرى وعمري الا ان يكون مكسور العين فتقول ممرى (١) ومعدى وابلى وذوئى نسبة الى تمر ومعدة وإبل وذوئل فتفتح الميم والعين والباء والواو وانما فعلوا ذلك فرارا من توالى الكسرات. واذا نسبت الى رباعى او خماسى ١٥ اقرّته على بنائه وزدته ياء النسب فتقول احمدى وسفرجلى نسبة الى احمد وسفرجل. فان كانت عين الرباعى مكسورة مثل تغلب ويثرب ومغرب ومشرق قلت تغلبى ويثربى ومغربى ومشرقى بكسر نالته وعند المبرّد الفتح مطرد وعند ١٨ سيويه مقصور على السماع. واذا نسبت الى معتل الطرف محذوفه لزمك في النسب ردة ما حذف منه فتقول آخوى وأبوى وذووى وعموى وعذوى وعصوى نسبة الى اخ واب وذو بمعنى صاحب وعم وعغد وعضة لانهم قالوا في التثنية اخوان ٢١ وابوان وعميان. فان كان المنسوب اليه لم يرد اليه ما حذف منه بالتثنية فأنت بالخيار ان

(١) الكسرة تحت الميم في الاصل زائدة (م)

شئت رددته وان شئت حذفته فتقول يدى ودمى ويدوى ودموى نسبة الى يد
ودم لانهم قالوا يدان ودمان. فان كان فى الاسم ناء الحاق فى آخره او همزة وصل
٣ فى اوله فالك تحذفهما فتقول احوى وبنوى نسبة الى اخت و بنت وابن (١) كما
قلت فى مذكريهما (٢) وهمزة الوصل ان لم تحذفها لم ترده المحذوف وان حذفها
لزمك ردها فتقول ابنى وبنوى وسموى واسمى. فاذا كان المنسوب اليه حرفين
٦ لا ثالث لهما ولم يكن الثانى حرف لين جاز لك التضعيف وعدمه فتقول كمى
وكمى بتخفيف الميم وتشديدها نسبة الى كم فان كان الثانى حرف لين وجب
تضعيفه فتقول فيوى ولووى نسبة الى فى ولو فان كان حرف اللين الفاضوعف
٩ وأبدلت الثانية همزة ثم اوليت ياء النسبة فتقول لائى نسبة الى لا ويجوز قلب
الهمزة واوا فتقول لاوى. واذا نسبت الى محذوف الاول سليم الآخر لم ترده اليه
المحذوف فتقول صئى وعدى نسبة الى صفة وعدة ولك الخيار فى الصحيح
١٢ فتقول بئى وقلئى ونبوى وقلوى كما قلت فى دم. فان كان معتل الآخر وجب
الرد فتقول وسوى وحرئى بكسر الواو وفتح الشين نسبة الى شية وحر وفى
لغة لئىى ولئوى. فاذا نسبت الى مضاعف الثانى لم تفكه فتقول ربئى ولا
١٥ تقول ربيى، نص عليه سيويه. فاذا نسبت الى المقصور حذف الفه خامسة فصاعدا
ورابعة اذا تحرك ثانى ما هى فيه فتقول جبارئى وجمزئى نسبة الى جبارئى وجمزئى،
وان كانت الالف رابعة وسكن ثانى ما هى فيه جاز لك حذفها وقلبها واوا مباشرة
١٨ للياء او مفصولة بالفتحة فتقول جئئى وجئئوى وجئئوى نسبة الى جئئى وذيئوى
ودنياوى نسبة الى دنيا والمختار الاول. واذا نسبت الى المقصور الثلاثى قلبت
الالف واوا فتقول قئوى ورحئوى وعصئوى نسبة الى قفا ورحئى وعصا. واذا

(١) هذا زائد (م) (٢) يستفاد من الفية ابن مالك ان هذا مذهب الخليل وسيبويه

وعند يونس يقال اختى وبنئى . (م)

نسبت الى المنقوص حذفَت ياءه ان كانت خامسة فصاعدا كقولك مُعْتَدِي نسبةً
الى معتدٍ فان كانت رابعةً جاز حذفها وقلبها واوا كقولك قاضي وقاضوي نسبةً
الى قاضٍ والحذف هو المختار قال الشاعر في لغة القلب
وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد^(١)

وقول الناس قَصَوِي ليس من هذا الباب وإنما هذا نسبة الى قضا بالقصر . واذا
نسبت الى المنقوص الثلاثي فليس فيه الآ فتح عينه وقلب الياء واوا تقول سَجَوِي ٦
وَمَدَوِي نسبةً الى شجي وندي^(٢) . واذا نسبت الى ممدود فان كانت الهمزة
اصلية كقراء سلمت فقلت قرأني نسبةً الى قراء لان التثنية قرآن وان كانت بدلا
من الف التانيث قلبت واوا فتقول صحراوي نسبةً الى صحراء لان التثنية صحراوان ٩
وان كانت منقلبة عن اصل او زائدة لللاحق جاز فيها ان تسلم وان قلبت واوا فتقول
كسائي وكساوي نسبةً الى كساء لان التثنية كساآن وكساوان . واذا نسبت الى مثل
ماء وشاء قلبت الهمزة واوا فقلت ماوي وشاوي^(٣) والقصيدة يالوية وقال ١٢
الراجز^(٤)

لا ينفع الشاوي فيها شانه ولا حماره^(٥) ولا اداته^(٦)

(١) ورد هذا البيت في كتاب سيبويه ج ١ ، ص ٧١ ونصه

وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دوانيق عند الحانوي ولا نقد

وشارح ابياته قال انه لاعرابي وقيل لذي الرمة (م)

(٢) قوله (الى شجي وندي) يلزم ان يكون (الى شج وندي) او ان يكون (الى

الشجي والندي) (م) (٣) الظاهر من كلام سيبويه انه يجوز مائي وماوي وشائي

وشاوي فليراجع ج ١ ، ص ٨٤ (م) (٤) قال صاحب لسان العرب في مادة (شوه) :

وانشد الجوهري لبشر بن هذيل الشعبي

ورب خرق نازح فلاته لا ينفع الشاوي فيها شانه

ولا حمراه ولا علاته اذا علاها اقترت وفاته

فعل هذا بيت كتابنا مشوش اخذ المصراع الثاني من بيت والمصراع الاول من بيت (م)

(٥) حمراه : الصواب حمراه (٦) اداته : لعله علاته ، راجع ما ذكره ناشر المتن

المطبوع في هذا الموضع

واذا نسبت الى شقاوة ونحوه مما آخره واو سالمة بعد الف^(١) وكذا سقاية
 وحولايا^(٢) مما الياء فيه غير نالمة^(٣) قلت سقاوى وسقاوى وحولواوى. واذا نسبت
 ٣ الى وزن فُعيلة فتحت ياءه وحذفت عينه فتقول جُهِنَى ومُرْتَى نسبةً الى جهينة
 ومزينة وشَد من هذا رُذَيْنَى ومُعْمِرَى نسبة الى رُذَيْنَة ومُعْمِرَة. واذا نسبت الى المؤنث
 ولم يكن على هذا الوزن حذفت التاء اين وقعت فتقول طلحَى ومكَى وبصرَى
 ٦ وعجوزَى وسفرجلى نسبةً الى طلحة ومكة والبصرة وعجوزة وسفرجلة اللهم الا
 ما كان على وزن فُعيلة بفتح الفاء فتقول درهم خليفَى نسبةً الى الخليفة. واذا
 نسبت الى فَعِيل وفَعِيل بفتح الفاء وكسر العين فى الاول وضم الفاء وفتح العين
 ٩ فى الثانى فان كانا صحيحى اللام فالطررد فى النسبة اليهما عَقِيلَى وعُقِيلَى نسبةً الى
 عَقِيل وعُقِيل وقد يقال فيهما فَعَلَى وفَعَلَى بضم الفاء وفتحها تقول تُقْفَى وهُدَلَى.
 واذا نسبت الى وزن أُمِيَة وطُهِيَة قلت أُمُوَى وأَمُوَى بضم الهمزة وفتحها
 ١٢ وطُهُوَى وطُهُوَى بضم الطاء وفتحها والفتح على غير قياس فيهما. واذا نسبت
 الى ما هو مضاعف فى مثل جليلَة وطويلة^(٤) لم تحذف الياء لانك لو حذفت
 قلت جَلَلَى وطَوَلَى وكان مستقلا فك التضعيف والصواب ان تقول جَلِيلَى
 ١٥ وطَوِيلَى. وكذلك النسبة الى سَلُول وَعَدَوَى تقول سَلُولَى وَعَدَوَى. واذا نسبت
 الى مركب فان كان المركب جملة فعلية نسبت الى صدر الجملة وقلت تَابِطَى وَبَرَقَى
 وَكُنْتَى وَكُونَى نسبةً الى تَابِط شَرَا وَبَرَق نَحْرَه وَكُنْت^(٥) وان كان المركب

(١) قوله (واذا نسبت الى شقاوة ونحوه مما آخره واو سالمة بعد الف) غير واضح
 كان حق العبارة ان يقال (واذا نسبت الى شقاوة ونحوها مما آخره واو سالمة بعد الف
 قلت سقاوى) بابقاء الواو على حالها (م) [فى طبعة آمار (نحوها) بدلا من (نحوه)]
 (٢) وحولايا: هى قرية كانت بنواسى النهروان (معجم البلدان) (٣) قوله (وكذا
 سقاية وحولايا...) : لو قال (وكذا سقاية وحولايا مما الياء فيه غير نالمة قلت سقاى
 وحولائى) بقلب الياء همزة لكان اوضح (م) (٤) لاشك ان (طويلة) ليس
 بمضاعف فكان يلزم ان يقال (واذا نسبت الى مثل جليلَة وطويلة) (م) (٥) قال
 ابو حيان فى الارتشاف : فركب الاسناد والشبه به يحذف له الجزء الثانى فتقول فى تابط
 شرا تابطى وفى كنت كونى وقالوا شدوذا كنتى فنسبوا الى الجملة وكنتى فزادوا نونا (م)

مضافا ومضافا اليه والاول يتعرف بالثاني نسبت الى الثاني وحذفت الاول
كقولك بكرى وزبيرى وكراعى نسبة الى ابى بكر وابن الزبير وابن كراع . وان
كانا قد جعلنا بمنزلة زيد ولم يقصد تعريف الاول بالثاني نسبت اليهما بصيغة ٣
رباعية منحوتة منهما اى مركبة وذلك مسموع غير مقيس كقولك عبدرى
وعبسى وتيملى وعبشمى وحضرمى نسبة الى عبدالدار وعبد قيس وتيم اللات
وعبد شمس وحضرموت الا ان خفت التباسا فى مثل امرء القيس وعبد مناف ٦
فانك تقول امرئى ومنافى واجاز الجرمى النسبة الى ككل من الجزئين فتقول
حضرى او موى . وان كان المركب تركيب مزج فعلت به كالتقسيم الاول فتقول
بغلى ومعدى وخمسى نسبة الى بعلبك ومعدى كرب وخمسة عشر وقالى نسبة ٩
الى قالى قلا ومنهم من ينسب اليهما قال الشاعر

تزوجها رامية هرمزية بفضل الذى اعطى الامير من الرزق (١)

فنسبها الى رام هرمز . واذا نسبت الى ما آخره ياء كياء النسب فان كانت رابعة ١٢
فصاعدا فحذفت وجعل موضعها ياء النسب فتقول شافى فى النسبة الى الشافى
وكذا تفعل فى نحو مرى فى الاصح مع كون ثانى يائه غير زائدة ومن العرب
من يحذف اول يائه ويقلب الثانية واوا بعدفتح العين فيقول مرموى وسفعموى . ١٥
واذا نسبت الى مجموع فان كان جمع تكسير ولم يكن له واحد من لفظه مثل
عباديد وشاطيط قلت عباديدى وشاطيطى فان كان للجمع واحد من لفظه ولم
يكن باقيا على جمعيته قلت انمارى وانصارى ومدائى وهو اذن نسبة الى الانمار ١٨
والانصار والمدائين وهو اذن وان كان باقيا على جمعيته نسبت الى واحده فقلت
قرضى ورجلى نسبة الى الفرائض والرجال وقد جاء فى الشعر شادا قول القائل

٢١ مشوه الخلق كلابى الخلق

القياس كلبى نسبة الى كلاب . وزعم الخليل ان نحو ذلك وسمعى فى المسامعة

(١) قوله (من الرزق) فى المقرب لابن عصفور بدلا من هذه الكلمة (من الورق)

بضم الواو وسكون الراء المهملة ونسخته فى مكتبة بكى جامع ونمرته ١١٠٧ (م)

ومُهَلَّبِيَّ في المهالبة. فان كان لا واحد له نسبت اليه كقولك نُفَرِيَّ ورَهْطِيَّ نسبةً
الى نفر ورهط فان جمعت الجمع رددته الى ما كان عليه فتقول في انفار نُفَرِيَّ
٣ وفي اقوام قوميَّ وفي نسوة ونساء نَسَوِيَّ وتقول في محاسن واعراب محاسنيَّ
واعرابيَّ لانك لو قلت عربي لتغير المعنى لان الاعرابي لا يقع الا على البدوي
والعربي ليس كذلك. واذا نسبت الى ابناء فارس قلت بَسَوِيَّ فاجروه على الاصل.
٦ وان كان الجمع جمع سلامة فان كان جمعا غير عَلمَ حذفت الزيادتين وقلت زيديَّ
نسبة الى زيدين فان كان عَلمًا قلت زيدينيَّ. وكذا في المشتى ان كان ثنية قلت
زيديَّ وان كان عَلمًا قلت زيدينيَّ وان كان الجمع قد جعلت النون فيه حرف
٩ اعراب قلت نصيبينيَّ ويبرينيَّ وقتسرينيَّ نسبةً الى نصيبين ويبرين وقتسرين
وكذلك حكم سنين ان جعلتها جمعا كسلمين قلت سَنِيَّ وَسَوِيَّ وسِنِيَّ وان
كانت النون فيه حرف الاعراب قلت سِنِيَّ. وان كان الجمع سالما بالالف والتاء
١٢ فان سميت رجلاً بتمرات (١) قلت في النسبة اليه تمرى بفتح الميم وان كان جمعا
قلت تمرى بسكون الميم (٢) وقالوا في النسبة الى اذرعات اذرعى وفي عانات عاني
واما المنسوب على غير قياس فهو ثلثة انواع الاول ما كان حقه التغيير فلم
١٥ يغيروه كقولهم في النسبة الى سليقة سليقي والى عميرة كلب (٣) عميري وسليمة

(١) قوله (بتمرات) هكذا ببناء المثناة في كتاب سيبويه وفي الايضاح لابن علي
الفارسي وفي المغرب لابن عصفور (م) (٢) قوله (بسكون الميم) دليل على ان الكلمة
ببناء المثناة (م) (٣) قوله (في عميرة كلب) في الايضاح لابن علي الفارسي تحت باء الكلب
كسرتان فيفهم من هذا انه تركيب اضافي ويستفاد من الفاموس ان الكلب اسم قبيلة (العميرة)
اسم بطن فتصح الاضافة. ونسخة الايضاح التي راجعتها صحيحة قديمة كتبت في سنة ٥٢٨ وقرئت
على الامام الجواليقي في سنة ٥٣٢ وعلى ظهر الورقة الاولى خطه وهذا نصه «قرأ على الحاجب
الفاضل ابو شجاع سعيد بن الحاجب صافي بن عبد الله الجمالي نفعه الله بالعلم هذا الكتاب
من اوله الى آخره قراءة صحيحة ونقل من اصلى وعارض به وكنت قرأته على الشيخ ابي
زكريا يحيى بن علي رحمه الله وقرأه على ابن برهان وعلى الفصاني كملت قرأته عليهما وكتب
موهوب بن احمد بن محمد بن الحضرمي في سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة هـ وهذه النسخة
في مكتبة كوبريلي ونمرتها (١٤٥٧). ومثله في شرح جل عبد القاهر الجرجاني لشمس الدين
البعلي الحنبلي حيث قال (وشذ نحو قولهم في عميرة كلب عميري) . وهذا الشرح في مكتبة

سليمى والى حمراء حمراءى بالهمزة والى بعلبك بعلبكي حكاها الكوفيون والى
كنت كنتنى قال الشاعر (١)

ولست بكنتى ولست بعاجز (٢) وشر الرجال الكنتنى وعاجز ٣

والثانى ما كان حقه ان لا يتغير فقيره كقولهم فى النسبة الى هذيل
وسليم هذلى وسلمى والى فقيم وقريش ومليح خزاعة فقصى وقرشى وملجى
وفى فقيم دارم وملجى خزيمة فقينى وملجى والى امس والبصرة امسى وبصرى ٦
بكسر الهمزة والباء والى السهل والدهر سهلى وذهرى بضم السين والبدال والى

خالص افندى ونمرته (١٤٠١) . وقال ابن عصفور فى المقرب (والى عميرة كلب عميرى)
انتهى . ونسخته فى مكتبة يكي جامع ونمرته ١١٠٧ . والكلام الاوضح فى هذا الباب ما ذكره
ابن الحاجب فى الشافية حيث قال (وسليمى فى الازد وعميرى فى كلب فناد) . وقال الشيخ
الرضى فى شرحه يعنى ان كان فى العرب سليمة فى غير الازد وعميرة فى غير كلب او سميت
الآن بسليمة او عميرة شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمى وعميرى على القياس والذى
شد هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة من كلب كانهم قصدوا الفرق
بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم آخرين انتهى . وقال السيد ركن الدين
صاحب المتوسط فى شرح الشافية سليمة سمى فى الازد وعميرة سمى فى كلب انتهى . وهذا الشرح
فى مكتبة كوبريلى فى القسم الثالث نمرته (٦٣٢) . وقال الجار بردى وقيل فى سليمى وعميرى
انما جعل كذلك لثلاثى بلنيس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير الكلب انتهى
ونسخته ايضا فى مكتبة كوبريلى فى القسم الثالث نمرته (٦٣٣) مكتوبة فى سنة ٨٤٢ وفى
آخرها اجازة من عمر بن قديد الحنفى لكاتب الكتاب فى السنة المزبورة وهى نسخة صحيحة (م)
(١) قوله (قال الشاعر) روى صاحب لسان العرب هذا البيت فى (كون) على شكل آخر وهو

وما انا كنتى ولا انا عاجز وشر الرجال الكنتنى وعاجز

واورده ابن عصفور فى شرح الجمل كما كان فى كتابنا . ونسخة هذا الشرح فى مكتبة ولى الدين
افندى ونمرته (٢٩٥٣) وهى مصححة بكمال الاعتناء ومحصاة من اولها الى آخرها بقلم حضرة
الشيخ ابى حيان الاندلسى وكان الناسخ لم يكملها مانع من الموانع فنسخه وكمله الشيخ المشار
اليه بقله وخطه وهذا نصه فى آخره (كمله بالنسخ ابوحيان محمد بن يوسف بن على بن
يوسف بن حيان النفرى الاندلسى) فعلى هذا لا يوافق ان تحكم على رواية مصنفنا بالسهو
والغلط لان مثل ابى حيان وابن عصفور لا يسهل تحطته بل الاولى ان نقول ان فى البيت
روايتين رواية صاحب اللسان ورواية ابن عصفور وابى حيان وتليذه مصنفنا الصنفى
رحمهم الله تعالى رحمة واسعة (م) (٢) بعاجز - وعاجز : لعله بعاجز - وعاجز
راجع طبعة آمار

البحرين والنهرين والحصنين بحراني ونهراني وحصناني فرقا بين النسبة الى
البحر والنهر والحصن وبين ما تقدم . وقالوا في النسبة الى ما في الجسد من الاعضاء
٣ الرؤاسي والسفاهي والأياري والجمتاني والرقباني والالحياتي والشعراني اذا كان
عظيما في هذه الاعضاء مخالفة للنسب الى البلد والاب . وقالوا في الأفق أفقي بفتح
الهمزة والفاء وفي الطلح طلحي وفي خراسان خراسي وخرسى وفي حمض
٦ حمضي بفتح الميم وفي حرم مكة جزيمي بكسر الحاء وسكون الراء وفي الربيع
والخريف ريفي وخرفي بسكون الراءين والباء والحاء وفي قفا قفي وفي الشام
واليمن وتهامه شامي ويمني وتهامر ومنهم من يقول يماني وشامي وتهامي
٩ كأن هذا نسب الى المنسوب وفي الروح روحاني والى مرو والري مروزي
ورازي قال ابن عصفور^(١) ولا يقال في غير الانسان الامروى . الثالث ما كان
حقه ان يتغير ضربا من التغيير فغيروه تغييرا آخر كقولهم في النسب الى
١٢ زينة زباني والى الحيرة وطىء حاري وطاءى قال سيويه ما اظنهم قالوا في
طىء طاءى الا فرارا من اجتماع الياء والى العالية غلوى والى البادية
بدوى والى الشتاء سنوى والى بنى عبيدة عبدي بضم العين والباء^(٢) والى
١٥ جذيمة جذمي بضم الجيم والذال والى بنى الحنبل من الانصار حنبل بضم الحاء
والباء والى دستواء وروحاء وصنعاء وبهراء دستواني وروحاني وصنعاني
وبهراني وروحاني اكثر والى حروراء وجلولاء حروري وجلولي والى
١٨ أمية وطهية أموي وطهوي بفتح الهمزة والطاء وسكون الهاء والى
درايجرد^(٣) وامره القيس الشاعر داروردي^(٤) ومرقسي والى سوق

(١) قوله (قال ابن عصفور) قاله في كتابه المسمى بالمقرب (م) (٢) قوله (بضم العين والباء) : الصحيح (بضم العين وفتح الباء) راجع الكتاب ج ١ ، ص ٦٨ وكذا في شرح جل الزجاني المسمى بنهاية الامل في شرح الجمل في مكتبة كوبرلي بمرته (١٥٠٧)
(٣) - درايجرد - كورة بفارس نفيسة . قال الزجاني النسبة اليها على غير قياس يقال في النسبة الى درايجرد داروردي (معجم البلدان) (٤) الصحيح (داروردي) كما في شرح جل الزجاني وفي الارتشاف (م)

مازن^(١) سقزنى والى سوق الليل سقلى والى سوق العطش^(٢) سقشى والى
سوق يحيى^(٢) سقشى والى دار البطيخ درنجى^(٢) (نبيه) قد الحقوا للمبالغة
ياه كياه النسب فقالوا احمرى ودوارى قال الشاعر
والدهر بالانسان دوارى^(٣)

كما أنهم قالوا علامة ونسابة وكما اشركوا بين ماء المبالغة وياه النسب للمبالغة
فقد اشركوا بينهما فى تمييز الجمع من الواحد فحبشى وحبش وزنج وزنجى
وتركى وترك بمنزلة ثمرة وتمر ونخلة ونخل وبشرة وبشر وقد زادوها ايضا
لغير معنى زائد زيادة لازمة كحوارى وبزدى وبجنى وكبرى وزيادة عارضة
كقول الشاعر

مثل الفرانى اذا ما ظلما^(٤)

(تمة) وقد استغنوا ببناء فقال عن الحاق ياه النسب كقولهم بزاز وعطار
وحمال وحيياط وكلاب وسقاء . وقد يحيى هذا الوزن بمعنى صاحب كذا ومنه
قول امرء القيس

(١) قوله (والى سوق مازن . . . درنجى) هذه العبارة موجودة بعينها فى المقرب
والكلمات محركة فلنكتبها لازمة الحركات الصحيحة : (والى سوق مازن سقزنى والى
سوق الليل سقلى والى سوق العطش سقشى والى سوق يحيى سقشى والى دار البطيخ
دزنجى ومثلها فى الارتصاف بالتقديم والتأخير وبلنظة (وى) بدل (والى) (م)
(٢) راجع معجم البلدان فى المادة (٣) قائله العجاج قال
يكيت والمخترن البكى وانما يأتى الصبا الصبي
امربيا وانت قنسى والدهر بالانسان دوارى

وهذا الرجز طويل جدا اورده بتمامه صاحب ارا جيز العرب طبع مصر ص ١٧٤
(٤) قائله الاعشى . واما (ظلما) فغلط والصحيح (طما) . وتمامه (يقذف بالبوصى
والماهر) والبيت مذكور فى الصحاح للجوهري وتاج العروس ولسان العرب اوردوه فى مادة
(بوس) . قال فى تاج العروس البوصى بالضم ضرب من السنن وقال ابو عمرو البوصى الزورق
وليس بالملاح وهو بالفارسية بوزى انتهى . وقال شمس الدين البعلى الحنبلى فى شرح جملة عبد
القاهر وذلك مسوع كقولهم لنا صرحوازى ولضرب من سفن البحر بوسى قال الاعشى

مثل الفرانى اذا ما طما يقذف بالبوصى والماهر

وهو معرب والماهر السابع انتهى (م)

وليس بذى ربح فيطعنني به وليس بذى سيفٍ وليس بنبال^(١)

معناه وليس بصاحب سيف وليس بصاحب نبل وعلى هذا حمل المحققون
٣ قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد^(٢) اي بذى ظلم هذا كلام الشيخ جمال الدين
محمد بن مالك رحمه الله تعالى . قلت معناه ليس بذى ظلم ولا يفهم صيغة المبالغة
منه كقولنا ضراب وشراب وقتال لانه اذا نفيت المبالغة في الظلم فلا يلزم من
٦ نفيها نفي مطلق الظلم تعالى الله عن ذلك بل هو الحكم العدل . وكذا استغنوا
ببناء فاعل بمعنى صاحب كذا عن ياء النسب فقالوا لاينُ وتامرُ وطاعم وكاسر
وراح بمعنى ذى لبن وذى تمر وذى طعم وذى كسوة وذى ربح . وقد يستغنون
٩ بفعل عن ياء النسب فقالوا رجلٌ طعمٌ وليسُ وعملٌ بمعنى ذى طعم وذى لبس
وذى عمل ومنه قول الراجز انشده سيويه :

لست بلبلى ولكنى نهز لا ادلج الليل ولكن ابتكر^(٣)

١٢ اراد ولكنى نهاري اعمل في النهار وكل صانع عند العرب فهو اسكاف قال الشاعر
وسُعبتا ميسن براها اسكاف^(٤)

اي يجتار والناصح الخياط والناصح الخيط والهاجرى البناء والهالكى الحداد
١٥ لان اول من عمل الحديد الهالك والسفير^(٥) السمسار والعصاب الغزال والقسامى
الذى يطوى الثياب اول طيها حتى تنكسر على طيها والماسخنى بالخاء والحاء القوأس
(١) البيت في شرح ديوانه لمحمد بن عبد الرحمن البغدادي في ص ٢١ مروى على
شكل آخر وهو

وليس بذى سيف فيقتلني به وليس بذى ربح وليس بنبال

وهذا الشرح في مكتبة كوبريل ونمرته ١٣١٤ واطن ان هذا الشرح مؤلف على اسم الناقل
احمد باشا ابن كوبريل محمد باشا واطن انه بخط المؤلف وكان عام تأليفه في جزيرة
اقريطش لدى محاصرة مدينة قصرها في غرة ذى القعدة الحرام من شهر سنة ثمان
وسبعين والى (م) (٢) ٤١,٤٦ (٣) في الكتاب ج ١, ص ٩١ فليراجع
(٤) في اللسان قال الراجز (وسعبتا ميسن براها اسكاف) فيسن غلط (م) (٥) صوابه
(الفسير) على وزن (فعليل) بكسر الفاء كما في القاموس واللسان (م)

الفصل الخامس

في بيان العلم والكنية واللقب وكيفية ترتيب ذلك مع النسبة على

اختلافها المتنوع

- ٣ اعلم ان الدال على معين مطلقا اما ان يكون مصدرا بأب او أم كابي بكر وابي الحسن او كأم كلثوم وأم سلمة واما ان يشعر برفعة المسمى كأنت الناقة وملاعب الاسة وعمروة الصعاليك وزيد الخيل والرشيد والمأمون والوائق ٦ والمكتفي والظاهر والناصر وسيف الدولة وعضد الدولة وجمال الدين وعزالدين وامام الحرمين ووجه الاسلام وملك النجاة واما ان يشعر بضعة المسمى كبحي وشيطان الطاق وابي العبر وجحظة والعكوك وقد لا يشعر بواحد منهما ٩ بل أجرى عليه ذلك لواقعة جرت مثل غسل^(١) الملائكة وحمى الذبر ومطين وصالح جررة والمبرد وثابت قظنة وذى الرمة والصعق وضردز وحيس بيض فهذه الاقسام الثلاثة تسمى الالقاب والافهوا الاسم الخاص كزيد وعمرو وهذا ١٢ هو العلم ، وقد يكون العلم مفردا كما تقدم وقد يكون مركبا اما من فعل وفاعل كتأبط شرا وبرق نحره واما من مضاف ومضاف اليه كعبدالله واما من اسمين قد رُكبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه ، والمفرد قد يكون مركبا وهو الذي ١٥ ما استعمل في غير العلمية كندجج وأدد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل او من اسم فاعل كعامر وصالح او من اسم مفعول كمحمد ومسعود او من افعال تفضيل كاحمد واسعد او من صفة كثقيف وهو الدرب بالامور الظافر ١٨ بالمطلوب وسلول وهو الكثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر او من فعل مضارع كيزيد ويشكر (ثمرة هذا المطلوب) اذ قد عرفت العلم والكنية واللقب فسردها يكون ٢١ على الترتيب تقدم اللقب على الكنية والكنية على العلم ثم النسبة الى البلد ثم
- (١) غسيل وهو الصحيح كما في ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي في الباب الثالث وفيه تفصيل ذلك فليراجع (م)

الى الاصل ثم الى المذهب في الفروع ثم الى المذهب في الاعتقاد ثم الى العلم
او الصناعة او الخلافة او السلطنة او الوزارة او القضاء او الامرة او المشيخة
او الحجج او الحرفة كلها مقدّم على الجميع فتقول في الخلافة امير المؤمنين الناصر ٣
لدين الله ابو العباس احمد السامري ان كان ولد بسرّ من رأى البغدادي فرقا
بينه وبين الناصر الاموي صاحب الاندلس الشافعي الاشعري ان كان يتمذهب
في الفروع بفقهِ الشافعي ويميل في الاعتقاد الى ابي الحسن الاشعري ثم ٦
تقول القرشي الهاشمي العباسي ، وتقول في السلطنة السلطان الملك الظاهر
رکن الدين ابو الفتح بيبرس الصالحى نسبة الى استاذه الملك الصالح التركي الحنفي
البندقدار او السلاح دار ، وتقول في الوزراء الوزير فلان الدين ابو كذا فلان ٩
وتسرد الجميع كما تقدّم ثم تقول وزير فلان ، وتقول في القضاة كذلك القاضي
فلان الدين وتسرد الباقي كما تقدم ، وتقول في الامراء كذلك الامير فلان الدين
١٢ وتسرد الباقي الى ان تجعل الآخر وظيفته التي كان يعرف بها قبل الامرة
مثل الجاشنكير او الساقى او غيرها ، وتقول في اشياخ العلم العلامة او محافظ
او المُسند في من عُمر واكثر الرواية او الامام او الشيخ او الفقيه وتسرد
١٥ الباقي الى ان تحمّ الجميع بالاصول او النحوى او المنطقى ؛ وتقول في اصحاب
الحرف فلان الدين وتسرد الجميع الى ان تقول الحرفة اما البرّاز او العطار
او الحياط . فان كان النسب الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه قلت القرشي
١٨ التيمي البكري لان قريشا اعمّ من ان يكون تيميّا والتيمي اعمّ من ان يكون
من ولد ابي بكر رضى الله عنه ، وان كان النسب الى عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قلت القرشي العدوي العمري ، وان كان النسب الى عثمان بن عفان رضى الله
عنه قلت القرشي الاموي العثماني ، وان كان النسب الى علي بن ابي طالب رضى الله
عنه قلت القرشي الهاشمي العلوي ، وان كان النسب الى طلحة رضى الله عنه
قلت القرشي التيميّ الطلحي ، وان كان النسب الى الزبير رضى الله عنه قلت القرشي
٢٤ الاسدي الزبيرى ، وان كان النسب الى سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قلت.

- القرشي الزهري السعدي ، وان كان النسب الى سعيد رضى الله عنه قلت
القرشي العدوي السعدي الا انه ما نسب اليه فيما علم ، وان كان النسب الى
عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قلت القرشي الزهري العوفي من ولد ٣
عبد الرحمن بن عوف ، وان كان النسب الى ابي عبيدة بن الجراح قلت القرشي
من ولد ابي عبيدة على انه ما اعقب . هذا الذي ذكرته ههنا هو القاعدة المعروفة
والجادة المسلوكة المألوفة عند اهل العلم وان جاء في هذا الكتاب في بعض ٦
التراجم ما يخالف ذلك من تقديم وتأخير فأما هو سبق من القلم وذهول من
الفكر وأما قررت هذه القاعدة ليرد ما خالف الاصل اليها وبالله التوفيق
- (تنبية) كلما رفعت في اسماء الآباء والنسب وزدت انتفعت بذلك وحصل لك ٩
الفرق ، فقد حكى ابو الفرج المعافى بن زكرياء النهروانى قال حججت في سنة
وكنت بمى ايام التشريق فسمعت مناديا ينادى يا بالفرج فقلت لعله يريدنى
ثم قلت فى الناس كثير ممن يكنى ابا الفرج فلم اجبه ثم نادى يا بالفرج المعافى ١٢
فهمت باجابته ثم قلت قد يكون اسمه المعافى وكنيته ابا الفرج فلم اجبه فنادى
يا بالفرج المعافى بن زكرياء فلم اجبه فنادى يا بالفرج المعافى بن زكرياء النهروانى
فقلت لم يبق شك فى مناداته اياى اذ ذكر كنيتى واسمى واسم ابي وبلدى ١٥
فقلت هانا ذا فما تريد فقال لعلك من نهروان الشرق فقلت نعم فقال نحن نريد
نهروان الغرب فعجبت من اتفاق ذلك انتهى . وكذلك الحسن بن عبد الله العسكرى
ابو احمد اللغوى صاحب كتاب التصحيف والحسن بن عبد الله العسكرى ابو ١٨
هلال صاحب كتاب الاوائل كلاهما الحسن بن عبد الله العسكرى والاول توفى
سنة اثنتين وثمانين وثلث مائة والثانى كان موجودا فى سنة خمس وتسعين وثلث
مائة فاتفقا فى الاسم واسم الاب والنسبة والعلم وتقاربا فى الزمان ولم يفرق ٢١
بينهما الا بالكنية لان الاول ابو احمد والثانى ابو هلال والاول ابن عبد الله
ابن سعيد بن اسمعيل والثانى [ابن] عبد الله بن سهل بن سعيد ولهذا كثير
من اهل العلم بالتاريخ لا يفرقون بينهما ويظنون انهما واحد وستقف ان شاء الله ٢٤

تعالى على ترجمتهما في مكانهما ، وكذلك ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي
هذه الكنية والاسم واسم الاب والنسبة الى البلد والى المذهب الجميع مشترك
بين الامامين المشهورين احدهما الفقيه المحدث الاصولي اللغوي الشاعر المعروف ٣
بالفقال الكبير والآخر الفقيه صاحب الطريقة المشهورة والاول وفاته سنة
خمس وستين وثلث مائة والثاني وفاته سنة خمس وثمانين واربع مائة والاول
محمد بن علي بن اسمعيل والثاني محمد بن علي بن حامد ، وكذلك محمد بن علي ٦
كلاهما شرح المقامات الحريرية احدهما محمد بن علي بن احمد ابو عبد الله يعرف
بابن حميدة الحلبي توفي سنة خمسين وخمس مائة والآخر محمد بن علي بن عبد الله
ابو سعيد الجاواني الحلوي وتوفي سنة احدى وستين وخمس مائة وسوف يمر ٩
بك في تراجم هذا الكتاب من الاسماء والكنى والنسب والمذاهب والصناعات
وغيرها ما تشاهد منه العجب

الفصل السادس في الهجاء

١٢

وهو معرفة وضع الخط ورسمه وحذف ما حذف وزيادة ما زيد وابدال
ما أبدل واصطلاح ما تواضع عليه العلماء من اهل العربية والمحدثين والكتاب
وهذا الباب جليل في نفسه قل من اتقنه والمحدث والمورخ شديد الحاجة اليه ١٥
فاذكر ههنا مهم هذا الباب فاقول : اكثر ما تجرى اوضاع الكتابة التي تحتاج
الى البيان في الهمزة والالف والواو والياء

(الهمزة) همزتان همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع ان كانت مضمومة او ١٨
مفتوحة او مكسورة ووقعت للا في اسم او فعل او حرف كتبت الف نحو احمد وأبلم
وأمد او اخذ وأكرم واستخرج او إن وأن وزاد بعضهم ان جعل علامة الهمزة
٢١ وحركتها في الضم والفتح من فوق الالف وفي الجر من تحت الالف ، فان وقعت
الهمزة حشوا فان كانت ساكنة في نفس الكلمة كتبت حرفا من جنس الحركة التي
قبلها نحو سور ورأس وبئر ، وان كانت متحركة فان كان ما قبلها ساكنا كتبت

- على نحو حركة نفسها نحو ارؤس وارأف واسئر ، وان كان ما قبلها متحركاً
فان كان مضموماً او مفتوحاً او مكسوراً فالمضموم تكتب همزته المفتوحة
والمضمومة واوا نحو جُؤن وذؤوب والمفتوح تكتب همزته على جنس حركة ٣
نفسها نحو لؤم وسأل وسيم والمكسور تكتب همزته ياء نحو سُيل ، وان
وقعت الهمزة طرفاً فان كان ما قبلها ساكناً لم تثبت لها صورة نحو الحباء والدفء
والجزء وبعضهم كتبها ان وقعت طرفاً في المضاف على جنس حركة ما قبلها ٦
نحو هذا امرؤ القيس ورايت امرأ القيس ومررت بامرئ القيس وكذا اذا
اتصلت الهمزة المتطرفة بضمير مثل هذا جزؤه ورايت جزأه ومررت بجزئه
وبعضهم حذفها واستغنى بالضبط . فان كانت فاء الفعل همزة واتصلت بكلام ٩
قبلها كتبت بعدها على الصورة التي يبتدأ فيها بالهمزة نحو قلت له ايت زيدا
والذي اوئمن . وان وقعت الهمزة بعد مدة فان كانت في منصرف كتبت
في المنصوب الفا فتقول لبست قبأً وشريت كسأً بالفين وكتبت في المرفوع ١٢
والمجرور وغير المنصرف بالف واحدة نحو هذا رداءً وسوداءً ومررت بكسأً
وحمرأً ، فان كان الممدود مثني كتبت على ما تلفظ به تقول هذان كسأآن وابتعت
كسأين ، وان اضيف الممدود الى مضمرة رفعته بواو ونصبته بالف وجرته ١٥
بياء فتقول هذا عطاؤك وكتلت عطاؤك والاحسن حذفها في حالة النصب فتقول
كتلت عطاءك وفي الجر تقول وصلت الى عطائك . واما (همزة الوصل) فقد
حذفت في مواضع منها اذا اتصلت باسم الله تعالى خاصةً نحو بسم الله لكثرة ١٨
دورها في الكلام ولم يفعلوا ذلك في باقي اسماء الله الحسنى في مثل باسم ربك
وباسم الرحمن واجاز الكسائي الحذف في هذا فان اتصلت بغير الباء لم تحذف
كاسم الله ولاسم الله . ومنها همزة ابن اذا ما وقعت بين علمين فتكتب احمد بن ٢١
محمد فان كانت بين غير علمين كعلم وكنية وبالعكس او غير الكنية فتكتب
محمد ابن ابي بكر ومحمد ابن جمال الدين ومحمد ابن الامير وغيره وبعضهم اجراها
على الحذف في هذه المواطن ولا ارضاه ، فان وقع ابن اول السطر وهو بين ٢٤

علمين أثبتت الفه وبعضهم اجراء في ابنة فقال فاطمة بنة محمد ولا اراه لقلته
ولا لبأسه

٣ (الالف) حذفت في يا حرف النداء نحو يرسول الله لكثرة دوره
في الكلام ولم تحذف في يا محمد يا جبال يا رحمان ، وحذفوا الف المنادى العلم
من اوله نحو يابراهيم ياسماعيل ياسرائيل^(١) ، وحذفوها في الاعلام مثل الحرث
٦ وخلد وابراهيم واسماعيل واسحق وهرون ومرون وسليمن وعثمان^(٢) ، وحذفوها
في السموات ومن ثلثة وثلثين وثمانية وثمانين وحذفوا الف الاستفهام في نحو عم
وفيم وحتم والف هؤلاء واولئك وهذا وهناك وهكذا والسلم ومسئلة والقيمة
٩ والملثكة وسبحنه وههنا وحينئذ وليلتذ وساعتئذ ، وزيدت في الافعال الماضية
والمضارعة المتصلة بالضماير في مثل قاموا ولم يقوموا فرقا بين فعل الجماعة والمفرد
في مثل هو يفزو ويدعو ويحدو ورايت جماعة لم يزيدوا هذه الالف وكتبوا
١٢ قالو ولم يقولو بغير الف فهما اتكالا على بيان القران من سياق الكلام ولم
يثبتها المحققون ولكنها في رسم المصحف الكريم ، وقالوا مائة ومائتان فرقا
بين مئة^(٣) ومئين جمع مائة وبين ما ذكر

١٥ (الواو) حذفت في مثل داود وطاوس وناوس ويؤده ويسؤه وينؤه
والمؤدة^(٤) وهي ثلاث واوات ، وزيدت في مثل عمرو رفعا وجرا فاما
في النصب فلا فرق بينه وبين عمر لانه في النصب يكتب الفا بدلا من التنوين

(١) قوله (يابراهيم ياسماعيل ياسرائيل) كتبت في الاصل في هذه الكلمات بعد
اداة النداء الف بمداد احمر (م) (٢) قوله (الحرث ... وعثمان) كتبت في الاصل
في هذه الكلمات بعد (ح ، خ ، ر ، م ، ح ، هـ ، و ، م ، م) الف بمداد احمر وكذا
في البواقي (م) (٣) غلط وصوابه (منه) كما هو منصوص في ادب الكاتب
وهذا نصه : « ومائة زادوا فيها الالف ليفصلوا بينها وبين منه » (نسخة نورعثمانية ٣٦٦٦
ورقة ١١٣) وكذا في صبح الاعشى وهذا نصه « الالف تزداد بعد الميم في مائة فتكتب
على هذه الصورة (مائة) فرقا بينها وبين (منه) ج ٣ ص ١٧٩ (٤) قوله
(داود ... والمؤدة) كتبت في الاصل في هذه الكلمات الواو المحذوفة بمداد احمر ولكن
(المؤدة) غلط وصوابه (المؤدة) وكان حقه ان يكتب (المؤودة) بثلاث واوات (م)

ولا تنوين في عمر ، وبعضهم يكتب على بن ابوطالب رضى الله عنه ويلفظ به ابى بالياء . وزادوها في اوليك فرقا بينها وبين اليك كما كتبوا الصلوة والزكوة والحياة بالواو نظرا الى الاصل فان اضيفت الى الضمير رجع به الى اللفظ فكتب ٣ صلاتك وزكاتك وحياتك وبعضهم اقرّ الواو في هذه الحالة ايضا . واما رسم المصحف ففيه واوات لم يكتبها العلماء الا في المصحف فقط مثل المَلُوءِ والم يأتكم نبؤا (٢) والربوا (٣) وجزاؤ سيئة (٤) وكتبوا ياؤُحَى (٥) بالواو حالة ٦ التصغير لثلاثتهم بيا اخى مكبرا

(الياء) أثبتت في المنقوص اذا كان معرفا بالالف واللام نحو الداعى والقاضى فان كان نكرة او غير منصرف حذفت الياء في الرفع والجر نحو هذا قاضٍ وجوارٍ ٩ وتثبتها في النصب نحو رايت قاضيا وجوارى ومذهب يونس كتابة الجميع بالياء لان الخط جار مجرى الوقف والاحسن الاول . وكل ياء وقعت طرفا في القافية فالاولى حذفتها كقوله ١٢

قفا نَبِكِ من ذكرى حبيب ومنزلٍ

وقوله

وانت على زمانك غير زارٍ ١٥
وان كانت للاضافة فالاولى اثباتها كقوله
على النحر حتى بلّ ذمعى محملى

١٨ وقول الشاعر

أبلغ النعمان عني مألوكاً انه قد طال حبسى وانتظارٍ (٦)

فمنهم من أثبت الياء ومنهم من حذفها ، وكتبوا احديهما بالياء نظرا الى حالة ٢١
بجرتها عن الضمير

(١) ٢٧٤٢٩، ٣٧ (٢) ١٤٤٩ (٣) ٢٤٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨ (٤) ١٠٤٢٧ (٥) لعله (ياؤحى) كما في ادب الكاتب ورقة ١١٣ وفي صبح الاعشى ج ٣

ص ١٨٣ (ياؤحى) (م) (٦) كتبت في الاصل بعد الراء (ي) بمداد احمر (م)

وقد يُحتاج الى معرفة ما ومن ولا واللام اذا كانت اول كلمة ودخلت
آلة التعريف عليها : اما (ما) اذا اتصلت بكلام قبلها فنه ما يحسن
٣ ان يوصل به ومنه ما يحسن ان يفصل عنه ومنه ما يلزم وصله ومنه ما لا يحسن ،
فان كانت حرفا كتبت موصولة نحو انما زيد قائم وايضا تكن اكن وكأتما زيد
اسد وكلما واما ، فان كانت اسما موصولا بمعنى الذي كتبت مفصولة نحو ان ما فعلت
٦ حسنُ واين ما وعدتني به ، فاما اذا اتصلت بحروف الجر فلا تكتب الا موصولة
نحو بما ولما وفيما ومما وعمما . واما (من) فكذلك نحو بمن وفيمن وعمن ومن
ولمن . واما (لا) فقد كتبوها مع كي موصولة ومفصولة نحو كي لا وكيلا ، وان
٩ اتصلت بان الناصبة للفعل حذفت النون وادغمت في لام لا نحو اريد ألا تفعل
كذا ، فن كانت الخفيفة من ان الثقيلة فصلت في مثل قوله تعالى افلا يرون ان لا
يرجع اليهم قولا (١) فاما اذا دخلت لا على ان الشرطية فالاولى فصلها كقوله
١٢ تعالى ان لا تفعلوا (٢) ، وقد كتبوا لثلا جملة واحدة وهي لثة الفاظ لام كي وان
الناصبه ولا النافية لان اللام لا تقوم بنفسها فوصلت بان ووصلت ان بلا لانها
ناصبه وكتبت همزتها ياء للكسرة قبلها وادغموا النون في اللام . واما (اللام) فكل
١٥ كلمة اولها لام ودخلت آلة التعريف ادغمت فيها لفظا واظهرت خطأ نحو الليل
واللحم واللجام وقد كتبت المغاربة اليل على رسم المصحف ولم يستعمله اهل
المشرق . واما (الذي) فانهم كتبوها بلام واحدة طلبا للاختصار لكثرة دورها
١٨ بخلاف اللذين مثني الذي واللّتين مثني التي لانهما اقل وقوعا من الذي والذين
جمعا والتي

(تنبيه) لا يكتب المضاف في آخر السطر الاول وابتداء بالمضاف اليه في السطر
٢١ الثاني كعبد الله وابى بكر والمغاربة يفعلون ذلك وليس بحسن وابلغ من هذا ان
يكتبوا الكلمة الواحدة مفصولة الحروف في السطرين كالزاي والياء والبدال والواو

في السطر الاول آخرا والنون من تمة زيدون في اول السطر الثاني وهو اقبح
من الاول

- (قاعدة) لا تنقط القاف ولا النون ولا الياء اذا وقعن او اخر الكلم برهانه ٣
ان الابعام انما اتى به للفارق فان صورة الباء والتاء والثاء والحاء والخاء والذال
والذال متشابهة والقاف والنون والياء آخر الكلمة لا تشبهها صورة اخرى اما
اذا وقعن في بعض الكلمات وجب نقطهن لان الفارق بطل ٦
(تذييب) رايت اشياخ الكتابة لا يشككون الكاف اذا وقعت آخرا ولا
يكتبونها مُجَلَّسَةً اما اذا وقعت اولاً وفي بعض الكلمة حشوا فانهم يجلسونها
ويشككونها بردة الكاف . ورأيهم لا يجوزون في السطر الواحد اكثر من ثلث ٩
مدات فاما الكلمة نفسها فلا يمدون فيها الا بعد حرفين ويمدون ذلك كله من لحن
الوضع في الكتابة

- (تمة) جرت العادة من قديم الزمان وهلم جرا الى هذا الزمان باقتصار ١٢
المحدثين على الرمز في حدثنا واخبرنا واستمر الاصطلاح عليه لكثرة دوره في
الكلام وهو حسن فيكتبون من حدثنا التاء والنون والالف فيكون صورة سا^(١)
بالنقط ويكتبون من اخبرنا الالف والنون والالف فيكون صورة اما بلا نقط ١٥
هكذا في الأئين بالمعطف من الالف ولا تكون الا مائلة بتدوير غير منتصبة على
الاستواء . ولم يكنهم هذا حتى حذفوا « قال » جملة كافية اذا وقعت بين فلان وبين
اخبرنا وبعضهم حذفها خطأ ولفظا والاحسن حذفها خطأ وأثبتها لفظا . واذا ١٨
كان للحديث اسنادان او اكثر كتبوا عند الانتقال من اسناد الى آخر صورة
ح وهي حاء مهملة والمختار انها مأخوذة من التحويل وان يقول القارئ اذا انتهى
اليها ح وقيل انها من حال بين الشيتين ويقال ان اهل المغرب اذا وصلوا اليها ٢١
قالوا الحديث ، وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها «صح» يشعر بأنها رمز ، هكذا
ذكره الشيخ محي الدين النووي رحمه الله تعالى وهي كثيرة في صحيح البخارى
(١) من هنا الى آخر البحث كل الرموز مكتوبة في الاصل بمداد احمر (م)

ومسلم رحمهما الله تعالى . وجرت عادة المحدثين والمؤرخين والادباء اذا جاء ذكر آية من القرآن الكريم او حديث مشهور او بيت شعر اشهر او تقدم ذكره آنفا ٣ ان يذكر اول الآية ثم يقول «الآية» بالنصب على اضمار اريد او اعنى وكذا يذكر لفظا من الحديث ويقول الحديث واول البيت ويقول البيت وبعضهم يقرأ الآية ويكمل الحديث ان كان يحفظه وهو الاحسن وبعضهم يقتصر على لفظه كما هو مكتوب لكنه يحسن ان يقف عليه قليلا . ولما اشهر بين المحدثين هذه الكتب ٦ الصحاح البخارى ومسلم والموطأ والترمذى والنسائى وابو داود وابن ماجه جعلوا رمزا لكل اسم منهم فجعلوا للبخارى خ وللمسلم م وللموطأ ط وللمتذمت والنسائى ن ولابى داود د ولابن ماجه ق وانما رمزوا القاف وان لم يكن فى شىء من اسمه لانهم لو رمزوا له بالجيم لاشبهه حينئذ بالخاء للبخارى فى الصورة فجعلوا القاف رمزا لانه من قزوين

الفصل السابع

١٢

جرت عادة المؤرخين انهم يرتبون مصنفاتهم اما على السنين وهو الالىق ١٥ بالتاريخ لان الحوادث والوقائع نجىء فيه مرتبة متتالية ومنهم من يرتبها على الحروف وهو الالىق بالتراجم فان الرجل المذكور فى الحرف يذكر ما وقع له فى السنين المتعددة فى موضعه دفعة واحدة اما باجمال وهو الاكثر واما بتفصيل وهو قليل ، واحسن ترتيب فى الحروف ما رتب على حروف اهل المشرق وهى الف باء تاء ١٨ ناء جيم حاء خاء ثم تسرد متاثلين متاثلين الى كاف لام ميم نون هاء واو لام الف ياء ، وبعضهم قدم الواو على الهاء ومنهم الجوهرى فى صحاحه ، فاما حروف المغاربة فانهم وافقوا المشاركة من اولها الى الزاى ثم قالوا طاء ظاء كاف لام ميم نون صاد ضاد ٢١ عين غين فاء قاف سين شين هاء واو ياء وترتيب المشاركة احسن وانسب لانهم اثبتوا الالف اولا واتوا بالباء والتاء والتاء ثلثة وبعدها جيم حاء خاء ثلثة متشابهة فى الصور ايضا ثم انهم سردوها كل اثنين اثنين متشابهين الى القاف واتوا بعد ذلك بما لم

يتشابه فكان ذلك انساب ، وبعضهم رتب ذلك على حروف الجحد وليس بحسن ،
وبعضهم رتب ذلك على مخارج الحروف وهم بعض اهل اللغة كصاحب المحكم
والازهرى. والتحقيق ان تقول همزة الف باء ناء فان الهمزة غير الالف وهذه
النكته تنفع من يرتب الشعر على القوافي فيذكر الهمزة اولا والالف ثانيا ويحيى
فيها المقصور كله

- ٦ (كيفية ضبط حروف المعجم) قالوا الباء الموحدة وبعضهم يقول الباء ثانی
الحروف والتاء المثناة من فوق لثلاثا يحصل الشبه بالياء فانها مثناة ولكنها من تحت
وبعضهم قال ثالث الحروف والتاء المثناة والجيم والحاء المهملة والحاء المعجمة والذال
المهملة والذال المعجمة والراء والزاي وبعضهم يقول الراء المهملة والزاي المعجمة
٩ والسين المهملة والشين المعجمة والصاد المهملة والصاد المعجمة والطاء المهملة
والطاء المعجمة والعين المهملة والعين المعجمة والفاء والقاف والكاف واللام
١٢ والهاء والواو والياء المثناة من تحت وبعضهم يقول آخر الحروف
(تمة) اذا ارادوا ضبط كلمة قيدها بهذه الاحرف على هذه الصورة فان
ارادوا لها زيادة بيان قالوا على وزن كذا فيذكرون كلمة توازنها وهي اشهر منها
كما اذا قيدها فلوا وهو المهر قالوا فيه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو على
١٥ وزن عدو فحينئذ يكون الحال قد انضح والاشكال قد زال

الفصل الثامن

- ١٨ الوفاة يُحتاج الى معرفة اصلها فاقول اصل وفاة وَفِيَّةٌ بِحريك الواو والفاء
والياء على وزن بكرة ولما كانت الياء حرف علة سکنوها فصارت وَفِيَّةٌ فلما
سكنت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء فقالوا وفاةً ولهذا لما جمعوه رجعوا به
الى اصله فقالوا وَفِيَاتٌ بفتح الواو والفاء والياء كما قالوا شجرة وشجرات ، وقالوا
٢١ في الفعل منه تُوفِّي زيدٌ بضم التاء والواو وكسر الفاء وفتح الياء فبنوه على ما لم
يسم فاعله لان الانسان لا يتوفى نفسه فعلى هذا الله المتوفى بكسر الفاء او احد

الملايكة وزيد المتوفى بفتح الفاء وقد حكى ان بعضهم حضر جنازة فسأل بعض الفضلاء وقال من المتوفى بكسر الفاء فقال له الله تعالى فانكر ذلك الى ان بين له الغلط وقال قل من المتوفى بفتح الفاء

(مهم يتعين ههنا ذكره) الاجل اجل واحد ليس الا فان بعض الناس من حكماء المسلمين كابى الهذيل العلاف المعتزلى ومن تابعه وقال بقوله واقفوا غيرهم على القول بالاجل الطبيعى والاجل الاخرامى اما الطبيعى فهو نفاذ الحارّ الغريزى وذهاب الرطوبة والاخرامى فهو ما يحصل من الغرق والحرق والتردى وتفرق الاتصال بالسيف وغيره او دخول المنافى للحياة كالسموم او فساد المزاج من غلبة بعض الاخلاط او عدم التنفس من خنق او غيره واحتج بقوله تعالى ثم قضى اجلاً واجلٌ مسمًى عنده (١) والصحيح ما ذهب اليه اهل السنة من ان الاجل واحد لا يزيد ولا ينقص كما قال تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر (٢) ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها (٣) والاحاديث الصحيحة فى ذلك كثيرة، والجواب عن الآية على ما تمسك به الخصم ان الاجل الاول اما المراد به آجال الماضين والاجل الثانى آجال الباقين الذين لم يموتوا او الاجل الاول الموت والاجل الثانى فى البعث يوم النشور للقيامة او الاول ما بين خلقه الى موته والثانى مدة لبثه فى البرزخ او الاول النوم والثانى الموت او الاول مقدار ما مضى من عمر كل احد والثانى مقدار ما بقى له من الحياة

١٨ الفصل التاسع فى فوايد التاريخ

منها واقعة رئيس الرؤساء (٤) مع اليهودى الذى اظهر كتابا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة منهم على بن ابي طالب رضى الله عنه فحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء ووقع الناس به فى حيرة فعرضه على الحافظ ابى بكر خطيب بغداد فتأمله وقال ان

(١) ٦٤٢ (٢) ٧١٤٤ (٣) ٦٣٤١١ (٤) هو على بن الحسين بن

احمد وزير القائم باسمه ، راجع حاشية ناشر المتن المطبوع

هذا مُرَوَّرٌ فقيل له من اين لك ذلك فقال فيه شهادة معوية رضى الله عنه وهو
اسلم عام الفتح وفتوح خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات سعد
رضى الله عنه يوم نجي قريظة قبل خيبر بستين ففرج ذلك عن المسلمين غما . ٣
وروى عن اسمعيل بن عيَّاش انه قال كنت بالعراق فأناي اهل الحديث فقالوا
ههنا رجل يحدث عن خالد بن معدان فأبته فقلت اى سنة كتبت عن خالد بن
معدان فقال سنة ثلث عشرة يعنى ومائة فقلت انك تزعم انك سمعت منه بعد
٦ موته بسبع سنين لان خالدا مات سنة ست ومائة . وروى عن الحاكم ابى عبد الله
انه قال لما قدم علينا ابو جعفر محمد بن حاتم الكشى بالشين والسين معا وحدت
عن عبد بن حميد سألته عن مولده فذكر انه ولد سنة ستين وماتين فقلت
٩ لاصحابنا هذا سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلث عشرة سنة . وذكر قاضى
القضاة شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله قال وجدت في كتاب الشامل
في اصول الدين لامام الحرمين وذكر طائفة من الثقات الأثبات ان هؤلاء الثلاثة ١٢
تواصوا على قلب الدول والتعرض لافساد المملكة واستعطف القلوب واسمائها
وارتاد كل واحد منهم قطرا اما الجنبى فاكناف الاحساء وابن المقفع توغل في
اطراف بلاد الترك وارتاب الحلاج بغداد فحكم عليه صاحبه بالهلكة والقصور ١٥
عن درك الامنية لبعده اهل العراق عن الانخداع هذا آخر كلام امام الحرمين ثم
قال شمس الدين ابن خلكان وهذا لا يستقيم عند ارباب التواريخ لعدم اجتماع
الثلاثة المذكورين في وقت واحد اما الحلاج والجنبى فيمكن اجتماعهما ولكن لا ١٨
اعلم هل اجتمعا او لا وذكر وفاة الحلاج في سنة تسع وثلث مائة وذكر وفاة
الجنبى في سنة احدى وثلث مائة وذكر ابن المقفع فقال كان مجوسيا واسلم على يد
عيسى بن على عم السفاح والمنصور وكتب له واختص به وذكر انه قتل في سنة ٢١
خمس واربعين ومائة ثم ان ابن خلكان قال لعل امام الحرمين اراد المقفع الخراسانى
وانما الناسخ حرّف عليه ثم فكرت في ان ذلك ايضا لا يصح لان المقفع
الخراسانى قتل نفسه بالسّم في سنة ثلث وستين ومائة ثم قال واذا اردنا تصحيح ٢٤

ما ذهب اليه امام الحرمين فلا يكون الا ابن الشلمغاني لانه احدث مذهبا غالبا
في التشيع والتناسخ وأحرق بالنار في سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة

٣ الفصل العاشر في ادب المورخ

نقلت من خط الامام العلامة الحجة شيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين
ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ما صورته قال : يشترط في المورخ
٦ الصدق واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى وان لا يكون ذلك الذي نقله اخذه
في المذاكرة وكتبه بعد ذلك وان يسمي المنقول عنه فهذه شروط اربعة فيما ينقله
ويشترط فيه ايضا لما يترجمه من عند نفسه ولما عساه يطول في التراجم من النقول
٩ ويقصر ان يكون عارفا بحال صاحب الترجمة علما ودينا وغيرهما من الصفات
وهذا عزيز جدا وان يكون حسن العبارة عارفا بمدلولات الالفاظ وان يكون
حسن التصور حتى يتصور حال ترجمته جميع حال ذلك الشخص ويعبر عنه
١٢ بعبارة لا تزيد عليه ولا تنقص عنه وان لا يغلبه الهوى فيخيل اليه هواه الاطباب
في مدح من يحبه والتقصير في غيره بل اما ان يكون مجردا عن الهوى وهو عزيز
واما ان يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه ويسلك طريق الانصاف فهذه
١٥ اربعة شروط اخرى ولك ان يجعلها خمسة لان حسن تصوره وعلمه قد لا
يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف فيجعل حضور التصور زائدا على حسن
التصور والعلم فهي تسعة شروط في المورخ واصعبها الاطلاع على حال الشخص
١٨ في العلم فانه يحتاج الى المشاركة في علمه والقرب منه حتى يعرف مرتبته .
وما ذكرت هذا الكلام الا بالنسبة الى تواريخ المتأخرين فانه قل فيها اجتماع هذه
الشروط واما المتقدمون فاني اتأدب معهم لكني رايت حال كتابتي هذه شيئا لا
٢١ بأس بذكره هنا وهو ان ابا الوليد الباجي المالكي حكى في كتابه المستمى تاريخ
الفقهاء عن غيره ان يحيى بن معين ضعف الشافعي فبلغ ذلك احمد بن حنبل فقال

هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقول انتهى . قلت هذه الشروط تلزم الذي
يعمل تاريخاً على التراجم اما من يعمل تاريخاً على الحوادث فلا يشترط فيه ذلك
لانه ناقل الوقائع التي يتفق حدوثها فيشترط فيه ان يكون مثبتاً عارفاً بمدلولات ٣
الالفاظ حسن التصور جيد العبارة

الفصل الحادى عشر

فى ذكر شىء من اسماء كتب التواريخ المؤلفة لمن تقدم من ارباب هذا الفن ٦
تاريخ المشرق وبلاده

- تاريخ بغداد للخطيب ابى بكر، الذيل عليه للسمعاني، الذيل عليه لابن الدُبَيْثِي
وفيه ما لم يذكره السمعاني وذكر من اغفله او كان بعده . والذيل عليه لابن ٩
القطيعي، والذيل لمحَبّ الدين ابن النجّار، والذيل لابي بكر ابن المارستاني، والذيل
لابن السامى، تاريخ البصرة لابن دَهْجَان، تاريخ الكوفة لابن مجالد، تاريخ واسط
للدُبَيْثِي، تاريخها ايضا لبَحْشَل، الذيل عليه لابن الجَلّابِي، تاريخ العراق لابن ١٢
القاطولى، تاريخها ايضا لابن اسفنديار الواعظ، تاريخها لاحمد بن ابى طاهر
وهو اول من وضع لبغداد تاريخاً، اخبار الموصل للخالديين، تاريخ حرّان
لمحاسن بن خليفة الحرّاني، المشرق^(١) فى اخبار اهل المشرق لابن سعيد المغربى، ١٥
تاريخ مَيْسَافَرِيقِينَ لابن الازرق، تاريخ اربل^(٢) لابن المستوفى، تاريخ
دُنَيْسِر^(٣) لعمر بن اللّيش، التاريخ الخاص لتكريب^(٤) تاريخ الانبار لابن

(١) قوله (المشرق) الى قوله (لابن باميش) هذا الفصل ساقط فى مطبوعة آمار

(٢) قال فى كشف القنون (١ ص ٢١٧ من طبع الاستانة) : تاريخ اربل لابي البركات
مبارك بن احمد بن المستوفى الاربلى المتوفى سنة ٦٣٧ وهو كبير فى اربع مجلدات سماه ناهة

البلد الحامل بمن ورده من الامائل (٣) دنيسر : راجع معجم البلدان ٢ ص ٦١٢

(٤) لعل صوابه (لتكريت) (م)

- الانباري^(١)، تاريخ الموصل لابن باطيش^(٢)، تاريخ سائرًا لابن ابي البركات،
تاريخ سمرقند للادريسي، والذيل عليه لابي حفص النسفي، تاريخ خوارزم
٣ لمظهر الدين الكاشي، تاريخ خراسان للابوردي، تاريخها ايضا للحاكم، تاريخ
مرو لابن سيار، تاريخها ايضا للسمعاني، تاريخ يهق لعل بن زيد، تاريخ
جرجان للسهمي، تاريخ لعل بن محمد الجرجاني، تاريخ ابوردد لابي الفتيان
٦ الشاعر، تاريخ مازندران لابن ابي مسلم، تاريخ استراباد لابي سعد، تاريخها
لمرزة السهمي، تاريخ الري لابي منصور الآبي، تاريخ اذربيجان لابن ابي
الهيجه الروادي، تاريخ اصبهان لمرزة، الطبقات الاصفهانية للشيخ ابن حبان،
٩ تاريخها ايضا لابي نعيم، تاريخها ايضا لابن مردويه، تاريخها ايضا ليحيى بن
منده، تاريخ قزوين لامام الدين الرافعي، تاريخ همدان لشيرويه، تاريخها
لصالح بن احمد الحافظ، طبقات همدان لعبد الرحمن بن احمد الاماطي، تاريخ
١٢ مراغة لابن المثني، تاريخ نسب للحافظ المستغفرى النسفي، تاريخ ازان
للبرذعي، تاريخ هراة لابي اسحق البراز، تاريخها ايضا لابي النصر الفامي،
تاريخ بخارا للحافظ غنجار، تاريخ شيراز لابي عبد الله القصار، تاريخها ايضا
١٥ لهبة الله بن عبدالواثر الشيرازي، تاريخ دمشق للحافظ ابي القسم ابن عساكر
وهو ثمان مائة جزء يدخل في ثمانين مجلدة وهو تاريخ عظيم، وذييل عليه ولده
القسم ولم يكمل، وذييل عليه صدر الدين البكري، وذييل عليه ايضا عمر بن
١٨ الحاجب، وتاريخ ابي شامة الدمشقي، وذييل عليه علم الدين البرزالي، تاريخ
حلب للصاحب كمال الدين ابن العديم، تاريخ حمص لابن عيسى، تاريخها لعبد الصمد
ابن سعيد، معادن الذهب في تاريخ حلب لابن ابي طي

(١) هو عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري النحوي المشهور المتوفى سنة ٥٧٧ هـ ،
راجع Br.1,281 وكشف الظنون ٢ ص ٢٢٠ (٢) قال في كشف الظنون ٢ ص
٢٣٤ : وتاريخ عماد الدين اسماعيل بن هبة الله ابن سعيد بن باطيش المتوفى سنة ٦٥٥

تاريخ مصر

- تاريخ مصر لابن يونس، تاريخ مصر للامير المسيحي، الذيل عليه لابن ميسر،
تاريخ مصر لابن عمر الكندي، اخبار مصر الكبير للموفق عبد اللطيف البغدادى، ٣
الافادة له في اخبار مصر، تاريخ مصر لقطب الدين عبد الكريم، تاريخ القاهرة
لابن الحسن الكاتب، تاريخ اسوان لابن الزبير، تاريخ مصر لابن ابي طي،
تاريخ الصعيد لعل بن عبد العزيز الكاتب، تاريخها لمحمد بن عبد العزيز لادريسي ٦

تاريخ المغرب وبلادها

- المقتبس لابن حبان يدخل في عشرة اسفار، المتين في تاريخ الاندلس ايضا
للمذكور وهو يدخل في ستين مجلدا، تاريخ الاندلس للحافظ الحميدي، تاريخ ابن
الفرضى، كتاب الصلة عليه لابن بشكوال، الذيل على ابن بشكوال لابن فرتون،
والذيل ايضا لابن الابار، والذيل ايضا لابن جعفر ابن الزبير الغرناطى، ولابن
بشكوال تاريخ صغير في احوال الاندلس، تاريخ قرطبة^(١) للزهرائى، تاريخ ١٢
صقلية لابن زيد العمري، تاريخ الاندلس لابن عبد الله الحسنى القيروانى، وله تاريخ
القيروانيين، تاريخ المصامدة وملتونه وصنهاجه، تاريخ القيروان لابن رشيق، تاريخ
القيروان لابن العرب الصنهاجى، تاريخها لابراهيم الرقيق، تاريخ افريقية لابن محمد
المالكي، تاريخ بلنسية لمحمد بن الخلف الصدفى، المغرب في اخبار اهل المغرب
لابن سعيد المغربي، المعجب في اخبار المغرب لعبد الواحد بن علي المرآكشى

تاريخ اليمن والحجاز

- ١٨
تاريخ اليمن للحميري، تاريخ الرشيد له ايضا، تاريخ عمارة اليمنى، تاريخ
ناج الدين عبد الباقي اليمني، اخبار تهامة والحجاز لابن غالب
(١) قوله (تاريخ قرطبة . . . لابن زيد العمري) في مطبوعة امار بعد قوله
(القيروانيين)

التواريخ الجامعة

- تاريخ ابن جرير الطبري ، الذيل عليه لابي محمد الفرغاني ، تاريخ المسعودي ،
٣ تجارب الامم لابن مسكويه ، الذيل عليه لمحمد بن عبد الملك الهمداني ، وللوزير
ابي شجاع ، الكامل لابن الاثير ، الذيل عليه لابن انجب ، المنتظم لابن الجوزي ، مرآة
الزمان لسبط ابن الجوزي ، الذيل عليه لقطب الدين اليونيني ، الجامع لابن الساعي ، (١)
٦ ترجمان الزمن لجمال الدين ابن المهدي العلوي ، الدول لعلی بن فضال المجاشعي النحوي ،
جمل تاريخ الاسلام للحافظ الحميدي ، جامع التاريخ للقاضي عياض ، التعريف بصحيح
التاريخ لاحمد بن الجزار القيرواني الطبيب ، درة الاكليل لابن الجوزي ، المعارف
٩ لابن قتيبة ، تلقيح فهوم اهل الأثر لابن الجوزي على نمط المعارف ، تاريخ ابن هلال
الصابي ، الدول المنقطعة لابن ظافر ، عيون السير في محاسن البدو والحضر لابن
عبد الملك الهمداني ، تاريخ العميد ابن القلانسي ، تاريخ ابن العميد الكاتب ، شرح
١٢ قصيدة ابن عبدون لابن بدرون ولغيره ، المظفرى وهو تاريخ كبير للمظفر ابن
الافطس ، المبدأ والمآل لياقوت الحموي ، الدول له ايضا ، تاريخ ابراهيم ابن ابي الدم
الحموي ، تاريخ اسمعيل بن علي الخطيبي ، تاريخ ابن زولاق ، تاريخ ابن قانع المرتب
١٥ على السنين ، تاريخ الاشراف الكبير والصغير للهيثم بن عدى ، تاريخ البلاذري ،
الاغانى الكبير لابي الفرج الاصبهاني يقال انه جمعه في خمسين سنة وقد اختاره
جماعة منهم الوزير المغربي والقاضي جمال الدين ابن واصل الحموي وابن الزبير
١٨ وابن نايقا الكاتب في مجلد وابن المسكرم ورتبه على الحروف ، ووفيات الاعيان
للقاضي شمس الدين ابن خلكان ، وتاريخ الاسلام لشيخنا شمس الدين الذهبي
وهو كتاب علم نافع جدا قرأت عليه المغازي التي له وسيرة النبي صلى الله عليه

(١) لابن الساعي س

وسلم والى آخر ايام الحسن رضى الله عنه وحوادثه الى آخر سنة سبع مائة ولم
انتفع بشيء مثله وعليه العمدة في هذا الكتاب وهو القطب لهذه الدائرة واللب
لهذه الجملة السائرة، وله ايضا تاريخ النبلاء، ودول الاسلام مجلدة، وله غير ذلك، ٣
وتاريخ الشيخ علم الدين البرزالي، وقد هدبه الشيخ شمس الدين الذهبي وزاده
اشياء من عنده، تاريخ الدوادار وهو في خمس وعشرين مجلدة، تاريخ
شمس الدين الجزرى ٦

تواريخ الخلفاء

للشيخ شمس الدين الذهبي في اخبار الخلفاء الراشدين الاربعة كل واحد
منهم رضى الله عنه مجلدة تحصه، سيرة العميرين، تاريخ العجم وبنى امية للهيم بن ٩
عدى، اخبار الأمويين لعلى بن مجاهد، اخبار الامويين لابى عبد الرحمن خالد بن
هشام الاموى، الايناس في تواريخ بنى العباس، الاوراق للصولى في اخبار بنى العباس
واشعارهم، الدولة العباسية لمحمد بن صالح بن النطاح، اخبار العباسيين لاحمد بن ١٢
يعقوب المصرى، مناقب بنى العباس لليزيدى النحوى، سيرة الخلفاء لابى بكر محمد
بن زكرياء الطيبى الرازى، سيرة المأمون، سيرة المعتصم، سيرة القاهر، سيرة
المستضى، لابن الجوزى، سيرة الناصر، سيرة المستنصر، تواريخ الخلفاء ١٥
للقضامى، من احتكم من الخلفاء الى القضاة لابى هلال العسكرى، تاريخ الخلفاء
لابن الكردبوس، اخبار الخلفاء للدولابى، تاريخ الخلفاء لابن ابى الدنيا

١٨ (٠٠) تواريخ الملوك

سيرة الملوك للثعالبي، اخبار الديلم^(١)، نصرة الفطرة وعصرة الفطرة في اخبار
السلجوقية للعماد الكاتب، كتاب اليميني للعتبي، سيرة السلطان جلال الدين خوارزم شاه،
(٠٠) نسخنا من هذا المحل الى المحل الذى سنشير اليه من نسخة المؤلف م
(١) في نسخة المؤلف بعد هاتين الكلمتين بياض قليل بسع ثلاث كلمات (م)

- سيرة السلطان صلاح الدين ابن ايوب للقاضي بهاء الدين ابن شدّاد ، الفتح القدسي
للعقاد الكاتب، كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة،
٣ مفرّج الكروب في دولة بني ايوب للقاضي جمال الدين ابن واصل الحموي (١)، المُعَلِّم
الاتابكي لابن أنجب ، تاريخ الموحدين اولاد عبد المؤمن بن علي لابن الحجاج
يوسف بن عمر الاشبيلي، تاريخهم ايضا لابن صاحب الصلاة، سيرة احمد بن طولون
٦ لابن الداية ، وسيرة ابنه خمارويه وابنه له ايضا ، سيرة الملك الظاهر طغرلبيك
السلجوقي لعلی بن ابی الفرج البصرى . سيرة الملك الظاهر ركن الدين بينبرس ،
الصالحى صاحب مصر والشام للقاضي محي الدين ابن عبد الظاهر ، سيرة الظاهر
٩ بينبرس لابن شدّاد عمّ الدين ، سيرة الملك المنصور سيف الدين قلاون الصالحى
لمحي الدين ، سيرة ولده السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل له ايضا

تواريخ الوزراء والسُعمال

- ١٢ الوزراء للصولى، الوزراء للصابى، الوزراء للجھشياري، الوزراء لابراهيم بن
موسى الواسطى ، الوزراء للصاحب ابن عبّاد ، الوزراء لعلی بن أنجب ، الوزراء
لابن الحسن على ابن الماشطة ، الوزراء لابن الهمداني ، اخبار البرامكة لابن
١٥ الجوزى ، سيرة آل الفرات ، الوزراء للمطوّق على بن ابی الفتح ، تاريخ سُعمال
الشُرط لامراء العراق للهيثم بن عدی

تواريخ القضاة

- ١٨ اخبار القضاة لابن المندائى اخبار قضاة مصر لابن زُولاقي ذيبلاً على كتاب
محمد بن يعقوب الكندي، اخبار قضاة قرطبة لابن بشكوال ، تاريخ ابن ميسر المصري،
(١) هامش : ولكتاب هذه الاحرف احمد بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد الحبلى
شفاء القلوب في مناقب بني ايوب مجلد

اخبار القضاة ينفذاذ وعدولها لعلى بن انجب^(١) ، اخبار قضاة دمشق للشيخ
شمس الدين الذهبي

تواريخ القراء

٣

افواج القراء لابي الحسين ابن المنادى ، طبقات القراء لابي عمرو الداني ، طبقات
القراء لابي العلاء الهمداني في عشرين مجلدا ، طبقات القراء للشيخ شمس الدين
الذهبي

٦

تواريخ العلماء

الطبقات لابن سعد ، طبقات الفقهاء والمحدثين للهيثم بن عدي ، اخبار العلماء
لابن عبدوس ، اخبار علماء خراسان لابي نصر المروزي ، طبقات اصحاب الشافعي ٩
لابن باطيش ، طبقات الفقهاء للشيخ ابي اسحق ، طبقات الفقهاء لعبد الملك بن حبيب
القرطبي المالكي ، طبقات الفقهاء لابي عاصم محمد العبادي الشافعي ، تاريخ علماء
نيسابور للحاكم ، جندوة المقتبس في علماء الاندلس للحافظ الحميدي ، الخطب ١٢
والخطباء لابي عبدالله الحذاء القرطبي ، اخبار الفقهاء الثلاثة لابن عبد البر ،
طبقات الفقهاء الشافعية للشيخ محي الدين النووي ، طبقات الفقهاء المالكية
للقاضي عياض ، طبقات الفقهاء الحنابلة لابي الحسين بن ابي يعلى القراء ، طبقات ١٥
الفقهاء الحنفية لصلاح الدين عبدالله بن المهندس ، تاريخ العلماء لابن ابي طي ، (٢)

تواريخ الشعراء

البارع في اخبار الشعراء لهرون بن المنجم ، اخبار الشعراء مرتب على المعجم ١٨
للصولي ، شعراء الجزيرة لابن القطاع ، طبقات الشعراء لصاحب حماة ، طبقات الشعراء
(١) بعده في الهامش بغير خط المؤلف (اخبار قضاة البصرة لعمر بن شبه مفيد)
(٢) بعده بغير خط المؤلف (طبقات الفقهاء للصيمري الحنفي)

- لابن المرزبان، الشعر والشعراء لابن السراج النحوى، شعراء الأندلس لابن الفرضى، طبقات الشعراء لمحمد بن سلام البصرى، طبقات الشعراء لابن قتيبة، النساء الشواعر لابن الفرج الشلحى العكبرى الكاتب، الاماء الشواعر لابن الفرج الاصفهانى، معجم الشعراء لياقوت الحموى، الاشارة فى اخبار الشعراء لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، طبقات الشعراء لابن المعتز، يتيمة الدهر للثعالبي، دمية القصر للباخرزى، زينة الدهر للحظيرى، الخريدة للعماد الكاتب، الذيل عليها له، قلايد العقيان، الذخيرة فى محاسن اهل الجزيرة لابن بسام، أنموذج الشعراء لابن رشيق، تحفة القادم لابن الأبار، روضة الازهار لابن قلاقس، الحديقة لابن ابى الصلت، شعراء الزمان لابن السامى، عقود الجمان لابن السعّار، جنى الجنان لابن الزبير، شعراء المائة السابعة لابن عبد الظاهر، الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة لابن الفوطى، اخبار شعراء الشيعة لابن ابى طى

تواريخ مختلفة

- حلية الاولياء لابن نعيم الحافظ، ولخصه ابن الجوزى وسماه صفوة الصفوة، طبقات النساك لابن سعيد بن الاعرابى، طبقات الصوفية لابن سعيد النقاش، طبقات الصوفية لابن عبد الرحمن السلمى، اخبار صلحاء الأندلس لابن الطليسان القرطبي، تاريخ الوقاظ لناسح الدين الحنبلى الواعظ، غبتاد افريقية لمحمد بن احمد بن ميم الافريقى، طبقات اهلها له، تاريخ الاطباء لابن ابى أصيبعة، طبقات الحكماء لابن القسم ابن صاعد القرطبي، اخبار الاطباء لابن الداية، اخبار المنجمين له ايضا، تواريخ الخوارج للهيم بن عدى، الاوائل للمسكرى، اخبار النحاة لابن درستويه، اخبار النحاة للمرزبانى، اخبار النحاة لابن الابارى، اخبار النحاة للصانى، اخبار النحاة واللغويين بالشرق والغرب لابن بكر الزبيدى، اخبار المتكلمين

للمرزباني ، طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار فيما اظن ، الفهرست في اخبار الادباء
لمحمد بن اسحق النديم ، نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن الانباري ، تحفة
الالباء في اخبار الادباء لياقوت ، الفهرست في تواريخ الادباء لمحمد بن اسحق النديم ٣
(واما كتب المحدثين) في معرفة الصحابة رضى الله عنهم مثل الاستيعاب
لابن عبد البر ، وأسد الغاب لابن الاثير ، وغيرها وكتب الجرح والتعديل والانساب
ومعاجم المحدثين ومشیخات الحفاظ والرواة فانها شيء لا يحضره حد ولا يقصره عد ٦
ولا يستقصيه ضبط ولا يستدنيه ربط لانها كثرت الامواج افواجا وكابرت الادراج
اندراجا فلهذا لم اذكر منها هاهنا شيئا واذا جاء ذكر شيء منها في ترجمة من يأتي
ذكره ذكرته هناك ان شاء الله تعالى (١) وقد آن الشروع فيما بنيت عليه هذا الكتاب ٩
من ذكر التراجم بعون الله ومنه لا قوة الا به ولا استعانة الا بحوله (٢)

الترجمة الشريفة النبوية

باب محمد

١٢

المُسْمُونَ بِمُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ كَانَ النَّصَارَى وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخْبِرُونَ
بظهور نبي اسمه محمد من العرب وكانوا يُسْمُونَ ابْنَاءَهُمْ مُحَمَّدًا رَجَاءً انْ تَكُونَ
النَّبُوَّةُ فِيهِ ، فَهَمَّ مُحَمَّدٌ بِنِ سَفِينِ بْنِ مُجَاشِعِ بْنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ وَزْرِ اخُو بَنِي ١٥
عَتَوَارَةَ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أُحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ
الْاَوْسِيِّ اخُو بَنِي جِحْجِحِيَا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَزَاعِمِ السَّامِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ مَالِكِ
الْجُعْفِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْاَنْصَارِيِّ اخُو بَنِي حَارِثَةَ ١٨

(١) انتهاء مطبوعة آمار (٢) مكتوب في الهامش : قرأ على من اوله الى هنا المولى
الامام الشيخ المحدث الاديب محي الدين ابو عبدالله محمد بن عبد القاهر ابن الحسن الشهرزوري
ادام الله فوايده وسمع ذلك كاملاً ولداي المحمدان وفاطمة في الرابعة وفتاى اسن بقا ابن
عبد الله التركي وسمع بعض ذلك فتاى ارغون بن عبد الله الخطاى واجزتهم اجمعين ما يجوز
لى تسميه وكتب خليل بن ابيك بن عبدالله الصفدى في تاسع عشر شهر رجب الفرد سنة
تسع وخمسين وسبعمائة حامداً ومصلياً

- وأول من نُسِيَ محمدًا من أبناء المهاجرين محمد بن جعفر بن أبي طالب وُلد
بالحَبَشَةِ في الهجرة الأولى ، ثم محمد بن أبي حذيفة بن عُبَيْة بن ربيعة بن عبد
٣ شمس ثم محمد بن عُبيد الله التيمي ، ثم محمد بن أبي بكر الصديق ، ثم محمد بن
علي بن أبي طالب ، وُلد من الانصار محمد بن الحرّ بن قيس من الخزرج ، ثم محمد
ابن ثابت بن قيس بن شماس من الخزرج ، ثم محمد بن عمرو بن حَزَم من بني النجّار ،
٦ ثم محمد بن انس بن فضالة ولد عام حجة الوداع

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا وَحَيِينَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ وَهَادِيَ الْأُمَّةِ

- ٩ قال اهل العلم بسيره واخباره هو ابوالقاسم وهو المشهور وابو ابراهيم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
١٢ مُدْرِكَةَ بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وكم اب قدعلا بابن ذري شرف كما علا برسول الله عدنان

- هذا هو المتفق على صحته ، وقال الحافظ عبد الغني وغيره عدنان بن أدد بن
١٥ المقوم بن ناحور بن نيرح بن يشجب بن يعرب بن يشجب (١) بن نابت بن اسمعيل
ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام بن نازح وهو آزر بن ناحور بن ساروح
ابن راغو بن فالج بن عيبر (٢) بن صالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن
١٨ متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس عليه السلام فيما يزعمون وهو اول نبي آدم اعطى
النبوة وخط بالقلم بن يرد بن مهليل بن قيسين (٣) بن يانش بن شيث بن آدم عليه
السلام ، وهذا النسب ذكره محمد بن اسحق بن يسار المدني في احدي الروايات
٢١ والى عدنان متفق على صحته من غير اختلاف وما بعده مختلف فيه ، وقريش فيه

(١) مكتوب في الهامش بخط آخر : (نيرح بن يعرب بن يشجب) وهو المشهور

(٢) كذا في الاصل بخط المؤلف والمشهور : ساروخ بن ارغوا بن فالج بن عابر

(٣) كذا في الاصل والمشهور : مهلائيل بن قينان

اقوال اشهرها هو فهر بن مالك وقيل النضر ، وامه عليه السلام آمنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، ولد يوم الاثنين في شهر ربيع الاول
من عام الفيل قيل ثانياً وقيل ثالثة وقيل ثانياً عشرة وقيل غير ذلك وقال بعضهم ٣
بعد الفيل بثلاثين وقيل بعده باربعين عاماً^(١) وروى ابن معين باسناد حسن انه
ولد يوم الفيل والصحيح انه عام الفيل

- ٦ يوم اضاء به الزمان وفتحت فيه الهداية زهرة الآمال
ومات ابوه عبدالله ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد آتى له ثمانية وعشرون
شهرًا وقيل وهو حمل وقيل وله شهران وقيل سبعة وقال بعضهم مات ابوه في
دار النابغة وقيل بالابواء بين مكة والمدينة وقال ابو عبد الله الزبير بن بكار ٩
الزبيرى ثوى عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن شهرين ، وماتت امه وهو ابن اربع سنين وقيل ست ، ومات جدّه عبد المطلب
وكان قد كفله بعد وفاة ابيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم له ثمانى سنين وشهران ١٢
وعشرة ايام فولى كفالته عمه ابوطالب ، وارضعته حليلة بنت ابي ذؤيب السعديّة
وعندها شق صدره وملى حكمة وايماناً بعد ان استخرج حظ الشيطان منه
وروى البخارى شق صدره ليلة المعراج واستشكله ابن حزم ، وارضعته ايضا ١٥
ثويبة الأسلمية جارية ابي لهب وارضعت معه حمزة بن عبد المطلب واباسلمة
عبد الله بن عبد الاسد المخزومي ارضعهم بلبن ابنها مسروح ، وحصنته ام ايمن
بركة الحبشية وكان ورثها من ابيه فلما كبر اعتقها وزوجها زيد بن حارثة ، ولما ١٨
بلغ اثنى عشرة سنة وشهرين وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام فلما
بلغ بصرى رآه بحيرا الراهب فعرفه بصفته فجاءه واخذ بيده وقال هذا رسول
رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين انكم حين اقبلتم من العقبة لم يبق حجر ولا ٢١
شجر الا حتر ساجدا ولا يسجدان الا لى وانا نجد في كتبنا وقال لابي طالب
لان قدمت به الى الشام لتقتله اليهود فردّه خوفاً عليه منهم ، ثم خرج مرة ثانية
(١) قوله (عاماً) هكذا في نسخة المصنف وفي س ، وفي كتابنا النسختين كتب
في الهامش بدل هذا اللفظ (يوماً) ولكن الكاتب مجهول لم يضع اسمه (م)

الى الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد في تجارة لها قبل ان يتزوجها
فلما قدم الشام نزل تحت ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فقال الراهب ما نزل
تحت ظل هذه الشجرة قط الا نبي ، وكان ميسرة يقول اذا كان الهاجرة واشتد الحر
٣ نزل ملكان يُظلاله ، ولما رجع من سفره تزوج خديجة بنت خويلد وعمره خمس
وعشرون سنة وشهران وعشرة ايام وقيل غير ذلك ، ولما بلغ خمسا وثلثين سنة
٦ شهد بنان الكعبة ووضع الحجر الاسود بيده ، ونشأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قومه وقد طهره الله تعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل
خلق جميل حتى لم يكن يُعرف من بينهم الا بالامين لما راوه من امانته وصدق
٩ لسانه وطهارته ، ولما بلغ اربعين سنة ويوما ابتعثه الله تعالى بشيرا ونذيرا وانا
جبرئيل عليه السلام بغار حراء فقال اقرأ فقال ما انا بقارى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذني فعطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
١٢ فقلت ما انا بقارى فقال في الثالثة اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله تعالى علم
الانسان ما لم يعلم ، وقالت عايشة رضى الله عنها اول ما بُدئ به رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت
١٥ مثل فلق الصبح وخبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو
التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى
خديجة فيتزود لمثلها حتى جاء الحق رواء البخارى ومسلم ، وكان مبدأ النبوة فيما
١٨ ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ، ثم حاصره اهل مكة في الشعب فاقام
محصورا دون الثلاث سنين هو واهل بيته وخرج من الحصار وله تسع واربعون
سنة ، وبعد ذلك بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما مات عمه ابوطالب ، وماتت
٢١ خديجة رضى الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة ايام ، وكانت اول من آمن بما جاء به ،
ثم آمن ابوبكر رضى الله عنه ثم على بن ابي طالب رضى الله عنه ، وزيد بن حارثة
وبلال ثم اسلم بعد هؤلاء عمرو بن عبسة السلمى ، وخالد بن سعيد بن العاص

وسعد بن ابى وقاص، وعمان بن عفان، والزيبر بن العوام، وطلحة بن عبيدالله
ابن عثمان ثم كان، عمر بن الخطاب رضى الله عنه تمام الاربعين اسلاما ذكر ذلك ابن
حزم فى مختصر السيرة، ولما بلغ خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم عليه جن نصيين ٣
فاسلموا، ولما بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر أسرى به من بين زمزم والمقام
الى البيت المقدس روى البخارى ومسلم والترمذى والنسائى عن انس بن مالك
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال بينما انا فى الحطيم ٦
وربما قال فى الحجر مضطجع ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذ اتانى آت
قال فسمعتة يقول فشق ما بين هذه الى هذه فليل للجارود ما يعنى به قال من
ثغرة نحره الى شعرته وسمعتة يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبى ثم ٩
أُتيتُ بِطَسْتٍ من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبى ثم حشى ثم ذمى بدابة دون البغل
وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يابا حمزة فقال انس نعم يضع خطوه
عند اقصى طرفه فيخيلت عليه فانطلق بى جبرئيل عليه السلام حتى اتى السماء الدنيا ١٢
فاستفتح فليل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا فتم المجدى جاء الحديث بطوله ورأى الانبياء صلوات الله
عليهم ورأى من آيات ربه الكبرى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واوحى ١٥
اليه ما اوحى وفرضت الصلوة تلك الليلة ولما اصبح قص على قريش ما رأى،
وروى البخارى ومسلم والترمذى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لما كذبى قريش قتت الى الحجر الاسود فجلا الله لى بيت المقدس ١٨
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه، وقد اختلف الناس فى كيفية الاسراء
فالاكثر من طوايف المسلمين متفقون على انه يجسده صلى الله عليه وسلم
والاقلون قالوا بروحه، حكى الطبرى فى تفسيره عن حذيفة انه قال كل ذلك ٢١
رؤيا وحكى هذا القول ايضا عن عايشة وعن معوية رضى الله عنهما ومنهم من قال
يجسده الى البيت المقدس ومن هناك الى السموات السبع بروحه، قلت والصحيح
الاول لانه قد صح ان قريشا كذبتة ولو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤

رأيت رؤيا لما كُذِّبَ ولا أنكر ذلك على غيره فضلا عنه لأن آحاد الناس يرون
في منامهم أنهم ارتقوا الى السموات وما ذلك ببدع، انشدني لنفسه الشيخ الامام
٣ شهاب الدين ابوالثناء محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الكاتب رحمه الله قراءةً متى
عليه من جملة قصيدة طويلة من جملة مجلدة^(١) فيها مدح النبي صلى الله عليه وسلم
اسرى الى الاقصى يحسبك يقظة لا في المنام فيقبل التأويلا
٦ اذا انكرته قريش قبل ولم تكن^(٢) ليرى المهول من المنام مهولا

ولما بلغ ثلثا وخمسين سنة هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم ومعه ابوبكر
الصديق رضي الله عنه ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن
٩ الأريقط الليثي، قال الحافظ عبد الغنى وغيره وهو كافر ولم نعرف له اسلاما،
فاقام بالمدينة عشر سنين وكان يصلى الى بيت المقدس مدة اقامته بمكة ولا يستدبر
الكعبة يجعلها بين يديه وصلى الى بيت المقدس بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا
١٢ او ستة عشر شهرا. ولما اكمل في المدينة عشر سنين سواء توفي وقد بلغ ثلثا
وستين وقيل غير ذلك وفيما تقدم من التواريخ خلاف، وكانت وفاته يوم الاثنين
حين اشتد الضحاء لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ومرض اربعة عشر
١٥ يوما ودفن ليلة الاربعاء، ولما حضره الموت كان عنده قدح فيه ماء فجعل يدخل
يده فيه ويمسح وجهه ويقول اللهم اعني على سكرات الموت، وسجى ببرد
حبرة وقيل ان الملائكة سجته، وكذب بعض اصحابه بموته دهشة تحكى عن
١٨ عمر رضي الله عنه وأخرس عثمان رضي الله عنه وأقعد على رضي الله عنه ولم يكن

(١) قوله (مجلدة) المراد من هذه المجلدة كتاب جمعت فيه النعوت النبوية التي نظمها
الاديب المذكور ابو الثناء محمود بن فهد الحلبي واسمه «اهني المتابع في اسنى المدايح»
ونسخته موجودة في مكتبة كوبرلي ونمرتها (١٢٢٠) والبيتان المذكوران ههنا من جملة
قصيدة نظمها في المدينة الشريفة وانشدها امام الحجر الشريفة شرفها الله تعالى وهي مائة
واربعة وثمانون بيتا، وحام في الكتاب في الصحيفة السابعة عشرة (م)
(٢) الحرف الاول غير منقوط في نسخة المؤلف والمكتوب في النسختين الاخرين
(لم يكن) وفي كتاب ابى الثناء (لم تكن) بالفاء فليراجع (م)

- ففيهم أثبت من العباس وإبي بكر ، ثم ان الناس سمعوا من باب الحجر لا تغسلوه
فانه طاهر مطهر ثم سمعوا بعد ذلك اغسلوه فان ذلك ابليس وانا الخضر وعمرهم
فقال ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فابت ٣
فبالله فنتقوا وآياه فارجوا فان المصاب من حريم الثواب ، واختلفوا في غسله هل
يكون في ثيابه او يجرّد عنها فوضع الله عليهم النوم فقال قايل لا يدري من هو
اغسلوه في ثيابه فانتبهوا وفعلوا ذلك ، والذين ولوا غسله على والعباس وولدها ٦
الفضل وقم واسامة وسقران مؤاليه وحضرهم اوس بن حوئي من الانصار ونفضه
على فلم يخرج منه شيء فقال صلى الله عليك لقد طبت حيا وميتا ، وكفن في ثلثة
أواب بيض سخولية ليس فيها قميص ولا عمامة بل لفاف من غير خياطة ، ٩
وصلى المسلمون عليه أفذاذا لم يؤتمهم احد ، وفرش تحته في القبر قطيفة حمراء
كان يتغطي بها نزل سقران وحفر له وألحد وأطبق عليه تسع لبنات ، واختلفوا
أيلحد له ام يُضرح وكان بالمدينة حقران احدهما يلحد وهو ابو طلحة والآخر ١٢
يُضرح وهو ابو عبيدة فانفقوا ان من جاء منهما أولا عمل عليه بخاء الذي يلحد
فلحد له ونجى فراشه وحفر له مكانه في بيت عايشة ، وقال الحافظ عبد الغني
حول فراشه ، وكان ابتداء وجهه في بيت عايشة واشتد امره في بيت ميمونة ١٥
فطلب من نسائه ان يمرض في بيت عايشة رضى الله عنها فاذن له في ذلك وكان
ما ابتداء به من الوجع صداع وتمادى به وكان ينفث في عنته شيئا يشبه اكل
الزبيب ومات بعد ان خيره الله تعالى بين البقاء في الدنيا ولقاء ربه فاختر لقاء الله تعالى ١٨
اصطفاؤه روى البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من خير
قرن كنت منه ، وروى مسلم والترمذى عن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم ،

انشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن
سيد الناس رحمه الله تعالى

٣ محمدٌ خيرُ بني هاشمٍ فمن تميمٍ وبنو دارم
وهاشمٌ خيرُ قريشٍ وما مثلُ قريشٍ في بني آدم

فضله روى الترمذى عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول الله
٦ صلى الله عليه وسلم يتذاكرون وهم ينتظرون خروجه قال فخرج حتى اذا دنا منهم
سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجا ان الله تبارك وتعالى اتخذ
من خلقه خليلاً اتخذ ابراهيم خليلاً وقال آخر ما ذا باعجب من كلام موسى كَلِمَةً
٩ تكليماً وقال آخر ما ذا باعجب من جعله عيسى كلمة الله وروحه وقال آخر ما ذا
باعجب من آدم اصطفاه الله عليهم زاد رزقاً وحلقة بيده ونفخ فيه من روحه
واسجد له ملائكته ثم انفا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وقال
١٢ قد سمعتُ كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وان موسى نجى الله
وهو كذلك وان عيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وان آدم اصطفاه الله وهو
كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر
١٥ وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر وانا اول شافع واول مُشَفَّع
يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر

١٨ اسماؤه روى البخارى والنسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش
ولعنهم يشتمون مذتماً ويلعنون مذتماً وانا محمدٌ ، قال السخاوى في سفر
٢١ السعادة قيل لعبد المطلب بم اسميت ابنك فقال بمحمد فقالوا له ما هذا
من اسماء ابايك فقال اردت ان يحمد في السماء والارض ، واحمد ابلغ من محمد
كما ان احمر واصفر ابلغ من محمّر ومصفر ، وروى البخارى ومسلم والترمذى

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة اسماء انا محمد
 وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله به الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس
 على قدمى وانا العاقب والعاقب الذى ليس بعده نبيّ وقد سمّاه الله رؤفا رحيمًا ٣
 انشدنى لنفسه قراءةً منى عليه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين محمد بن
 سيد الناس اليعمرى فيما وافق من اسماء الله الحسنى لاسماء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قصيدة له فى مدحه ٦

٦	وحلّاه من حسنى اسميه جملةً	أتى ذكرها فى الذكر ليس يبيدُ
	وفى كتب الله المقدس ذكرها	وفى سنة تأتى بها وتفيدُ
٩	رؤفٌ رحيمٌ فآخُ ومقدسٌ	امينٌ قوئى عالمٌ وشهيدُ
	ولىُّ شكورٌ صادقٌ فى مقاله	عفوٌ كريمٌ بالنوال يعودُ
	ونورٌ وجبازٌ وهادى من اهتدى	ومولىٌ عزيزٌ ليس عنه يحيدُ
١٢	بشيرٌ نذيرٌ مؤمنٌ ومهيمنٌ	خبيرٌ عظيمٌ بالعظيم يجودُ
	وحقٌ مبينٌ آخرٌ اولٌ سما	الى ذروة العلياء وهو وليدُ
	فآخرٌ أغنى آخر الرسل بعثه	واول من ينشق عنه صعيدُ
١٥	اسمٌ تليذ السمع ان هى عددتُ	نعوتُ نساءً والثناء عديدُ

وقد قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه

فَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ فذو العرش محمود وهذا محمدُ

ومن اسمائه المفقى ونبيّ التوبة ونبيّ الرحمة ، وفى صحيح مسلم ونبيّ
 الملحمة ، ومن اسمائه طه ويس والمرمل والمدثر وعبداً (١) فى قوله تعالى بعبد
 ليلاً (٢) وعبد الله فى قوله تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه (٣) ومذكّر فى قوله تعالى
 انما انت مذكّر (٤) وقد ذكر غير ذلك ، صفته كان صلى الله عليه وسلم ربّعه بعيد ٢١

(١) الظاهر ان يكون (وعبد) بالرفع (٢) ١٧٤١ (٣) ٧٢٤١٩

(٤) ٨٨٤٢١

ما بين المنكبين ابيض اللون مُشرباً حمرةً يبلغ شعره شحمة اذنيه وقالت عايشة
رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له شعر
٣ فوق الجحّة ودون الوفرة رواء ابو داود والترمذى ، وقالت ام هانئ رضي الله
عنها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غداير زواياه ايضاً ،
وكان سبط الشعر في لحيته كثافة ومات صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ الشيب
٦ في رأسه ولحيته عشرين شعرة ، ظاهر الوضوء يتلألاً وجهه كالقمر ليلة البدر،
روى عن عايشة انها وصفته فقالت كان والله كما قال شاعره حسان بن ثابت
الانصارى

٩ متى يبئذ في الداجي البهيم جبينه يلخ مثل مصباح الذبحي المتوقد
فن كان او من قد يكون كاحمدٍ فطام لحقٍ او نكالٍ لمُعْتَدٍ

وروى عن انس بن مالك قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا رأى
١٢ النبي صلى الله عليه وسلم يقول

امينُ مصطقي بالخير يدعو كضوء البدر زائلةً الظلامُ

وروى عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
١٥ اذا رآه ينشد قول زهير في هزم بن سنان

لو كنت من شيء سوى بشرٍ كنت المضيءً لليلة البدرِ

ازهر اللون ليس بالابيض الامهق ولا بالآدم اقنى العرنين سهل الحدين
١٨ ازجج الحاجيين اقرن * * (١) ادعج العين في يياض عينيه عروق حمر رفاق
حسن الخلق معتدله اطول من المربع واقصر من المشدب دقيق المسربة كان
عنقه ابريق فضة من لبته الى سرته شعرٌ مجرى كالتضيب ليس في بطنه ولا صدره
٢١ شعر غيره شئ الكفت والقدم ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان بادنا مماسكا
سواء البطن والصدر ضخم الكراديس انور المتجرّد اشعر الذراعين والمنكبين
(١) ههنا انتهت العبارات التي نسخت من نسخة المؤلف رحمه الله تعالى (م)

عريض الصدر طويل الزندين رجب الراحة ، سائل الاطراف ، سبط القضيب
خمصان، بين كتفيه خاتم النبوة قال جابر بن سمرة مثل بيضة الحمام، يشبه جسده
اذا مشى كأنما يتحدّر من صلب واذا مشى كأنما يتقلع من صخر اذا التفت التفت ٣
جميعا، كأنما عرقه اللؤلؤ ولريح عرقه اطيب من ریح المسك الاذفر وقال عند
ام سليم فغرق بجفأت بقارورة فجعلت تسكب العرق فيها فاستيقظ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا ٦
وهو اطيب الطيب، وفي وصف ام معبد له وفي صوته سهل وفي عنقه سطع ان
صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاء من بعيد
واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق ، وفي وصف هند بن ابى هالة خافض ٩
الطرف نظره الى الارض اكثر من نظره الى السماء يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه
بالسلام، وفي وصف على بن ابى طالب رضى الله عنه اجود الناس كفا وارحب
الناس صدرا واصدق الناس لهجة واوفى الناس بدمّة واليهم عريكة واكرمهم ١٢
عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه احبه يقول ناعته لم ارقبله ولا بعده
مثله صلى الله عليه وسلم (١)

١٥ شرح الغريب مما في صفته صلى الله عليه وسلم (٢)

الوضاءة الحسن والجمال ، والازهر الابيض ، والامهق الشديد البياض ليس
بنير ولا تحالطه حمرة، والآدم من الناس الاسمر ، والقنا أحديداب في الاتق ،
والزجاج دقة في الحاجبين وطول الرجل ازج ، والدعج شدة سواد العين ، المشدب ١٨
الطويل ، والمسربة بضم الراء الشعر الذى يأخذ من الصدر الى السرة وهو مستدق ،
واللبّة المنحر ، الشن تحريك الثاء مصدر شنت كفه اذا خشنت وغلظت ، وضليع
الفم قال ابو عبيد اراد انه كان واسع الفم وقال القتيبي ضليع الفم عظيمه ، والشنب ٢١

(١) في الاصل بالهامش : « في الاصل هنا ما صورته : بلغ احمد بن امام المشهد اولا
من اول الترجمة الى هنا » (٢) في الاصل بين السطرين : « هذا خط الصلاح الصفدى رحمه الله
تعالى والذي رأيت في الاصل بخطه ايضا ما صورته : شرح غريب صفته صلى الله عليه وسلم »
الواقى — ٥

حدة في الاسنان ، والبادن السمين ، المتأسك المستمسك اللحم ، الكراديس جمع
كردوس وهو كل عظامين التقيا في مفصل ، سواء البطن والظهر (١) يريد ان بطنه
٢ غير مستفيض فهو مساوٍ لبطنه (٢) ، انور المتجرد يعني شديد بياض ما جرد عنه
الثوب ، رجب الراحة واسع الكف والخمصان الاخمص ما ارتفع عن الارض
من باطن القدم الصهل ، والصحل في رواية شبه البحة وهو غلظ في الصوت
٦ لانه مأخوذ من سهيل الفرس ، والسطع طول العنق .

اخلاقه صلى الله عليه وسلم

سئلت عائشة رضى الله عنها عن فقالت كان خلقه القرآن يغضب لغضبه
٩ ويرضى لرضاه ولا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها الا ان تنهك حرمت الله
فيغضب لله واذا غضب لم يقم لغضبه احد وكان اشجع الناس واسخامهم واجودهم
ما سئل شيئا فقال لا ولا بيت في بيته دينار ولا درهم فان فضل ولم يجد من
١٢ ياخذهُ وجئته الليل لم يرجع الى منزله حتى يبرأ منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ
تما آناه الله الا قوت اهله عامًا فقط من ايسر ما يجد من التمر والشعير ثم يؤثر
من قوت اهله حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام انتهى ، وكان من احلم الناس
١٥ واشد حياءً من العذراء في خدرها خافض الطرف نظره الملاحظة ، وكان اكثر
الناس تواضعا يجيب من دعاه من غنى او فقير او حر او عبد ، وكان ارحم الناس
يصنى الاناء للهرة وما يرفعه حتى تروى رحمة لها ، وكان اعف الناس واشدهم
١٨ اكراما لاصحابه لا يمدّ رجله بينهم ويوسع عليهم اذا ضاق المكان ولم تكن
ركبته تتقدمان ركة جليسه له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا له وان امر
تبادروا لامره ، وتحمل لاصحابه ويتفقدهم ويسأل عنهم فن مرض عاده ومن غاب
٢١ دعا له ومن مات استرجع فيه وآتبعه الدعاء له ومن تخوف ان يكون وجد في
نفسه شيئا انطلق اليه حتى يأتيه في منزله ويخرج الى بساتين اصحابه ويأكل
ضيافتهم ويتألف اهل الشرف ويكرم اهل الفضل ولا يطوى بشره عن احد .

(١) الظاهر ان يكون (والصدر) (٢) الظاهر ان يكون (لصدده)

- ولا يحفو عليه ويقبل معذرة المعتذر اليه ، والضعيف والقوى عنده في الحق سواء
ولا يدع احدا يمشى خلفه ويقول خلوا ظهري للملائكة ولا يدع احدا يمشى
معه وهو راكب حتى يحمله فان ابى قال تقدمنى الى المكان الفلانى ، يخدم من ٣
خدمه وله عبيد واماء لا يرتفع عنهم في مأكل وملبس ، قال انس بن مالك
رضى الله عنه خدمته نحو من عشر سنين فوالله ما صحبتته في حضر ولا سفر
لاخدمه الا سكنت خدمته الى اكثر من خدمتى له وما قال لى اى قط ٦
ولا قال لشيء فعلته لم فعلت كذا ولا لشيء لم افعله الا فعلت كذا وكان صلى الله
عليه وسلم في سفر فامر باصلاح شاة فقال رجل يرسول الله على ذبحها وقال آخر
على سلخها وقال آخر على طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جمع ٩
الخطب فقالوا يرسول الله نحن نكفيك فقال قد علمت انكم تكفوتنى ولكنى
اكره ان اتميز عليكم فان الله يكره من عبده ان يراه متميزا بين اصحابه وقام لجمع
الخطب وكان في سفر فنزل الى الصلاة ثم كر راجعا فقبل يرسول الله اين تريد ١٢
فقال اعقل ناقتى فقالوا نحن نعقلها قال لا يستعن احدكم بالناس ولو في قسمة
من سواك وكان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر واذا انتهى الى قوم جلس حيث
انتهى به المجلس ويأمر بذلك ويعطى كل جلسائه نصيبه لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه واذا جلس اليه احدهم لم يقم صلى الله عليه وسلم حتى يقوم
الذى جلس اليه الا ان يستعجله امر فيستأذنه ولا يقابل احدا بما يكره ولا
يجزى السيئة بثلاثها بل يعفو ويصفح ، وكان يعود المرضى ويحب المساكين ١٨
ويجالسهم ويشهد جنازهم ولا يحقر فقيرا لفقره ولا يهاب ملكا لملكه يعظم النعمة
وان قلت لا يذم منها شيئا ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه ، وكان
يحفظ جاره ويكرم ضيفه ، وكان اكثر الناس تبسما واحسنهم بشرا ، لا يمضى له ٢١
وقت في غير عمل الله او في ما لا بد منه وما خير بين امرين الا اختار ايسرهما
الا ان يكون فيه قطيعة رحم فيكون ابعد الناس منه ، يخفف نعله ويرقع ثوبه
ويركب الفرس والبغل والحمار ويردف خلفه عبده او غيره ويمسح وجه فرسه ٢٤

- بطرف كتمه او بطرف رداؤه ، وكان يحب الفأل ويكره الطيرة واذا جاءه ما يحب
قال الحمد لله رب العالمين واذا جاءه ما يكره قال الحمد لله على كل حال واذا رُفِعَ
الطعام من بين يديه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وآوانا وجعلنا مسلمين ٣
واكثر جلوسه مستقبل القبلة 'يكثر الذكر ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة ويستغفر
فى المجلس الواحد مائة مرة وكان يُسمع لصدره وهو فى الصلاة ازيز كازيز المرتجل
من البكاء وكان يقوم حتى ترم قدماءه وكان يصوم الاثني والخميس وثلاثة ايام من ٦
كل شهر وعاشوراء وقلما كان يفطر يوم الجمعة واكثر صيامه فى شعبان ، وفى
الصحيحين رواية انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا
يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم ، وكان عليه السلام تنام عيناه ولا ينام قلبه ٩
انتظاراً للوحى واذا نام نفخ ولا يغط واذا رأى فى منامه ما يكره قال هو الله
لا شريك له واذا اخذ مضجعه قال رب قنى عذابك يوم تبعث عبادك واذا
استيقظ قال الحمد لله الذى احيانا بعدما امانا واليه النشور ، وكان لا يأكل الصدقة ١٢
ويأكل الهدية ويكافى عليها ولا يتأنق فى مأكل ويعصب على بطنه الحجر من
الجوع ، وآناه الله مفاتيح خزائن الارض فلم يقبلها واختار الآخرة ، واكل الخبز
بالخل وقال نعم الايام الخلل واكل لحم الدجاج ولحم الجبارى وكان يأكل ما وجد ١٥
ولا يرد ما حضر ولا يتكلف ما لم يحضر ولا يتورع عن مطعم حلال ، ان وجد
تمرا دون خبز اكله وان وجد شواء اكله وان وجد خبز بر او شعير اكله
وان وجد حلوا او عسلا اكله وكان احب الشراب اليه الحلو البارد وقال للهيم ١٨
ابن التيهان كأنك علمت حبنا للحم لا يأكل متكثاً ولا على خوان لم يشبع من
خبز بر ثلثا تباعا حتى اتى الله عز وجل اثارا على نفسه لا فقراً ولا بخلاً ، يجب
الولية ويجب دعوة العبد والحر ويقبل الهدايا ولو انها جرعة لبن او فخذ ارنب ، ٢١
وكان يحب الذبابة والذراع من الشاة وقال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة
مباركة وكان يأكل باصابعه الثلث ويلعقهن منديله باطن قدميه واكل خبز الشعير
بالتمر والبطيخ بالرطب والقنأ بالرطب والتمر بالزبد وكان يحب الحلوى والعسل ٢٤

ويشرب قاعدا وربما شرب قائما ويتنفس ثلثا مُبينا للأناء ويبدأ بمن عن يمينه
إذا سقاه وشرب لبنا، وقال من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه وقال ليس شيء ٣
يُحزى مكان الطعام والشراب غير اللبن، قال ابن حزم وشرب النبيذ الحلو قلت
تفسيره الماء الذي يَبذ فيه التمرات اليسيرة ليحلو

وكان يلبس الصوف ويتعل الخصوف ولا يتأق في ملبس واحب اللباس ٦
اليه الحبرة من برود الين فيها حمرة وبياض واحب الثياب اليه القميص ويقول اذا
لبس ثوبا استجده اللهم لك الحمد كما البستنيه اسلك خيره وخير ما صنع له واعوذ
بك من شره وشر ما صنع له وتعجبه الثياب الخضرة وربما لبس الازار الواحد ٩
ليس عليه غيره يعقد طرفه بين كتفيه ويلبس يوم الجمعة برده الاحمر ويعتم
ويلبس خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله في خنصره الايمن وربما في
الايسر ويحب الطيب ويكره الرايحة الكريهة ويقول ان الله جعل لذتى في النساء ١٢
والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة وكان يتطيب بالغالية والمسك او المسك وحده
ويتبخّر بالعود والكافور ويكتحل بالأمند وربما اكتحل وهو صائم ويكثر دهن
راسه ولحيته ويدهن غبّا ويكتحل وترا ويحب التيمن في ترجله وتنقله وفي ١٥
ظهوره وفي شأنه كله وينظر في المرأة ولا تفارقه قارورة الدهن في سفره
والمكحلة والمرآة والمشط والمقراض والسواك والابرة والحيط، ويستاك
في الليلة ثلث مرات قبل النوم وبعده وعند القيام لورده وعند الخروج ١٨
لصلاة الصبح وكان يحتجم

وكان يمزح ولا يقول الا حقا جاءته امرأة فقالت يرسل الله احملى على
جمل فقال احمك على ولد الناقة قالت لا يطيقني قال لا احمك الاعلى ولد ٢١
الناقة قالت لا يطيقني فقال لها الناس وهل اجل الآولد الناقة، وجاءته امرأة
فقالت يرسل الله ان زوجي مريض وهو يدعوك فقال لعل زوجك
الذي في عينيه بياض فرجعت وفتحت عين زوجها فقال مالك قالت اخبرني ٢٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عينيك بياضا فقال وهل احد الا في عينيه
بياض ، وقالت له اخرى يرسل الله ادع الله لى ان يدخلنى الجنة فقال يا ام
٣ فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت المرأة وهي تبكى فقال صلى الله عليه وسلم
اخبروها انها لا تدخل وهي عجوز ان الله يقول انا انشأناهن انشاءً فجعلناهن ابكاراً
عُرُبا ارباباً^(١) قد جمع الله له كمال الاخلاق ومحاسن الافعال وحسبك ما اتى عليه به
٦ في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم^(٢) وآتاه الله علم الاولين والآخريين وما فيه
النجاة والفوز وهو اتمى لا يكتب ولا يقرأ ولا معلم له من البشر نشأ في بلاد الجهل
والصحارى وآتاه ما لم يؤت احدا من العالمين واختاره على الاولين والآخريين
٩ نبذة من معجزاته وآياته صلى الله عليه وسلم

منها القرآن العظيم وهو اكبرها الذى دعا به بلغاء قريش وهم ما هم قائله البلاغة
ولسن الفصاحة

١٢ لهم من آفاق ذلك قراها والنجوم الطوالع^(٣)

ودعا غيرهم مذ بعثه الله تعالى قرنا فقرنا وجيلا بعد جيل الى يومنا هذا والى
يوم البعث والنشور على ان يأتوا بعشر سور مثله مفتريات وتنازل معهم الى الانبياء
١٥ بسورة من مثله وفي السور ما هو ثلث آيات وتحدى به الانس والجن فلم يأتوا
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ونكصوا على اعقابهم خائبين ، وذهب كل نبي
بمعجزاته ولم يبق لها اثر ظاهر خلا الروايات عنها والاحبار وابقى لنا صلى الله
١٨ عليه وسلم معجزاً خالدا بين ظهرانينا الى يوم القيامة بعد ذهابه لا تنكسف
شموسه ولا تدوى زهراته ، وانشق القمر روى مسلم والترمذى عن ابن عمر
رضى الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتقتين
٢١ فستر الجبل فلقه وكانت فلقه فوق الجبل فقال رسول الله اللهم اشهد وروى
الترمذى عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
(١) ٣٧-٥٦ : (٢) ٤ : ٦٨ (٣) لو كنت شاعراً لبدلت هذا
البيت وقلت من الخفيف :

ولهم من آفاق ذلك آيات قراها والانجم الطالعات (م)

فصار فرقتين فقالت قريش سحر محمد اعيننا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع
ان يسحر الناس كلهم وزاد رزين فكانوا يتلقون الركبان فيخبرونهم بانهم قد
رأوه فيكذبونهم ، وما احقّه صلى الله عليه وسلم بقول ابى الطيب ٣
متى ما يشر نحو السماء بطرفه تخبر له الشعرى وينكسف البدر

وان الملائكة من قريش تعاقبوا على قتله فخرج عليهم فخفضوا ابصارهم وسقطت
اذقاهم في صدورهم واقبل حتى قام على رؤسهم فقبض قبضة من تراب وقال ٦
شاهت الوجوه وحصبهم فما اصاب رجلا منهم من ذلك الحصباء الا قتل يوم بدر،
ورمى يوم حنين بقبضة من تراب في وجوه القوم فهزمهم الله تعالى، ونسج العنكبوت
في الغار وما كان من امر سراقه بن مالك اذ بعث خلفه في الهجرة فساخت ٩
قوايم فرسه في الارض الجلد، ومسح على ظهر عناق لم ينز عليها الفحل فدرت،
وشاة ام معبد، ودعوته لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يعر الله به الاسلام
ودعوته لعلى بن ابى طالب رضى الله عنه ان يذهب عنه الحر والبرد، وتلقه في ١٢
عينيه وهو ارمد فعوفى من ساعته ولم يرمد بعد ذلك، وردّه عين قتادة بن النعمان
بعد ان سالت على خده فكانت احسن عينيه واحدهما، ودعاؤه لعبد الله بن عباس
بالتأويل والفقّه في الدين وكان يستمى الخبر والبحر لعلمه، ودعاؤه لجمل جابر فصار ١٥
سابقا بعد ان كان مسبوقا ، ودعاؤه لانس بن مالك بطول العمر وكثرة المال
والولد فعاش مائة سنة او نحوها وولد له مائة وعشرون ولدا ذكرا لصلبه وكان
نحله يحمل في السنة مرتين وفي تمر جابر بالبركة فاوفي غرماءه وفضل ثلثة عشر ١٨
وسقا ، واستسقاؤه عليه السلام فطروا اسبوعا ثم استصحاؤه فانجابت السحاب

واذا النوايب اظلمت احداها لبست بوجهك احسن الاشراق

ودعاؤه على عتبة بن ابى لهب فاكله الاسد بالزرقاء من الشام ، وشهادة الشجرة ٢١
له بالرسالة في خبر الاعرابى الذى دعاه الى الاسلام فقال هل من شاهد على ما
تقول فقال نعم هذه الشجرة ثم دعاها فاقبلت فاستشهدها فشهدت انه كما قال ثلثا

ثم رجعت الى منبها، وامره شجرتين فاجتمعتا ثم افترقتا، وامره انسا ان ينطلق
الى نخلات فيقول لهن امركن رسول الله صلى الله عليه ان تجتمعن فاجتمعن فلما
٣ قضى حاجته امره ان يأمرهن بالعود الى اما كهن فعدن ، ونام بجاءت شجرة
تشق الارض حتى قامت عليه فلما استيقظ ذكرت له فقال له شجرة استأذنت
ربها في ان تسلم على فاذن لها، وسلام الحجر والشجر عليه ليالى بُعث السلام عليك
٦ يرسل الله ، وقوله انى لاعرف حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان أُبعث ، وحين
الجدع اليه وتسبيح الحصى فى كفه وكذلك الطعام ، واعلامه الشاة بستها، وشكوى
البعير اليه كثرة العمل وقلة العلف، وسؤال الظبية له ان يخلصها من الحبل لترضع
٩ ولديها وتعود فخلصها فتلفظت بالشهادتين، واخباره عن مصارع المشركين يوم
بدر فلم يعد احد منهم مصرعه ، واخباره ان طايفة من امته يغزون فى البحر وان
ام حرام بنت ملحان منهم فكان كذلك ، وقوله لعثمان رضى الله عنه تصيبه
١٢ بلوى شديدة فكانت وقتل ، وقوله للانصار انكم ستلقون بعدى اثرة فكانت
زمن معوية ، وقوله فى الحسن ان ابى هذا سيد وان الله سيصلح به بين
فتين عظيمتين من المسلمين ، واخباره بقتل العنسى الكذاب وهو بصنعاء
١٥ ليلة قتله وبمن قتله ، وقوله لثابت بن قيس تعيش حميدا وتقتل شهيدا فقتل
يوم اليمامة ، ولما ارتد رجل من المسلمين ولحق بالمشركين بلغه انه مات فقال
ان الارض لا تقبله فكان كذلك ، وقوله لرجل يا كل بشماله كل يمينك فقال
١٨ لا استطيع فقال له لا استطعت فلم يطق ان يرفمها الى فيه بعد ، ودخوله
مكة عام الفتح والاصنام حول الكعبة معلقة وبيده قضيب فجعل يشير اليها
به ويقول جاء الحق وزهق الباطل وهى تساقط ، وقصة مازن بن الغضوبة
٢١ الطائى وسواد بن قارب وامثالهما ، وشهادة الضب بنوته ، واطعام الف من
صاع شعير بالخذق فشبعوا والطعام اكثر مما كان واطعمهم من تمر يسير
وجمع فضل الازواد على النطع ودعا لها بالبركة ثم قسمها فى العسكر
٢٤ فقامت بهم واما ابو هريرة بتمرات قد صفهن فى يده وقال ادع لى فيهن

- بالبركة قال ابوهريرة فاخرجت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله
وكنا نأكل منه ونظم حتى انقطع في زمن عثمان ، ودعاؤه اهل الصفة لقصة
ثريد قال ابوهريرة فجعلت اتناول ليدعوني حتى قام القوم وليس في القصة ٣
الا اليسير في نواحيها فجمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار لقمة
ووضعها على اصابعه وقال كل بسم الله فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل
منها حتى شبع ، وامر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يزود اربع مائة ٦
راكب من تمر كان في اجتماعه كريضة البعير فزودهم كلهم منه وبقي بحسبه
كما كان ، ونبع الماء من بين اصابعه حتى شرب القوم وتوضؤوا وهم الف واربع
ماية ، وأتى بقدر فيه ماء فوضع اصابعه في القدح فلم يسع فوضع اربعة منها ٩
وقال هلموا فتوضؤوا اجمعين وهم من السبعين الى الثمانين ، وورد في غزوة تبوك
على ماء لا يروى واحدا والقوم عطاش فشكوا اليه فاخذ سهما من كنانته
فقرسه فيها ففار الماء وارتوى القوم وكانوا ثلثين الفا ، وشكا اليه قوم ملوحة ١٢
في ما هم بجاء في نفر من اصحابه حتى وقف على بيرهم فقتل فيه فتفجر
بالماء العذب المعين ، واته امرأة بصبي لها اقرع فسح على رأسه فاستوى شعره
وذهب داؤه فسمع اهل اليمامة بذلك فأتت امرأة الى مسيلمة بصبي فسح ١٥
رأسه فتصلع وبقي الصلع في نسله ، وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه جذلا
من حطب فصار في يده سيفا ولم يزل بعد ذلك عنده ، وعزّت كدية
بالخندق عن ان يأخذها المعول فضربها فصار كشيئا اهيل ، ومسح على ١٨
رجل ابى رافع وقد انكسرت فكأنه لم يشكها قط ، وقوله صلى الله عليه وسلم
ان الله زوى لى الارض فرأيت مشارقتها ومغاربها وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى
منها وصدق الله قوله بان ملك امته بلغ اقصى المشرق والمغرب ولم ينتشر ٢١
في الجنوب ولا في الشمال ، واخبر عن الشفاء بنت ببيعة الازدية انها رفعت له
في خمار اسود على بغلة شفاء فاخذت في زمن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
في جيش خالد بن الوليد بهذه الصفة ، وقال لرجل ممن يدعى الاسلام وهو معه ٢٤

في القتال انه من اهل النار فصدق الله قوله بان ذلك الرجل نحر نفسه وهذا
لا يعرف البتة بشيء من النجوم ولا بمحط ولا بزجر ولا بالنظر في الكتف
٣ ولا بتصويت الوزغ وابطل الله تعالى بيعته الكهانة فانقطعت وكانت ظاهرة
موجودة، ودعا اليهود الى تمني الموت واخبرهم بانهم لا يتمنونه فحيل بينهم
وبين النطق بذلك، واخبر بان عمارة تقتله الفئة الباغية فكان مع علي بن ابي
٦ طالب وقتله جماعة معوية، وانذر بموت النجاشي وخرج هو واصحابه الى البقيع
فصلوا عليه فورد الخبر بموته بعد ذلك في ذلك اليوم، وخرج على نفر من
اصحابه مجتمعين فقال احدم في النار ضرره مثل احد فأتوا كلهم على الاسلام
٩ وارند منهم واحد وهو الدجال الحنفي قتل مرثداً مع مسيلمة وقال لآخرين
منهم آخركم موتاً في النار فسقط آخركم موتاً في نار وهو سمرة بن جندب،
واخبر بأنه يقتل امية بن خلف الجمحي فخدشه يوم احد خدشا لطيفاً
١٢ فكانت منيته منه واخبر فاطمة ابنته رضى الله عنها انها اول اهله لحاقا به
فكان كذلك، واخبر نساها ان اطولهن يدا اسرعهن لحاقا به وكانت زينب
بنت جحش الاسدية لانها كانت كثيرة الصدقة، وحكى الحكم ابن ابي العاص
١٥ مشيته مسهزماً فقال كذلك فكن فلم يزل يرتعش الى ان مات، وخطب امامة
بنت الحرث ابن ابي عوف وكان ابوها اعرابيا حافيا^(١) فقال ان بها بياضا
فقال لتكن كذلك فبرصت من وقتها فتزوجها ابن عمها يزيد بن حمزة فولدت
١٨ له الشاعر شبيب بن يزيد وهو المعروف بابن البرصاء، وليلة ميلاده اضطرب
ايوان كسرى حتى سُمع صوته وسقطت منه اربع عشرة شرافة وخدمت
نار فارس ولم تحمد قبل ذلك بالف عام وفاضت^(٢) بحيرة ساوة، ومن علام
٢١ نبوته حراسة السماء بالشهب التي تقذف الشياطين فلا تسترق السمع، وبشرى
الكهان به والهواتف، واخبار الاحبار بظهوره، وفراسة بحيرا الراهب فيه
ومعرفته آيات النبوة وامارات البعثة

٢٤ ورأوك وصاح الجبين كما يُرى قر السماء السعد ليلة يكمل

(١) نعله (جافيا) بالجيم (م) (٢) صوابه (فاضت) بانضاد المعجمة (م)

وولادته محتونا مسرورا ، وسجع شقّ وسطيح ، ورؤيا الموبدان الى غير ذلك
من الآيات الظاهرة والامارات الباهرة والدلالات الزاهرة والمعجزات القاهرة
والسيرة التي

شُهرت شهرةً النجوم وسار السذكر منها في الناس سير القوافي

غزواته

- غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين غزوةً بنفسه هذا هو ٦
المشهور قاله محمد بن اسحق وابو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم وقيل سبعا
وعشرين غزوة غزوة الابواء وهي اول غزاة غزاها بنفسه ، غزوة بواط وهي
من ناحية رضوى ، غزوة العشيّة من بطن ينبع ، غزوة بدر الاولى يطلب ٩
كرز بن جابر ، بدر الثانية (١) وهي اكرم المشاهد ، غزوة بني سليم حتى بلغ ماء
الكدر ، غزوة السويق يطلب اباسفين ابن حرب ، غزوة ذي امر ، غزوة نجران (٢) ،
غزوة بني قينقاع ، غزوة حمراء الاسد (٣) ، غزوة بني النضير ، غزوة ذات الرقاع ، ١٢
غزوة بدر الثالثة ، غزوة دومة الجندل ، غزوة الخندق ، غزوة بني لحيان ، غزوة
ذي قرد غزوة بني المصطلق غزوة الحديدية غزوة خيبر غزوة مؤتة غزوة
فتح مكة ، غزوة حنين ، غزوة الطائف ، غزوة تبوك ، قاتل صلى الله عليه وسلم ١٥
من هذه الغزوات في سبع بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق
وخيبر والطائف وقيل قاتل ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير ولم يكن
في غير ما قاتل فيه قتال

١٨

(١) قوله (بدر الثانية) الاولى (غزوة بدر الثانية) (م) (٢) قوله (نجران)
غلط وصوابه (نجران) بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة . ويجوز ضم الباء كما
في الفاموس والسير (م) (٣) قوله (حمراء الاسد) كان يلزم ان يذكر قبلها
(غزوة احد) فكان الناسخ نسبا (م)

بعوثه

- نحواً^(١) من خمسين بعث عبيدة بن الحرث بن المطلب اسفل^(٢) ثنية المرة ،
٣ وبعث حمزة بن عبد المطلب الى ساحل البحر من ناحية العيص وهذان البعثان
متقاربان جداً فاختلف في ايهما كان اول وهما اول بعوثه واول راية عقدها ،
وبعث سعد ابن ابي وقاص الى الحرّار ، وبعث عبد الله بن جحش الى نخله ، وبعث
٦ زيد بن حارثة مولاه الى القردة ، وبعث محمد بن مسلمة الانصارى الى قتل كعب
ابن الاشرف ، وبعث مرثد ابن ابي مرثد الغنوى الى الرجيع ، وبعث المنذر
ابن عمرو الانصارى الى بير معونة ، وبعث عبد الله بن عتيك الى قتل سلام
٩ ابن ابي الحقيق بنخير ، وبعث ابا عبيدة ابن الجراح الى ذى القصة من طريق
العراق ، وبعث عمر بن الخطاب الى ثربة^(٣) من ارض بني عامر ، وبعث على
ابن ابي طالب الى اليمن ، وبعث غالب بن عبد الله الليثى الى الكديد الى بني الملوّح
١٢ من كنانة ، وبعث على بن ابي طالب الى بني عبد الله بن سعد من اهل فذك ، وبعث ابن
ابى العوجاء السلمى الى بني سليم ، وبعث عكاشة بن محصن الاسدى الى الغمر^(٤) وبعث
ابا سلمة ابن عبد الاسد المخزومى الى قطن ماء لبني اسد بناحية نجد ، وبعث
١٥ محمد بن مسلمة الانصارى الى القرطاء من هوازن ، وبعث بشير بن سعد
الانصارى من بني الحرث بن الخزرج الى ناحية خيبر ، وبعث زيد بن حارثة
الى الجُموم من ارض بني سليم ، وبعث زيदा ايضا الى جذام بارض حنسى
١٨ وبعث زيदा ايضا الى الطرف من ناحية نخل من طريق العراق ، وبعث ابا
بكر الصديق رضى الله عنه الى فزارة ، وبعث ابا عامر الاشعري عم ابي
موسى الى اوطاس ، وبعث زيد بن حارثة الى وادى القرى فلقى هنالك قوما
٢١ من فزارة فقاتلهم فارتت زيد من بين القتلى ، وبعث زيदा ايضا الى فزارة

(١) قوله (نحواً) اى (تقارب نحواً) او (تبلغ نحواً) (م) (٢) قوله (اسفل)

الاولى (الى اسفل) (م) (٣) فى الاصل (سرية) (٤) فى الاصل (الغمر)

فقتل ام قرفة وغيرها ، وبعث عبد الله بن رواحة الى خيبر ، وبعثه اليها مرة
اخرى ، وبعث عبد الله بن ابيس الجهني لقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله
عبد الله بعثه عليه السلام لذلك وحده ، وبعث الأمراء عليهم زيد بن حارثة ٣
فان قُتل فعليهم جعفر بن ابي طالب فان قتل فعليهم عبد الله بن رواحة
فقتلوا كلهم رضوان الله عليهم بموتة في اول الشام لقوا هناك عساكر النصارى
من الروم والعرب واخذ الراية خالد بن الوليد فأنحاز بالمسلمين ، وبعث كعب بن ٦
عمير الغفاري الى ذات اطلاق من ارض الشام ، وبعث عيينة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر الفزاري الى بني العنبر من بني تميم ، وبعث [ظالب بن] عبد الله الليثي الى
ارض بني مرة فاصابوا في الحرقات من جهينة^(١) ، وبعث خالد بن الوليد الى ٩
بني جذيمة من بني كنانة ، وبعث خالد ايضا الى اليمن ، وبعث عمرو بن العاص
الى ذات السلاسل من ارض بني عذرة وامده بجيش عظيم عليهم ابو عبيدة ،
وبعث عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي الى بطن اضم ، وبعثه ايضا الى الغابة ، ١٢
وبعث عبد الرحمن بن عوف الى دومة الجندل ، وبعث ابا عبيدة بن الجراح
الى سيف البحر ، وبعث عمرو بن امية الضمري الى قتل ابي سفين فلم يمكنه
ذلك ، وبعث زيد بن حارثة الى مدين ، وبعث سالم بن عمير الى ابي عَفَك ١٥
من بني عمرو بن عوف فقتله ، وبعث عمير بن عدى الخطمي الى عصاء بنت
سرون من بني امية بن زيد فقتلها ، وبعث بعثا أسير فيه ثمامة بن اثال الحنفي ،
وبعث علقمة بن مجرّز المدلجي ، وبعث كرز بن جابر خلف الذين قتلوا ١٨
الرعاء وسملوا عيونهم ، وبعث اسامة بن زيد الى الشام وهو آخر بعوثه مات
صلى الله عليه وسلم ولم يُنفذه فانفذه ابوبكر الصديق رضي الله

(١) كذا في الاصل وفي الطبري ١٥٩٢ ، ١٤١ (فاسباب بها مرداس بن نهيك حليفا لهم
من الحرة من جهينة

حججه وعمره

- قال الحافظ عبد الغنى روى هام بن يحيى عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كم
٣ حج النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال حجة واحدة واعتمر اربع عمر عمره
النبي صلى الله عليه وسلم حيث صده المشركون عن البيت والعمرة الثانية حيث
صالحوه من العام المقبل وعمرته من الجمرانة حيث قسم غنيمة حنين في ذى القعدة
٦ وعمرته مع حجته صحيح متفق عليه هذا بعد قدومه المدينة واما ما حج بمكة واعتمر
فلم يحفظ والتي حج حجة الوداع ودع الناس فيها وقال عسى ان لا تزوني بعد عامي
هذا انتهى ، قلت ولا بن حزم في حجة الوداع مصنف عظيم ، وخرج في
٩ حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب فبات بذى الحليفة
وقال انانى الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادى المبارك وقل عمرة
في حجة فاحرم بهما قارنا ودخل مكة يوم الاحد بكرة من كداء من الثانية
١٢ العليا وطاق للقدوم فرمل ثلثا ومشي اربعا ثم خرج الى الصفا فسمى راكبا
ثم امر من لم يسق الهدى بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلى الحجون فلما
كان يوم التروية توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
١٥ وبات بها وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس ساروا الى عرفة وضربت
قبة بخرمة فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر
باذان واقامتين ثم راح الى الموقف فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى زاغت
١٨ الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى الصبح ثم وقف
بالشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة
العقبة بسبع حصيات وثلاثة ايام التشريق كان يرمى في كل يوم منها الجمرات
٢١ الثلث ماشيا بسبع بسبع يبدأ بالتي تلى الحيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة
ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ويحرم يوم نزوله منى وافاض الى البيت
فطاق به سبعا ثم اتى الى السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى ونفر في اليوم
٢٤ الثالث فنزل المحصب واعمر عايشة من التعميم ثم امر بالرحيل ثم طاق
للوداع وتوجه الى المدينة

زوجاته

- تزوج خديجة بنت خويلد قبل البعثة وقد مر ذكرها ، ثم تزوج سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر^(١) بن مالك بن حسل ٣ بن عامر بن لؤي وكبرت عنده فاراد طلاقها فوهبت يومها لعائشة وقالت لا حاجة لي في الرجال وإنما اريد ان أحشر في زوجاتك وانفردت به صلى الله عليه وسلم ما بين وفاة خديجة الى ان دخل بعائشة رضى الله عنها ، ثم تزوج ٦ عائشة بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما تزوجها بمكة قبل الهجرة بسنتين وقيل بثلاث وهي بنت ست اوسبع وبني بها بالمدينة وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقيل غير ذلك ٩ ولم يتزوج بكرا غيرها ، ثم تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما روى انه طلقها فنزل جبريل فقال ان الله يأمرك ان تراجع حفصة فانها صوامة قوامة وفي خبر قال رحمة لعمر ، وتزوج ام حبيبة رملة بنت ابى ١٢ سفين اخت معوية رضى الله عنهما وهي بالحبيشة فاصدقها النجاشي اربع مائة دينار وولى نكاحها عثمان بن عفان ولم يصح وقيل خالد بن سعيد بن العاص وتوفيت سنة اربع واربعين ، وتزوج ام سلمة هند ابنة ابى امية بن المغيرة ١٥ ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وماتت سنة اثنتين وستين وهي آخرهن موتاً وقيل ميمونة ، وتزوج زينب بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمية وهي ابنة عمته اميمة ١٨ توفيت بالمدينة سنة عشرين وهي اولهن وفاةً واول من حمل على نعش وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة فطلقها فزوجها الله اياه من السماء ولم يعقد عليها قال الحافظ عبد الغنى وصح انها كانت تقول لازواجه زوجكن ٢١ أبأؤكن وزوجنى الله من فوق سبع سموات ، وتزوج جويرية بنت الحرث بن

(١) في الاصل (نصر) بالضاد المعجمة (م)

- ابى ضرار بن الحرث^(١) بن عايد بن ملك بن المصطلق سُبيت في غزوة بني
المصطلق فوقعت لثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فأنت رسول الله صلى الله
٣ عليه وسلم تستعينه في كتابتها وكانت امرأة ملاحه فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أُوخَيْرُ من ذلك أُوذَى عنك كتابتك وأزوّجك فقبلت
فقضى عنها وتزوّجها وأطلق من أجلها جميع اسراء بني المصطلق وتوفيت
٦ سنة ست وخمسين ، وتزوّج صفية بنت حيي بن اخطب^(٢) بن ابى يحيى بن كعب
ابن الحزرج النضرية من ولد هرون عليه السلام سبيت من خبير فاعتقها
وجعل عتقها صداقها توفيت سنة خمسين ، وتزوّج ميمونة بنت الحرث بن حزن
٩ بن بجير^(٣) بن الهزّم بن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر خالة خالد
ابن الوليد وعبد الله بن عباس رضى الله عنه وهى آخر من تزوّج وتوفيت
سنة احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين فان بُت ذلك فهى آخرهن
١٢ موتاً ، وتزوّج زينب بنت خزيمة ام المساكين سنة ثلث من الهجرة ولم تلبث
عنده الا يسيرا شهرين او ثلثة وماتت ، وتزوّج فاطمة بنت الضحّاك وخيرها
حين نزلت آية التخيير فاخترت الدنيا فطلقها ثم كانت بعد ذلك تلقط البعر
١٥ وتقول انا الشقيّة اخترت الدنيا ، وتزوّج شراف^(٤) اخت دحية الكلبي ، وخولة
بنت الهذيل وقيل بنت حكيم وهى التى وهبت نفسها له وقيل تلك ام شريك ،
واسماء بنت كعب الجونية ، وعمرة بنت يزيد وطلقها قبل الدخول ، وامرأة من
١٨ غفار فرأى بها بياضا فالحقها باهلها ، وامرأة تميمية فلما دخل عليها قالت
اعوذ بالله منك فقال منع الله عايدته الحقى باهلك وغالية بنت ظبيان طلقها
حين ادخلت عليه كذا اخبرنى به الشيخ فتح الدين محمد ابن سيد الناس
٢١ وقال ابن حزم ولم يصح انه عليه السلام طلق امرأة قط الاحفصة بنت عمر
ثم راجعها وقد طلق عمرة بنت يزيد المذكورة آنفاً وبنت الصلت وماتت

(١) المشهور (حبيب) (٢) فى الاصل (احطب) بالحاء المهملة

(٣) فى الاصل (بجير) بالحاء المهملة (٤) فى الاصل (اساف)

قبل ان يدخل عليها، ومليكة الليثية فلما دخل عليها قال هي لي نفسك
فقلت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فسرحتها، وحطبت امرأة من ابها فوصفها
له وقال أزيدك انها لم تمرض قط فقال ما لهذه عند الله من خير، وكان^٣
صداقه لنسايه خمس مائة درهم لكل واحدة هذا اصح ما قيل الا صفة
فانه اعتقها وتزوجها وام حبيبة، واوالم على زينب بنت جحش بشاة واحدة
فكفت الناس قال انس ولم نره اوالم على امرأة من نسايه باكثر من ذلك^٦
واوالم على صفة وليمة ليس فيها شحم ولا لحم انما كان السويق والتمر والسمن
واوالم على بعض نسايه ولم تُسمَّ بِمُدَّين من شعير فكفى ذلك كل من حضر،
وكان ينفق على نسايه في كل سنة عشرين وسقا من شعير وثمانين وسقا^٩
من تمر قال ابن حزم: هكذا رويناه من طريق في غاية الصحة وروينا من
طريق فيها ضعف ان هذا العدد لكل واحدة في العام والله اعلم، فقد كانت
كل واحدة لها الاماء والعبيد والعنقاء في حياته صلى الله عليه وسلم انتهى^{١٢}
كلام ابن حزم، قلت الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل
وثلاث بالبغدادى والرطل مائة وثلاثون درهما والدرهم عشرة امثاله سعة
مناقيل والفرق بتحريك الراء زنبيل يسع خمسة عشر صاعا^(١)
١٥

اولاده

صلى الله عليه وسلم: القسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب
والظاهر وقيل الطيب غير الظاهر، وابراهيم ولد له بالمدينة من مارية وعاش^{١٨}
عامين غير شهرين ومات قبل موت ابيه صلى الله عليه بثلاثة اشهر يوم كسفت
الشمس، والقسم اكبر اولاده ولد له قبل النبوة وعاش ايما يسيرة، وقال ابن
حزم: رويانا من طريق هشام بن عمرو عن ابيه انه كان له ولد اسمه^{٢١}
عبد العزى قبل النبوة وهذا بعيد والخبر مرسل ولا حجة في مرسل انتهى،
قلت: قال ابن الجوزى في كتاب «تلييح فهوم اهل الاثر»: قال الهيثم بن عدى
(١) بالهامش: «في الاصل ما صورته بلغ احمد بن امام الشهيد من اول الترجمة الشريفة

حدثني هشام بن عمرو عن ابيه قال ولدت له خديجة عبد العزى وعبد مناف والقسم قلت لهشام فاين الطيب والظاهر قال هذا ما وضعتم اتم يا اهل العراق فاما اشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقسم ، قال ابن الحوزى :
الهيم كذاب لا يلتفت الى قوله ، قال لنا شيخنا ابن ناصر لم يُسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف ولا عبد العزى قط

بناته

١ اكبرهن زينب تزوجها ابو العاص واسمه القسم بن الربيع بن عبد العزى
ابن عبد شمس بن عبد مناف وكانت امها خديجة خالة ابي العاص ولم يكن
٢ لزينب زوج غيره وماتت سنة ثمان من الهجرة واولدها عليا فأت مراهما
واولدها ايضا امامة التي حملها النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة تزوجها
علي بن ابي طالب بعد فاطمة فلم تلد ومات عنها فتزوجها المغيرة بن نوفل
٣ ابن الحرث بن عبد المطلب فأتت عنده ولم تلد له قاله ابن حزم ، وقال الشيخ
فتح الدين ابن سيد الناس : فولدت له يحيى ومات ابو العاص في خلافة عمر بن
الخطاب ، ورقية تزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم يكن لها زوج غيره
٤ فولدت له عبد الله ، وفاطمة تزوجها علي بن ابي طالب رضى الله عنه فولدت
له الحسن والحسين ومحسنا مات صغيرا ، وام كلثوم تزوجها عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فولدت له زيدا ، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
٥ فولدت له عليا واعقب علي بن عبد الله بن جعفر ولم يعقب زيد بن عمر بن
الخطاب ولم يكن لفاطمة زوج غير علي ، وام كلثوم بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهي اصغرهن كانت مملكة بعتة^(١) بن ابي لهب فلم يدخل بها
٦ وطلقها فتزوجها عثمان بن عفان رضى الله عنه فأتت عنده في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم ولم تلد له ، قال ابن حزم : قاله ابن خياط قال الحافظ عبد الغنى
البنات اربع بلا خلاف والصحيح في البنين أنهم ثلاثة واول من ولد القسم

(١) صوابه (بعتية) وسيأتى ذكره عند ذكر ابيه (م)

ثم زينب ثم رقية ثم فاطمة ثم ام كلثوم ثم في الاسلام عبد الله ثم ابراهيم
بالمدينة واولاده كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية وكلهم ماتوا قبله
الا فاطمة فانها عاشت بعده ستة اشهر

٣

اعمامه

- كان له من العمومة احد عشر ، منهم الحرث وهو اكبر ولد عبد المطلب
وبه كان يكنى ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة ، وقم هلك صغيرا ٦
وهو اخو الحرث لاقمه ، والزبير بن عبد المطلب وكان من اشراف قريش وابنه
عبد الله بن الزبير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وثبت يومئذ
واستشهد باجنادين وروى انه وجد الى جانب سبعة قتلهم وقتلوه وضباعة ٩
بنت الزبير لها صحبة وام الحكم بنت الزبير لها رواية ، وحزمة بن عبد المطلب
اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة اسلم قديما وهاجر الى المدينة
وشهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا ولم يكن له الا ابنه ، وابو الفضل العباس ١٢
ابن عبد المطلب اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينة وكان اكبر من النبي
صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وكان له عشرة من الذكور ولم يسلم من اعمامه
الا حمزة والعباس لا غير ومن عماته صفية على الصحيح ، وابو طالب بن عبد ١٥
المطلب واسمه عبد مناف وهو اخو عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وله من الولد طالب مات كافرا وعقيل وجعفر وعلى وام هاني لهم
صحبة واسم ام هاني فاخنة وقيل هند وجمانة ، وابو لهب عبد العزى بن عبد ١٨
المطلب كناه ابوه بذلك لحسن وجهه ومن ولده عتبة ومعتب ثبنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودرّة لهم صحبة وعتيبة قتله الاسد بالزرقاء
من ارض الشام على كفره بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الكعبة ، ٢١
وجبل واسمه المغيرة ، وضرار اخو العباس لاقمه ، والغيداق وانما سمي الغيداق
لانه كان اجود قريش واكثرهم طعاما

وعماته

- ست صفة، وعاتكة، واروى، وأميمة، وبرة، وام حكيم البيضاء، اما صفة
- ٣ فاسلمت وهاجرت وهي ام الزبير بن العوام وهي اخت حمزة لأمه، واما عاتكة
قيل أنها اسلمت وهي صاحبة الرؤيا في بدر وكانت عبد ابى امية بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله اسلم وله صحبة وزهيرا
٦ وقرينة الكبرى، واما اروى فلها كانت عند عمير بن وهب بن عبد الدار
ابن قصي فولدت له طليب بن عمير وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا
وقتل باجنادين شهيدا ولا عقب له، واما اميمة فكانت عند جحش بن رباب
٩ فولدت له عبد الله المقتول باحد شهيدا وابعمة الشاعر واسمه عبد
وزينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم وحيية وحننة وكلهم له صحبة وعييد الله
ابن جحش اسلم ثم تنصر ومات بالحبيشة كافرا، واما برة فلها كانت عند
١٢ عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له اباسلمة واسمه
عبد الله وكان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها بعد
عبد الاسد ابو زهم بن عبد العزى ابن ابى قيس فولدت له اباسبرة ابن ابى
١٥ رهم، واما ام حكيم البيضاء فلها كانت عند كرز بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف فولدت له اروى بنت كرز وهي ام عثمان بن عفان
رضى الله عنه

امراؤه

١٨

- بازان بن ساسان بن يلابش بن الملك جاماسب بن الملك فيروز بن الملك يزدجرد
ابن بهرام جهور الفارسى على اليمن كلها فلما مات باذان ولى رسول الله صلى
٢١ الله عليه وسلم ابنه شهر بن باذان على صنعاء واعمالها فقط، وولى المهاجر بن ابى
امية بن المغيرة كندة والصدف، وولى زياد بن وليد البياضى الانصارى حضرموت،
وولى اباموسى الاشعري زييد وعدن ورمع والساحل، وولى معاذ بن جبل الجند،

- وعتاب بن ابي اسيد^(١) بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس مكة واقامة الموسم
والحج بالمسلمين سنة ثمان وهو دون العشرين سنة في سنه ، وولى ابا سفين صخر
ابن حرب بن امية بن عبد شمس بجران ، وولى يزيد بن ابي سفين بن حرب على ٣
تيما ، وولى خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس على صنعاء بعد قتل
شهر بن باذان قتل شهراً رحمه الله الاسود العنسي الكذاب ، وولى اخاه عمرو
ابن سعيد على وادي القرى ، وولى اخاهما الحكم بن سعيد على قرى عرينة ٦
وهي فذك وغيرها ، وولى اخاهم ابان بن سعيد على مدينة الحظ بالبحرين وهي التي
نسب اليها الرماح ، وولى العلاء بن الحضرمي حليف بنى سعيد بن العاص على
القطيف بالبحرين ، وولى عمرو بن العاص على عُمان واعمالها ، وولى عثمان ٩
ابن ابي العاص الثقفي على الطائف ، وولى محممة بن جزء بن عبد يغوث بن
عرفج بن عمر بن زبيد الزبيدي على الاخماس التي بحضرة قيل وهو حليف
بنى نجح ، وولى على بن ابي طالب على الاخماس باليمن والقضاء بها ، وولى ١٢
معيق بن ابي فاطمة الدوسي حليف بنى امية بن عبد شمس على خاتمه ، وولى عدى
ابن حاتم على صدقات بنى اسد وطى ، وولى مالك بن نويرة اليربوعي على صدقات
بنى حنظلة ، وولى قيس بن عاصم المنقري على صدقات منقر ، والزبرقان بن بدر ١٥
السعدى على صدقات بنى سعد ابن تميم ، وولى عمر بن الخطاب على بعض الصدقات
ايضا ، وولى ابن اللثبية الازدي على بعض الصدقات ايضاً ، وولى جماعة كثيرة على
الصدقات ايضاً لانه كان على كل قبيلة وال يقبض صدقاتها ، وولى ابا بكر الصديق ١٨
ايضاً رضى الله عنه على موسم سنة تسع وخليفته على ولاية الامور كلها

رساله الى الملوك

- ارسل عمرو بن امية الضمري الى النجاشي واسمه اسحمة ومعناه عطية ٢١
فاخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره

(١) في الزرقاني : عتاب بن اسيد ج ٣ ، ص ٤٣٥

وجلس على الارض واسلم وحسن اسلامه الا ان اسلامه كان عند حضور جعفر
ابن ابى طالب واصحابه ورؤى انه كان لا يزال النور يُرى على قبره، وارسل دحية
ابن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم واسمه هرقل فسأل عن النبي صلى الله
عليه وسلم وثبت عنده صحة نبوته فهمم بالاسلام فلم توافقه الروم وخافهم على ملكه
فامسك، وارسل عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس فترق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه فزق الله
ملكه وملك قومه، وارسل حاطب بن ابى بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك
الاسكندرية ومصر فقال خيراً وقارب الامر ولم يسلم واهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم مارية القبطية واختها شيرين فوهبها لحسان بن ثابت الانصارى فولدت
له عبد الرحمن بن حسان، وارسل عمرو بن العاص الى ملكي عُمان جيفر وعبد
ابن الجبلندي وهما من الازد والملك جيفر فاسلما وصدقا وخليا بين عمرو والصدقة
والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وارسل
سليط بن عمرو العامري الى اليمامة الى هودثة بن علي الحنفي فآكرمه وانزله وكتب
الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن ما تدعو اليه واجمله وانا خطيب قومي
وشاعرهم فاجعل لي بعض الامر فابى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ومات
زمن الفتح، وارسل شجاع بن وهب الاسدي الى الحرث بن ابى شمر الغساني
ملك البلقاء من ارض الشام قال شجاع فانهيت اليه وهو بفيوطة دمشق فقراً
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ورمى به وقال انا ساير اليه وعزم على ذلك فثبته
قيصر، وارسل المهاجر بن ابى امية الى الحرث الحميري احد مقاوله اليمين، وارسل
العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين وكتب له كتابا
يدعوه الى الاسلام فآمن وصدق، وارسل ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل
الانصارى رضى الله عنهما الى جملة اليمين داعيين الى الاسلام فاسلم عامة اهل اليمين
وملكوهم طوعا

مواليه

- زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، وابنه اسامة بن زيد وكان يقال له الحبّ
بن الحبّ ، وثوبان بن بُجْدُد وكان له نسب في اليمن ، وابوكبشة من مولدى ارض ٣
دوس شهد بدرا واعتقه واسمه سليم وتوفى يوم استخلف عمر ، وانيسة من مولدى
السراة واعتقه ، وصالح شقران ورثه من ابيه وقيل اشتراه من عبد الرحمن
ابن عوف واعتقه ، ورباح اسود ، ويسار نوبى ، وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابراهيم ٦
وهبه له العباس فاعتقه حين بشره باسلام العباس وزوجه سلمى مولاة له فولدت
له عبيد الله كتب لعلى ، وابو موهبة من مولدى مزينة واعتقه ، وفضالة مات بالشام ،
ورافع كان مولى لسعيد بن العاص فورثه ولده فاعتقه بعضهم وتمسك بعضهم فجاء ٩
رافع الى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه فوهب له وكان يقول انا مولى رسول
الله صلى الله عليه ، ومدمع اسود وهبه له رفاة الجذامى قتل بوادى القرى ، وكركرة
نوبى اهداه له هوذة بن على واعتقه وكان على نقل النبي صلى الله عليه وسلم ، ١٢
وزيد جدّ هلال بن يسار بن زيد ، وعبيد ، وطهمان او كيسان او مهران او ذكوان
او مروان ، ومابور القبطى اهداه له المقوقس ، وواقد وابو واقد ، وهشام ، وابو ضميرة
من النفي ، واعتقه ، وحنين ، وابوعسيب واسمه احمر ، وابوعبيد ، وسفينة كان لام سلمة ١٥
فاعتقه وشرطت عليه ان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم حياته فقال لو لم تشرطى
على ما فارقته وكان اسمه رباحا وقيل مهران ، وابوهند واعتقه ، وانجشة الحادى ،
وابولبابة واعتقه ، هولاء هم المشهورون وقد عدوا اكثر من ذلك ١٨

واماؤه

- سلمى ام رافع ، وبركة ام ايمن حاضنته ورثها من ابيه ، ومارية ، وريحانة
سيّة من قريظة ، وميمونة بنت سعد ، وخضرة ورضوى ٢١

خدمه

انس بن مالك بن النضر الانصارى ، وهند واسماء ابنا حارثة ، وربيعة بن كعب

الاسلميون^(١)، وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه كان اذا قام البسه اياها واذا
جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم، وكان عقبه بن عامر الجهني صاحب بغلته
٣ يقود به في الاسفار، وكان بلال بن رباح المؤذن، وكذلك عمرو بن قيس الاعمي
المدعو ابن ام مكتوم، وابو محذورة اقره مؤذنا بمكة، وسعد^(٢) القرظ مؤذن بالمدينة،
ومن خدمه سعد مولى ابى بكر الصديق، وذو نمجر ابن اخى النجاشي ويقال ابن
٦ اخته ويقال ذو مخبر، وبكير بن شدآخ الليثي، وابو ذر الغفاري، وخطيبه ثابت
ابن قيس بن الشاس، وفارسه ابو قتادة الانصاري، وكانت ام ايمن دايتة، وبلال
بن رباح على نفاقه، وقيس بن سعد بن عبادة بمنزلة صاحب الشرطة من الامير،
٩ وذؤيب بن حلحلة والد الفقيه قبيصة صاحب بؤنه التي اهداها والناظر عليها،
وحججه ابوطيبة

حرسه

١٢ سعد بن معاذ يوم بدر، وذكوان بن عبد قيس ومحمد بن مسلمة باحد، والزبير
يوم الخندق، وعباد بن بشر، وسعد بن ابى وقاص وابو ايوب بنخير، وبلال بوادى
القرى فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس، ووقف المغيرة بن شعبة
١٥ الثقفى على راسه بالسيف يوم الحديدية، وكان الضحاك بن سفين الكلابي سيّافه،
وكان عمرو بن عبسة السلمى صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية،
وكان عياض بن حمار بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك
١٨ ابن حنظلة بن زيد مناة بن تميم حرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية
ومعنى ذلك ان قريشا كانت من الحرس وكانت بنو مجاشع من الحلة وهما دينان من
اديان العرب في الجاهلية وكان الحلى لا يطوف بالبيت الا عريان الا ان يعيره رجل
٢١ من الحرس ثيابا يطوف فيها وكان عياض يطوف في ثياب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعياض هذا ابن عم الاقرع بن حابس بن عقال الحنّ

(١) في الزرقاني : الاسلمى ج ٣ ، ص ٣٥٥ (٢) صوابه (القرظ) (م)

كتابه

كتب له عليه السلام ابوبكر وعمر و عثمان وعلى الخلفاء الاربعة رضى الله عنهم،
وعامر بن فهيرة ، وعبد الله بن الارقم، وابي بن كعب، وثابت بن قيس بن الشماس،
وخالد بن سعيد، وحنظلة بن الربيع ، وزيد بن ثابت الانصارى من بنى النجار،
ومعوية ويزيد اخوه ابن ابى سفين ، وشرحيل بن حسنة وكان معوية وزيد بن
ثابت دون هولاء يلازمون الكتابة بين يديه فى الوحى وغيره لاعمل لهما سواء
وكان على والزبير ومحمد بن مسلمة وعاصم بن ثابت بن ابى الافلح والمقداد
يضربون الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم

٩ النجباء من اصحابه

ابوبكر وعمر وعلى وحمزة وجعفر وابوذر والمقداد وسلمان وحذيفة وابن
مسعود وعمار وبلال

١٢ العشرة المشهود لهم بالجنة

هم الخلفاء الاربعة ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وسعد بن
ابى وقاص ، وسعيد بن زيد ، وعبد الرحمن بن عوف ، وابو عبيدة عامر بن
عبد الله بن الجراح رضى الله عنهم

١٥

الذين اشبهوه

الحسن بن على بن ابى طالب ، وعمه جعفر بن ابى طالب ، وقثم بن العباس بن
عبد المطلب ، وابوسفين بن الحرث بن عبد المطلب ، والسايب بن عبيد جد الشافعى ،
وقد جمعهم الشيخ الامام فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى انشدنى من لفظه لنفسه

٢١
لِحُسَيْنِ شَبَّهِ الْمُخْتَارَ مِنْ مَضْرٍ يَا حُسَيْنَ مَا حَوَّلُوا مِنْ شَبِّهِ الْحَسَنِ
لِجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْمُصْطَفَى قُمْرٍ وَسَايِبِ بْنِ سَفِينِ وَالْحَسَنِ

وشبهه صلى الله عليه وسلم مقتسم بين الحسن والحسين فالاعلى للحسن والاسفل
للحسين ، ومن اشبهه مسلم بن معتب ، وكابس بن ربيعة السامى

دوابه

من الخيل عشرة على خلاف في ذلك بزيادة ونقص، وهي السكب وكان عليه
٣ يوم احد وكان اغرّ محجلاً طلق اليمين وهو اول فرس غزا عليه اشتراه من
اعرابي من بني فزارة بعشر اواق، والمرّجز وهو الذي شهد به له خزيمه بن ثابت،
ولزاز وهو الذي اهداه اليه المقوقس، والأحيف وهو الذي اهداه له ربيعة بن
٦ ابي البراء، والظرب وهو الذي اهداه فروة الجذامي، والورد وهو الذي اهداه له
تميم الداري، والفرس وملاوح وسبحة اشتراه من تجار من اليمن فسبق عليه
ثلاث مرّات فسح عليه السلام وجهه وقال ما انت الا بحر وقد جمع من اسماء
٩ خيله^(١) صلى الله عليه وسلم في ابيات من قصيدة يمدحه بها الشيخ الامام الحافظ
فتح الدين ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمرى انشدني لنفسه قراءةً مني عليه

لم يزل في حربه ذا وثباتٍ وثباتٍ
١٢ كلفاً بالطعن والضر ب وحب الصافات
من لزاز ولحيف ومن السكب المواتى
ومن المرّجز السا بق سبق الذاريات
١٥ ومن الورد ومن سبحة قيد العاديات

ومن البغال ثلثة وهي الدلدل التي اهداها له المقوقس وهي اول بغلة ركبت في
الاسلام وعاشت بعده الى ان زالت اسنانها وكان يُحش لها الشعير، وفضة آتتها من
١٨ ابي بكر، والايّية اهداها له ملك ايلة، وكان له حمار يقال له عُقير وقيل يعفور وهو
الاشهر، واما النعم فلم ينقل انه اقتنى من البقر شيئا، وكان له بالغابة عشرون لقحة
يراح اليه كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن وكان فيها لقاح عُزُر الحنّاء والسمرّاء
٢١ والغريس والسعدية والبغوم واليسوم والزبّاء وكانت له لقحة تسمى برده اهداها
له الضحّاك بن سفيان كانت تحلب كما تحلب لقحتان غزيران وكانت له مهرة ارسل

(١) في الاصل « خيله »

بها سعد بن عبادة من نعم نبي عقيم ، والشقراء والعضباء ابتاعها ابو بكر من نعم
نبي الحريش والقصواء وهي التي هاجر عليها الى المدينة وكانت اذ ذلك رباعية
وكان لا يحمله اذا نزل عليه الوحي غيرها ، والجدهاء وهي التي سُبقت فشَقَّ على ٣
المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا
وضعه وقيل المسبوق غيرها ، وكان له من الغنم مائة وكان له منارح سبع من غنم
عُجرة وزمزم وسُقيا وبركة وورسة والطلال واطراف وكان له شاة يُختس ٦
بشرب لبنها تُدعى غيثة ، وكان له ديك ابيض

سلاحه

- ٩ تسعة اسياف ذوالفقار تنقله يوم بدر من نبي الحجاج السهميين وراى
في النوم في ذبابه ثلثة فاولها هزيمة وكانت يوم احد ، واصاب من سلاح نبي
قينقاع ثلثة اسياف سيف قلمي بفتح اللام وسيف يدعى بتارا وسيف يدعى
الحنف وكان له المخدم (١) والرسوب اصابهما من الفلوس وهو صنم لطي وآخر ١٢
ورثه من ابيه والعضب اعطاه اياه سعد بن عبادة والقضيب وهو اول سيف
تقلد به صلى الله عليه وسلم ، وقال انس بن مالك كان نعل سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعه فضة وماين ذلك حلق فضة ، واربعة رماح ١٥
المتثنى وثلثة من نبي قينقاع وعززة تحمل بين يديه في العيدين ومحجن قدر
الذراع ومخصرة تسمى العرجون وقضيب يسمى المشوق ، واربعة قسي قويس
اسمها الروحاء وقوس سَوَحَط وقوس صفراء يدعى الصفراء وجعبة وترس ١٨
كان فيه تمثال عقاب اهدى له فوضع يده على العقاب فذهب وقيل تمثال
رأس كبش فكره مكانه فاصبح وقد اذبه الله عز وجل ، ودرعان من سلاح
نبي قينقاع درع يقال له السعدية ودرع يقال لها فضة ودرع يسمى ذات ٢١
الفضول لبسها يوم حنين ولبس يوم خيبر ذات الفضول وفضة ، ومغفر يقال

(١) في لاسل : المخدم

له السبوع^(١) ولواء ابيض، ومنطقة من اديم مبشور فيها ثلث حلق فضة والابزيم
فضة والطرف فضة، ومن القصيدة التائية التي للشيوخ فتح الدين محمد ابن سيد
٣ الناس المذكورة آنفا ابيات فيها ايضا ذكر شيء من اسماء سلاحه وهي

واذا هرّ حسامًا هرّهُ حتف الكُماة
من قضيب ورسوب راسب في الضربات
وانتضى البّار فيهم ٦ فلّ حدّ البّارات
جّلت لمع البرق يّيدو من سنا ذى الفقرات
ولنار المتخّذم الما ضى لهيب الجمرات
وبماء الحتف والمضب ٩ طهور الفجرات
وله بالاسمر الذّا بل حرّ الفعلات
يتثنى المتثنى مثل رقص الراقصات
١٢ ناظمًا منهم رؤسًا مثل نظم الخنزرات
وعن الروحاء يرمى بسهام مُصمّيات

واتخذ صلى الله عليه وسلم خاتم ذهب ثم رماه وتبرأ منه واتخذ خاتم فضة
١٥ فضّه منه نقشه محمد رسول الله في ثلثة اسطر قيل انه كان حديدًا ملويًا
بفضة كان يحبسه في خنصره في يساره وربما في يمينه يجعل فضّه الى باطن
كفه ونهى ان ينقش احد على نقشه كما نهى ان يكتبى احد بكنيته ولم
١٨ يزل الخاتم في يده الى ان مات ثم في يد ابى بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان
فلما كان في السنة السادسة من خلافته سقط في بير أريس فنزحت البير
وأخرج منها اكوام طين فلم يوجد الخاتم

(١) في الزرقانى : السبوع بفتح السين المهملة وضما فوحدة فواو فعين معجمة ج ٣ ،

اثوابه واثائه

- ترك صلى الله عليه وسلم يوم مات ثوبى حبرة وازارا وعمامة وثوبين
٣ سُحَّارِيَيْنِ وقيصا سُحَّارِيَا وآخر سُحُورِيَا وجبة يمنية (١) وخيصة وكساء ابيض
وقلانس صفاراً لاطية ثلثا او اربعا وملحفة مُورَّسة وكانت له ربعة فيها مرآة
ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك ، وكان له فراش من ادم حشوه ليف ،
٦ وقدح مضرب بفضة فى ثلثة مواضع وقدح آخر وتورُّ من حجارة ومغضب
من شبرٍ تعمل فيه الحناء والكمم ويوضع على رأسه اذا وجد فيه حرارة
وقدح زجاج ومغتسل من صفر وقصعة وصاع يخرج به زكاة الفطر ومُدَّة
وسرير وقطيفة ، واهدى له النجاشى خفين ساذجين فلبسهما وكان له كساء
اسود وعمامة يقال لها السحاب فوهبها علياً فكان ربما قال اذا رآه مقبلاً
وهى عليه انا كم على فى السحاب وله ثوبان للجمعة غير ثيابه التى يلبسها
١٢ فى سائر الايام ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء

- ومدحه بالشعر جماعة من رجال الصحابة ونسأهم جمعهم الشيخ الامام
الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس اليعمرى فى قصيدة ميمية ثم شرحها فى
مجلدة «سماها منح المدح» ورتبهم على حروف المعجم فاربى فى هذا الجمع على
١٥ الحافظ ابن عبد البر لانه ذكر منهم ما يقارب المائة والعشرين او ما يزيد
على ذلك والشيخ فتح الدين قارب بهم المساتين ولا اعلم احداً حصل من
الصحابة الذين مدحوا النبى صلى الله عليه وسلم هذا القدر وقد كتبت هذا
١٨ المصنّف بخطى وسمعت من لفظه ما يقارب نصفه واجازنى البقية ، واما شعراؤه
الذين كانوا بصدد المناضلة عنه والهجاء لكفار قريش فانهم ثلثة حسان بن ثابت
الانصارى وعبدالله بن رواحة الانصارى وكعب بن مالك الانصارى، وكان حسان
٢١ يُقبل بالهجو على انسابهم وعبدالله بن رواحة يعترهم بالكفر وكعب بن مالك
يخونهم الحرب فكانوا لا يبالون قبل الاسلام باهاجى ابن رواحة ويألمون من اهاجى

(١) لعله « روميه »

حسان فلما دخل من دخل منهم الاسلام وجد الم اهاجى ابن رواحة اشد واشق،
ومن اشهر الصحابة بالمدح له كعب بن زهير بن ابى سلمى السعدى وقصيدته بانث
٣ سعاد مشهورة وما من شاعر فى الغالب جاء بعده ومدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا وقد نظم فى وزنها ورويها والله القاضى محي الدين عبد الله ابن الظاهر
حيث يقول

٦ لقد قال كعب فى النبي قصيدة وقلنا عسى فى مدحه تشارك

فان شملتنا بالجوايز رحمة كرحمة كعب فهو كعب مبارك

وقلت انا امدحه بقصيدة متيمنا بوجهه الاغتر وكعبه المبارك راجيا ان احشر فى

٩ زمرة من مدحه فالواه برة يوم القيامة ومنحه وهى

سَلُوا الدموع فان الصب مشغول ولا تملوا فى املاتها طول

واستخبروا صادحات الايك عن شجنى هل فى الغرام الذى بديه تبديل

١٢ وهل لما ضمت الاحشاء بعدكم من الجوى عند ما تحويه تحويل

احببى لا وعيش مر لى بكم وربغ لهوى باللذات مأهول

ما كان لى مذ عرفت الوجد قط ولا يكون فى غيركم قصد ولا سؤل

١٥ هيات ما راق طرفى غير حسنكم لانه بسويداء القلب مجبول

وحققكم ان عذرى فى محبتكم عند العواذل بعد اليوم مقبول

ما لى انين لتقضوا ان لى رمقا هذا دليل على ان ليس مدلول

١٨ فليت جسمى اذ ابلاه حبكم لم بق من سقى عندى عقابيل

عقدتم هذب اجفانى بحاجبها فلم اتم ونطاق الدمع محلول

هبوا من الغمض ما التى الخيال به اذا سرى فلقاء الطيف تحييل

٢١ وخففوا ان اردتم من ضنى جسدى او لا فما احد عن ذاك مسؤل

- ان تحكموا لى بأن ابكى على ارقى
يا برق لا تشبه لى بمبسمهم
وليت ثغرك فيه منهم شذب
ويا نسيم الصبا برّد لظى كبدى
واحمل رسايل اشواق لطيبة لا
سلم على ربها المحروس ان لها
محمد خير مبعوث لامته
سادت قريش به الاعراب قاطية
انخوا وفرع معالمهم اذا فخروا
وكان يدعى نبياً حيث آدم لم
والبيت صار حمى اذ كان مظهره
فصان ساحته من كيد ابرهة
بادوا باحجار سجيل وما رجعوا
وما شكت امة من حمله الماء
وانشق ايوان كسرى عند مولده
ورؤية الموبدان الخيل فى حلم
ونار فارس من بعد اللهيب خبت
وكم به بشر الاحبار من بشر
وكم له آية فى الناس قد ظهرت
وشق فى آل سعد صدره ملك
- فان هذا على عيسى محمول
فما ابتسمت بشعر ينجل اللولو
وليت قطرك مثل الريق معسول
فان ذيلك بالانداء مبلول
زالت تحت لها النجب المراسيل
مجداً له برسول الله تأويل
فى الحشر والنشر تقديم وتفضيل
فكم لها منه تنويه وتنويل
به على هامة الجوزاء مهدول
يكن له قبل خلق الطين تشكيل
فكل من رame بالسوء مخذول
لما آاه وفى اصحابه الفيل
لما رمهم بها الطير الابايل
وكيف وهو بلطف الله محمول
وارتج من جانبه العرض والطول
منه وسجع سطيح فيه تطويل
فراح كل بهذا وهو مشغول
بحيث لم يبق فى الاخبار تأويل
لسردها جمل فينا وتفصيل
من السماء وهذا القول منقول

- حَتَّى رَمَى مَغْمَزَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ فَلَمْ
وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَا حِينَ وَاجَهَهُ
فَقَالَ يَا عَمَّتَهُ احْفَظْ مَا حُصِصَتْ بِهِ
٣ فُصَادٌ حَتَّى ارَادَ اللهُ بِعَثَّتِهِ
كَمْ قَدْ تَحَنَّنَتْ يَوْمَا فِي حِرْمَى فَآتَى
وَقَالَ قُمْ فَأَتِ هَذَا الْخَلْقَ تُنذِرُهُمْ
٦ بِخَفَاءِهِمْ بِكِتَابٍ لَيْسَ يَدْخُلُهُ
وَحَى إِلَيْهِ مِنَ اللهِ الْعَظِيمِ لَهُ
حَبْلٌ مِنَ اللهِ قَدْ انْضَحَتْ هِدَايَتُهُ
٩ بَاقِرٍ عَلَى الدَّهْرِ غَضُّهُ فِي تِلَاوَتِهِ
بِهِ تَحْدَى الْوَرَى طُرًّا فَاعْجَزَهُمْ
بِالْغَةِ قَصُرَتْ عَنْهَا الْأَنْفَامُ وَلَمْ
١٢ اِعْبَى قَرِيشًا وَهُمْ فِي الْخَفْلِ أَنْ نَطَقُوا
إِذَا تَلَا آيَةً فِي جَمْعِهِمْ زَهَقَتْ
١٥ وَجَاءَ أَصْنَامُ أَهْلِ الشَّرْكِ فَاضْطَرَبَتْ
فَكَانَ مِنْهُ لِدِينِ اللهِ حِينَ دَعَا
وَلَمْ يَزَلْ فِي جِهَادِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى
١٨ وَقَامَ فِي اللهِ أَقْوَامٌ إِذَا ذُكِرُوا
وَأَقْوَامٌ يَلْتَبُونَهُ طَوْعًا فَقَابَلَهُمْ
لَا يَأْلَمُونَ إِذَا انْكَتَ جِرَاحَهُمْ

يَكُنْ لَهُ فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ مَأْمُولٌ
عَلَيْهِ ظِلُّ السَّحَابِ الْعَبْرِ الْكَلِيلِ
هَذَا بِهِ حَدُّ أَهْلِ الْكُفْرِ مَقْلُولِ
وَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولِ
إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَرْشِ جَبْرِيْلِ
فَعَقَلَهُمْ عَنْ سِرَاجِ الْحَقِّ مَعْقُولِ
شَكَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ تَضْلِيلِ
عَلَيْهِ فِي كُلِّ حِينٍ مِنْهُ تَنْزِيلِ
بِظَلِّهَا مِنْ تَوْحَى الْحَقِّ مَشْمُولِ
وَمَا سِوَاهُ عَلَى التَّكْرَارِ مَمْلُولِ
وَصَدَمَهُ عَنْهُ تَنْكِيْبٌ وَتَنْكِيْلِ
يُعْمَدُ لَهَا قَبْلُ تَرْيَبٍ وَتَرْيَلِ
كَمَا عَلِمْنَا هُمْ اللَّسَنُ الْمُقَاوِيلِ
عَلَى فَصَاحَتِهِمْ تِلْكَ الْإِبَاطِيْلِ
وَنَكَسَتْ فِي الثَّرَى تِلْكَ التَّمَائِيلِ
سَيْفٌ عَلَى عُنُقِ الْكُفَّارِ مَسْلُولِ
أَنْ فُلَّ جَمْعُهُمْ مِنْهُ وَمَا دِيْلُوا
يَوْمَ الْوَعَى فَهُمْ الْغَرُّ الْبِهَائِلِ
مَعَ الْهَيْدَى مِنْهُ تَرْحِيْبٌ وَتَأْهِيلِ
فَكَلَّ صَعْبٌ إِذَا رَاضُوهُ تَسْهِيلِ

- حتى لقد ظهر الدين الحنيف وفي
وصار اشهر من نارٍ على علم
فيا لها امةً بالمصطفى رُحمت
وفضل اتمه لم تخف ربته
كلُّ يحيى وآثار الوضوء له
اعمالهم تشبه التيجان فوقهم
يا خاتم الرسل هل لي وقفه بمعنى
وهل ازور ضريحاً انت ساكنه
في غصبةٍ يقطعون اليد في ظلم
حتى اروى بلثم التراب فيك حشاً
واكل العين من ذاك التراب على
قد اقلنتني على ضعفي الذنوب وما
فكن شفيعي فان تشفع فاني من
مالي سوى حبك المرجو من عمل
عليك صلى اله الخلق ما نصحت
وما حكي فيك ربُّ النظم ممتدحاً
- عزيبه شمم والكفر مهزول
من بعد ما كان قدماً وهو مجهول
اذ جوده لجميع الناس مبذول
اذ من يعدُّ سواهم فهو مفضول
في حشره غرّة زانت وتنجيل
لها الهدى والتقى والعلم اكليل
ثقتى المنى عندها والقصد والسول
تسرى اليك بي العيس المراقيل
وجوههم في دياجيبها قناديل
هيات يشفي الظما من حرها النيل
قرب ولا فرسخ دوني ولا ميل
لي في سوى جاهك المقبول تأميل
لحدي الى جنة الفردوس منقول
انفتت عمري وهذا فيه محصول
ريح الشمال وروض الحزن مطلول
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

تمت القصيدة وبتمامها تمت الترجمة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام (١)

(١) في الاصل بالهامش : « مكتوب على الاصل المقابل عليه بخط المصنف ما صورته
سمع هذه السيرة الشريفة النبوية وهي تقرأ على كل من الموالى السادة الامير شهاب الدين احمد
ابن الامير شمس الدين سنقر بن عبد الله الدوادار الفارسي الصفدي والحاج القاضل النبيه
الشيخ علاء الدين علي بن الحاج احمد الخواصي الصفدي واخوه الشيخ شهاب الدين
احمد الصفدي وفتاى ارغون بن عبدالله الخطاى وفتاى مراد بن عبدالله التركي وذلك بقراءة

(*) محمد بن محمد (١)

كما بدأت بالمحمدين في هذا الكتاب تبركا باسم النبي صلى الله عليه وسلم
 كذلك بدأت بمن اسم ابيه محمد ايضا لان البركة تضاعفت والهمة تساعفت
 ولان صاحب هذه الترجمة تقمص حلة بطرازين ، ودخل الى حقيقة هذا
 الترتيب من مجازين ، واسم بحمل علم علامته لها زين ، ثم من بعد ذلك
 ارتب اسماء الآباء على الحروف ، واسرد منها نقودا يكون لها عند المتأمل
 او الكاشف صروف ، وبالله الاعانة انه البر الرؤف

المولى المالك الحسن البليغ الاصيل الناظم النائر نجم الدين احمد بن المرحوم الامام الشيخ
 علاء الدين بن المرحوم شمس الدين محمد بن غانم كاتب الانشاء الشريف بدمشق المحروسة
 من اولها الى آخرها وقد اجزتهم روايتها عنى ورواية مايجوز لى تسميعه في شهور سنة ثمان
 واربعين وسبع مائة وكتب خليل بن ابيك بن عبد الله الصفدى الشافى حامدا ومصليا .
 وسمع هذه السيرة ايضا من لفظى المولى الشيخ الامام العالم الفاضل امين الدين ابوحيان محمد
 بن عز الدين عبدالعزيز بن عبد الرحيم بن على السلمى المغربى السلاقى تقبل الله عمله وزكاه
 والمولى الشيخ امين الدين محمد بن الشيخ برهان الدين ابراهيم بن مسرى البعلبكي سمع الثانى
 من تولى اخلائه صلى الله عليه وسلم الى آخرها وسمع ذلك جمعا الشيخ امين الدين ابوحيان
 واجزت لهما رواية ذلك عنى وصح وثبت بتبوك في طريق الحاج في خامس ذى قعدة سنة
 خمس وخمسين وسبع مائة وكتب خليل بن ابيك الصفدى الشافى . وقرأ هذه الترجمة الشريفة
 على من لفظه بالروضة الشريفة تجاء الحجرة الشريفة بالحرم الشريف النبوى المولى العدل
 كمال الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ الامام العلامة شرف الدين الحسين بن على بن سلام
 الشافى وسمعه جماعة انتهى مارأيت به بخطه رحمه الله تعالى « وبالهامش ايضا : « في الاصل
 الذى بخط المصنف هنا ما صورته بلغ محمد بن سند قراءة على مؤلفه ابداه الله تعالى ، وفيه
 ايضا بلغ احمد بن امام المشهد من اول الترجمة الى هنا تالفا على مؤلفه ابداه الله تعالى ،
 وفيه ايضا بلغ قراءة على مؤلفه ابداه الله تعالى محمد بن محمد بن احمد الحنفى »

(*) من هنا الى المحل الذى سنشير اليه نسخنا من خط المؤلف (م)

(١) مكتوب في هامش نسخة المؤلف : « اذ جعلت ترك البداءة بمن اول اسمه الف
 مع امكان حصول الغرض من التبرك بان تبدأ بمن اسمه احمد فكان الانسب ان تبتدى بمن
 ليس في اسمه ولا نسيه من عرف الا محمد فتبدأ مثلا بمن خمس ثم بمن ربيع ثم بمن ثلث ثم
 بمن ثنى » وقد نسخ نسخ س هذه الحاشية بعينها وزاد : « حاشية من خط ابن حجر
 على الاصل »

١

« الحافظ ابن الباغندي »

٣ محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث

الحافظ ابو بكر بن الباغندي ، قال ابو بكر الاسماعيلي لا اثمهم بالكذب
 لكنه خيىث التدليس ويصحف ايضا ، وقال الخطيب : كافة شيوخنا يحتجون
 به ، وقال الدار قطني : كثير التدليس ، توفي في سنة اثنى عشرة وثلثمائة ٦

٢

« ابو الحسن النجاج محدث »

٩ محمد بن محمد بن عبد الله

النجاج بالحاء المهملة هو ابو الحسن الباهلي البغدادي نزيل مصر ، قال ابن
 يونس : كان ثباته صاحب حديث متقللا من الدنيا ، توفي سنة اربع عشرة وثلثمائة

١٢

٣

« ابو جعفر الشيباني الكوفي »

محمد بن محمد بن عقيب

ابو جعفر الشيباني شيخ الكوفة ، كان السلطان يختاره والقضاة وما قال ١٥
 فهو القول وكان ثقة كثير النفع ومكث الناس ينتابون قبره نحو السنة وخم
 عنده ختمات كثيرة ، وتوفي سنة تسع وثلثمائة

١٨

٤

« النسوي الشافعي »

محمد بن محمد بن ابراهيم

ابو الفضل النسوي الفقيه الشافعي ، سكن بغداد ودرس بها وكانت له حلقة ٢١
 للمناظرة وكان مقدما على اقرانه ، حدث عن ابي محمد عبد الله بن محمد الدامغاني
 والقاضي ابي الفرج المعافى النهرواني والصاحب ابن عباد وغيرهم ، وروى عنه
 القاضي ابو القسم المحسن التنوخي وابومنصور محمد بن محمد بن احمد بن الحسين ٢٤

العكبري وابو نصر عبد الكريم بن محمد بن احمد بن هرون الشيرازي، قال الشيخ ابواسحق في «طبقات الفقهاء»: النسوي من اصحاب ابى الحسين القظان وكان نظارا فصيحا سكن بغداد، وتوفي بارجان ٢

٥

« ابو الحسين الخزاعي النحوي »

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حمدان ٦

ابو الحسين الخزاعي النحوي، حدث عن ابى بكر محمد بن القسم بن بشار الانباري وابى بكر احمد بن العباس بن عبدالله بن عثمان صاحب ثعلب وعن ابى عبد الله جعفر بن محمد الحسنى العلوى، روى عنه ختمه ابراهيم بن على بن ابراهيم ابن موسى السكونى الموصلى وابو بكر مكرم بن احمد بن محمد بن مكرم، كتب احمد ابن على بن احمد البتي عن ابى الحسين الخزاعي املاء في صفر سنة تسع واربعين وثلاثمئة ١٢

٦

« الوزير ابن بقية »

محمد بن محمد بن بقیة (١) ١٥

بالباء الموحدة والقاف على وزن هديّة، الوزير ابو الطاهر نصير الدولة وزير عز الدولة بمختيار بن معز الدولة ابن بويه كان من جلة الوزراء واكابر الرؤساء واعيان الكرماء يقال ان رآبه في الشمع كان في كل شهر الف منا، وكان من اهل أوانا من عمل بغداد، وفي اول امره توصل الى ان صار صاحب مطبخ معز الدولة، ثم نقل في غير ذلك من الخدم ولما مات معز الدولة حسنت حاله عند ولده عز الدولة ورعى له خدمته لآبيه فاستوزره في ذى الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمئة فقال الناس: من الغضارة الى الوزارة، وستر عيوبه كرمه خلع في عشرين يوما عشرين الف خلعة، وقال ابواسحق الصابى: رأته في ليلة يشرب

(١) راجع ابن خلكان (طبع بولاق ١٢٧٥) ٢،٩١

كلما لبس خلعها على احد الحاضرين فزادت على مئة فقالت له مغنية :
 في هذه الخلع زناير ما تدعك تلبسها فضحك وامر لها بحقة حلى ، ثم انه قبض
 عليه لسبب يطول ذكره حاصله انه حمله على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقيا ٣
 على الأهواز وكبر عمر الدولة وفي ذلك يقول ابو عنان الطيب بالبصرة
 اقام على الأهواز خمسين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرها
 فدبر امراً كان اوله عمى واوسطه بلوى وآخره خرى ٦
 ولما قبض عليه بمدينة واسط سمل عينيه ولزم بيته الى ان مات عمر الدولة ، ولما
 ملك عضد الدولة بغداد طلبه لما كان يبلغه عنه من الامور القبيحة منها انه كان
 يسميه ابابكر الغددي تشبيها له برجل اشقر امش يبيع الغدد للسنانير والظاهر ان
 اعداءه كانوا يفعلون به ذلك ويفعلونه فلما حضر القاء تحت ارجل الفيلة فلما
 قتله صلبه بمحضرة البيارستان العضدي ببغداد وذلك يوم الجمعة لست خلون
 من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة وكان عمره قد نيف على الخمسين ، ورثه ١٢
 ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الابارى احد العدول ببغداد بقصيدة لم
 ار في مصلوب احسن منها واولها

١٥ علو في الحياة وفي الممات بحق انت احدي المعجزات
 كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلات
 كانتك قائم فيهم خطيبا واكلهم قيام للصلوة
 ١٨ مددت يديك نحوهم احتفاء كمدكها^(١) اليهم باليهبات
 ولما ضاق بطن الارض عن ان يضم غلاك من بعد الممات
 اصاروا الجوق قبرك واستنابوا عن الاكفان ثوب السافيات
 ٢١ لعظمتك في النفوس نبئت ترغى بحفاظ وخراس ثقات
 وتشتعل عندك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحياة

(١) في ابن خلكان واسرار البلاغة (ص ٢٨٠) « كمدما »

- ركبت مطية من قبل زيد^(١) علاها في السنين الماضية
 ولم ارقبل جذعك قط جذعا تمكن من عناق المكرمات
 آسأت الى النوايب فاستثارت فانت قتيل نار الناييات
 وكنت نجير من صرف الليالي فماد مطالبا لك بالترات
 وصير دهرك الاحسان فيه الينا من عظيم السيئات
 وكنت لمعشر سعدا فلما مضيت تفرقوا بالمنحسات
 غليل باطن لك في فؤادي يخفف بالدموع الجاريات
 ولو اني قدرت على قيام بفرضك والحقوق الواجبات
 ملأت الارض من نظم القوافي ونحت بها خلاف النايحات
 وما لك تربة فاقول نسني لاناك نصب هطل الهاطات
 عليك تحية الرحمن تثرى برحات عواد رايجات

١٢ وكتبها الشاعر المذكور ورمى بها نسحا في شوارع بغداد فتداولها الادياء الى ان وصل خبرها الى عضد الدولة وأنشدت بين يديه فتمنى ان يكون هو المصلوب^(١) دونه وقال غلى بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب ابن عباد
 ١٥ فكتب له الى عضد الدولة بالامان فحضر اليه فقال له صاحب انشدنيها فلما بلغ

ولم ارقبل جذعك قط جذعا تمكن من عناق المكرمات
 قام اليه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة فقال له ما حملك على رثاء عدوى قال
 ١٨ حقوق وجبت واياي سلمت بجاش الحزن في قلبي فرثيت وكان بين يديه شموع
 ترهه فقال هل يحضرك شيء في الشموع فانشد

كان الشموع وقد اظهرت من النار في كل رأس سنانا
 اصابع اعدائك الحايفين نضرع تطلب منك الامانا

(١) في ابن خلكان واسرار البلاغة بعد هذا البيت بيت وهو
 وتلك فضيلة فيها تأس تباعد عنك تعبير العداة

فخلع عليه واعطاه فرسا وبذرة ولم يزل ابن بقية مصلوبا الى ان توفي عضد
الدولة فانزل ودفن ، فقال ابن الانباري المذكور يرثيه ايضا

- لم يُلْحِقُوا بِكَ عَاراً اذ صُلِبْتَ بَلِي ۳
وايقنوا انهم في فعلهم غلَطُوا
فاسترجموك وواروا منك طودَ عَلِي
لئن بليتَ فسا يَبِي نَدَاكَ وَلَا
تقاسمَ الناسُ حُسْنَ الذِكرِ فيكَ كَا
وما احسن قول ابن حمديس في مصلوب
ومرتفع في الجذع اذ حُطَّ قَدْرُهُ
كذى غرقِ مَدَّ الذراعين سَابِحَا
وتحسبه من جنة الخلد دَائِبَا
وقول الآخر

١٢

كانه عاشق قد مدَّ صفحته
او قايم من نفاس فيه لوثته

١٥

وقول عمر الخراط
انظر اليه كأنه متظلم
بسط اليدين كأنه يدعو على

١٨

وقول الآخر
انظر اليهم في الجذوع كأنهم
او غضبة عزموا الفراق فنكسوا

٢١

وقول ابي تمام الطائي
سود اللباس كأنما نسجت لهم
بكروا وأسرؤا في متون ضوامر
لا يبرحون ومن رآهم خالهم

٢٤

ايدي السموم مدارعا من قار
قبدت لهم من مزبط النجار
ابداً على سفير من الأسفار

وقوله ايضا

اهدى لمن الجذع متنيه كذا من عاف متن الاسير العسال
 لا كعب اسفل في العلى من كعبه مع انه عن كل كعب عال
 سام كان الجذع يجذب ضبعه وسموه من ذلته وسفال
 وقول البحترى

مُسْتَشْرِفًا لِلشَّمْسِ مُنْتَصِبًا لَهَا فِي أُخْرِيَاتِ الْجَذَعِ كَالْحِرْبَاءِ
 فَتَرَاهُ مُظْطَرِدًّا عَلَى أَغْوَادِهِ مِثْلَ أَطْرَادِ كَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ
 وقوله ايضا

تَحْسُدُ الطَّيْرَ مِنْهُ ضَبْعُ الْبُؤَادِي وَهُوَ فِي غَيْرِ حَالَةِ الْمَحْسُودِ
 وَكَانَ أَمْتَدَادَ كَفِيهِ فَوْقَ الْجَذَعِ مِنْ مَحْفَلِ الرَّذَى الْمَشْهُودِ
 طَائِرٌ مَدَّةً مُسْتَرِيحًا جَنَاحِيهِ أَسْتِرَاحَاتٍ مُثَعَّبٍ مَكْدُودِ

٧

١٢

« الملطى النحوى »

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلم

١٥ ابوبكر الحميرى مولاهم المصرى النحوى المعروف بالملطى امام جامع عمرو
 ابن العاص ، كان يعلم اولاد الملوك النحو ، توفى سنة ثلثين وثلاثمئة

٨

« القاضى الجذوى »

١٨

محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد

٢١ ابوعبد الله الانصارى الجذوى كان صالحا ورعا ديناً ثقة، حدث عن على
 ابن المدنى وغيره، وروى عنه الحاملى وغيره وتوفى ببغداد فى جمدى الآخرة
 سنة احدى وتسعين ومائتين، دخل مع الشهود على المعتمد فى دين كان اقترضه
 عند الاضافة وانفق على صاحب الزنج وقرأ عليه اسمعيل بن بلبل الكتاب وقال

يشهد الجماعة على امير المؤمنين قال نعم فشهدوا واحداً بعد واحد حتى انتهى الامر الى الجذوعي فاخذ الكتاب بيده وقال اشهد عليك قال نعم قال لا يصح حتى تقول اشهد فقال اشهد فلما خرجوا سأل عنه فأخبر فقال اعمال ام بطل ٣ قيل بطل فقلده القضاء على واسط وكان بها الموفق فاستدعاه يوماً فجاء وعلى رأسه دَبِيَّةٌ طويلة وكان قصير الرقبة فدخل فوجده غلامٌ مخمورٌ وهو مكينٌ عند الموفق فكبس الدَبِيَّةَ فغاص رأسه فيها ففتقها غلامه واخرج رأسه منها فَنَى ٦ رداه على رأسه وعاد الى داره وسلم فَنَطَرَ القضاء الى الشهود وصرفهم واغلق بابه فلما علم الموفق بالقضية قال لوالى الشرطة جَرَدَ الغلام واحمله الى باب القاضى واضربه الف سوط وكان والد الغلام من جَلَّةِ القواد فشوا مع والده وتضرعوا ٩ للقاضى فقال للوالى لا تضربه فقال ما اقدر اخالف الموفق فركب الى الموفق وسأله فقال لا بد من ضربه فقال الحق لى وقد تركته له فسكت الموفق وعاد الجذوعي الى بغداد ١٢

٩

« ابو الحسن ابن الورد الزاهد »

١٥

محمد بن محمد بن عيسى

ابو الحسن البغدادى المعروف بابن ابى الورد جدّه عيسى مولى سعيد بن العاص مولى عتاقة صحب محمد هذا بشر الحافى وسرى السقطى والحريث المحاسبى واسند الحديث عن الهيثم بن القاسم وغيره، وروى عنه عبدالله بن محمد البغوى ولم يزل مشهوراً بالزهد والورع والخلوّة، توفى سنة ثلاث وستين ومأتين (٠*٠) ١٨

١٠

٢١

« الطويرى والى مظالم القبروان »

محمد بن محمد بن خالد

هو ابو القاسم القيسى الطويرى ولى بلد القبروان على المظالم فامتحنه الله تعالى

(٠*٠) ههنا انتهت العبارات المكتوبة من نسخة المؤلف رحمه الله تعالى (م)

على يد محمد بن عمر المروزي قاضي الشيعة فضربه في الجامع وحبسسه ، توفي سنة
سبع عشرة وثلاث مائة

١١

« ابو نصر الفارابي »

محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلغ

٦ بالالف والواو الساكنة والزاي المفتوحة واللام المفتوحة والغين المعجمة ،
ابونصر التركي الفارابي الحكيم فيلسوف الاسلام هكذا رأيت الشيخ الامام الحافظ
شمس الدين الذهبي قد أثبتة اعنى محمد بن محمد ومن خطه نقلت، ورايت ابن خلكان (١)
٩ قد قال محمد بن طرخان قدم بغداد وادرك بها مئى ابن يونس الفيلسوف فاخذ
عنه وسار الى حران فلزم يوحنا ابن حبلان النصراني واخذ عنه واتقن ببغداد
اللغة وقيل انه ما اخذ الفلسفة الا من اللغة اليونانية لانه كان بها وبغيرها من
١٢ اللغات عارفاً، وكان قد برع في الحكمة ومهر في الموسيقى ويقال انه اول من وضع
الآلة المعروفة بالقانون وركبها هذا التركيب، وذكر القاضي شمس الدين احمد بن
خلكان حكايته التي جرت له مع سيف الدولة ابن حمدان وانه دخل عليه بزى
١٥ الاتراك وكان لا يفارقه فقال له اقمه فقال حيث انا او حيث انت فقال حيث انت
فتخطى الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزححه فيه حتى اخرجته عنه
وكان على رأس سيف الدولة ممالك له معهم لسان خاص يسارهم به فقال لهم
١٨ بذلك اللسان هذا الشيخ اساء الادب فأخرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان
ان الامور بعواقبها فعجب سيف الدولة وقال ائحسِن هذا اللسان فقال احسن اكثر
من سبعين لسانا ، وانه ناظر من كان في المجلس من ائمة كل فن فلم يزل كلامه
٢١ يعلو وهم يستفلون الى ان صمت الجميع فعرض عليه سيف الدولة بعد انصراف
الفضلاء الاكل والشرب فامتنع فقال له ولا تسمع قال نعم فأحضر القيان
فلم يحرك احد آله الا وعابه ابونصر ثم اخرج من وسطه خريطة واخرج منها

(١) وفيات الاعيان ٢، ١١٣

- عيدانا ركبها ولعب بها فاضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير التركيب
الاول وحرّكها فابكى كل من في المجلس ثم فكها وركبها غير ذلك التركيب ولعب
بها وحرّكها فانامهم حتى البواب وخرج ، قلت وهذه الواقعة ممكنة من مثل ابى ٣
نصر لأنه اذا غنى السامعين مثلاً بما لابن حجاج من ذلك المجون الحلو في نغم^(١)
فان السامع يضحك واذا غنى باشعار متيمى العرب والرقيق من فراقياتهم
وحزنياتهم في نغم النوى وما اشبه ذلك فان السامع يبكى ، وكذا حاله اذا ٦
اراد ان يشجع او ان يسمح او غير ذلك ، وكان كثير الانفراد بنفسه ولما
قدم دمشق كان يلزم غياض السفرجل وربما صنّف هناك وقد ينام فتحمل
الريح تلك الاوراق وتنقلها من مكان الى مكان ، وقيل ان السبب في وجود ٩
بعض مصنفاته فيها نقص هو ذلك لان الريح ربما اطارت تلك الاوراق
بعضها من بعض وكان لا يصنّف الا في الرقاع لا في الكراريس ، وكان ازهد
الناس في الدنيا واجرى عليه سيف الدولة في كل يوم اربعة دراهم ، وتوجه ١٢
من دمشق الى مصر ثم عاد اليها وقيل انه لما عاد من حرّان اقام ببغداد
واكب على مصنفات ارسطو حتى مهر واتقن الحكمة ، يقال ان نسخة
وُجِدَت لكتاب النفس لأرسطو وعليها بخط ابى نصر الفارابي : قرأت هذا ١٥
الكتاب مائتي مرّة ، وكان يقول : قرأت السماع الطبيعي لأرسطو اربعين مرة
وانا محتاج الى معاودته وسئل أنت اعلم بهذا اللسان ام ارسطو فقال لو
ادركته لكنت اكبر تلامذته وقال ابن صاعد القرطبي : بدّ جميع الاسلام ١٨
واربى عليهم في تحقيق الفلسفة وشرح غامضها وكشف سرّها وقرب تناولها
وهو صحيح العبارة لطيف الاشارة نَبّه على ما اعني على الكندي وغيره
من صناعة التحليل وانحاء التعاليم واوضح مواد المنطق الخمسة وافاد وجوه ٢١
الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صور القياس في كل
مادة بفحمت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة انتهى ، والّف

(١) كذا بياض في الاصل

- يبغذاذ معظم كتبه ، وتوفي بدمشق في سنة تسع وثلثين وثلث مائة
وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه وقد ناهز الثمانين ودفن في
٣ مقابر باب الصغير ، وفاراب بفتح الفاء والراء وبينهما الف وبعدها باء
موحدة وهي من بلاد الترك وتسمى الآن أطرار بضم الهمزة وسكون
الطاء المهملة وبين الرائين الف ساكنة ، وكان ابوه قائد جيش
- ٦ وقال ابن سينا : سافرت في طلب الشيخ ابي نصر وما وجدته وليتني
وجدته فكانت حصلت افادة ، وقال : قرأت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت
افهم ما فيه والتبس عليّ غرض واضعه حتى قرأته اربعين مرّة وصار محفوظا
٩ وأيسنت من فهمه وقلت لا سبيل الى فهمه فينا انا يوما بعد صلاة العصر
في الوراقين واذا بدلال ينادي على مجلد فعرضه عليّ فرددته ردّ متبرم به
معتقد ان هذا العلم لا فائدة فيه فقال اشتره فاني ابيعك اياه بثلاثة دراهم فاشترته
١٢ فاذا هو من تصانيف ابي نصر في اغراض ذلك الكتاب فرجعت الى بيتي
واسرعت قراءته فانفتح عليّ في الوقت اغراض ذلك الكتاب وفهمته وفرحت
فرحا شديدا وتصدقت ثاني يوم على الفقراء بشيء كثير انتهى
- ١٥ (١) ومن تصانيفه آراء المدينة الفاضلة وهو كتاب مليح ، شرح كتاب المجسطي
لبطلميوس ، شرح كتاب البرهان لارسطو ، شرح المقالة الثانية والثامنة
من كتاب الجدل لارسطو ، شرح كتاب المغالطة لارسطو ، شرح كتاب
١٨ القياس لارسطو وهو الشرح الكبير ، شرح كتاب بارمينيوس لارسطو
على جهة التعليق ، كتاب المختصر الكبير في المنطق ، كتاب المختصر
الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين ، كتاب المختصر الاوسط في القياس ،
٢١ كتاب التوطية في المنطق ، شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس املاء
في معاني ايساغوجي ، كتاب القياس الصغير ووجد كتابه هذا مترجما بمخطه ،
احصاء القضايا والقياسات التي تستعمل على العموم في جميع الصناعات القياسية ،

(١) راجع عيون الانباء لابن ابي اسبعة ٢٠١٣٨

- كتاب شروط القياس ، كتاب البرهان ، كتاب الجدل ، كتاب المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل ، كتاب المواضع المغلطة ، كتاب اكتساب المقدمات ، كلام في المقدمات المختلطة من وجودي و ضروري ، كلام في الحلاء ، صدر لكتاب ٣ الخطابة ، شرح لكتاب السماع الطبيعي لارسطو على جهة التعليق ، شرح كتاب السماء والعالم لارسطو ، شرح كتاب الآثار العلوية لارسطو ، شرح مقالة الاسكندر الافروديسي في النفس ، شرح كتاب الاخلاق لارسطو ، [كتاب (١)] ٦ في لنواميس ، كتاب احصاء العلوم وترتيبها ، كتاب الفلسفتين لافلاطون وارسطو مخروم الآخر ، المدينة الفاضلة والمدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة المتدنية (٢) والمدينة الضالة (٣) ، كتاب الالفاظ والحروف ، كتاب الموسيقى الكبير ٩ آلفه للوزير ابي جعفر محمد بن القسم الكرخي ، كتاب في احصاء [الايقاع ، كلام له في النقلة مضافات الى (١) الايقاع ، كلام في الموسيقى مختصر ، فصول فلسفية منتزعة من كتب الفلاسفة ، كتاب المبادئ الانسانية ، كتاب الرد على ١٢ جالينوس فيما تأوله من كلام ارسطو ، الرد على ابن الراوندي في ادب الجدل ، الرد على يحيى النحوي فيما رده على ارسطو ، الرد على الرازي في العلم الالهي ، كتاب الواحد والوحدة ، كلام في الحيز والمقدار ، كتاب في العقل صغير ، آخر في العقل ١٥ كبير ، كلام في معنى اسم الفلسفة ، الموجودات المتغيرة الموسوم بالكلام الطبيعي ، شرايط البرهان ، شرح المستعلق من مصادرة المقالة الاولى والخامسة من اقليدس ، اتفاق آراء ابقراط وافلاطون ، التذية على اسباب السعادة ، كلام في الجزء وما ١٨ يجزأ (٤) ، كلام في اسم الفلسفة وسبب ظهورها واسماء المبرزين فيها وعلى من قرأ منهم ، كلام في الجن ، كلام في الجوهر ، الفحص المدني ، كتاب السياسات المدنية ، كلام في الملة والفقہ مدني ، كلام جمعه من اقاويل النبي صلى الله عليه وسلم يشير ٢١ فيه الى صناعة المنطق ، كتاب في الخطابة كبير عشرون مجلدة ، رسالة في قود

(١) المستدرک من عيون الانباء (٢) في عيون الانباء « المبدلة »

(٣) زاد في عيون الانباء « كتاب مبادئ المدينة الفاضلة »

(٤) في عيون الانباء « وما لا يجزأ »

- الجيش ، كلام في المعاش والحروب ، كتاب في التأثيرات العلوية ، مقالة في
الجهة التي يصحّ عليها القول باحكام النجوم ، كتاب في الفصول المنزعة
٣ للاجتماعات ، كتاب في الحيل والنواميس ، كلام له في الرؤيا ، كتاب في صناعة
الكتابة ، شرح كتاب البرهان لارسطو املاءه على ابراهيم بن عدى تلميذه بحلب ،
كلام في العلم الالهي ، شرح المستغلق من قاطيغورياس لارسطو ويُعرف بتعليقات
٦ الحواشي ، كلام في اعضاء الحيوان ، كتاب مختصر جمع (١) الكتب المنطقية ، المدخل
الى المنطق ، التوسط بين ارسطو وجالينوس ، غرض المقولات ، كلام في الشعر
والقوافي ، [شرح] (٢) كتاب العبارة لارسطو على جهة التعليق ، تعاليق على
٩ كتاب القياس ، كتاب في القوة المتناهية وغير المتناهية ، تعليق له في النجوم ،
الاشياء التي يحتاج ان تعلم قبل الفلسفة ، فصول جمعها من كلام الاقدمين ، اغراض
ارسطو في كل واحد من كتبه ، كتاب المقاييس ، مختصر كتاب الهدى ، كتاب
١٢ في اللات ، كتاب في الاجتماعات المدنية ، كلام في ان حركات (٣) الفلك دائمة ،
كلام فيما يصلح ان يذم المؤدب (٤) ، كلام في لوازم الفلسفة ، مقالة في وجوب
صناعة الكيمياء والردّ على مُبطلها ، مقالة [في اعتراض ارسطوطاليس في كل
١٥ مقالة] (٢) من كتابه الموسوم بالحروف وهو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد
الطبيعة ، الدعاوى المنسوبة الى ارسطو في الفلسفة مجردة عن بياناتها
وحججها ، تعاليق في الحكمة ، كلام املاءه في معنى ذات ومعنى جوهر ومعنى طبيعة ،
١٨ جوامع السياسة ، المدخل الى الهندسة الوهمية مختصر ، عيون المسائل على راي
ارسطو وهي مائة وستون مسألة ، [جوابات لمسائل سئل عنها وهي ثلاث
وعشرون مسألة] (٢) ، اصناف الاشياء البسيطة التي تنقسم اليها القضايا في جميع
٢١ الصناعات القياسية ، جوامع كتاب النواميس لافلاطون ، كلام من املايه وقد

(١) في عيون الانباء « جميع »

(٢) المستدرك من عيون الانباء

(٣) في عيون الانباء « حركة »

(٤) زاد في عيون الانباء « كلام في تعاليق

والجون وغير ذلك »

سئل عما قال ارسطو في الحارّ ، تعليقات انالوطيقا الاولى لارسطو ، شرايط
اليقين ، ماهية النفس ، السماع الطبيعي

ومن دعآيه اورده ابن ابى أُصيعة في « تاريخ الاطباء » (١) : اللهم انى اسألك ٣
يا واجب الوجود ويا علة العِلل يا قديما لم يزل ان تعصمنى من الزلل ، وان تجعل
لى من الامل ، ما تُرضاه لى من عمل ، اللهم امنحنى ما اجتمع من المناقب ،
وارزقنى فى امورى حُسن العواقب ، نجح مقاصدى والمطالب ، يا الهه المشارق ٦
والمغارب

ربّ الجوارى الكُنس السبع التى اُنـبجست عن الكون اُنـجاس الأنهر
هُنّ الفواعلُ عن مشيئته التى عمت فضايلها جميعَ الجواهر ٩
اصبحتُ ارجو الخيرَ منك وامترى زُحلاً ونفس عطارد والمشتري
اللهم اَلبسنى حُلل البهاء ، وكرامات الانبياء ، وسعادة الاغنياء ، وعلوم
الحكماء ، وخشوع الاتقياء ، اللهم اَنقذنى من عالم الشقاء والفناء ، واجعلنى من ١٢
اخوان الصفاء ، واصحاب الوفاء ، وسكان السماء ، مع الصديقين والشهداء ، انت
الله الذى لا اله الا انت علة الاشياء ، ونور الارض والسماء ، امنحنى فيضاً من العقل
الفعال ، يا ذا الجلال والافضال ، هذبْ نفسى بانوار الحكمة ، واوزغنى شكر ما ١٥
اوليتنى من نعمة ، ارنى الحقَ حقاً والهمنى اَتباعه والباطل باطلا واحرمنى
اعتقاده (٢) هذبْ نفسى من طينة الهيولى ، اَنك انت العلة الاولى

يا علةَ الاشياء جمعاً والذى كانتْ به عن فيضه المتعجّر (٣) ١٨
ربّ السموات الطباق ومركز فى وسطهنّ من الترى والابحر
انى دعوتك مُستجيراً مُذنباً فاغفرْ خطيئة مُذنبٍ ومقصر
هذبْ بفيضِ منك ربّ الكلِّ مِنْ كَدَر الطبيعة والعناصر عنصري ٢١

اللهم ربّ الاشخاص العلوية ، والاجرام الفلكية ، والارواح السماوية ، غلبت

(١) (٢، ١٣٦) فى عيون الانباء « اعتقاده واستماعه »

(٣) فى عيون الانباء « المتعجّر »

على عبدك الشهوة البشرية ، وحبّ الشهوات والدنيا الدنيّة ، فأجعل عصمتك
 محيّي من التخليط ، وتقواك حصني من التفريط ، أنك بكلّ شيء محيط ، اللهم
 ٣ أنقذني من أسر الطبايع الأربع ، وانقلني الى جنابك الاوسع ، وجوارك
 الارفع ، اللهم اجعل الكفاية سببا لقطع مذموم العلايق التي بيني وبين الاجسام
 الترابية ، والهموم الكونية ، واجعل الحكمة سببا لآحاد نفسي بالعوالم الآلهيّة ،
 ٦ والارواح السماوية ، اللهم طهّر بروح القدس الشريفة نفسي ، وآثر بالحكمة
 البالغة عقلي وحسّي ، واجعل الملائكة بدلا من عالم الطبيعة أنسي ، اللهم ألهمني
 الهدى ، وثبت ايماني بالتقوى ، وبنّض الى نفسي حبّ الدنيا ، اللهم قوّ ذاتي على
 ٩ قهر الشهوات الفانية ، وألحق نفسي بمنزل النفوس الباقية ، واجعلها من جملة
 الجواهر الشريفة العالية في جنّة^(١) عالية ، سبحانهك اللهم سابق الموجودات التي
 تنطق بالسنة الحال والمقال أنك معطي^(٢) كلّ شيء منها ما هو مستحقّه بالحكمة ،
 ١٢ وجاعل الوجود لها بالقياس الى عدمها نعمة ورحمة ، فالذوات منها والاعراض
 مستحقّة بآلائك ، شاكرة فضائل نعمائك ، وان من شيء الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، سبحانهك اللهم وتعاليت ، أنك الله الاحد الفرد الصمد
 ١٥ الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ، اللهم أنك قد سجنت نفسي في سجن
 من العناصر الاربعة ووكلت بافتراسها سباعا من الشهوات ، اللهم جُد لها بالعصمة
 وتعطف عليها بالرحمة التي هي بك أليق ، وبالكرم الفايض الذي هو منك اجدر
 ١٨ وأخلّق ، وامن عليها بالتوبة العايذة بها الى عالمها السماوي ، وعجل لها بالاوبه
 الى مقامها القدسي ، وأطلع على ظلمايها شمسا من العقل الفعّال ، وأمط عنها
 ظلمات الجهل والضلال ، واجعل ما في قواها بالقوة كائنا بالفعل ، وأخرجها من
 ٢١ ظلمات الجهل الى نور الحكمة وضياء العقل ، الله وليّ الذين آمنوا يُخرجهم من
 الظلمات الى النور ، اللهم أرِنفسِي صُورَ الغيوب الصالحة في منامها ، وبدّلها من
 الاضغاث برويا الخيرات والبشرى الصالحة الصادقة في احلامها ، وطهّرها من

(١) في عيون الانباء « الغالية في جنات » (٢) وفيها « المعطي »

الاساخ التي تأثرت بها عن محسوساتها واوهامها، وامط عنها كدر الطبيعة، وأنزلها
في عالم النفوس المنزلة الرفيعة، الله الذي هداني وكفاني واواني، واورد له
ايضا من شعره

لما رأيت الزمان نكسا وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به ملال وكل رأس به ضداغ
لُزمتُ بيتي وصنتُ عرصًا به من العزّة امتناع^(١)
اشربُ مما اقتنيتُ راحًا لها على راحتي شعاع
لى من قواريرها نداى ومن قراقيرها سماع
وأجتى من حديث قوم قد افقرت منهم البقاغ^٩

ومن شعر ابى نصر الفارابي

اخى خَلَّ حَيْرَ ذى باطل وكن بالحقائق^(٢) فى حَيْرِ
فما الدار دار مُقام^(٣) لنا ولا المرء فى الارض بالمعجز^{١٢}
يُنَافِسُ هذا لهذا على اقلّ من الكَلِمِ المُوجزِ
وهل نحنُ الا حُطوطُ وقن على نقطة^(٤) وقعَ مُسَوِّفِزِ
محيط^(٥) العوالم اولى بنا فاذا التزاحم فى المركزِ^{١٥}

ومن نظمه ايضا

مَلَّتْ وأيمُ اللهِ نفسى نفسى يا حَبْدًا يومُ حُلُولِ رَمسى
أولُ سَعْدَى وزوالِ نحسى اذ كلّ جنسٍ لاحقٌ بالجنسِ^{١٨}

(١) فى عبون الانباء : « اتناع » (٢) وفيها « للحقائق »
(٣) وفيها : « خلود » (٤) وفيها : « كرة » (٥) فى مطبوع عبون الانباء
(السموات) وفى مکتوبه بالخط (الدواير)

١٢

« ابو عثمان ابن الامام الشافعي »

محمد بن محمد بن ادريس

٣

ابو عثمان الشافعي ، ولى قضاء الجزيرة وحدّث هناك واجتمع بالامام احمد بن حنبل فقال ابوك من الستة التي ادعو لهم وقت السحر ، سمع اياه واحمد بن حنبل وغيرها وكان ثقةً ، وللشافعي رحمه الله تعالى ولدٌ آخرُ اسمه محمد ايضاً توفي صغيراً بمصر سنة احدى وثلثين ومأتين ، وتوفي صاحب هذه الترجمة سنة اثنتين واربعين ومأتين

١٣

« ابن القاهر امير المؤمنين »

محمد بن محمد

٩

١٢ هو ابن القاهر كان محبوباً في دار الخليفة فاخرج الى داره بالحريم الظاهري ، وتوفي سنة تسع وثلثين وثلث مائة وعمره ثمان وخمسون او ثمان ، ودفن الى جانب قبر ابيه ، وقال ابن النجّار حكايةً عن خط هلال بن المحسن الصابني : توفي سنة خمس وتسعين وثلث مائة عن نيفٍ وسبعين سنة

١٤

« ابو جعفر الجمال المحدث »

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حمزة بن جميل

١٨

ابو جعفر الجمال البغدادي المحدث ، قال الحاكم هو محدّث عصره بخراسان واكثر مشايخنا رحلةً واثبتهم اصولاً ، توفي في سنة ست واربعين

٢١ وثلث مائة

« الحاكم الكبير المحدث »

محمد بن محمد بن احمد بن اسحق ٣

الحافظ الحاكم الكبير النيسابوري الكرايىسى ابو احمد صاحب
التصانيف ، سمع بنيسابور وبغداد والكوفة وطبرية ودمشق ومكة
والبصرة وحلب والثغور وروى عنه الجماعة ، قال ابو عبد الله : الحاكم ابو ٦
احمد الحافظ امام عصره فى الصنعة وكان من الصالحين الثابتين على الطريق
السلفية ومن المنصفين فيما يعتقده فى اهل البيت والصحابة تقلد القضاء فى مدن
كثيرة وصنف على كتابى البخارى ومسلم وعلى جامع الترمذى ، وله كتاب ٩
« الاسماء والكنى » و « كتاب العلل » و « المخرَج على كتابى المزنى » و « كتاب
الشروط » وكان بها عارفا ، وصنف « الشيوخ والابواب » ، وقلد قضاء الشاش
وحكم بها اربع سنين ثم قضاء طوس وكان يحكم بين الخصوم واذا فرغ اقبل ١٢
على التصنيف بين يديه ثم قدم نيسابور سنة خمس واربعين واقبل على العبادة
والتأليف وكف بصره سنة سبعين وكان حافظ عصره وتغير حفظه لما كف
ولم يختلط قط ، وتوفى فى شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة وله ١٥
ثلاث وتسعون سنة

١٨ « ابو منصور الازهرى الشافى »

محمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين

القاضى ابو منصور الازدى الهروى ، احد الاعلام محدث فقيه ، رحل وسمع
وحدث وكان امام الشافعية فى عمره واسع الرواية ، توفى بجماعة بهراة فى المحرم ٢١
سنة عشر واربع مائة

١٧

« الشيخ المفيد النيبى »

محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم

٣

المعروف بالشيخ المفيد كان رأس الرافضة صنف لهم كتباً في الضلالات
والظمن على السلف الا انه كان اوحد عصره فى فنونه ، توفى سنة ثلث عشرة
واربع مائة وعليه قرأ المرتضى واخوه الرضى وغيرهما وكانت وفاته بالكرخ دُفن
بداره ثم نقل الى مقابر قريش ولما مات رثاه الشريف الرضى فقال
مَنْ لِفَضِيلٍ اَخْرَجَتْ مِنْهُ خَبِيْثًا وَمَعَانٍ فَضَضَتْ عَنْهَا خَتَامًا
مَنْ يُشِيرُ الْعُقُولَ مِنْ بَعْدِ مَا كُنَّ هُمُودًا وَيَفْتَحُ الْاِبْهَامَا
مَنْ يُعِيرُ الصَّدِيقَ رَأْيَا اِذَا مَا سَلَّهُ فِي الْخُطُوبِ كَانَ حَسَامَا

١٨

« ابن الدقاق الشافى الاصول »

١٢

محمد بن محمد بن جعفر

القاضى ابو بكر الشافى ويعرف بابن الدقاق صاحب الاصول، ولد سنة ست
١٥ وثلث مائة وثقفه وقرأ القرآن وسمع الحديث ، وتوفى ببغداد فى رمضان سنة
اثنين وتسعين وثلث مائة

١٩

« ابو الفرج الشلى الكاتب »

١٨

محمد بن محمد بن سهل

ابو الفرج الشلى العكبرى الكاتب احد الفضلاء الكبار، له « كتاب الخراج »
٢١ و « النساء الشواعر » و « المجالسات » و « اخبار ابن قريعة » و « الرياضة »
و « الانشاء » و « تحف المجالس » و « بدايع ما نجم من متخلفى كتاب
العجم » ، توفى سنة ثلث وعشرين واربع مائة

٢٠

« ابن المأمون »

محمد بن محمد بن احمد

٣

ابن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن المأمون ابو تمام ابن ابي الفضائل يعرف بابن الزوال اخو ابي العباس احمد، سمع الشريف ابا نصر محمد الزينبي و ابا الحسين احمد بن محمد بن احمد بن النور وحدث باليسير روى عنه ابوالمعمر ٦ الانصاري في معجم شيوخه وكان فقيها فاضلا وعلق الخلاف وتوفي سنة ثمان وخسين واربع مائة

٢١

« الخيشي النحوي »

محمد بن محمد بن عيسى

٩

ابن اسحق بن جابر ابو الحسن الخيشي البصري النحوي، قرأ النحو بالبصرة ١٢ على ابي عبد الله النخعي صاحب ابي ريش وسمع جماعة وبرع في النحو، قال ابن النجّار: كان من ائمة النحو المشهورين بالفضل والنبيل وله شعر، وقال ابن ماكولا: كان اماما في حل المترجم، وهو من شيوخ ابن ماكولا، وتوفي سنة ثمان وثلاثين ١٥ واربع مائة

٢٢

« ابو الحرث نقيب الاشراف بالكوفة »

محمد بن محمد بن عمر العلوي

١٨

ابو الحرث نقيب العلويين بالكوفة، كان شجاعا جوادا دينيا رئيسا وكانت اليه النقابة مع تسيير الحاج فحج بالناس عشرين ينفق عليهم من ماله ويحمل المنقطعين ٢١ ويؤدى الحفارة للعرب عن الركب من ماله، وتوفي بالكوفة في جمدي الاولى في سنة ثلث واربع مائة

٢٣

« ابو الحسن البغدادي الحنفي »

محمد بن محمد بن ابراهيم

٣

ابن مخلد ابو الحسن البغدادي الفقيه الحنفي ، ولد سنة تسع وعشرين وثلث مائة
وسمع الحديث الكثير ورواه ولم يكن في زمانه اعلى اسنادا منه مع صدق وصلاح
٦ وثقة وفضيلة ، وكان يجرح وله مال عظيم خرج الى مصر واقام بها ثم عاد الى
بغداد فاتفقت المصادر بسبب الاراك والتقيط فاخذ جميع ماله وافتقر
الى ان توفي سنة تسع عشرة واربع مائة فلم يكن له كفن حتى بعث له
٩ الخليفة اهابا من عنده

٢٤

« شيخ الاشراف العبدلي »

محمد بن محمد بن علي

١٢

ابن عبد الله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما ابو الحسن العلوي الحسيني النسابة البغدادي شيخ الشرف ، ولد سنة ثمان
١٥ وثلثين وثلث مائة ، وكان فريدا في علم الانساب ولهذا لقب شيخ الشرف ، وله
تصانيف كثيرة وشعر ، انتقل من بغداد الى الموصل ثم رجع اليها ، يقال انه
توفي بدمشق سنة سبع وثلثين واربع مائة ، وروى عن صاحب الاغانى « كتاب
١٨ الديارات » له ، من شعره وقد زوج ابنته بمن موه عليه نسبه

آل ابي طالب داركوا ضلالة شيخكم بالرشاد

فاني كبرت وضاع المنى وشاب كاشاب فودي فؤادي

وزوجت آل ابي طالب بداهية من علوج السواد

رجوت لأصلح حالي به فلا زال يصلح من فساد

فلا تعذلوه فانسابه بطول الذوايب لا بالتلاد

واقسم ان فالي به فعال معوية في زياد

٢١

٢٤

٢٥

« الناصبي الشافعي »

٣

محمد بن محمد

العلامة ابوسعيد الناصبي النيسابوري احد الاعلام الكبار من كبار الشافعية ،
تفقه على ابي محمد الجويني ، وتوفي سنة خمس وخمسين واربع مائة

٢٦

« الشاماني الاديب »

محمد بن محمد بن احمد

ابوجعفر الشاماني النيسابوري الاديب ، تخرّج به جماعة من المتأديين وله
الخط المشهور المنسوب ، روى وحدث ، وتوفي سنة اربع وسبعين واربع مائة

٢٧

« ابو طالب ابن غيلان البراز »

١٢

محمد بن محمد بن ابراهيم

ابن غيلان ابو طالب البراز ، ولد سنة ست واربعين وثلاث مائة وسمع
الكثير وتمرّ حتى بلغ مائة وخمس سنين ، وتوفي في شوال سنة اربعين واربع
مائة (١) ودفن بداره بدر بعبده في قطعة الربيع واخرج له الدارقطني
احاديث مشهورة سماها « الغيلانيات » وسمعا عليه خلق كثير ، وكان ثقة
صالحا صدوقا قال ابو عبد الله محمد بن محمود الرشيدي : اردت الحج فقلت لابني
منصور ابن حيد (٢) اريد ان اسمع من ابن غيلان فقال انه مريض مبطون
قلت ومن لي ان يعيش حتى اعود وهو ابن مائة وخمس سنين فقال اذهب فانا
ضامن لك حياته فقلت وكيف فقال له الف دينار حمر جعفرية كل يوم يقلبها
ويتقوى بها فحججت وعُدت وهو في الحياة وسمعت عليه

(١) بالهامش : « من خط ابن حجر : اذا ولد سنة ست واربعين ومات سنة اربعين

كيف يكون بلغ المائة فضلا ان يزيد عليها » (٢) حيدر ع

« ابو الحسن البصرى الشاعر »

محمد بن محمد بن احمد

٣

ابوالحسن البصرى و بصرى قرية بدجيل دون عكبرا ، كان شاعرا فصيحاً
مطبوعاً ، له نوادر منها انه قال له رجل لقد شربت البارحة كثيراً فاحتجت
٦ للقيام للبول كل ساعة كأتى جدى فقال له لم تُصعّر نفسك يا سيدنا ، وتوفى
بيгдаذ في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين واربع مائة ، ومن شعره

نرى (١) الدنيا وزهرتها فنصبو (٢) وما يخلو من الشبهات قلب
٩ فضول العيش اكثرها همومٌ واكثر ما يضرّك ما تُحِبُّ
فلا يغرّزك زخرف ما تراه وعيش لئن الاطراف رطب
اذا ما بلغتْ جاءتك عفواً فخذها فالغنى مرعى وشرب
١٢ اذا حصل القليل وفيه سلمٌ فلا تُردّ الكثير وفيه حرب

« ابو الفتح الكاتب البغدادى ابن الاديب »

محمد بن محمد

١٥

ابوالفتح الكاتب البغدادى الفاضل ، ولد سنة ثمان وتسعين واربع مائة
وتوفى سنة ثمان وخمسين وخمس مائة ، ومن شعره

١٨ ما لى وللبرق مجتازاً على اضم. يُبدي تآلقه عن ثغر مُبتسم.
سهرت والليل مكحول الجفون به كأنه صرّم قد دبّ في خم.
أُخبرى انت عن وادى العقيق وهل حلت مجاورة سلمى بنى سلم
٢١ حملتك العباء من شوقى لتحمله رسالة لم تكن فيها بمتهم.

(١) نرى (كتي) ج ٢ ، ص ١٥٦ (٢) فنصبو (كتي) ج ٢ ، ص ١٥٦

٣٠

« النقيب ابو تمام الزينبي »

٣

محمد بن محمد بن علي (٠٠)

ابن الحسن النقيب الافضل ابو تمام الهاشمي الزينبي اخو طراد وابي نصر
وابن منصور^(١) والحسين ، ولي نقابة الهاشميين بعد ابيه وروى عن المخلص
وغيره ، توفي سنة خمس واربعين واربع مائة

٣١

« ابو الحسن البيضاوي الشافعي ختن الطبري »

٩

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن احمد القاضي ابو الحسن البيضاوي البغدادي الفقيه قاضي الكرخ ختن
القاضي ابي الطيب الطبري وعليه تفقه حتى صار من كبار الائمة وكان خيرا
صالحا ، قال الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقا ، توفي سنة ثمان وستين واربع مائة

٣٢

« مسند العراق ابو نصر العباسي »

١٥

محمد بن محمد بن علي

ابن الحسين^(٢) بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن
عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
ابونصر الهاشمي العباسي الزينبي ، مسند العراق في زمانه و آخر من حدث عن
المخلص ، توفي سنة تسع وسبعين واربع مائة

٣٣

« ابن سنده المطرز »

٢١

محمد بن محمد بن احمد

ابن سنده الاصهاني المطرز ابوسعيد خازن الرئيس ابي عبدالله ، سمع جماعة
وروى عنه السلفي ، وتوفي سنة ثلث وخمس مائة

٢٤

٠٠ من هنا نسخنا من نسخة المؤلف م (١) في هامش الاصل : كذا بخطه
وصوابه (ابو منصور) كما سيأتي (٢) في هامش الاصل : صوابه (الحسن)

٣٤

« الوزير فخر الدولة ابن جهير »

محمد بن محمد بن جهير

٣

الوزير فخر الدولة ابو نصر الشعلي مؤيد الدين ، ناظر ديوان حلب ووزير
 ميفارقين من رجالات العالم حزما ودهاء ورأيا سعى الى ان قدم بغداد ، وولى
 ٦ وزارة القسائم بامر الله ودامت دولته مدةً ولما بويح المقتدى اقره على الوزارة
 واستدعاه السلطان ملكشاه فعقد له على ديار بكر وسارَ ومعه الامير ارتق
 ابن اكسب صاحب حلوان في جماعة مع الامراء والتركمان والاكراد ، ففتح ولده
 ٩ ابوالقاسم زعيم الرؤساء مدينة آمد وفتح ابوه المذكور ميفارقين وكان اخذها
 من ناصر الدولة واستولى على الاموال ، وكان مما بعث من الاموال لولده عميد
 الدولة وهو عند السلطان مايدة بلور ذورها خمسة اشبار وقوايمها منها وزبادى
 ١٢ واقداح بلور وبعث اليه حقا من ذهب فيه سبعة كانت لنصر الدولة مائة واربعون
 حبة لؤلؤ وزن كل حبة مثقال وفي وسطها الجبل الياقوت وقطع بلخش بما
 قيمته ثلث مائة الف دينار ، واستولى على اموال ديار بكر جميعها ، ومن عجيب
 ١٥ الاتفاق ان منجما حضر الى ناصر الدولة بن مروان وحكم له باشياء وقال له
 يخرج على دولتك رجل احسنت اليه فيأخذ الملك من اولادك فرفع رأسه الى
 فخر الدولة وقال ان كان هذا صحيحا فهو هذا الشيخ ثم اقبل عليه واوصاه باولاده
 ١٨ فكان الامر كما قال ، وكان رئيسا جليلا خرج من بيته جماعة من الرؤساء ،
 ومدحهم اعيان الشعراء ، منهم ابو منصور المعروف بصردر كتب اليه من واسط
 لما تقلد الوزارة قصيدته المشهورة اولها

٢١ لجاجة قلب ما يفيق غرورها وحاجة نفس ليس يقضى سيرها
 وقفنا صفوفًا في الديار كآتها صحايف ملقاة ونحن سطورها

منها

ووالله ما ادرى غداةً نظرنا
فان كُنَّ من نبلٍ فإينَ حَفِيفُها
اتلك سهامُ ام كُؤوسُ نُديرُها
وان كُنَّ من خمرٍ فإينَ سرورها

منها

اراك الجنى قُل لي بايَ وسيلة
توسلتَ حتى قَبَلتكَ ثغورُها
منها في مديحه

اعدتَ الى جسم الوزارة روحه
اقامت زمانًا عند غيرك طاميًا
وما كان يُرجى بعُما ونشورها
وهذا الزمانُ قرؤها وطهورها
قلت القرءُ من الاضداد يصدق على الحيضة والطهر ولهذا وقع الخلاف فيه بين
الايمه وهو هنا محمول على الطهر ولا يجوز حمله على الحيض لفساد المعنى وجاز
العطف لتغاير اللفظين ، رجع (١)

اذا ملك الحسناء من ليس اهلها اشارَ عليه بالطلاق مُشبرها

ولما عزله الخليفة من الوزارة واعاده اليها نظم فيه ابن صُرَدَر القصيدَة المشهورة ١٢
واولها

قد رجع الحق الى نصابه
ما كنت الا السيفَ سَلتَهُ يدُ
وانت من دون الورى اولى به
ثم اعادته الى قرابه

منها

تَيَقَنُوا لما رأوها ضيعةً
ان الهلال يُرَجى طلوعه
ان ليس للجو سوى عُقابه
بعد السَرارِ ليله احتجابه
والشمسُ لا يُؤَيَسُ من طلوعها
وان طواها الليلُ في جنابه

كتب ابو اسحق الصابى لما اعيد الوزير بهاء الدولة سابور عن الوزارة واعيد اليها
قد كنتَ طَلقت الوزارة بعد ما
فعدتَ بغيرك تستحل ضرورةً
فالاَن قد عادت وآلت حلفه
زكَّتْ بها قدمٌ وساءَ صَنِيعُها
كما يحلّ الى ثراك رجوعها
ان لا بيت سواك وهو ضجيعها

(١) هذه الكلمة مكتوبة في اصلنا بمداد احمر (م)

ولما اعيد عميد الدولة ولد فخر الدولة ابن جهير الى الوزارة بعد عزله وكان قد تزوج اولاً ببنت الوزير نظام الملك وهي زبيدة ابنة الحسن نظم ابن الهبارية
٣ فيه قوله

قل للوزير ولا تُفزعك هيئته وان تعاضم واستعلى بمنصبه
لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر جراً صرت مولانا الوزير به

٦ وفي الوزير فخر الدولة ابن جهير نظم ابن سرردر الابيات المشهورة وهي

يا قالة الشعر قد نصحتكم وليس أذهى الآ من النصيح

قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك امورٌ طويلة الشرح

واتم تمدحون بالحسن والظرف وجوهاً في غاية القبح

وتطلبون السماح من رجلٍ قد طبعت نفسه على الشح

من اجل ذاك محرمون كدكم لانكم تكذبون في المدح

صونوا القوافي فما ارى احداً يعثر فيه الرجاء بالنجح

وان شككتم فيما اقول لكم فكذبوني بواحدٍ سمح

سوى الوزير الذي رياسته تعركُ اذن الزمان بالملح

١٥ قلت هذه الابيات مع عذوبتها ورقها وانسجام تراكيها قد اتى فيها باستعارتين

مليحتين الى الغاية وهي عثور الرجاء بالنجح وعرك الرياسة اذن الزمان بالملح

كانها تودبه وتهذبه واما قوله فكذبوني بواحد سمح فأخوذ من النادرة المشهورة،

١٨ وتوفى بالموصل في شهر رجب وقيل في المحرم سنة ثلث وثمانين واربع مائة،

ودفن في تل توبة وهو تل قبالة الموصل، وولد بها سنة ثمان وتسعين وثلث مائة

٣٥

« ابو نصر الرامشي »

٢١

محمد بن محمد بن احمد

ابن همياه ابو نصر الرامشي النيسابوري المقرئ ابن بنت الرئيس منصور بن

٢٤ رامش، قال الحافظ ابن عساكر: كان عارفاً بالنحو وعلوم القرآن، توفي سنة

تسعين واربع مائة طلب القراآت والحديث وارثحل واجتمع بجماعةٍ وتخرج به
جماعة ، قال ابوسعد السمعاني : انشدنا ابوالحسن عبدالغافر بن اسمعيل الفارسي

اجازةً انشدني ابونصر محمد بن محمد بن احمد لنفسه ٣

ان تُلَقِّكَ الغربة في مَعشِرٍ قد اجمعوا فيكَ على بُغضِهِمْ
فدارِهِمْ ما دُمْتَ في دارِهِمْ وأرضِهِمْ ما دُمْتَ في أرضِهِمْ

قلت يشبه قول محمد بن شرف القيرواني ٦

يا خائِفاً من معشِرٍ قد اصطلى بنا رِهم

ان تَحشَّ من شرارِهِمْ على يَدَيِ شرارِهِمْ

او تُزَمَّ من اِحجارِهِمْ وانت في اِحجارِهِمْ ٩

فا بَقِيَتْ جارِهِمْ ففني هوامِهِمْ جارِهِمْ

وأرضِهِمْ في أرضِهِمْ ودارِهِمْ في دارِهِمْ

وقال السمعاني : وانشدنا سعيد بن محمد الملقاباذي قال انشدنا محمد بن محمد ١٢

ابن احمد النحوي املاءً لنفسه

وكنْتُ تَحِيحًا والشبابُ مُنادِي وانهلني صَفو الشبابِ وعلَّني

وزادت على خمسِ ثمانين حِجَّةً بقاءِ مَشِيبي بالضنَّا وأعلَّني ١٥

سَمِمْتُ تكاليفِ الحياةِ وعلَّني وما في ضميري من عسى ولعلَّني

ولقي في طوافه ابا العلاء المعري وروى عنه من شعره

« ابن عيشون المتجم الشاعر »

محمد بن محمد بن الحسن

ابن عيشون موقق الملك ابو الفضل المتجم ، كان رأساً في صناعته في ٢١

النجامة بالعراق وله شعرٌ ، توفي سنة ست وخمس مائة ، قال

القارئ التشریح اجددُ بالتقى من راهبٍ في قوسه مُتقوسٍ

وَمُرَاقِبُ الْاَفْلَاقِ كَانَتْ نَفْسُهُ بِعِبَادَةِ الرَّحْمَنِ اِحْرَى الْاَنْفُسِ
وَالْمَاسِحُ الْاَرْضِيْنَ وَهِيَ رَحِيْبَةٌ مَسْحَ الْاِنَامِلِ فِي اَكْفِ اللَّعْسِ
اولى بحقيقة ربه من جاهل بمثلثٍ ومربعٍ ومخمسٍ

« الفلنقى المرقى »

محمد بن محمد بن عبدالله

٦

ابن مُعَاذِ ابُوْبَكْرِ اللَّخْمِيِّ الْاَشْبِيلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْفَلَنْقِيِّ ، كَانَ اِمَامًا فِي صِنَاعَةِ
الاقراء مجودا مسندا مشاركا في العربية مليح الخط له تأليف سماه « الايماء
الى مذاهب السبعة القراء » ، توفي سنة ثلث وخمسين وخمس مائة

« قرطف ابن الاديب الشاعر »

محمد بن محمد بن عمر

١٢

ابن قُرْطَفٍ بِالْقَافِ وَالرَّاءِ وَالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ عَلِيٌّ وَزَنَ قَطْرَبَ ابُو الْفَتْحِ
النَّعْمَانَ الشَّاعِرَ الْمَشْهُورَ وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْاَدِيْبِ ، وَكَانَ مِنْ ظُرَفَاءِ بَغْدَادَ وَلَهُ كِتَابَةٌ
حَسَنَةٌ ، رَوَى عَنْهُ مِنْ شِعْرِهِ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَمَا
اورد له ابن النجار من قصيدة

كَلَا السَّوَادِيْنَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ بَصْرِي فِدَاءُ مَا بَيَّضَ الْفُودِيْنَ مِنْ شَعْرِي
صَبِغُ عَلَي الرَّاسِ مَوْقُوفٌ قَضِيْتُ بِهِ مَا شَيْتُ مِنْ لَذَّةٍ تُلْهِى وَمِنْ وَطْرِ
مَرَّ الْجَدِيدُ بِهِ حِينًا فَاخْلَقَهُ وَاِنَّمَا ذَلِكَ الْاِخْلَاقُ لِلْعُمْرِ
مَا سَاعَةٌ تَنْقُضِي اِلَّا وَقَدْ اَخَذَتْ شَطْرًا مِنَ السَّمْعِ اَوْ شَطْرًا مِنَ الْبَصْرِ
لَوْ فَكَّرَ الْمَرَّةَ فِي اَطْوَارِ خَلْقَتِهِ مَا كَانَ فِي غَيْرِهَا يَوْمًا بِمَعْتَبِرِ

١٨

٢١

٣٩

« محمد بن محمد الشاعر الاديب الاندلسي »

٣ محمد بن محمد بن عبد الحميد

ابن الحرث ابو عبدالله وابوبكر اليعمري الاندلسي الاديب الشاعر، روى عن
ابن ابي الخصال ، توفي في سنة تسع وثمانين وخمس مائة (١)

٦

٤٠

« الواعظ الحريمي »

محمد بن محمد بن علي

- ٩ ابو الفتح الحريمي الواعظ ، كان مليح الايراد ، قدم بغداد سنة تسع وخمس
ماية ، حدث على المنبر عن القشيري قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة
فرأى بكشعها بياضا فردها وقال الحقى باهلك وزاد في الحديث : فنزل جبريل
فقال العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك بنقطة واحدة من العيب رددت عقدة ١٢
النكاح ونحن بعيوب كثيرة لا نفيح عقدة الايمان مع امتك لك نسوة تمسكن
لاجلك امسك هذه لاجلى ، وهذا كذب فاحش ، مرض بالرى مرضة موته
فاشدد جزعه عند الموت فقيل له في ذلك فقال القدوم على الله شديد ، قلت ١٥
لاسيما قادم يكذب على الله تعالى وعلى جبريل ، وتوفي في سنة اربع عشرة
وخمس مائة ودفن الى جانب ابراهيم الخواص ، قلت من العجب دفنه الى جانب
هذا ، سمعت الشيخ الحافظ جمال الدين المزي يقول وقد ذكر في حديث جاء ١٨
في طريقة والله لقد كذب ابراهيم الخواص وروى الحريمي عن القشيري ونظرته

(١) انتهى ما نقلنا من خط المصنف (م)

٤١

« ابو الحسن الهجاي المحدث »

محمد بن محمد بن يعقوب

٣

ابو الحسن النيسابوري من ولد الحجاج بن الجراح ، قرأ القرآن وسمع الكثير وكان صالحا حافظا ثقة صدوقا ، صنف « العلل » و « الشيوخ » و « الابواب » وكان نسيب الحاكم ابي عبد الله اثنى عليه وقال في حقه : العبد الصالح الثبت الصدوق كان من الصالحين المجتهدين في العبادة صحبته نيفا وعشرين سنة ليلا ونهارا ما علمت الملائكة كتبت عليه خطيئة ، توفي سنة ثمان وستين وثلاث مائة

٤٢

« ابن عروس الكاتب »

محمد بن محمد بن عروس

٩

الشيرازي الكاتب الشاعر نزيل سامرا ، له نظم ، وتوفي في عشر الثمانين وماتين ، من شعره قوله

ولقد تأملت الحيا ة بُعيد فقدانِ التصابي
فاذا المصيبة بالحيا ة هي المصيبة بالشباب

١٥ وله في ابي العيناء

طرف ابي العيناء مفسول^(١) ودينه لاشك مدخول
وليس ذا علم بشيء ولا له اذا حصلت محصول
ما هو الا جملة غنة وليس للجملة تفصيل

١٨

قال محمد بن محمد بن عروس : اجتمعت انا وعلي بن الجهم في سفينة ونحن غير متعارفين فتذاكرنا ووجدت له مذاكرة حلوة وكان في بعض ما قاله انا اشعر الناس فقلت بماذا فقال بقولي

سقى الله ليلا ضمتنا بعد مجعة وادنى فؤادا من فؤاد معدب
فبتنا جميعا لو تراق زجاجة من الحمر فيما ينسأ لم تسرب

٢٤

(١) معلول (كتي) ج ٢ ، ص ١٥٥

فقلت له والله لقد احسنتَ ولكنني اشعر منك قال باي شيء قلت بقولي
 لا والمنازل من نجدٍ وليلتنا بفيداً اذ جسدانا بيننا جسدُ
 كم رامَ فينا الكرمي من لطف مسلكه نوما فما آنفك لا خدٌ ولا عضدُ ٣
 فقال احسنت ولكن بم صرت اشعر مني قلت لانيك منعت دخول جسدٍ بين
 جسدين وانا منعت دخول عراضٍ بين جسدين فقال من انت فقلت بل تقول انت
 اولا قال علي بن الجهم قلت وانا ابن عروس ٦

٤٣

« المقبع النحوي الشيبى الشاعر »

٩ محمد بن محمد بن عبد الله

البصرى النحوى من كبار النحاة ، كان شاعرا مُفلقا وشيعيًا متحرّقا وبينه
 وبين ابن دريد مهاجاة ، وصنّف « كتاب الترجمان » و « عرايس المجالس » و
 « المتقدمين في الايمان » ، توفى سنة عشرين وثلث مائة وقال ياقوت (١) : محمد بن احمد ١٢
 ومن شعره

لِيْ اَيْرُ اِراْحِنِي اللهُ مِنْهُ صَارُ حُزْنِي بِهِ عَرِيضًا طَوِيْلًا
 نَامَ اِذْ زَارَنِي الْحَبِيْبُ عَنادًا وَلَمَهْدِي بِهِ يَنْيْكُ الرَّسُوْلًا ١٥
 حَسِبْتُ زُوْرَةَ عَلِيٍّ لِحَيْنِي وَاْفْتَرَقْنَا وَمَا شَفِيْتُ الْغَلِيْلًا
 وَمِنْهُ اَيْضًا قَوْلُهُ

لَنَا سِرَاجُ نُوْرِهِ ظَلَمَةٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ عَلَيَّ اِلَّا اَرْضِي ١٨
 كَانَهُ شَخْصَ الْاِمَامِ الَّذِي يَنْبَغِي الْهُدَى مِنْهُ اَوْ لَوْ الْفَرَضِي
 وَقَالَ اللَّحَامُ يَهْجُوهُ

اِنْ الْمُنْجَعُ فَالْعَنُوهُ بِزَيْتٍ يَغْلِي يَدِيْنُ بِبَغْضِ اَهْلِ الْبَيْتِ ٢١
 يَهْوِي الْمَلُوْقُ وَاِنَّمَا يَهْوَاهُمْ بِمُوْخِرٍ حَمْدٍ وَقَبْلِ مَيْتِ
 (١) ارشاد الاريب ٦ : ٣١٤

وله من التصانيف «كتاب الترجمان» و «الشعر ومعانيه» و «كتاب المنقذ من الأيمان» يشبه «كتاب الملاحن» لابن دريد وهو أجود منه «كتاب اشعار الجوارى» «غرائب المجالس» «شعر زيد الحليل الطائى» «قصيدته فى اهل البيت»، وشعره كثير اورد له ياقوت جملةً منه

٤٤

«ابوبكر اللباد المالكي»

٦

محمد بن محمد بن وشاح

ابوبكر اللباد اللخمي مولايم الفقيه المالكي الافريقي، صنف «فضائل مكة» و «عصمة النبيين» و «كتاب الطهارة» وعليه تفقه ابن ابي زيد، توفي سنة ثلث وثلثين وثلث مائة

٤٥

«ابن الهبارية الشاعر»

١٢

محمد بن محمد (١)

وقيل ابن صالح وقيل محمد بن علي بن صالح ابويعلى الشريف العباسي ١٥ ابن الهبارية البغدادي الشاعر، قدم اصهبان وبها ملكشاه ووزيره نظام الملك فدخل على الوزير ومعه رقعتان احديهما فيها هجو الوزير والاخرى فيها مدحه فاعطاه التي فيها هجوه وهو

١٨ لا غَرْوَ اِنْ مَلَكَ ابْنُ اسْحَقٍ وَسَاعِدُهُ الْقَدْرُ

وَصَفَا لِدَوْلَتِهِ وَخَصَّ اباَ الْمُحَاسِنِ بِالْكَدْرِ

فَالدَّهْرُ كَالدُّوَلَابِ لَيْسَ يَدُورُ اِلَّا بِالْبَقْرِ

٢١ يعنى بقر طوس، فكتب على رأسها يطلق لذا القواد رسمه مضاعفا، وابوالمحاسن هذا هو صهر نظام الملك وكانت بينهما منافرة وهو الذى حمله على هجوه وله مع نظام الملك وقعات من الغضب والرضى عليه ومن شعره فيه (١) راجع EI فى ترجمة ابن الهبارية

وإذا سَخِطَتْ عَلَى القَوَافِي صُغْفَهَا فِي غَيْرِهِ لِأُذْلِهَا وَأُهْنِيهَا
وإذا رَضِيَتْ نَظْمَهَا لِجَلَالِهِ كَمَا أُشْرَفَهَا بِهِ وَأَزْهَنَهَا

ومن شعره

٣

قد قلتُ للشيخ الرئيس اخي السباح ابى المظفر
ذَكَرَ معين الدين لى قال المؤنث لا يُذَكَّرُ

ومن شعره

٦

رأيت في النوم عِزْسِي وَهِيَ مَمْسُكَةٌ
مَعْوَجُ الرَأْسِ مُسَوِّدٌ بِهِ نُقْطُ
وَلَمْ يَزَلْ بِيَدَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُنِي
حَتَّى تَنْبَهَتْ مُحَمَّرًا القِذَالُ وَلَوْ
أُذِنِي وَفِي كَفِّهَا شَيْءٌ مِنَ الأَدَمِ
لَكُنَّ اسْفَلَهُ فِي هَيْئَةِ القَدَمِ
بِهِ وَتَلْتَدُ بِالإيقَاعِ وَالنَّعْمِ
طَالَ المَنَامُ عَلَى الشَّيْخِ الأديبِ عَمِي

ومن شعره

١٢

كَمْ لَيْلَةٌ بَتُّ مَطْوِيًّا عَلَى جِرْقٍ
وَالصَّبْحُ قَدْ مَطَّلَ الشَّرْقُ العَيُونََ بِهِ
اشكوا الى النجم حتى كاد يَشْكُونِي
كَأَنَّهُ حَاجَةٌ فِي نَفْسِ مَسْكِينِ

ومن شعره

١٥

لِذِ بِنظامِ المَلِكِ فَهُوَ الرِّضَى
وَأَجَلُ بِهِ عَنِ نَاطِرِيكَ القَدَى
وَأَصْبِرْ عَلَى وَحْشَةِ غَلْمَانِهِ
إِذَا بَنُو الدَّهْرِ تَحَاشَوْكَ
إِذَا لِيَامُ القَوْمِ أَغْشَوْكَ
لَا بُدَّ لِلوَرْدِ مِنَ الشَّوْكَ

١٨

وهي قافية صعبة لانه التزم الشين ، ومن شعره ايضا

المجلسُ التاجيُّ دامَ جِمالُهُ
وَالعَبْدُ فِيهِ حَمامَةٌ تَغْرِيدُهَا
وَجِلالُهُ وَكِلالُهُ بُستانُ
فِيهِ المَديحُ وَطَوْقُهَا الإحسانُ

٢١

ومنه

خُذْ جُمْلَةَ البَلَوِي وَدَعِ تَفْصِيلَهَا
وَإِذَا البَيَازِقُ فِي الدُّسُوتِ تَفَرَزَّتْ
مَا فِي البَرِّيَّةِ كَلَّمَهَا انْسانُ
فَالرأى ان يَتَيَدَّقَ الفِرْزانُ

ومنه ايضا

هل لأيرى مما عراه طيب ام له في هوى الملاح نصيب
 ٣ يا فجاج الملاح ما لقضبي كل يوم يأتي عليه عصب
 ان جلدى عميرة قد برانى فانا مغرم سقيم كسب
 وبأيرى لا اير غيرى غزال آنس نافر بعيد قريب
 ٦ تحسد الشمس وجهه وينادى ال آمن من قده القضيب الرطيب

وشعره ثلث مجلدات غالبه سخف ومجون اراد يحكى طريقة ابن حجاج ولكن فانه
 الشنب، وله « تاريخ الفطنة في نظم كليله ودمنة » وله « كتاب الصادح والباغم »
 ٩ الفاييت ادعى في آخره انه نظمه في عشر سنين عمله لسيف الدولة صدفة ، وله
 « كتاب فلك المعاني » ، وتوفى قبل سنة اربع وقيل سنة تسع وخمس مائة وهو
 الصحيح

٤٦

١٢

« العماد الكاتب »

محمد بن محمد بن حامد^(١)

١٥ ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله بفتح الهمزة وضم
 اللام وهو العقاب بالعجمي عماد الدين ابو عبد الله بن صفى الدين ابى الفرج ابن نفيس
 الدين ابى الرجاء الكاتب الاصفهاني المعروف بابن اخى العزيز ، ولد باصبهان سنة
 ١٨ تسع عشرة وخمس مائة وقدم بغداد وهو ابن عشرين سنة او نحوها ونزل النظامية
 وبرع في الفقه على ابى منصور سعيد بن الرزاز وآقن الخلاف والنحو والادب
 وسمع الحديث من ابى الحسن على بن هبة الله بن عبد السلام وابى منصور محمد بن
 ٢١ عبد الملك بن خَيْرُون وابى المكارم المبارك بن على السمرقندى^(٢) وابى بكر احمد
 ابن على الاشقر وغيرهم ، وروى وسمع من السلفى بالاسكندرية ، وكان شافعي
 (١) في هامش الاصل : « هذه الترجمة اختلست بكمالها من اصل المصنف » . راجع EI
 في ترجمة « عماد الدين » وارشاد الارب ٧ : ٩٠ (٢) السمرقندى لعله « السندى » كما في ذيل
 تاريخ بغداد لابن الدابني (نسخة شهيد على باشا ١٨٧٠) وانساب السمعاني والمشتبه للذهبي

المذهب ، ولما مهر تعلق بالوزير عون الدين ابن هُبيرة فولاه نظر البصرة ثم
 نظر واسط ، فلما مات الوزير ضعف امره فقدم دمشق سنة اثنتين وستين^(١)
 وتعرف بمدير الدولة القاضي كمال الدين الشهرزوري واتصل بطريقه بحم الدين^٣
 ايوب والد السلطان صلاح الدين وكان يعرف عمه العزيز من تكريت فاستخدمه
 كمال الدين عند السلطان نورالدين الشهيد في الانشاء فجذب اولاً وكان ينشئ بالعجمية
 وترقت منزلته عند نورالدين وجهزه رسولا الى بغداد ايام المستنجد وفوض اليه^٦
 تدريس المدرسة المعروفة بالعمادية بدمشق ورتبه في اشراف الديوان ، فلما مات
 نورالدين وقام ولده ضويق من الذين حوله فسافر الى العراق ، ولما بلغه وصول
 صلاح الدين الى دمشق واخذها عاد الى الشام وصلاح الدين على حلب فدحه^٩
 ولزم ركابه الى ان استكتبه ومال اليه واطلعه على سره وكان يضاها الوزراء ،
 واذا انقطع الفاضل بمصر لمصالح صلاح الدين قام مقامه ولم يزل كذلك الى ان
 توفي صلاح الدين فاختلفت احواله ولم يجد في وجهه بابا مفتوحا فلزم بيته واقبل^{١٢}
 على التصنيف الى ان توفي مسهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مائة
 ودُفن بمقابر الصوفية بدمشق ، وكان بينه وبين القاضي الفاضل سنة في الوفاة ،
 ولعمري لقد كان ذا قدرة على النظم والنثر اكثر منهما^(٢) وارى ان شعره^{١٥}
 اللطيف من نثره لانه اكثر من الجناس فيه وبالغ حتى يعود كلامه كأنه ضرب
 من الرقي والعزائم وانما لطف نظمه بالنسبة الى نثره لان الوزن كان يضايقه فلا
 يدعه يتمكن من الجناس ، وقد عاب الناس ممن له ذوق وفطرة سليمة كثرة^{١٨}
 التجنيس لانه دليل التكلف وقالوا كلما قل كان احسن ورؤى كالطراز في الثوب
 والحال الواحد في الوجنة

٢١ والحذ بهجته بحال واحد وتقل فيه بكثرة الخيلان
 واين مرماه من مرمرى القاضي الفاضل ، ويا بعد ما بين المنزعين ، ويا فرق ما بين
 الطريقين

أني رأيت البدر ثم رأيتها ما ذا على اذا عشت احسنا
 (١) في الهامش « وسبعين » (٢) لعله (منه) (م)

وانظر الى القرآن الكريم والاحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة
والسلف هل تجد الجناس في ذلك كله الا اقل من غيبة الرقيب ، ووصل الحبيب ،
٣ ولم اقل هذا غَضًّا من قدره ، ولا فُضًّا لحَمِّ سره ، اذ هو البحر العجاج وفارس
الكتابة الذي يفرِّج بانابيب اقلامه مضايق العجاج ؛ ولكن لما زاد في استعمال
الجناس ، ضاقت بتردده الانفاس ، واصبح الكلام من القلوب وحشيتا ، ومن الاسماع
٦ حُوشيتا ، الا ترى قوله : « فلما اراد الله الساعة التي جلاها لوقتها ، والآية التي لا أخت
لها فتقول هي اكبر من اختها ، افضت الليلة الماطلة الى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل
الى تمام شهرها ، وجاءت بواحدتها الذي تُضافُ اليه الاعداد ، ومالكها الذي له الارض
٩ بساط ، والسما خيمة والحبك اطناب والجيال اوتاد ، والشمس دينار والقطر دراهم
والافلاك خدم والنجوم اولاد » ، لما كان هذا خاليا من الجناس عذب في السمع
وقعه ، واتسع في الاحسان صُقعهُ ، ورشَقهُ اللبُّ مُدامة ، وكان عند من له ذوق
١٢ اطرب من تفريد حمامة ، وقوله : « ورد الكتاب الكريم الاشرف الذي كرم
وشرف ، واسعد واسعف ، واجنى العزّ واقطف ، واوضح الجدّ وعرف ،
وقوى العزم وصرّف ، والهيج بالحمد واشغف ، وجمع شمل الحُبّي وآلف ،
١٥ فوقف الخادم عليه وافاض في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبّج وجه
وجاهته وتآرج نبا نباهته ، ما عرفه من عوارفه البيض ، وأمنت بمكارمه
المكاره ، وزاد في قدر التايه قدره النابه ، واقترت مباسم مراسمه عن ثايا
١٨ مناجحه ، ورفد طلايع صنايعه ، فسرّ بمنّ منايحه » ، واستمرّ على هذا النهج
الى آخره فانظر الى قلق هذا الترتيب وكل كلامه من هذا النمط وغالب
ما ينشئه اذا تحامل السمع له سقط ولم يكفه هذا انه يكثر من ردّ العجز
٢١ على السدر كقوله : « وسرّ اوليائه واولى مسرته ، واقدر يده وايد قدرته ،
وآزر دولته وادال موازرته ، وبسط مكنته ومكّن بسطته ، واسعد
جدّه واجدّ سعادته ، واراد نبجحه وانجح ارادته ، واجلّ جيله وسرّ

أُسرته ، وحاط حماه وحى حوطته ، ولا زال معروفه موال (١) ومواليه
 معروفًا ، ووصفه حسنا واحسانه موصوفا ، والفه بازًا وبارًا مألوفًا ، وعطفه
 كريم (٢) وكرمه معطوفاً ، وقد اقتصرت على هذا القدر وقلما يخلو كلامه ٣
 من هذا النوع الغث ، والضرب الرث ، وله رسائل التزم في واحدة الدال
 في كل كلمة والضاد في الاخرى والميم في الاخرى والشين في اخرى واشياء
 من هذا النمط الذى يقذفه السمع ويمجته ، ويقطعه الانكار ويمجته ، ودبوانه ٦
 يدخل في اربع مجلدات ، كبار ومن نظمه

- وهضم الكشح فى حُبى له لم يزدنى كاشحى الا أهتضاما
 ٩ كَرَمَ العاشِقِ فيه مثل ما لثوم العاذل فيه حين لاما
 بقوامِ علمِ الهزِّ القنَا ولحاظِ ثودعِ السكرِ المراما (٣)
 اثره اذ تتى ورنًا سمهريًا هزًا ام سلَّ حُساما
 ١٢ خذَه يجرحه لحظَّ الوزى فلذا عارضه يلبس لاما
 وُيريك الحظَّ منه دايرًا هالةً البدر اذا حظَّ اللثاما
 وكثيب الرمل قد اخجله وقضيب البان ردقًا وقواما
 ١٥ ويمعبنى قوله فى آرجة
 وأُترجة صفراء لم أذر لونها أمِن قرق السكين ام فرقة السكن
 بحق عرثها صفرة بعد خضرة فن سجره بانت وصارت الى سجن
 ١٨ ومثله قول الآخر
 امسيت ارحم ارجا واحسبه فى صفرة اللون من بعض المساكين
 عجبت منه فا ادري اصفرته من فرقه الغضن او خوف السكاكين
 ٢١ ومن هذه المادّة قول الغزى
 كالشمع يبكى ولا يُدرى أعبثه من صحبة النار او من فرقه العسل

(١) لعله (موالياً) (م) (٢) لعله (كريمًا) (م)

(١) لعله « موالياً » (٢) لعله « كريمًا » (٣) اظن صوابه المداما بالدال المهملة

ويعجبنى قوله ايضا اعنى العماد

هي كُتبي فليس تصلح من بعدى لغير العطار والاسكافي
هي اما مزاولد للمعا قير واما بطاين للاخفاف ٣

قال ابن ظافر في « بدايع البداية » : اخبرني الشريف فخرالدين ابوالبركات العباس
ابن محمد العباسي الحلبي قال اخبرني القاضي الاجل عماد الدين ابو حامد محمد
الاصفهانى كاتب الملك الناصر نورالله ضريحه قل : كنت اعشق بالموصل ٦
صبيتا سراجا وكان يواصلني فكلما استويت على عرشه قال لى : اكم على
ولا تنطق بحرف ، ويزيد فى ذلك فصنت فى بعض الايام بديها

فدبت سراجا اذا لم يرج للوصل عندى احد راج هو ٩
يقول لى اركبني ولا تفسه يريد الجامى واسراجه

وكتب اليه النشو احمد بن نفاذة يستدعيه ايام المشمش

دعا الناس للذات مشمش جلق ١٢
فقم يا عماد الدين محظ باكله
وقل حين يبدو احمر اللون مشرقا
ولاكك ما يلقى الفؤاد ومالقي ١٥
فاجب العماد عن ذلك

تغم زمان الجود فى اللهو واسبق ١٨
هلموا الينا نحو مشمش جلق
تصقر شوقا لانتظار قدومنا
وما رمقت للشوق رمد عينه
نواظر احداق لهن^(١) فى حدائق ١٢

(١) لعله « لها »

- إذا حضرت أطباقه غاب رشدنا
لأن مذاب الشهد فيه مجسد
وما أصفراً إلا خوف أيدى جناته
حكي جمرات بالأضى قد تعلقت
كأن نجوم الأرض فوق غصونه
وحباتها محمّرة وجناتها
بدت بين أوراق الغصون كأنها

فلما أنشدت للسلطان صلاح الدين قال تشبيه الورق باللجين غير موافق فإن
الورق اخضر فقال العماد « بالزمرّد محدق »

تساقطها اشجارها فكأنها
دنانير في أيدى الصيارف ترتقى
وكتب العماد إليه أيضاً جواباً من أبيات

- مصورٌ بل مدورٌ عجبُ ترى به وهو جامدٌ شعلاً
ففي قلوب الأشجار منه جذى وفي ظهور الغصون منه حلى
طلّوا بماء النضار ظاهره لباطن في حشاه نارٌ طلا
حلى تبر على عرايس اغصان تشكّت من قبلها عطلا
حمرٌ حسان الوجوه قد لبست من خضر أوراقها لها حلا
عرايس من خدورها برزت تحسب اشجارها لها كلاً
ونفى كسهب السماء راجمة جنّ جناة يقطفها كفلاً
عيونها الرّمذ في رقبنا جاحظة أبرزت لنا مقلاً

ومن شعر العماد الكاتب

- متلونٌ كدامي متعفّفُ كضامري متعذّرُ كوسايلي
أنا في الضنى كالحضر منه اشتكى من حابرٍ ما يشتكى من حایلٍ (١)

(١) كذا في الاصل ولعله : جابر - جایل

ومن شعره يمدح المستنجد بالله

وما كلَّ شعرٍ مثلَ شعريَ فيكمُ ومن ذا يقيس البازل العود بالنفص
وما عرَّ حتى هان شعر ابن هانيءٍ وللسنة الغراء عرَّ على الرفص

ومن شعره ايضا

افدى الذى خلَّبت قلبى لواحظه وخلدت لدغات الحب في كبدى
صفات ناظره سقم بلا ألم سكر بلا قدح جرح بلا قود
مُعشَّق الدلِّ من تيه ومن صلفٍ مُرَّح العطف من لين ومن ميد
على محيَّاه من نار الصبى شعلُ ووزد خديَّه من ماء الحياة ندى

٩ ويحكى عنه انه قال يوما للفاضل «سر فلاكبا بك الفرس» فاجابه القاضى «دام علاء العماد» وهذا الجواب اول مصراع للقاضى ناصح الدين الارجاني فان كان الفاضل استحضره فحسن وان كان اخترعه فاحسن وكلا الكلامين مما يقرأ مقلوبا، واجتمعا ١٢ يوما في موكب السلطان وقد انتشر الغبار لكثرة الفرسان بما سدَّ الفضاء فانشده العماد في الحال

١٥ اما الغبار فانه مما اثارته السنايك
والجو منه مظلم لكن اثار به السنايك
يا دهر لي عبدالرحيم فلست اخشى من نايك

قلت ليس بين الثالث وما قبله علاقة وانما الجناس اضطره الى ذلك ، ولما مات ١٨ الوزير عون الدين اعتقل العماد في جملة من اعتقل لانه كان ينوب عنه في نظر واسط فكتب الى عماد الدين ابن رئيس الرؤساء استاذ دار المستنجد بالله امير المؤمنين

٢١ قل للامام علام حبس وليكم اولوا جميلكم جميل ولايه
اوليس اذ حبس الغمام وليه خلى ابوك سبيله بدعايه

وهذا المعنى في غاية الحسن لانه اشار الى قصة العباس في الاستسقاء ودعاء عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه بالعباس فأمطروا ، وكان اذا دخل عليه من يعمده
في مرضه ينشد

انا ضيفُ بربكم اين اين المضيّف
انكرتني معارفى مات من كنت اعرفُ

قال شمس الدين محمود المروزي : كنت بحضرة القاضي الفاضل رحمه الله وكان
العماد الكاتب حاضرا عنده فلما انفصل قال الفاضل للجماعة : يم تشبهون العماد
وكان عنده فترة عظيمة وجود في النظر والكلام فاذا اخذ القلم اتى بالثر والنظم
فكلهم شبهه بشيء فقال ما اصبتم هو كالزناد ظاهره بارد وباطنه فيه نار ، ومن
شعر العماد الكاتب

إقنع ولا تطمع فانّ القى كاله في عرّة النفس
وانما ينقص بدر الدجى لأخذه النور من الشمس

١٢

ومنه ايضا

ابصرنى مُبَلِّلاً فى الغرام مُمَحَّن
فقال من قائله قلت له قائل من

١٥

اخذه من قول الاول وهو مشهور

قالت ليربب معها منكرة لوقفتى هذا الذى رآه من
قالت فنى يشكو الهوى متبياً قالت بمن قالت بمن

١٨

ومنه قول ابى الطيب

قالت وقد رأت أصفرارى من به وتهدت فاجبتها المنتهد

٢١

ومن شعر العماد

وما هذه الايام الا صحايف نُورُخ فيها ثم ثمحى وُثمحق
ولم ار فى دهري كدايرة المنى تُوسمها الآمالُ والعمر ضيقُ

وصنف « البرق الشامي » وهو مجموع تاريخ بدأ فيه بذكر نفسه واتصاله بخدمة نورالدين وصلاح الدين وسماه بذلك لانه شبه تلك الايام لطيبتها وسرعتها بالبرق ٣ وهو في سبع مجلدات و « الفتح القدسي » ويقال انه لما عرضه على الفاضل قال سمّيه « الفتح القسي في الفتح القدسي » ، قلت ولوقال « الفتح القدسي في الفتح القدسي » لكان احسن لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : روح القدس ينفث في روعك ، و « نصرة الفترة وعصرة القطرة » تاريخ الدولة السلجوقية و « البرق الشامي » في اخبار صلاح الدين وفتوحه واحواله وحوادث الشام في ايامه و « كتاب خطفة البارق وعطفة الشارق » وكتاب « عتب الزمان في عقبي الحدان » ٦ و « اخبار الملوك السلجوقية » و « نحلة الرحلة وحلية العظلة » و « خريدة القصر وجريدة العصر » والذيل عليها ورأيتها بخطه « ويقال انه لما فرغ منها جهّزها الى القاضي الفاضل في ثمانية اجزاء فلما وقف عليها ما اعجبته وقال ابن الآخران ١٢ لانه قال خري ده يعني خري عشرة لان ده بالعجمي عشرة ومن هنا اخذ ابن سناء الملك قوله فيها

خريدة اقية من نثها كاتها من بعض انفاسه
١٥ فنصفها الاول في دقنه (١) ونصفها الآخر في رأسه

ورأيت مكاتبات القاضي الفاضل اليه جزءاً ، والعماد رحمه الله طويل النفس في رسايه وقصايد ، وله ديوان دوبيت ، ولما التقى العماد الفاضل على حمص مدحه بقصيدة فدخل على صلاح الدين وقال له غدا تأنيك تراجم الاعاجم وما يحلها (٢) ١٨ مثل العماد فقال له مالي عنك مندوحة انت كاتبى ووزيرى ورأيت على وجهك البركة فاذا استكتبت غيرك تحدث الناس فقال هذا يحل التراجم وربما اغيب ٢١ انا فاذا غيبت قام مقامى وقد عرفت فضله وخدمته لنورالدين فاستخدمه

(٢) كذا في الاصل (٢) يعنى : وما يحلها احد

٤٧

« عز الدين ابن القيسراني »

٣ محمد بن محمد بن خالد

ابن محمد بن نصر بن صغير بن داعر عز الدين ابو حامد المخزومي الحلبي ابن القيسراني الكاتب المشهور، مولده بحلب الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وخمس مائة، سمع بحلب من ابن طبرزد وحدث عنه وتقدم ٦ عند الملك الناصر صلاح الدين الصغير وخدمه مدة وولاه نظر دواوين الشام ووزر له، وكان رئيسا مبعثلا مقدما سليم الصدر دمث الاخلاق حسن الظن بالفقراء والصلحاء، توفي بدمشق في ناسع عشرين شهر رمضان سنة ست وخمسين ٩ وست مائة ودفن بجبل قاسيون

٤٨

« ابن ظفر »

١٢

محمد بن محمد بن ظفر^(١)

الصقلي حجة الدين ابو عبد الله احد الادباء الفضلاء، وُلد بصقلية ونشأ بمكة واستوطن بحماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمس مائة ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات، زوج ابنته من الضرورة بغير كفو فساقر بها واباعها في البلاد، وكان ابن ظفر قصير القامة ذميم الخلق غير انه صبيح الوجه جرت بينه وبين الشيخ تاج الدين الكندي مناظرة في النحو واللغة فاورد عليه مسائل في ١٨ النحو فلم يمش فيها فقال: الشيخ تاج الدين اعلم مني بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقال تاج الدين الكندي الاول مسلم والثاني مسموع^(٢)، ومن تصانيفه « سلوان المطاع » صنفه لاحد القواد بصقلية سنة اربع وخمسين ٢١ وخمس مائة و « كتاب انباء نجباء الابناء » و « خير البشر بخير البشر » (١) راجع EI في ترجمة ابن ظفر (٢) في الهامش « لعله ممنوع » وكذا في ابن خلكان

- و «الحاشية على درة القوَّاص» و «شرح المقامات الحريرية» شرحين
كبيراً وصغيراً و «كتاب تفسير القرآن» اثنا عشر مجلداً، «كتاب الاشتراك
٣ اللغوي والاستنباط المعنوي»، «كتاب ينبوع الحياة»، «اساليب الغاية في
احكام آية»، «الجنة من فرق اهل السنة» في الاعتقاد، «كتاب المعادات»
في الاعتقاد ايضاً، «كتاب التشحين في اصول الدين»، «كتاب معابة الجري
٦ على معاقبة البري»، «كتاب ملح اللغة» فيما اتفق لفظه واختلف معناه
على حروف المعجم، «كتاب كشف الكسف في نقض الكتاب المسمى بالكسف»
و «الانباء عن الكتاب المسمى بالاحياء»، «كتاب مالك الاذكار في مسالك
٩ الافكار»، «الحوذ الواقية والعود الراقية» في الوعظ، «كتاب نصايح الذكرى»،
«ارجوزة في الفرائض والولاء»، «كتاب اكسير كيمياء التفسير»، «كتاب
الاشارة الى علم العبارة»، «كتاب القواعد والبيان»، «مختصر في النحو»،
١٢ ومن شعره

ايتها المستجيش من السن الو قاطر قد اسهبوا وما ايقظوكا
هاك بيتا يغنيك عن كل سجع وقريض كانوا به وعظوكا
لا تشاعل بالناس عن ملك النا س فلولا نعماء ما لحظوكا

ومنه

بياء البراءة عند العلور وسين سرورى بالمعرفة
وبالميم من مرحى عند ما تبشرنى آية او صفة
١٨ اقل عبدك المذنب المستجير بعفوك من سوء ما اسلفه

وتصانيفه مليحة ، ومن شعره

حملتك في قلبى فهل انت عالم بائك محمول وانت مقيم
٢١ الا ان شخصا فى فؤادى محله واشتاقه شخص على كريم

ورأيت بعضهم يقول ابن ظفر بضم الظاء والفاء والاول اشهر والله اعلم

« الشريف المرتضى ليس اخا الرضى »

محمد بن محمد بن زيد بن علي ٣

ابن موسى بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب الشريف ابوالحسن وابو المعالي ذوالشرفين العلوي الحسيني ،
وُلد ببغداد وسمع بها من ابي القسم الحُرقي وابي عبد الله المُحَامِلِي والبرقاني ٦
وطليحة الكناني ومحمد بن عيسى الهمداني وابن شاذان وابن بشران وطايفة
وتخرج بالخطيب ولازمه وروى الخطيبُ شيخه عنه ، ورزق حسن التصنيف ،
وسكن آخر عمره سمرقند ، وقدم بغداد واملى بها ، وكان كثير الايشار ٩
يُنْفد في كل سنة الى جماعة من العلماء الف دينار اوخمس مائة دينار او
اكثر او اقل ويقول هذه زكوة مالي وكان يملك قريبا من اربعين قرية ،
قبض عليه ملك سمرقند الحضرة خاقان واصطفي امواله وضياعه فصر وحمد الله ١٢
وقيل مُنِع من الطعام الى ان مات جوعا ، قال ابوالعباس الجوهري : رأيت
السيد المرتضى ابا المعالي بعد موته وهو في الجنة وبين يديه طعام وقيل له
الاتا كل فقال لا حتى يحيى . ابني فانه بُغدا يحيى . فلما انتهت ذلك في رمضان ١٥
سنة [بياض] وتسعين واربع مائة قتل ابنه ابو الرضا ذلك اليوم ، وتوفي
المرتضى المذكور سنة ثمانين واربع مائة ، وسيأتي ذكر ولده الاظهر بن
محمد بن محمد في حرف الهمزة ان شاء الله تعالى ١٨

« الفرضى البغدادى »

محمد بن محمد بن ابي حنيفة ٢١

الفرضى البغدادى ، نقلت من خط مستوفى اربل قال : هو مؤدبى ورد

اربل ومدح والدى فنقله لتأديبي عليه فاقام بها مدة ، وتوجه مع المغيـث
والقاهر ولدى الملك العادل ابى بكر بن ايوب وركب البحر بالاسكندرية
٣ فهبت ريحٌ سوداء مُنتنة مرض منها جماعة وكان منهم فئات بالقاهرة سنة
أنتين وست مائة ، وذكر انه كان اولاً مع الفُتاك الشُّطار وانه حُبس مدة
سبعة عشر سنة وانه كتب فى الحبس نيفا وستين مصحفاً وكتب للوزير
٦ ابن هُبيرة مصحفاً لطيفاً وقدمه فقال ينبغي قطع يده لكتابته هذا فى هذا
القدر واورد له شعراً كثيراً منه قوله

أما كان ولوعى طمعاً والرذى لاشك عُقبى الطمعم
٩ ان من اسكنهم فى كبدى وانطوت صوتاً عليهم أضلعي
عرفوا موضعهم من مُهجتى فاضاعوا بالتجافى موضى

٥١

« صاحب الاربعين الطائبة »

١٢

محمد بن محمد بن على

ابن على بن محمد ابو الفتح (١) ابن ابى جعفر الطائى الهمداني صاحب
١٥ « الاربعين الطائبة » ، توفى سنة خمس وخمسين وخمس مائة

٥٢

« القاضى ابوالوفاء الاصبهانى »

محمد بن محمد بن ابى الوفاء

١٨

القاضى الاصبهانى ، ولى القضاء بمسكر مكرّم ودرّس بالنظامية وكان حسن
السيرة فاضلاً ، من شعره

٢١ اذا لاح من أرضكم برقة شممت الوصال باقبالها
ولو حملتنى الصبا نحوكم تعلق رُوحى باذيالها
توفى سنة ست وقيل سبع وثلثين وخمس مائة

(١) فى الهامش بخط ابن حجر « الفتوح »

« ابن قزى »

محمد بن محمد بن الحسن

٣ ابوالمظفر الخطيب الاسكافى يعرف بابن قزى بالقاف والزاي وبعدها ميم وياه ، قال ابن النجار : هكذا رأيتُه مقيدا بخط ابن الحشاب ، قلت بفتح القاف والزاي والميم المشددة ، قال صاحب « نموذج الاعيان » : هو من ٦ اهل القرآن والادب له شعر رايق ولفظ مطبوع ، كان يؤم بالوزير ابى القسم على بن طراد بن محمد الزينبي ، من شعره

٩ لى حبيبٌ لَانْ عَطْفَا لَيْتَه لُو لَانْ عَطْفَا
اَنْ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فِي حَرِيْقٍ لَيْسَ يُظْفَا
مُنِيْقِي تَقِيْلٌ عَيْنِيْهِ وَصَحْنُ الْحَدِّ الْفَا

١٢ واورد له ابن النجار

اَنْ لِي زَوْجَةً سَوْءٍ بِخُلَيْقٍ مَا كَسْتَنِي
فَاذَا اَحْتَجَّتْ اِلَيْهَا لِفَرَاشِي مَا كَسْتَنِي

١٥ وتوفى ابن قزى سنة ثلث وخمسين وخمس مائة

« ابن الحراساني »

محمد بن محمد بن الحسين

١٨ ابن الحراساني ابو عبد الله من اهل باب المراتب ومن اولاد المحدثين ، سمع في صباه من عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف وسمع الكثير من ابى السعادات نصرالله بن عبدالرحمن القزاز ومن بعده من اصحاب ابى القسم ٢١ ابن الحسين وابى غالب ابن البناء وابى العز ابن كادش^(١) وامثالهم وقرأ بنفسه

(١) كارش ع

وكتب بخطه وهو خط حسن ، قال ابن النجار : كتب لي كثيرا وتوفي سنة
ست وست مائة ، قال : رايت كاتبي في المنام أنشد لنفسي

٣ غرّدت في الأراك ايكّة سلع فوق عُضنٍ سقيته ماء دمي
فاعتراني الى الحبيب اشتياقٌ وتذكرتُ موقفي بالزُبّع
يا عذولي دَع عنك لومي فاني عن ملام العذول قد صمَّ سَمي

٥٥

٦

« ابن الزبي الشاعر »

محمد بن محمد بن ابي حرب

٩ ابن عبد الصمد ابوالحسن ابن الزبي البغدادى الكاتب الشاعر ، وُلد
سنة اربع واربعين وتوفي سنة ست وعشرين وست مائة ، سمع وروى
وله ديوان شعر وله نثر ونوادير سايرة ، وكان من ظرفاء بغداد واقعده
١٢ الزمان ومسته الفقر وكسدت سوقه ، قال ابن النجار : كان ناظرا على عقار
الخليفة ، ومن شعره

ليت العواذل للعدال^(١) ما خلّقوا كم عذبوا بأليم اللوم مشتاقا
١٥ أشجاء نوح حمامات فصاع لها من اسود العين يوم البين اطواقا
وبات يرمى آحرارَ النجم بحسبه في الليل سقط زناد مس حراقا
والازرق اللون كالكبريت ذى شعيب اطرقن عند أقباس منه اطراقا
١٨ وقال يرثي امرأته

لما تعدّر ان اكون بها الفدا فتعيش بعدى او نموت جميعا
اتبعتها حلل الشباب فما بقي فسواد عيني قد أذيب دموعا

(١) لعل صوابه (والعدال)

« اخو الرافعي »

محمد بن محمد بن عبد الكرم

ابن الفضل ابو الفضائل الرافعي القزويني نزيل بغداد اخو الامام العلامة امام الدين الرافعي صاحب « شرح الوجيز » ، وُلد في حدود الستين وخمس مائة ، وسمع من جماعة وولى مُشاركة النظامية وواقفها ونُقذ رسولا الى بعض النواحي ، وكتب الكثير بخطه من الفقه والحديث والتفسير والادب ، وكان ضعيف الخطّ جدّاً صدوقاً وله معرفة حسنة بالحديث

« الوزير القمي »

محمد بن محمد بن عبد الكرم

ابن بَرز الوزير مؤيد الدين ابوالحسن القمي البليغ الكاتب ، قال ابن النجّار : قدم بغداد صحبة الوزير ابن القصاب وكان به خَصِيصاً فلما توفى قدم بغداد وقد سبقت له معرفة بالديوان ورُتّبَ ابن مهدي في الوزارة ونقابة الطالبين اختصّ به ايضا وكانا جارين في قَمٍّ ولما مات ابوطالب ابن زبادة (١) كاتب الانشاء رُتّب القمي مكانه ولم يغيّر هيئة القميص والشربوش على قاعدة العجم ثم ناب ابو الوليد ابن امسينا في الوزارة وعُزل في سنة ست وست مائة فرُدّت النيابة وامور الديوان الى القمي ونُقل الى دار الوزارة ، ولما ولى الظاهر الخلافة اقرّه على حاله وكذلك المستنصر قرّبه ورفع قدره وحكّمه في البلاد والعباد ولم يزل في سعده الى ان عُزل وُسجن هو وابنه بدار الخلافة ، فمات الابن اولا وابوه بعده في سنة ثلثين وست مائة ، وكان كاتباً بليغاً فاضلاً كامل المعرفة بالانشاء يكتب بالعربي والعجمي كيف اراد ويحلّ

(١) زياده ع

المتروجم المعلق وكان حسن الاخلاق مليح الوجه تخافه الملوك وترهبه الجبابرة
وله يد باسطة في النحو واللغة ومشاركة في العلوم

٥٨

٣

« ابو الخطاب الطيب »

محمد بن محمد ابن ابى طالب

٦ ابو الخطاب ، قال ابن ابى اصيعة (١) : مقامه ببغداد قرأ صناعة الطب
على ابى الحسن سعيد بن هبة الله ، وكان متميزا في الطب وعمله ورأيت
خطه على كتاب من تصانيفه قد قرئ عليه وهو كثير اللحن يدل على
٩ انه لم يستعمل شيئا (٢) من العربية وكان تاريخه لذلك في تاسع شهر رمضان
سنة خمس مائة ، وله « كتاب شامل في الطب » جعله على طريق المسألة
والجواب في العلم والعمل وهو يشتمل على ثلث وستين مقالة (٣)

٥٩

١٣

« ذو المناقب »

محمد بن محمد بن القسم

١٥ ابن احمد بن خذيو الاخسيكى ابو الوفاء المعروف بذي المناقب اخو
الاكبر ذى الفضائل وسياتى ذكر اخيه احمد ، قال السلفى : كان اديبا فاضلا
عالما وقورا بهيا صالحا صائنا عارفا بالادب حسن الشعر اكثر شعره في
١٨ الحكمة وكان يعرف التواريخ واحوال الرجال وصنف فيها شيئا ، ومات
سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ومن شعره

مالي وللظل الحيل بمنعج ولذكر ملئت الغزال الادعج

٢١ بينى وبين اللهو منذ عرقته حرج العفيف وعفة المتحرج

(١) ابن ابى اصيعة ج ١ ص ٢٥٥ (٢) في ابن ابى اصيعة : لم يشتغل بشيء

(٤) مكتوب في هامش الاصل : « هذا آخر الجزء الاول من تجزية المصنف رحمه الله تعالى »

غبرى يشقّ على العيور جوارهُ ويحول حول البين كالمتولج
جرت القضية بالسوية بيننا لا صدره حرج ولا قلبى شجى

٦١

« ابن السكون الكاتب الحلى »

محمد بن محمد بن ثابت

ابن السكون الكاتب الحلى ، اورد له صاحب « نموذج الاعيان » قصيدة ٦
انشدها له اولها

نعم هذه اطلال مئ دوارسُ قدمى لها جارٍ وطرفى ناكسُ
منها

بنفسى من هام الفؤاد بذكرها وناقسى فيها العيور المنافسُ
كان فيها قرقفا وكأنتها حياء اذا ما غضت الطرف ناعسُ
لها فاجم ضاف على الحجل سابعُ ووجه يضاهاى البدر للعقل خالسُ

٦٢

« ابن مشق »

محمد بن محمد بن المبارك

ابن محمد بن مشق بفتح الميم وكسر الشين المعجمة المشددة والقاف ابونصر
ابن المحدث ابى بكر البغدادى ، توفى شابا سنة ثلث وتسعين وخمس مائة

٦٣

« الخاتونى البغدادى »

محمد بن محمد بن الحسين

ابوالمظفر الخاتونى الاصبهانى البغدادى الكاتب احد الشعراء ، سمع وروى ، ٢١
توفى سنة خمس وتسعين وخمس مائة ، قال ابن النجار : من ساكنى دار الخلافة

كان كاتباً فاضلاً اديباً حسن الاخلاق خدم عدّة من الامراء ثم نظر في اعمال
قوسان وبعدها في دُحَيْل ثم انزل ولزم بيته ، واورد له من ابيات

٣ لقد هاج لي البينُ حزناً طويلاً وحملني البينُ عبئاً ثقيلاً
واذ كرتني البرقُ سَفْحَ الغوير وتلك القفار وتلك الهجولا
ومثل لي وقفات الحبيج وجوب الفلا عنقا او ذمپلا
فأذريتُ دمي لعل الدموع تبّل غليلاً وتروى عليلا
فا بلغت بعض ما نلته وما هو امراً آراه مُنيلا
لا تني اروم شفاء الجوى وقد اوحش البينُ تلك السبيلا

٦٤

« ابن ابن الانباري الكاتب »

محمد بن محمد بن الانباري

١٣ ابن الانباري ابو الفرج صاحب ديوان الانشاء ببغداد ، ناب في الوزارة وكتب
الانشاء سبعة عشر عاماً واشهرها ، وكان ناقص الفضيلة ظاهر القصور في الترتل
وانما روعى لاجل والده سديد الدولة محمد بن عبد الكريم وسيأتى ذكر سديد
١٥ الدولة ، توفي محمد المذكور سنة خمس وسبعين وخمس مائة

٦٥

« ابن مواهب الشاعر »

محمد بن محمد بن مواهب

١٧ ابو العزّ ابن الخراساني البغدادى الشاعر ، صاحب « العروض » ومصنّف
« النوادر المنسوبة الى حدة الخاطر » قرأ الادب على ابى منصور الجوالقي ، وله
٢١ ديوان شعر في خمسة عشر مجلداً قاله العماد الكاتب ومدح الخلفاء والوزراء وله
مصنّفات ادبية ، وتغيّر ذهنه آخر عمره ، وتوفي سنة ست وسبعين وخمس مائة
وله اثنان وثمانون سنة ، اورد له ابن النجار ما يكتب على كمران :

أنا محسوذٌ من الناس على امرٍ عجيبٍ
أنا ما بين قضيب ينثنى فوق كثيبٍ

وقوله

أنا راضٍ منكم بأيسر شيءٍ يرتضيه لعاشقٍ معشوقٍ
بسلامٍ على الطريق إذا ما جمعنا بالاتفاق الطريقُ

وقوله

إن شئتَ إن لا تُعدَّ عَمْرًا فخلِّ زيداَ معاً وعمراً
واستغنِ بالله في أمورٍ ما زلن طولَ الزمانِ إمرأ
ولا تخالفِ مدى الليالي لله حتى المماتِ أَمْرًا
وأقعْ بما راج من طعامٍ وألبس إذا ما عرِبتَ طمراً

٦٦

« قوس الندف ابن القلاس »

١٢

محمد بن محمد بن سعد الله

ابن القلاس بالقاف والسين المهملة البغدادي الكرخي الشاعر المعروف بابن

ملاوي ويلقب قوس الندف ، عاش دهرا ومدح المستنجد وحكى انه رجل تايه ١٥
مُعجب بنفسه وجوده شعره وهو خارج انشكل والمعنى والحديث ذو طبع جافٍ
وربِع عافٍ وربما ندر له الجيّد من شعره ، توفي سنة تسعين وخمس مائة ، قال
من قصيدة يمدح برهان الدين الواعظ الغزنوي (١)

١٨

يا موقظ (٢) العزّامات من سنة الكرى بنوالة والباحلون نيامُ
ومبصر الجهلاء منهج رُشدهم من بعد ما أقتحموا الضلال وعاموا
خلبهم منك المواعظ مثل ما خلبت فؤاد العاشق الآرامُ ٢١
فهموا بفهمك مع بلادة فهمهم ما لا تُحيط ببعضه الاوهامُ

(١) الغزنوي ع (٢) يا موقظ ع يا موقظ س

٦٧

« النجاد المقرئ »

محمد بن محمد بن احمد

٣

ابوطالب النجاد المقرئ بغدادى سافر الى شيراز واستوطنها الى حين وفاته سنة اثنتين وسبعين وثلث مائة ، حدث عن ابي القسم عبد الله البغوى وابى محمد ابن يحيى بن صاعد وابى بكر عبد الله بن ابي داود السجستانى وابى عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نَفَطَوِيَه النحوى وغيرهم ، وروى عنه يحيى بن احمد بن جعفر الثرابى ابوالحسن المحتسب وعبد العزيز بن عبد الله الشيرازى

٦٨

٩

« ابو على ابن المسلمة »

محمد بن محمد بن احمد

١٢ ابن محمد بن عمر بن المسلمة ابو على ابن ابي جعفر من اولاد المحدثين هو وابوه وجدّه وجدّ ابيه ، وكان ابو على زاهدا متعبدا له كرامات ، سمع جدّه احمد وهلال بن محمد الحفّار وعلى بن محمد بن بشران واخاه ابا القسم عبد الملك و ابا على ١٥ الحسن بن شاذان و ابا الحسن على بن احمد بن عمر الحمّامى ، وروى عنه ابوطالب احمد بن الحسن بن البناء وابوبكر محمد بن عبدالباقى الانصارى وابوالقاسم اسمعيل ابن احمد بن عمر السمرقندى وابو الحسن على بن هبة الله بن عبدالسلام ، توفى ١٨ سنة تسع وسبعين واربع مائة

٦٩

« ابن الشبلى »

محمد بن محمد بن احمد

٢١

ابن على بن الشبلى القصار ابوبكر ابن ابي الغنّائم المدير من اهل باب البصرة ، سمع ابا على الحسن بن شاذان و ابا القسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرّفى (١) و ابا

(١) الحرّقى ع

بكر احمد بن غالب البرقاني ، وروى عنه ابوالقاسم ابن السمرقندي وعبدالوهاب
ابن المبارك الانماطي وابو محمد المبارك بن احمد بن بركة الكندي ، توفي سنة
أثنتين وتسعين واربع مائة

٣

٧٠

« ابن الحساس »

محمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن الجببان ابو عبدالله ابن ابى الحسن المعروف بابن اللحاس من اهل
الحريم الظاهري ، روى شيئا يسيرا عن عمه منصور بن احمد وعن ابى علي بن
الشبل ، وروى عنه ولده ابوالمعالي

٩

٧١

« ابن المهدي الخطيب »

محمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن المهدي بالله ابو عبد الله اخو الشريف ابى الغنيم ، كان احد
الخطباء ببغداد ، توفي سنة تسع وتسعين واربع مائة

٧٢

١٥

« ابوالغنيم ابن المهدي »

محمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن المهدي بالله ابو الغنيم ابن ابى الحسن الشاهد اخو الخطيب
المذكور ، وخطب بجامع المنصور ، وكان من اعيان الشهود ، سمع اياه واما الحسن
علي بن عمر القزويني الزاهد والقاضي ابى الطيب الطبري واما القسم عبيد الله بن
لولو الوراق واما محمد الحسن الجوهري واما اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد
البرمكي ، وروى عنه الايمّة والحفاظ من ساير البلاد كابى نصر الحسن بن محمد
اليونانزي وابي طاهر السلفي وابي الفضل ابن ناصر وابو المعتمر الانصاري وابو

القسم ذاكر الخفاف وابوطاهر ابن المعطوش وهو آخر من حدث عنه ، توفي سنة
سبع عشرة وخمس مائة

٧٣

٣

« ابن الرسول الفقيه »

محمد بن محمد بن احمد

٦ ابن القسم بن الرسول ابوالسعادات البغدادى ، سافر الى خراسان وجال
في البلاد وسكن اسفرايين بآخره الى حين وفاته سنة اربع واربعين وخمس مائة ،
كان فقيها شافعيًا يتكلم في الخلاف ، وله معرفة بالادب وله النظم ، سمع ابا محمد
٩ جعفر بن احمد السراج و ابا القسم على بن احمد بن بيان (١) ، وحدث بنيسابور ،
روى عنه ابوالقسم ابن عساكر وابوسعدي السمعاني ، ومن شعره

يا سادتي ما سلا قلبي محبتكم ولست في زمرة السالين معدودا
١٢ ايام عمرى ما زالت بقربتكم بيضا فحين نأتم اصبحت سودا
فقد رثي لى عدوى بعد فرقتكم وطالما كنت مغبوطا ومحسودا
ذمت عيشي مذ فارقت قربكم من بعد ما كان مشكورا ومحمودا

١٥ قلت هو شعر فوق المنحط ودون الوسط والثاني اخذه من ابن زيدون حيث يقول
حالت لفقدكم ايامنا فعدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا

٧٤

« ابوالخطاب البطايحي »

١٨

محمد بن محمد بن احمد المضرى

ابوالخطاب الشاعر من اهل البطايح ، قدم بغداد كتب عنه المبارك بن كامل
٢١ وروى عنه في معجم شيوخه ، وروى عنه عبد الرحيم ابن الاخوة ، من شعره
ما اورده ابن النجار

(١) كذا في ع وفي س سان

يا قاتلي ظلما بلا زلّةٍ ما كان اولاك بأن تزحما
 جعلت خدي ظلما في الهوى للدمع ارضا وجفوني سما
 شربتُ من فيك بلا رقيةٍ كأسا دهاقا من سلافِ اللهي ٣
 ولستُ أزوي من شرابٍ اذا شربته زدتُ اليه ظلما
 لا اکتحلتُ عيناى ان ابصرتُ غيرك في العالم الآ عمي

واورد له بسند يتصل به قوله

يا راقداً العين عيني فيك ساهمةٌ وفارغ القلب قلبي منك ملاّن
 انى ارى منك عذب الشعر عذبى وايقظ الجفن جفنك منك وسنان

قلت هذان البيتان في الذروة من النظم والاييات المتقدمة في الحضيض (١) ومن ٩
 العجب انهما تنازعهما الشعراء وجمادبوا هدايهما واغاروا عليهما فقال ابن التعاويذي
 من قصيدته المشهورة

غالٍ من الهمّ في خلخاله حرجٌ فقلبه فارغٌ والقلب ملاّن ١٢
 يُذكي الجوى باردٌ من ريقه شمٌ ويوقظ الطرف طرفٌ منه وسنان

وابوالخطاب متقدم الزمان على ابن الساعاتى لان ابن النجار روى شعره عن ثلثة

عنه وروى شعر ابن التعاويذي عن واحدٍ عنه ، انشدنى الشيخ فتح الدين محمد ١٥
 بن سيد الناس اليعمرى من لفظه قال انشدنى من لفظه لنفسه شهاب الدين احمد
 بن عبد الملك العزازى قصيدته التى اولها

دمى باطلال ذات الخالٍ مطلولٌ وجيشٌ صبرى مهزومٌ ومفلول ١٨
 منها

يا راقدا العين عيني فيك ساهمةٌ وفارغ القلب قلبي منك مشغول ٢١
 فقير القافية لا غير

(١) فى هامش س : « والحق ان البيتين الاخيرين كما قال فى غاية اللطافة
 والجودة جدا »

ذِيَابُ كَلْنَا فِي خَلْقِ نَاسٍ فَسَبْحَانَ الَّذِي فِيهِ بَرَانَا
يَعَافُ الذَّيْبُ يَا كُلُّ لَحْمِ ذَيْبٍ وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا
قلت شعر متوسط (١)

٧٧

« الشعباني »

٦ محمد بن محمد بن جمهور

ابوالحسن الشعباني ، اديب شاعر ، مدح الامام القادر بالله ، وروى عن ابى
الحسن على بن محمد الشمشاطى شيئا من تصانيفه ، روى عنه ابو غالب محمد بن
احمد بن بشران الواسطى ، ومن شعره قصيدة مدح بها القادر

٩ اليك انتهى مجد الخلافة والفخرُ ولولاك لم يشرف لمملكة قدزُ
بمفرقك التاج استطال ترفعا وليس عليه في ترفعه خطرُ
١٢ وذلت لك الايامُ فهي خواضعُ واصحَبُ (٢) متقادا لسطوتك الدهرُ
تدين لياليه لامرك طاعةً فلو تجتوى يوما لما ضمه شهرُ
لك الشرف المملووظ في سابق الذرى فن رامة ارداه مسلكه الوعرُ
يحافك من اسكندرية داره واندلس القصى ومن ضمه مضرُ
١٥ فما منهم من ليس منك بقلبه بلابل لا يجبو لجاحها جمرُ
وانت امام الحق تدعو الى الهدى فا لامرٍ عنك آتني حيدا عذرُ
١٨ فطاعتك الايمان بالله وحده وعصيانك الاشرار بالله والكفرُ

٧٨

« ابن الجنيد الصهباني »

٢١ محمد بن محمد بن الجنيد

ابن عبد الرحمن بن الجنيد ابو مسلم ابن ابى الفتح من اهل اصهبان والى ابى

(١) فى هامش س : « اقول بل لا بأس به » (٢) فى هامش س : « كذا

بخطه وصوابه واصبح »

- الفتوح محمد ، قدم بغداد حاجا في شبابه سنة عشرين وخمس مائة مع خاله ابي غانم
ابن زينة وسمع بها من شيوخ ذلك الوقت وحدث بها وله نيف وعشرون سنة
٣ عن ابي سعد محمد بن محمد بن محمد المطرز وابي الفتح احمد بن محمد الحداد وابي
العباس احمد بن الحسن بن احمد بن نجوكه وغيرهم ، وكتب عنه ابوبكر المبارك
ابن كامل الحنّاف وعاش هذا بعد هذا التاريخ ستين سنة وحدث بالكثير باصبهان
٦ وكتب الناس عنه ، وتوفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة

٧٩

« الدينارى النحوى »

محمد بن محمد بن الحسن

٩

- ابن الدينارى ابو الفتح النحوى ، ذكر محمد بن طاهر المقدسى انه من ولد
دينار بن عبدالله الراوى عن انس بن مالك ، سمع كثيرا وقرأ بالروايات السبع
١٢ وعرف الادب وحدث بالاخبار الموقفيات للزبير بن بكار عن ابي عبدالله الكاتب
سمعها منه عيسى ابن ابي عيسى القابسى وكتب عنه على بن الحسن بن الصقر
الذهلى والخطيب ابوبكر علق عنه شيئا في المذاكرة ، توفي سنة ثلث وخمسين
١٥ واربع مائة

٨٠

« ابن حنكويه الفارسى »

محمد بن محمد بن الحسن

١٨

- ابن الحسين بن حنكويه بن مردويه ابن هندويه الفارسى ابو عبدالله ابن
ابى نصر من اهل فارس ، سمع بكازرون ابا الفتح عبد السلام بن عبدالرحمن
٢١ الحاكم بها وبارجان ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن بلخ الأرجانى وباصبهان
ابابكر محمد بن احمد بن الحسن بن ماجة الابهرى ، وقدم بغداد شابا واستوطنها
الى حين وفاته سنة سبع وخمس مائة ، وتفقه على ابي اسحق الشيرازى وسمع
٢٤ الحديث الكثير من ابي الحسين بن النّور وابي محمد عبد الله الصّريفينى وابي القسم

على البشرى وخلق غيرهم وله تواليف ومجموعات وتخرىج ، وكان فقيها فاضلا ،
روى عنه ابو عامر العبدري ومحمد بن ناصر وابو معمر الانصارى وابو طالب
ابن خضير

٨١

« ابومنصور ابن المعوج »

٦

محمد بن محمد بن الحسين

ابن عبد الله بن السكن ابومنصور المعروف بابن المعوج ويلقب بزعيم الكفاة
كان حاجبا بالديوان مدة ثم ولي حجة باب النوبى فى ايام المقتدى وقلد المظالم
واقامة الحدود والشرطة وبرز خط الخليفة بتقليده ذلك وصورته : « ولما رأى
امير المؤمنين ما اجتمع فى محمد بن محمد بن الحسين من العفاف والديانة والثقة
والصيانة قلده المظالم وقد اخذ عليه تقوى الله وسبحانه وطاعته والسعى فى
كل ما يزلفه عنده ويحظيه ويقربه من امير المؤمنين ويدينه » وكان ابومنصور
يقظا حازما وفيه شجاعة وقوة نفس وله رغبة فى حسن الذكر ، توفى سنة
احدى وخمس مائة

١٥

٨٢

« ابوالحسن ابن القلى الكاتب »

محمد بن محمد بن الحسين

الأوانى ابوالحسن الكاتب المعروف بابن القلى ، سمع ابا الغنایم عبدالصمد
بن المأمون و ابا على ابن الشبل الشاعر ، وكتب عنه ابو طاهر السلفى ،
وروى عنه سعد الله بن محمد الدقاق ، وتوفى سنة ثلث عشرة وخمس مائة

٢١

٨٣

« ابوالحسن ابن ابى يعلى الحنبلى »

محمد بن محمد بن الحسين

ابن محمد بن خلف بن الفراء ابوالحسن ابن القاضى ابى يعلى الفقيه
الحنبلى ، صنف فى الاصولين والخلاف والمذهب وطبقات الحنابلة ، وسمع

الكثير في صباه عند والده وجدّه لأمه جابر بن ياسين وابي جعفر محمد بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وابي محمد عبدالله الصريفي ومحمد بن وشاح ٣ الزينبي ومحمد بن احمد الانبوشي وابي الحسين ابن النقور وجماعة كثيرة ، وحدث باكثر مسموعاته ومجموعاته ، وكان ثقة صدوقا ، روى عنه محمد بن ناصر وابوعامر العبدي وابنا اخيه ابويعلى محمد وابومحمد عبدالرحيم وجماعة ٦ كثيرون ، وُلد سنة احدى وخمسين واربع مائة ، وتوفي سنة ست وعشرين وخمس مائة

٨٤

« ابوخازم ابن ابى يعلى الحنبلى »

٩

محمد بن محمد بن الحسين

ابن محمد بن خلف بن الفراء ابوخازم ابن ابى يعلى الحنبلى اخو ابى الحسين المذكور آنفا كان اصغر سنا ، درس الفقه على ابى يعلى يعقوب بن ابراهيم البرزبانى تلميذ والده حتى برع في المذهب والاصول والخلاف ، وصنف « التبصرة في الخلاف » و « رؤس المسائل » و « شرح كتاب الحزقي » ١٥ وشهد مع اخيه ابى الحسين عند قاضى القضاة ابى الحسن ابن الدامغانى ، وسمع الحديث في صباه من ابن النقور وجدّه لأمه جابر بن ياسين وابي جعفر ابن المسلمة وابى الغنيم ابن المأمون وحدث باليسير ، وروى عنه اولاده ابو يعلى محمد وابوالفرج على وابومحمد عبد الرحيم وابوالمعمر الانصارى وابن ناصر وابوالنجم الباموردي وابن بوش ، وكان زاهدا ورعا ناسكا صدوقا امينا ، توفي سنة سبع وعشرين وخمس مائة

٨٥

٢١

« ابوالبركات ابن خميس »

محمد بن محمد بن الحسين

ابن القسم بن خميس ابوالبركات من اهل الموصل من بيت مشهور بالعلم ٢٤

والرواية ، قدم بغدادا وحدث بها عن ابي نصر احمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلی ، سمع منه ابوالحسين هبة بن الحسن بن هبة الله الدمشقي وابوالفضل محمد بن عبد الله بن الشهرزوري ورويا عنه ، توفي سنة احدى ٣ وثلثين وخمس مائة

٨٦

« زين الائمة الحنفى الضرير »

٦

محمد بن محمد بن الحسين

ابن صالح ابوالفضل الضرير الحنفى المعروف بزین الائمة ، كان له معرفة تامة بالفقه ، وناب في التدريس عن قاضي القضاة ابي القسم الزينبي بمشهد ابي حنيفة ٩ ثم درس بالمدرسة الغياثية ، سمع ابا الفضل احمد بن خيرون وابطاهر احمد الكرجي و ابا على احمد البرداني الحافظ وغيرهم ، وسمع منه ابو محمد ابن الخشاب وابوبكر الحفاف ، وتوفي سنة ست واربعين وخمس مائة ١٢

٨٧

« ابن بطة والد عبيد الله »

١٥

محمد بن محمد بن حمدان

ابن بطة بن عمر بن عيسى بن ابراهيم بن سعد بن عتبة بن فرقد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر العكبرى والد عبيد الله الفقيه صاحب المصنفات ، حدث عن عبد الله بن الوليد بن جرير وغيره ، وروى عنه ولده ١٨ في مصنفاته

٨٨

« ابن ابي المليح الواعظ »

٢١

محمد بن محمد بن خطاب

ابن عبد الله بن ابي المليح ابو عبد الله الواعظ من اهل الحريرية ، سمع الوافي — ١١

الكثير وطلب بنفسه وكتب وحصل ، وكان فاضلا يعظ الناس على الاعواد الا
انه كان كذابا ظهر عليه اشياء انكرها اصحاب الحديث قال ابن النجار : رأيتهم
٣ مجمين على تركه ولم يرضه شيخنا ابن الاخضر ، توفي سنة تسع وسبعين وخمس مائة

٨٩

« الدباس »

محمد بن محمد بن سفيان

٦

الدباس ابو طاهر الفقيه امام اهل الرأي بالعراق ببغدادى ، درس الفقه على
القاضى ابى خازم صاحب بكر العمى ، قال ابن النجار : وكان من اهل السنة
٩ والجماعة صحيح المعتقد تخرج به جماعة من الائمة ، قال بعض العلماء : ترك التدريس
آخر عمره وجاور بمكة وفرغ نفسه للعبادة الى ان اتاه اجله

٩٠

« ابن عباد المقرئى »

١٢

محمد بن محمد بن عباد

ابو عبد الله المقرئى النحوى ، قرأ على ابى سعيد السيرافى وجمع كتابا فى
١٥ الوقف والابتداء وحدث به ، سمعه منه احمد بن الفرغ بن منصور بن محمد بن
الحجاج بن هرود ، توفي سنة اربع وثلثين وثلث مائة

٩١

« ابو الغزال المقرئى »

١٨

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الغزال ابو جعفر ابن ابى
٢١ بكر المقرئى من اهل اصبهان ، سمع الكثير فى صباه وقرأ القرآن بالروايات
وصحب العلماء والصالحين وانقطع فى بيته لا يخرج الا لجمعة او جماعة وتقع بما
يدخل له من ملكه ، قدم بغداد وهو شاب حاجا وحدث بها ، قال ابن النجار :

وسمعا منه وكان صدوقا وكان اجلّ عباد الله الصالحين، توفي باصهان سنة عشرين وست مائة

٩٢

٣

« ابورشيد ابن الغزال »

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن الغزال اخوالمذكور ، سمع في صباه كثيرا ثم طلب بنفسه وجدّ واجتهد
وسمع وقرأ شيئا كثيرا على اصحاب ابي علي الحدّاد وابي منصور ابن الصيرفي
وغانم البرجي وابي عبد الله الدقاق وامثالهم ، وكتب بخطه وحصل الاصول ،
وقدم بغداد وحجّ ، قال ابن النجار : وسمع من مشايخنا وكان يكتي ابا رشيد ،
وتوفي سنة احدى وثلاثين وست مائة

٩٣

١٢

« ابوبكر بن كوتاه »

محمد بن محمد بن عبد الجليل

ابن عبد الواحد ابوبكر المعروف بابن كوتاه من اصهان ، من اولاد المحدثين
والحفاظ وكلهم محدّثون فضلاء ثقات ، سمع الكثير من جدّه وابي الوقت السجزي
وجماعه ، وسمع منه ابن النجار وكتبه مليحة الاصول ، وكان ثقة ، توفي سنة
اثنى عشرة وست مائة

٩٤

١٨

« الشريف الادريسي »

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن ادريس بن يحيى بن علي بن حمود بن ميمون بن احمد بن علي بن عبيدالله
ابن عمر بن ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الشريف
الادريسي ، مؤلف كتاب رُجّار وهو « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » ،
وسوف يأتي ذكر والده في ترجمة جدّه ادريس بن يحيى وذكر جماعه من بيته

كل منهم في مكانه ، نشأ محمد هذا في اصحاب رُجَار الفرنجى صاحب صقلية وكان
اديباً ظريفاً شاعراً مُعَرَّبِيَّ بعلم جغرافيا ، صنّف لرجار الكتاب المذكور وفي
٣ ترجمة رُجَار في حرف الراء شيء من ذكر هذا الكتاب وسبب تصنيفه ، ومن
شعر محمد هذا

دَغْنِي أَجْلُ مَا بَدَت لِي سَفِينَةٌ أَوْ مَطِيَّةٌ
٦ لَا بَدَّ يَقْطَعُ سَنِيْرِي أُمِّيَّةٌ أَوْ مَيَّةٌ

ومنه

ليت شعري اين قبري ضاع في الغربة عمرى
٩ لَمْ اَدْعُ للعين ما تشتاقي في بَرِّ وبحر
وخبرتُ الناس والارض لدى خير وشرِّ
لم اجد جاراً ولا ذا رَاكفا في طَيِّ صدرى
١٣ فكأني لَمْ اِسِرْ اِلَّا بِمَيْتِ أَوْ بِفَقْرٍ

ومنه

انَّ عَيْبًا عَلَى المَشَارِقِ اَنْ اَر
١٥ وَعَجِيبٌ يَضِيعُ فِيهَا غَرِيبٌ
جَمَعَهَا اِلَى ذِيُولِ المَعَارِبِ
بَعْدَ مَا جَاءَ فِكْرُهُ بِالغَرَايِبِ
وَيُقَاسَى الظُّمَأُ خِلَالَ اَنَاسِ
قَسَمُوا بَيْنَهُم هَدَايَا السَّحَابِ

ومنه

١٨ وَمِنْ قَبْلِ اَنْ اَمْشِيَ عَلَى قَدَمِ المَسْنَى
سَعَى قَلْمِي فِي المَدْحِ سَعِيًّا عَلَى الرُّأْسِ

ومنه

٢١ وِلْدَرُ كَصَدْرِ اَخِي غَمَّةٍ
وَبَدْرُ السَّمَاءِ بَدَا فِي النُّجُومِ
قَطَعْنَاهُ حَتَّى بَلَّغْنَا النُّجَاحَ
كَمَا لَاحَ فِي النَّاسِ بَدْرُ السَّمَاكِ

قلت شعرٌ جيّدٌ

٩٥

« أبو الفتح ابن الحشّاب »

محمد بن محمد بن عبد الرحمن

٣

ابن الحسين بن محمد بن احمد بن حمدان بن فضالة التغلبي ابو الفتح الكاتب
المعروف بابن الحشّاب احد الكتاب الفضلاء ، قدم بغداد مراراً وروى بها ،

٦

قال ابوسعد السمعاني : انشدني لنفسه

اراك اَتَمَخَذت سواكا اراكا لكما اَرَاكَ وَأَنْسَى سواكا
سواك فا اَشْهَى ان ارى فهب لي رُضابًا وهب لي سواكا

٩

قلت من ههنا اخذ القايل قوله

ما اردت الاراك اَلَا لآئِي ان ذكرت الاراك قلت اراكا
وهجرت السواك اَلَا لآئِي ان ذكرت السواك قلت سواكا

١٢ وكان حسن الخطّ والعبارة والترسل وله حظّ وافر من العربية واللغة غير انه
كان منهمكا على الشرب مع كبر سنّه ، وكان يُضرب به المثل في الكذب ووضع
المُحالّات وحكايات المستحيلات بين اصحاب الديوان مشهور بذلك ، وللعزّي فيه
اشعارٌ منها قوله

١٥

اوصى بأن يَحْتَ الاخشاب والذُّهُ فلم يَطْفِئها واضحى نحت الكذبا
توفى سنة اربعين وخمس مائة

١٨

٩٦

« الخطيب الكشميّهني »

محمد بن محمد بن عبد الرحمن

٢١ ابن ابي بكر محمد بن عبد الله بن ابي توبة الخطيب الكشميّهني ابو عبد الرحمن
من اهل مرو ، سمع ابا حنيفة النعمان بن اسمعيل النملاني و ابا بكر محمد بن منصور
السمعاني وجماعة كثيرة ، وحدث بصحيح مسلم وغيره بمجلس الوزير عون الدين

ابن هيرة وحدث بحلب ، ومات بمرور سنة ثمان وسبعين وخمس مائة ، وكتب
عنه ابن النجار

٩٧

٣

« ابو علي الخطيب ابن المهدي »

محمد بن محمد بن عبد العزيز

٦ ابن العباس بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن المهدي
بالله ابو علي ابن ابى الفضل الخطيب ، اسمعه والده في صباه الكثير وعُمر حتى
حدث بالكثير ، وروى عنه الحُفاظ والكبار من ساير البلاد ، وتوفي سنة خمس
٩ عشرة وخمس مائة

٩٨

« ابو البركات ابن الطوسي »

محمد بن محمد بن عبد القاهر

١٢

ابن هشام ابن الطوسي ابو البركات اخو ابى نصر احمد ، قرأ الفقه على ابى
اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابى الحسين ابن النور وابى بكر محمد الناصبي
١٥ النيسابوري وغيرهما ، وانتقل الى الموصل من بغداد وكان يتردد اليها وحدث ،
روى عنه ابو المعمر المبارك الانصاري وابراهيم بن علي الفقيه الشافعي القراء وابو
القاسم ابن بوش ، وبينه وبين الابيوردي مكاتبات ، توفي سنة ثمان عشرة
١٨ وخمس مائة

٩٩

« ابن الضجة المقرئ الشافعي »

محمد بن محمد بن عبد كان

٢١

ابوالمحسن المقرئ المعروف بابن الضجة كان شافعي المذهب اشعرياً ،
صنف كتاباً في الاصول سماه « نورالحجة وايضاح الحجّة » ، قرأ القرآن على

ابن الحخير المبارك الغسال وغيره ، قال ابن النجار : سألت عنه ابن ابي الفنون
التحوي فأتى عليه ووصفه بالعلم والفضل ، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مائة

١٠٠

« ابن الصباغ اخوالفقيه »

محمد بن محمد بن عبد الواحد

ابن الصباغ ابو طالب ابن ابي طاهر ابن ابي احمد اخو ابي نصر عبدالسيد ٦
الفقيه صاحب « شامل في الفقه » ، حَدَّثَ باليسير عن ابي القسم ابن بشران ،
روى عنه اسمعيل بن احمد بن السمرقندي ، توفي سنة ثلث وتسعين واربع مائة

١٠١

« ابن الصباغ »

محمد بن محمد بن عبد الواحد

ابن الصباغ ابو غالب ابن ابي جعفر ، كان من بيت العدالة والقضاء والفقه ١٢
والحديث ، ارتضى قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي على كتاب باطل اُبْنَهُ وقال
لاحمد بن البندنجي اكتب عليه عُوْرُض باصله ولم يكن له اصلُ فقد رأيت اصله
فركن اليه وكتب عليه وأتى بالكتاب الى ابن الصباغ هذا فلما رأى خَطَّ البندنجي ١٥
ركن اليه وكتب فلما ظهرت الحال عُزِلَ القاضي وأشهر الشاهدان على جملين
بحريم دارالخلافة مكشوفى الراس ، سمع ابو غالب من ابي بكر ابن الزاغوني وابي
الوقت السجزي وغيرهم ، وكتب عنه ابن النجار ، وتوفي سنة خمس عشرة ١٨
وست مائة

١٠٢

* (١) محمد بن محمد بن عبد الوهاب

٢١

ابن علي بن علي بن عبيد الله الامين ابو عبد الله ابن ابي منصور ، قال
ابن النجار : ان شيخنا المعروف بابن سُكِينَةَ توفي والده وهو صغير وكفله جدّه
* (١) من هنا نسخنا من نسخة المصنف

ورباه ، حفظ القرآن والتنبية واتقنه وقرأ الادب وسمع الحديث الكثير من
جده ، وكان والده اسمعه من ابن كليب واخذ له اجازة من ابن شاتيل وابي
٣ السعادات ابن زريق ، وناب عن ابن المجير وكيل الامام الناصر وعلت
مرتبته وارتفع مقداره ولما ولي المستنصر رفع منزلته ثم انه استعفى من الخدمة
فأجيب وانقطع يديم الصيام ويكثر القيام ويتلو القرآن ، توفى سنة احدى
٦ وثمانين وخمس مائة

١٠٣

« ابن الشيخ الصيرفي »

محمد بن محمد بن عبيد الله

٩

ابن محمد بن الفتح بن عبيد الله بن يزيد بن عبد الله بن الشيخ الصيرفي
ابو الطيب ابن ابى بكر الشاعر له قصيدة طويلة سماها ذات الهدى نقض بها
١٢ قصيدة ابن بستم رواها عنه ابو القاسم على بن المحسن الدقاق ، من شعره
رفعت الى مولاي في الحب قصتي وقلت له أنظر لضعفي في امرى
فوقع لى يعنى من الصد فى الهوى ويخرج حال القلب هل هم بالعدر
١٥ فجئت الى ديوان وجدى أديره على الهم والاحزان والشوق والذكر
فكّل عليه علّموا اتى به اسير هوى ما استفيق الى الحشر
وعدت اليه بالكتاب فقال لى الا قرأ عيناً قد سلمت من الهجر

١٠٤

١٨

« ابن الوزير ابن مقلّة »

محمد بن محمد بن على

٢١ ابن الحسن بن مقلّة ابو الحسن ابن الوزير ابى على ، حدث بالديار المصرية
عن والده وعن ابى بكر بن ذرّيد وابى الحسن احمد جحظة ، وروى عنه
ابو زكرياه ابن مالك الطرطوشى والقاضى ابو الحسن على الدينورى

محمد بن محمد بن علي

ابن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن سليمان بن ^٣
 عبد الله بن محمد بن محمد بن ابراهيم الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
 ابن عبد المطلب ابوتمام ^(١) ابن ابي الحسن هو احد الاخوة الخمسة ابي منصور ^(٢)
 محمد و ابي نصر محمد و ابي الفوارس طراد و ابي طالب الحسين وكان الاكبر ^٦
 ويعرف بالافضل ، ولى النقابة على الهاشميين بعد وفاة ^(٣) سمع في صباه من
 ابي القسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح و ابي طاهر محمد بن عبدالرحمن
 المخلص ، قال ابن النجار : وما اظنه روى شيئا ، وتوفي سنة خمس واربعين ^٩
 واربع مائة

محمد بن محمد بن علي

ابن الفارسي ابوالمعالى الهبتي ، شاعرٌ اجتدى بالشعر ، كتب عنه ابو
 طاهر السلفي ببغداد وبالجلّة سنة سبع وتسعين واربع مائة ، ومن شعره ^{١٥}
 رواية السلفي

صَرَمَتْ بِلَا دَنْبٍ خِيَالِي زَيْنَبُ وَتَجَرَّمَتْ وَتَقُولُ أَنْتَ الْمَذْنَبُ
 وَغَدَتْ تَضُنُّ بَوصلها مِنْ تَبْهَها وَالوَصْلَ احْسَنَ بِالْحِسانِ وَاصوبُ ^{١٨}
 وَمَذْأَعْرَضَتْ عَنِّي قَدْ أَضْرَمَ فِي الحِشا نارُ نَوَقَدَ حَرُّها يَتَلَهَّبُ
 فَلحْرِقَةِ البَيْنِ المَشْتَتِ لوعَةُ والبين اعظم ما يكون واصعب

(١) في الهامش : وعرفه فيما تقدم النقيب ابو تمام الزينبي « راجع ص ١٢١

(٢) في الهامش : ما ذكر هنا انه ابو منصور رأبته بخطه في الجزء الاول ابن منصور

(٣) في نسخة س بياض مقدار ما يسع كلمتين لا يوجد في نسخة المصنف كما ترى (م)

يا عاذلاً لم يدر ما صنع الأسى أقصر فإن ملام مثلك يُعطبُ
وقال السلفي: كان من المجيدين ، قلت هذا شعر رذّل منحط الى الغاية *.

٣

١٠٧

« ابو الفتح الحزيمي الواعظ »

محمد بن محمد بن علي

٦ ابن اسحق بن حُزَيْمَةَ ابو الفتح الحزيمي الفراوى الواعظ ، قال ابن النجار :
هكذا رأيت نسبه بخط الحسين بن خسرو البلخي ، قدم بغداد سنة تسع وتسعين
منصرفا من الحج وعقد بها مجلس الوعظ تارة يجامع القصر وتارة بالنظامية واملى
٩ عدة مجالس استملاها ابو الفضائل ابن الخاضبة وحدث ببغداد ايضا سنة تسع وخمس
ماية ، سمع عبد الغافر الفارسي و ابا القسم القشيرى و ابا الخير محمد الصفار و اسمعيل
ابن علي الخطيب الرازى و احمد بن محمد الناصحى الفقيه و ابا عبد الله عمر بن احمد
١٢ الفراوى و ابا الحسن ابن همزة الدهستاني و محمد بن احمد بن محمد بن الحسن الكاظمي
الساوى ، وروى عنه علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب وابنه محمد وسعد الله
ابن محمد بن طاهر الدقاق ، ومن شعره

١٥ دَعَا لَوْمِي فَلَوْكُمْ مَعَادُ وَقَتْلُ العَاشِقِينَ لَهُ مَعَادُ
وَلَوْ قَتَلَ الهوى اهل التصابى لما تَأَبَّوْا وَلَوْ رُدُّوْا لَعَادُوا (١)

ومنه ايضا

١٨ اذا كُنْتَ تَرْضَى بالتَّيِّ من البقا فَانَّ التَّيِّ باؤُهُ غير مُغْلَقٍ
وما يَنْفَعُ التحقيقُ بالقول في التقي اذا كان بالافعال غير مُحَقَّقٍ

نوفى سنة اربع عشرة وخمس مائة ودفن بالوردية

* . هنا انتهى ما نسخناه عن نسخة المصنف (١) سورة ٢٨ : ٦

١٠٨

« ابن الباطوخ الواعظ »

محمد بن محمد بن علي

ابن طالب ابو عبد الله ابن ابي الغنائم الواعظ الحنبلي المعروف بابن الباطوخ،
سمع الكثير من ابي محمد يحيى ابن الطراح ومحمد بن عبد الملك بن خيرون وجماعة
وله حُطْبُ معروفة على الحروف كل خطبة ناقصة عن حرف مختومة بخطبة ليس
فيها نقطة ، من شعره

بِحَقِّكَ إِن عَايَنْتَ مَنْ أَنَا عَبْدُهُ فَقُلْ قَالَ ذَاكَ الْعَبْدُ قَدْ مَسَّنِي الضَّرُّ
تَرَفَّقْ بِصَبْرِ فَيْكَ قَدْ عَرَّ صَبْرُهُ وَصِلْ ذَنْفًا قَدْ سَقَّه الْبُعدُ وَالْهَجْرُ
أَعْدَلُ قَلْبِي فِي وَصَالِكَ بِالْمُنَى وَاسْأَلْ عَن صَبْرِي وَقَدْ عُدِمَ الصَّبْرُ
فَكَيْفَ سَلَوِي عَن حَيْبٍ إِذَا بَدَتْ مَحَاسِنُهُ لِي غَابَ عَن حُسْنِهَا الْبَدْرُ
ذَلَّتْ لَهُ وَالْحُبُّ عَارٌ وَذِلَّةٌ وَصِرْتُ لَهُ عَبْدًا وَفِي يَدِهِ الْأَمْرُ

قلت شعر يكاد يكون متوسطا ، وتوفي سنة اربع واربعين وخمس مائة

١٠٩

« ابو عبد الله ابن المعوج »

١٥

محمد بن محمد بن علي

ابن محمد بن الحسين بن عبد الله بن السكن التميمي ابو عبد الله ابن ابي سعد
الكاتب المعروف بابن المعوج ، من اهل باب المراتب ومن اهل البيوت الكبار ،
كان كاتباً سديدا اديبا فاضلا حسن العبارة له نظم ونثر واضر في آخر عمره ،
وكان صالحا حسن الطريقة ، سمع ابا الخطاب نصر بن البطر و ابا عبد الله الحسين

ابن البشرى وغيرها ، وروى عنه عبد الوهاب بن على الامين وابوالفتوح ابن
الخضرى وجماعة ، ومن شعره

٣ الله يُسعدُ مولانا ودولته بكلّ عامٍ جديدٍ وافدٍ ابا

ولا تزال له الاعوامُ خادمةً تُوليه مجدًا وتُحبوه سداً ونُدَى

ما لاح برقُ وما غنتُ مطوّقةً على الاراك وما اولى الانامُ يدا

٦ قلت شعر منخطّ ريكك ، وتوفى سنة خمس وستين وخمس مائة

١١٠

« صاحب محي الدين ابن ندى الجزرى »

٩ محمد بن محمد بن سعيد بن ندى

الصاحب الكبير محي الدين ابن الصاحب شمس الدين الجزرى وسياقى ذكر
ابيه وذكر اولاده وذكر ممالئكه ، توفى رحمه الله تعالى بدمشق سنة احدى وخمسين
١٢ وسماية ، استقلّ الصاحب محي الدين بتدبير الملك بالجزيرة بعد وفاة والده شمس
الدين ، وكان فاضلا محبا للفضلاء مقربا لهم مكرما لهم يلازمهم ابا ، ويُتخفونه
بالفوايد ويؤلفون له التصانيف الحسنة ، فمن كان عنده الامام رشيد الدين الفرغانى
١٥ والشيخ اثير الدين الابهرى وصدرا الدين الحافى وضياء الدين ابوطالب السنجارى
والشيخ شرف الدين التيفاشى صاحب « فصل الخطاب » وهو فى اربعة وعشرين
مجلدا والشيخ شهاب الدين ابوشامة ونور الدين ابن سعيد المغربى الاديب ونجم الدين
١٨ القمراوى وغير هؤلاء ، وهؤلاء كانوا اعيان ذلك العصر كلُّ منهم فرد زمانه فى
فته ، وله صنف ابن سعيد كتاب « المغرب فى محاسن اهل المغرب » وكتاب
المشرق فى اخبار المشرق ، وذكره فى اول كتابه وذكر له ترجمة طويلة ، وكان
٢١ مشغوقا بجمع المحاسن مولعا باحياء الرسوم البرمكية ، ولما فتح الكامل ابن العادل
دمشق وعبر الفرات اجتمع به فاحته واقام يتدرّج فى الاجتماع به اربع سنين ثم

فاوض صاحب الجزيرة فيه و اضافه اليه وحوّله^(١) في نعمه وزاد في برّه، وتمثّل عند ما اجتمع بالكامل وشرق غيره انه قال

وما شئتُ إلا ان أذلّ عواذلي على ان رأيتُ في هواك صوابٌ
وأعلمُ قوماً خالفوني وشرقوا وغرّبتُ اني قد ظفرت وخابوا

فاشدد اهتزاز الكامل لهذا الاستشهاد وقال يا محيي الدين انت والله اولي بهما من المنتهي، قلت : ومن هنا نقل الاستشهاد بهما الناصر داود لما كتب الى الكامل بمخالفة الاشرف وسيأتى ذلك في ترجمة الناصر، وكان والد محيي الدين فاضلا واولاد محيي الدين فضلاء شعراء ومماليكه فضلاء منهم ايدمر المحيوي الشاعر الفاضل المشهور وايبك المحيوي الكاتب الفايق الفاضل وسيأتى ذكر كل منهم في مكانه و صنف محيي الدين مصنفات منها « لطايف الواردات » و « كتاب معالم التدبير » و « كتاب مرآة الملك » و « كتاب ضوابط الملك » و « كتاب وظيف الرياسة » و « كتاب التذكرة الملوكية »

ومن الشعراء الذين مدحوه جماعة منهم زكي الدين ابن ابى الاصبع واكثر من امداحه وشرف الدين ابن قديم وبدر الدين ابن المسجف واحمد بن منهل وشرف الدين ابن الحلاوي ووجه الدين ابن العالمة والوزير شرف الدين محمد ابن نظيف وزير الحافظ صاحب جعبير ويوسف بن علي القرشي ونجم الدين ابن المنفاح الطيب ومحمد بن عمار المكي ومحمد بن محمد بن مسكين وابن سعيد المغربي وغيرهم

وكان صاحب محيي الدين يترسل جيداً من ذلك ما كتبه الى اخيه صاحب عماد الدين وقد طلب منه شيئاً من ملبوسه وهو : اين انت مما نحن فيه اكتب اليك وتكتب الي والغفلة شاملة والحيرة سابعة وقد ربن على القلوب وزاد الوكّله حتى الهى العقول وفاض حتى اعشى الابصار لقد كتنا في غفلة من هذا فواجب كيف لا ينظر ما لا اسميه وينشق لكثرة ما احوم حول القول فيه

(١) لعل صوابه (جوله) بالجيم (م)

ولا أَوْقِيه ان شَرَحْتُ فَاضَتْ نَفُوسٌ فَضْلاً عَنِ عَيُونٍ وَتَرَامَتْ إِلَى مَهَاوِي الْأَنْهَامِ
 فِيهِ ظَنُونٌ وَلَوْ أَبْدَيْتُ بَعْضَهُ أَخَافُ أَنْ يَفْطِنَ بَعْضُ النَّاسِ وَلَوْ أَفْضْتُ فِيهِ أَخْشَى
 ٣ أَنْ لَا يَحْمِلَهُ سَمْعٌ وَلَا يَسْمَعَهُ قَرطاس والرضا بالقضاء يمنع من استبطاء مُقَدَّرِ اللِّقَاءِ
 وَمِنْ غُرَابِيبِ هَذِهِ الْحَالِ أَنْكَ تَكُونُ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَأَكُونُ فِي غَرْبِهَا فَتَسْتَدْرِجُ
 الْأَمَالَ الْأَجْسَامَ حَتَّى يَجْعَلَهَا كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ثُمَّ يَفْطِنُ بِنَا الزَّمَانِ فَيَجْعَلُ
 ٦ أَجْسَامَنَا سَهَامًا وَيُرْمِينَا بِقَوْسِهِ إِلَى الْبَعْدِ الْأَقْصَى

إِيهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلًا عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا أَسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا أَسْتَقَلَّ يَمَانِ

٩ وَلَقَدْ عَامَ السَّابِغُ فِي بَحْرِ الْفِكْرِ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْ قَعْرِهِ مَا يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى هَذَا الدَّهْرِ
 فَلَمْ يَرَ إِلَّا أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ فَبَعَثَ شِعَارًا بَلِيَّةً (١) وَاسْتَدْعَى دِثَارًا مِنْ سَامِيهِ (٢) لِيَتَلَقَى
 فِيهَا (٣) جَسُومًا مَا تَلَقَى ، قَانَعًا فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ بِقَلِيلٍ هُوَ كَثِيرٌ رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ
 ١٢ جَمْعَ الشَّمْلِ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ

فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدْلًا فَحَمَلَ كُلَّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا

وَبِالْجُمْلَةِ لَيْسَ إِذَا صَارَ الْمَرْءُ فِي غَامِضٍ عِلْمُهُ يُقَالُ مِنْ حَيْثُ الصُّورَةُ كَانَ أَمَلٌ
 ١٥ بِطَانَتِهِ وَظَهَارَتِهِ أَنْ يَصِلَ مِنْهُ نَبَأٌ يُقَرَّرُ الْعَيْنَ وَيَسْرُّ السَّمْعَ وَيُبْهِجُ النَّفْسَ مِنْ
 كَوْنِهِ فِي نَعِيمٍ وَفِي عُزْفٍ مِنْ عِلَّتَيْنِ وَفِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قَطُوفُهَا دَانِيَةٌ وَأَكْلُهَا دَائِمٌ
 وَبَيْنَ أَشْجَارٍ وَأَنْهَارٍ وَأَثْمَارٍ وَفِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدٍ صَدَقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ
 ١٨ فَصَاحِبِكُمْ وَبَعِيدِكُمْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَتَقَلَّبُ وَفِي هَذِهِ النِّعْمَةِ يَصْلُكُمُ خَيْرُ التَّوَاتُرِ عَنْهُ
 بِهَذِهِ الْخُطْوَةِ فَلْيَرِضْ بِهَذَا الْمَقْدَارِ فِي الْاجْتِمَاعِ وَأَحْسِبُوهُ فِي غَامِضِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
 حَيْثُ الْمَعْنَى وَلَمَّا تَوَجَّهَ فَلَذَّةُ الْكَبْدِ وَسِرُّ الرُّوحِ وَسَوَادُ النَّظَرِ وَسُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ
 ٢١ وَشَارَفْنَا تَنَائِيَا الْوَدَاعِ أَهْمَلْتُ مَشْرُوعَ التَّشْيِيعِ حَذْرًا أَنْ تَفِيضَ عَيُونٌ وَتَتَفَرَّحَ
 (١) بَلِيَّةٌ : كَذَا فِي الْأَصْلِ (٢) دِثَارًا مِنْ سَامِيهِ : كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي ع
 دِثَارًا سَامِيهِ (٣) لَعَلَّهُ « فِيهِمَا » وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الشِّعَارِ وَالذِّثَارِ

جفون ويظهر مكتوم وتلجئ ضرورة الى ما لا يليق بذوى المراير الأبيّة
واللحايز (١) العظيمة

ولما شربناها ودبّ ديبها الى موضع الاسرار قلت لها قفي ٣
مخافة ان يسطو على دخیلها فيظهر منى بعض ما كان قد خفي
والله المشكور وبه المستعان في جميع الامور وهو الخليفة عليكم لى وعلى لكم
والسلام ٦

١١١

« ابن الجنان الشاطبي »

محمد بن محمد (٢)

كذا قرأته على الشيخ اثيرالدين ابى حيان ، واخبرنى الشيخ شمس الدين
الذهبي ومن خطه نقلت انه محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن الجنان
بتشديد النون بعد الجيم ، الشيخ فخرالدين ابوالوليد الكنانى الشاطبي الحنفي ، ١٢
ولد سنة خمس عشرة وست مائة بشاطبية وقدم الشام وصحب صاحب كمال الدين
ابن العديم وولده فاجتذبه باحسانهما ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب
ابى حنيفة ، ودرّس بالاقبالية وكان اديبا فاضلا وشاعرا محسنا وكان يحالط
الاكابر وفيه حسن العشرة والمزاج ، توفي سنة خمس وسبعين وست مائة ،
اخبرنى الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس : قال اخبرنى والدى قال كنا
عند القاضي شمس الدين احمد بن خلّكان وهو ينوب فى الحكم بالقاهرة ١٨
والشيخ فخرالدين ابن الجنان حاضر وهو الى جانبى فانشد ابيانا له وهى

عرف النسيم بعرفكم يتعرف واخو الغرام بحبهم يتشرف
شرف المتيم فى هواهم انه طورا يوح (٣) ونارة يتلهف ٢١
لطفت معانيه فهب مع الصبا فرقيه بهوبه لا يعرف
واذا الرقيب درى به فلاّنه اخفى لديه من النسيم والطف
ولاّنه يعدو (٤) النسيم ديارهم ولها على تلك الربوع توقف ٢٤

(١) صوابه (النحايز) جمع بحجرة بمعنى الطبيعة (م) فوات الوفيات ٢ : ١٥٦

(٣) « بنوح » فوات وهو اشبه (٤) « يندو » فوات

فقال القاضي شمس الدين : يا شيخ فخر الدين لطفته لطفته الى ان عاد لا
شئ فالتفت الى وقال بلسانه الكاضي حمار هوتن مالو ذوك شئ يعنى القاضي
٣ حمار ماله ذوق ، وانشدنى له الشيخ اثير الدين ابو حيان

افنائى القَبْضُ عَنى حتى تلاشى ووجودى
وجاءنى البسطُ يُحِى روى بفضل وجودى
فقلت للنفس سُكراً لذلِكَ^(١) بالنفس جودى
وقتُ اشطح سُكراً فغبتُ عن ذا الوجود

وقال ابن الجَنان

٩ ذَكَرَ العَذِيبَ فال من سُكِرَ الهوى
يُكِي على وادى العقيق بمشله
وَجِهت وجهى نحوهم فوجِهم^(٢)
وبمُهجتى معبودُ حسن منهم
١٢ اوحى الى قلبى الذى اوحى له
فلمنا على عرش القلوب قد استوى
فمُجبت كيف نطقت فيه عن الهوى

وقال ايضا

١٥ عليك من ذاك الخي يا رسول
جئت وفي عطفيك منهم شذاً
يكفيك تشريفاً رسول الرضى
١٨ حللمُ قلبى وهو الذى
بُسرى^(٣) علامات الهوى والقبول
يسكر من خمر هواه العذول
انك للعشاق فيهم رسول
يقول فى دين الهوى بالحلول

وقال ايضا

٢١ وايبك لم يُخفقُ حشائى وانما
بالله قولوا من اكون لديهم
نطق الغرام بحالهم لما رأى
لا يدعى فيه الفؤاد خفوقه
طرباً لا يام الغرام يُصِقُ
حتى أرى بهوهمُ اتعشقُ
ان اللسان بحاله لا ينطق
فوشاخ من اهوى لعمري اخفقُ

(١) « كذاك » فوات (٢) « فبوجههم » فوات (٣) « تسرى » فوات

قال وفيه جناس معنوي

نزّلوا حديقةً مقلتي أو ما ترى اغصاناً أهدابي بدمعي تُرهرُ

قلت : اراد يقول « حديقة حذقتي » فما ساعده الوزن فعدل الى ما يرادفه ٣
وهو المقلة ، وقال ايضا وهو لطيف جدا

وَدَوَّحَ بَدَتِ مَعْجَزَاتُ لَهُ تَبَيَّنَ عَلَيْهِ وَتَدَعُو إِلَيْهِ
جَرَى النَّهْرُ حَتَّى سَقَى غُصْنَهُ فَالَ يَقْبَلُ شُكْرًا يَدِيهِ ٦
وَكَفَّ الصَّبَا ضَيَعَتْ حَلْيُهُ فَاضْحَى الْحَمَامُ ينادى عَلَيْهِ
كَسَاهُ الْأَصِيلُ ثِيَابَ الضَّيِّ فحَلَّ طَيْبُ الدِّيَاجِي لَدِيهِ
وَجَاءَ النَّسِيمُ لَهُ عَايِدًا فقام لَهُ لِأَمْنًا مِعْطَفِيهِ ٩

١٠٩

« محمد الفصلي »

١٢ محمد بن محمد بن احمد

ابن محمد بن محمد الطائي الفصلي الاصل والمولد ، قال الشيخ اثير الدين ابو
حيان قراءة وانا اسمع رأيت بالقااهرة وكان يستجدي بالشعر وله ادبٌ وانشدني
المذكور لنفسه ١٥

انكرتني لما رأته من سقامي وبياض المشيب حال احتلامي
غادة غادرت فرّادي كشيبي وجفوني بلا لذيذ المنام
لا ابالي وان غدا القلب منها وهو دامر بناظر كالحسام ١٨
وانشدني قال انشدني ايضا لنفسه
سقى قبة الشافعي الامام من الكوثر الاعين الجارية
له قبة تحتها سيد وبحر له فوقها جارية

الوافي - ١٢

قلت : يعنى بذلك صورة السفينة التي عملت من الرصاص على قبة الضريح ،
واحسن من هذا ما انشديه من لفظه الشيخ اثير الدين ابو حيان قال انشدني

٣ لنفسه محمد بن سعيد بن حماد البوصيري

بقبة قبر الشافعي سفينة رست من بناء محكم فوق جلمود
ومذغاض طوفان العلوم بموته استوى الفلك من ذلك الضريح على الجودي

١١٠

« مهذب الدين الحاسب الشاعر »

محمد بن محمد بن ابراهيم

٩ ابن الحضرمي ابو نصر الحلبي الحاسب ويعرف بالسطيل ولقبه مهذب الدين ،

كان والده يعرف بالبرهان المنجم الطبري وولد المهذب بحلب سنة ثمانين وخمس
مائة ، وكان فاضلا ادبيا وله تواليف مفيدة ، وصنف زيجاً ومقدمة في الحساب

١٢ وغير ذلك ، وشعره في مجلدين ، واستوطن صرخد وتوفي بها يوم السبت ثامن

عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وست مائة ، قال النور الاسعدي : انشدني
المهذب لنفسه

١٥ اقول اذ نكتُ بَعَا رأيت منه هوانا

الأم تُفدي فُساء فقال هالك بيانا

اطفأت بالماء نارى فقد اثارث دخانا

١١١

« جمال الدين الدباب »

محمد بن محمد بن علي

٢١ ابن ابي الفرج ابن ابي المعالي ابن الدباب العدل الواعظ جمال الدين ابو الفضل

ابن ابي الفرج البغدادى الباصري الحنبلي ويعرف ايضا بابن الرزاز ولكنه بابن

الدُّبَابِ اشهر وُسْمَى جَدَهُ الدُّبَابَ لانه كان يمشى على نُؤْدَةٍ ، سمع الكثير واجاز له خلقُ واول سماعه سنة ست عشرة وسمع المهر وانيات الخمسة من احمد بن صرما وسمع اشياء مليحة ووعظ في شببته ، واجاز لطايفة من دمشق منهم علم الدين ٣ البرزالي ، وتوفي سنة خمس وثمانين وست مائة

١١٢

« الحواجا نصيرالدين الطوسي »

٦

محمد بن محمد بن الحسن (١)

نصير الدين ابو عبد الله الطوسي الفيلسوف صاحب علوم الرياضى والرصد ، كان رأسا في علم الاوائل لا سيما في الارصاد والمجسطى فانه فاق الكبار ، قرأ على ٩ المعين سالم بن بدران المصرى المعتزلى الرافضى وغيره ، وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو وكان يطيعه فيما يشير به عليه والاموال في تصريفه ، فابتنى بمدينة مَرَاغَةَ قبة ورصدا عظيما واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارجاب ١٢ وملاها من الكتب التى نهبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجتمع فيها زيادة على اربع مائة الف مجلد وقرّر بالرصد المنجّمين والفلاسفة والفضلاء وجعل لهم الجامكية ، وكان حسن الصورة سمحا كريما جوادا حلما حسن العشرة غزير الفضائل ١٥ جليل القدر داهية ، حُكِيَ لى انه لما اراد العمل للرصد رأى هولاكو ما ينصرف عليه فقال له : هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته ايدفع ما قدّر ان يكون فقال انا اضرب لمنفعته مثالا القانُ يأمر من يطلع الى اعلى هذا المكان ويدعه يرمى من اعلاه طست نحاس كبيرا ١٨ من غير ان يعلم به احد ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة هائلة روّعت كل من هناك وكاد بعضهم يصعق واما هو وهولاكو فاتهما ما تغير عليهما شئ ، لعلهما بان ذلك يقع فقال له : هذا العلم النجومى له هذه الفائدة يعلم المتحدّث فيه ما يحدث ٢١ فلا يحصل له من الروعة والاكثرات ما يحصل للذاهل الغافل عنه فقال لا بأس بهذا وامره بالشروع فيه او كما قيل ، ومن دهائه ما حُكِيَ لى انه حصل له غضب على

علاء الدين الجويني صاحب الديوان فيما اظنّ فأمر بقتله فجاء اخوه اليه وذكر له ذلك وطلب منه ابطال ذلك فقال هذا القان وهؤلاء القوم اذا امروا بأمر ما يمكن رده خصوصا اذا برز الى الخارج فقال له لا بد من الحيلة في ذلك فتوجه الى هولاء كو ويده 'عكاز وسبحة واسطراب وخلفه من يحمل مبخرة وبخورا والنار تضم فرآه خاصة هولاء كوالدين على باب المخيم فلما وصل اخذ يزيد في البخور ويرفع الاسطراب ناظرا فيه ويضعه فلما رأوه يفعل ذلك دخلوا الى هولاء كو واعلموه وخرجوا اليه فقالوا ما الذي اوجب هذا فقال القان ابن هو قالوا له جوبا قال طيب معاني موجود في صحّة قالوا نعم فسجد شكرا لله تعالى وقال لهم طيب في نفسه قالوا نعم وكبر هذا وقال اريد اري وجهه بعيني الى ان دخلوا اليه واعلموه بذلك وكان وقت لا يجتمع فيه به احد فأمر بادخاله فلما رآه سجد واطال السجود فقال له ما خبرك قال اقتضى الطالع في هذا الوقت ان يكون على القان قطع^(١) عظيم الى الغاية ففقت وعملت هذا وبخرت هذا البخور ودعوت بادعية اعرفها اسأل الله صرف ذلك عن القان ويتعين الآن ان القان يكتب الى ساير مماليكه^(٢) ويجهز الاجبية في هذه الساعة الى ساير المملكة باطلاق من في الاعتقال والعضو عن له جنابة او أمر بقتله لعل الله يصرف هذا الحادث العظيم ولو لم أر وجه القان ما صدقت فأمر هولاء كو في ذلك الوقت بما قال وأطلق صاحب الديوان في جملة الناس ولم يذكره النصير الطوسي وهذا غاية في الدهاء بلغ به مقصده ودفع عن الناس اذا هم وعن بعضهم ازهاق ارواحهم ، ومن حلمه ما وقفت له على ورقة حضرت اليه من شخص من جملة ما فيها يقول له يا كلب يا ابن الكلب فكان الجواب واما قوله كذا فليس بصحيح لان الكلب من ذوات الاربع وهو نايح طويل الاظفار وانا فنتصب القائمة بادي البشرة عريض الاظفار ناطق ضاحك فهذه الفصول والخواص غير تلك الفصول والخواص واطال في نقض كل ما قاله هكذا برطوبة وتأن غير منزعج ولم يقل في الجواب كلمة قبيحة ، ورأيت له شعرا كتبه لكمال الدين الطوسي على مصنف صنفه المذكور وهو نظم منحط ، ومن تصانيفه « كتاب المتوسّطات بين

(١) في الاصل : قطع (٢) لعله : مماليكه

الهندسة والهيئة « وهو جيد الى الغاية و «مقدمة في الهيئة» و كتابا وضعه
للنصيرية وانا اعتقد انه ما يعتقد لان هذا فيلسوف واولئك يعتقدون الهيئة على
واحتصر «المحصل» للامام فخرالدين وهذب وزاد فيه ، وشرح «الاشارات» ورد^٣
فيه على الامام فخرالدين في شرحه وقال هذا به جرح وما هو شرح قال فيه اني
حررت في عشرين سنة وناقض فخرالدين كثيرا ، ولقد ذكره قاضي القضاة
جلال الدين القزويني رحمه الله يوما وانا حاضر وعظمه اعنى الشرح فقلت يا مولانا
ما عمل شيئا لانه اخذ شرح الامام وكلام سيف الدين الامدى وجمع بينهما وزاده
يسيرا فقال ما اعرف للامدى في الاشارات شيئا قلت نعم كتاب صنفه وسماه «كشف
التموهات عن الاشارات والتنبيهات» فقال هذا ما رأيته ، ومن تصانيفه «التجريد
في المنطق» ، و «اوصاف الاشراف» ، و «قواعد العقائد» ، و «التلخيص في علم
الكلام» ، و «العروض» بالفارسية ، و «شرح الثمرة لبطلميوس» ، و «كتاب
محسطنى» ، و «جامع الحساب في التخت والتراب» ، و «الكرة والاسطوانة»^(١) ، ١٢
و «المعطيات»^(٢) و «الظاهرات» ، و «المنظر» ، و «الليل والنهار» ، و «الكرة
المتحركة» ، و «الطلوع والغروب» ، و «تسطيح الكرة» ، و «المطالع» ، و «تربيع
الدائرة» ، و «المخروطات» ، و «الشكل المعروف بالقطاع» ، و «الجواهر» ، و «الاسطوانة» ، ١٥
و «الفرايض على مذهب اهل البيت» ، و «تعديل المعيار في نقد تنزيل الافكار» ،
و «بقاء النفس بعد بوارالبدن» ، و «الجبر والمقابلة» ، و «اثبات العقل الفعّال» ،
و «شرح مسألة العلم» ، و «رسالة الامامة» ، و «رسالة الى نجم الدين الكاتبي في اثبات
واجب الوجود» ، و «حواشى على كليات القانون» ، و «رسالة ثلثون فصلا في معرفة
التقويم» ، و «كتاب اكر مانالاوس»^(٣) ، و «اكر ناوذوسيوس»^(٤) ، و «الزيج
الايلخاني» ، وله شعر كثير بالفارسية ، وقال الشمس ابن المؤيد العرّضى : اخذ النصير^{٢١}
العلم عن الشيخ كمال الدين ابن يونس الموصلى ومعين الدين سالم بن بدران المصرى

(١) في القوت : الكرة والاسطراب وفي الاصل : الكرة والاسطوانة

(٢) في الاصل : المعطيات (٣) في الاصل : كرمانالاوس (٤) في الاصل :

اكثر ناووسوس

المعتزلى وغيرهما ، قال : وكان منجّما لابغا بعد ابيه وكان يعمل الوزارة لهولاكو
من غير ان يدخل يده فى الاموال واحتوى على عقله حتى انه لا يركب ولا يسافر
٣ الا فى وقت يأمره به ، ودخل عليه مرة ومعه كتاب مصوّر فى عمل الدرياق
الفاروق فقرأه عليه وعظّمه عنده وذكر منافعه وقال ان كمال منفعة ان تسحق
مفرداته فى هاون ذهب فامر له بثلاثة آلاف دينار لعمل الهاون وولاه هولاكو
٦ جميع الاوقاف فى ساير بلادہ وكان له فى كل بلد نايب يستغل الاوقاف ويأخذ
عشرها ويحمله اليه ليصرفه فى جامكيات المقيمين بالرصد ولما يحتاج اليه من الاعمال
بسبب الارصاد وكان للمسلمين به نفعٌ خصوصا الشيعة والعلويين والحكماء وغيرهم
٩ وكان يبرّهم ويقضى اشغالهم ويحمى اوقافهم ، وكان مع هذا كلّه فيه تواضع وحسن
ملتقى ، قال شمس الدين الجزرى : قال حسن بن احمد الحكيم صاحبنا سافرتُ
الى مراغة وتفرّجتُ فى هذا الرصد ومتولّيه صدرالدين على بن الخواجا نصيرالدين
١٢ الطوسى وكان شابا فاضلا فى التنجيم والشعر بالفارسية وصادفت شمس الدين محمد بن
المؤيد العرضى وشمس الدين الشروانى والشيخ كمال الدين الايبكى وحسام الدين
الشامى فرأيت فيه من آلات الرصد شيئا كثيرا منها ذات الحلقّ وهى خمس دوائر
١٥ متخذة من نحاس الاولى دائرة نصف النهار وهى مركوزة على الارض ودائرة معدّل
النهار ودائرة منطقة البروج ودائرة العرض ودائرة الميل ورأيت الدائرة الشمسية
يعرف بها سمت الكواكب واصططرابا تكون سعة قطره ذراعا واصططرابا
١٨ كثيرة وكتبا كثيرة ، قال واخبرنى شمس الدين ابن العرضى ان نصيرالدين اخذ
من هولاكو بسبب عمارة هذا الرصد ما لا يحصىه الا الله واقل ما كان يأخذ بعد
فراغ الرصد لاجل الآلات واصلاحها عشرون الف دينار خارجا عن الجوامك
٢١ والرواتب التى للحكماء والقومة ، وقال الخواجا نصيرالدين فى الزيج الايلخانى :
اتى جمعت لبناء الرصد جماعة من الحكماء منهم المؤيد العرضى من دمشق والفخر
المراغى الذى كان بالموصل والفخر الخلاطى الذى كان بتفليس والنجم دبيران
٢٤ القزوينى وابتدأنا ببنائه فى سنة سبع وخمسين وست مائة فى جمادى الاولى بمراغة

والارصاد التي بُنيت قبلي وعليها كان الاعتماد دون غيرها هو رصد برّجس وله مذ
 بُني الف واربع مائة سنة وبعده رصد بطلميوس بمايتي سنة وخمس وثمانين سنة
 وبعده في ملة الاسلام رصد المأمون ببغداد وله اربع مائة سنة وثلثون سنة والرصد^٢
 البناني في حدود الشام والرصد الحاكمي بمصر ورصد بنى الاعلم ببغداد واوقفها
 الرصد الحاكمي ورصد ابن الاعلم ولهما مائتان وخمسون سنة وقال الاستاذون
 ان ارصاد الكواكب السبعة لا يتم في اقل من ثلاثين سنة لان فيها يتم دور هذه^٦
 السبعة فقال هولاء اجهد في ان يتم رصد هذه السبعة في اثنتي عشرة سنة
 فقلت له اجهد في ذلك ، وكان النصير قد قدم من مراغة الى بغداد ومعه جماعة
 كثيرة من تلامذته واصحابه فاقام بها مدة اشهر ومات ، وخلف من الاولاد^٩
 صدر الدين علي والاصيل حسن والفخر احمد وولي صدر الدين علي بعد ابيه غالب
 مناصبه ، فلما مات ولي مناصبه اخوه الاصيل وقدم الشام مع غازان وحكم تلك
 الايام في اوقاف دمشق واخذ منها جملة ورجع مع غازان وولي نيابة بغداد مدة^{١٢}
 فاساء السيرة فعزل وصودر وأهين فمات غير حميد ، واما اخوها الفخر احمد فقتله
 غازان لكونه اكل اوقاف الروم وظلم ، ومولد النصير بطوس سنة سبع
 وتسعين وخمس مائة توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وست مائة^{١٥}
 ببغداد وقد نيف على الثمانين او قاربها وشيعة صاحب الديوان والكبار وكانت
 جنازة حفلة ودُفن في مشهد الكاظم

« قاضي قضاة حلب محي الدين الاسدي »

محمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن علوان بن رافع قاضي القضاة بحلب محي الدين ابو المكارم^{٢١}
 الاسدي الشافعي ، ولد بحلب خامس شعبان سنة اثنتي عشرة وست مائة ، وسمع
 وحدث ودرس بالمدرسة المسروورية بالقاهرة ، وتولى قضاء حلب واعمالها الى حين

وفاته ، وبيته معروف بالمعروف بالعلم والدين والتقدم والسنة والجماعة ، توفي ثالث عشر جمادى الاولى بحلب سنة اثنتين وسبعين وست مائة ودفن بتربة جدته وقيل في وفاته غير ذلك ، وقد ولي قضاء حلب من بينهم جماعة

١١٤

« ابن العلقمى الوزير »

محمد بن محمد بن علي (١)

ابو طالب الوزير المدبر مؤيد الدين ابن العلقمى البغدادى الرافضى وزير المستعصم ، ولى الوزارة اربع عشرة سنة فآظهر الرفض قليلا وكان وزيرا كافيا خبيرا بتدبير الملك ولم يزل ناصحا (٢) لأستاده حتى وقع بينه وبين الدوادار لانه كان يتغالى (٣) فى السنة وعضده ابن الخليفة فحصل عنده من الضغن ما اوجب له انه سعى فى دمار الاسلام وخراب بغداد على ما هو مشهور لانه ضعف جانبه وقويت شوكة الدوادار بحاشية الخليفة حتى قال فى شعره

وزير رضى من بأسه وأنتقامه يطى رقاع حشوها النظم والنثر

كما تسجع الورقاه وهى حمامة وليس لها نهى يطاع ولا امر

واخذ يكاتب التار الى ان جبر هولاءكو وجراًه على اخذ بغداد وقرّر مع هولاءكو امورا انعكست عليه وندم حيث لا ينفعه الندم وكان كثيرا ما يقول عند ذلك

وجرى القضاء بعكس ما املته

لانه عومل بانواع الهوان من اراذل التار والمرتدة حتى انه كان فى الديوان جالسا فدخل بعض التار بمن لاله وجاهة راكبا فرسه فساق الى ان وقف بفرسه على بساط الوزير وخاطبه بما اراد وبال الفرس على البساط واصاب الرشاش ثياب الوزير وهو صابر لهذا الهوان يظهر قوة النفس وانه بلغ مراده ، وقال له بعض

(١) راجع فوات الوفيات ١٥٢:٢ (٢) فى الفوات : لاصحابه واستاذه (٣) متغاليا - فوات

اهل بغداد يا مولانا انت فعلت هذا جميعه وحميت الشيعة حمية لهم وقد قتل من
الاشراف الفاطميين خلقاً لا يُحصون وارثك من الفواحش مع نساءهم واقضت
بناتهم الابكار مما لا يعلمه الا الله تعالى فقال بعد ان قتل الدوادار ومن كان على مثل ^٣
رأيه لا مبالاة بذلك ولم تطل مدته حتى مات غماً وغبنا في اوائل سنة سبع وخمسين
وست مائة ، مولده في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وخمس مائة بعث اليه
المستعصم بالله شدة اقليم فكتب اليه قبّل المملوك الارض شكراً للانعام عليه ^٦
باقلام قلّمت اظفار الحدّان ، وقامت له في حرب الزمان ، مقام عوالي المّران ،
وأجنته ثمار الاوطار من اغصانها ، وحازت له قصبات المفاخر يوم رهانها ، فيا لله
كم عقده ذمام في عقدها وكم بحر سعادة اصبح [جارياً] ^(١) من مدادها ومددها ، ^٩
وكم متأود ^(٢) خط استقام بثقفاتها ، وكم صوارم فلت مضاربه بمطروور من مرفقاتها

لم يُبق لي املاً الا وقد بلغت نفسي اقصيه برأ وانعاما

١٢ لأقنن بها والله يُقدر لي مصاعباً اعجزت من قبل بهراما

تُعطي الاقليم من لم تبدُ مسئلة له فلا عجب ان يُعطي اقلاما

وكان قد طالع المستعصم في شخص من امراء الجبل يعرف بابن شرفشا

١٥ وقال في آخر كلامه وهو مدبر فوق المستعصم له

ولا تساعد ابدًا مدبرًا وكن مع الله على المدبر

وكتب ابن العلقمي ابياتاً في الجواب منها

١٨ يا مالكا ارجو بحبي له نيل المنى والفوز في المحنير

ارشدتني لا زلت لي مرشداً وهادياً من رأيك الانور

أبنت لي بيت هدى قلته عن شرف في بيتك الاطهر

٢١ فضلك فضل ما له منكره ليس لضوء الشمس من منكره

ان يجمع العالم في واحد فليس لله بمستنكر

(١) الزيادة من نوات الوقيات (٢) في الاصل : مناد

- قلت قلب بيت ابى نواس فجعل عجزه صدرًا وهو مشهور ، واشتغل بالحلة (١)
- على عميد الرؤساء ايوب وعاد الى بغداد واقام عند خاله عضد الدين ابى نصر
- المبارك ابن الضحّاك وكان استاد الدار ولما قبض على مؤيد القمي وكان استاد ٣
- الدار فوضت الاستاددارية الى شمس الدين ابن الناقد ثم عزل وفوضت
- الاستاددارية الى ابن العلقمي ، فلما توفي المستنصر بالله وولى الخلافة امير المؤمنين
- المستعصم وتوفي الوزير نصر الدين ابو الازهر احمد بن الناقد وزر ابن العلقمي ، ٦
- وكان قد سمع الحديث واشتغل على ابى البقاء العكبرى ، وحكى انه لما كان يكتب
- التار تحيل مرة الى ان اخذ رجلا وحلق رأسه حلقا بليغا وكتب ما اراد عليه
- بوحز الإبركما يفعل بالوشم ونفض عليه الكحل وتركه عنده الى ان طلع شعره ٩
- وغطى ما كتب بجتهزه وقال اذا وصلت مرمم بحلق رأسك ودعهم يقرأون ما فيه
- وكان في آخر الكلام قطعوا الورقة فضربت رقبتة وهذا غاية في المكر والحزى
- ١٢ والله اعلم

١١٥

» سعد الدين ابن عربي

محمد بن محمد بن علي (٢)

١٥

- ابن العربي الطائى الحاتمي سعد الدين ابن الشيخ محي الدين ابن العربي الاديب
- الشاعر ، وُلد بملطية في رمضان سنة ثمان عشرة وست مائة ، وسمع الحديث
- ١٨ ودرس ، وكان شاعرا مجيدا اجاد المقاطيع التي نظمها في العلمان واوصافهم
- وله ديوان مشهور ، وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين وست مائة ، وقبره عند
- قبر ابيه بسفح قاسيون بتربة القاضي محي الدين ابن الزكي ، ومن شعره في ملبح
- ٢١ رآه بالزيادة في دمشق

يا خليلي في الزيادة ظيُّ

كيف ارجو السلو عنه وطر في

سلبت مقلته جفني رقاده

ناظره حسن وجهه في الزيادة

(١) كذا في الثوات وفي الاصل : بالجمة (٢) فوات الوفيات ٢ : ١٥٨

وقوله في ملبح قاضٍ

وربّ قاضٍ لنا ملبح
إذا رمانا بسهمٍ لحظٍ
٣ يُغربُ عن منطقٍ لذيذٍ
قلنا له : دايماً النفوذِ

وقوله في غلام لبسَ قاضِياني

قد روينا أنّ القضاةَ بعدنٍ
وارى الامرَ ظلَّ بالعكسِ
٦ واحدٌ والجحيمِ فيه اثنان
جثةٌ عدن من جسمك القاضيان

وقوله في ملبح قواس

قلت لقوايسٍ له طلعةٌ
يا من له وجهٌ كبدر الدجا
٩ من رام عنها الصبرُ لم يقدرِ
كيف تبيعُ القوسَ للمشترى

وقوله في ملبح لبان

كلّني بلبانٍ اذا عاينتهُ
قد ظلّ يسكرنا بنخمرٍ لحاظه
١٢ اهدى بطلعته لي الافراحا
أوما تراه يصفّ الاقداحا

وقوله في ملبح مناخليّ

مناخليّ همتُ في حبه
قلت وقد عاينتُ من حوله
١٥ وفي الحشا من هجره بجره
مناخلاً لم يحوها الحصره
ما هذه قال شمسُ غدت
يكسِفها من وجهيّ البدره

وقوله في ملبح اشقر الحاجب

وما انكر العذال شيئا عرفته
فقلتُ وقد ابديتُ منهم تعجّباً
١٨ سوى شقرةٍ في حاجبيّ مُنية النفسِ
لعلهم لم يُبصروا حاجبَ الشمسِ

وقوله في ملبح يقطف مشمشا

كلفت بظهي وهو يقطف مشمشا على سلم فيه اعتصام لهارب
٣ كذا البدر لولا انه في مسيره رقا درجا لم يتصل بالكواكب

وغالب مقاطيعه التي في الغلمان من الحسن والجودة في هذه الطبقة واكثر
ديوانه في الغلمان ، وما احسن قوله مضمنا

٦ لما تبدا عارضاه في تمظ قيل ظلام بضياء اختلط

وقيل نمل فوق عاج قد سقط وقال قوم انها اللام فقط

وقوله

٩ لست انسى غداة قولي لهندي لك تحت النقاب احسن خدي

فنتت عطفها الى وقالت انقابا تراه ام غيم ورد

وقوله

١٢ وفي حلب البطيخ ليس كجلق فما لدمشق غير زور وتليس

لنا ابن كثير شاهد مع نافع وشاهدهم في الطيب ليس سوى السوس

وقوله

١٥ سهري من المحبوب اصبح مر سلا واره متصلا بفيض مدامعي

قال الحبيب بان ربي نافع فاسمع رواية مالك عن نافع

١١٦

« النور الاسعدي »

١٨

محمد بن محمد (١)

وقيل محمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد بن رستم الاسعدي نور الدين ابو بكر

(١) راجع فوات الوفيات ١٦١:٢

الشاعر ، وُلد سنة تسع عشرة وست مائة وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة ، وكان من كبار شعراء الملك الناصر وله به اختصاص ، وله ديوان شعر مشهور وغلب عليه المجون وافرد هزلياته من شعره وجمعها وسَمي ذلك « سُلالة الزرجون في الخلاعة والمجون » وضم إليها اشياء من نظم غيره وكان شاتبا خليعا جلس (١) تحت الساعات ، واصطفاه الناصر وحضر مجلس شرايه فخلع عليه ليلة قباء وعمامة بطرف مُذهب (٢) فأتى بهما من الغد وجلس تحت الساعات مع الشهود ، انشدني ٦ الشيخ شمس الدين وغيره من اشياخي قالوا انشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطي قال انشدني النور الاسعردى لنفسه

٩ ولقد بُليتُ بشادنٍ ان لُمته في قُبْح ما يَأْيِه ليس بنافع
متبذل في خسة وجهالة ومجاعة كَشهود باب الجامع

وحضر ليلةً عند الناصر مجلس انس وكان فيه شرف الدين ابن الشيرجي وكان الحى فقام ابن الشيرجي قضى (٣) شغله وعاد فأشار اليه السلطان بصفع النور ١٢ الاسعردى فصفعه فلما فعل ذلك نزلت ذقنه على كتف النور لما انحى لصفعه فامسكها بيده وانشد في الحال

١٥ قد صُفِعنا في ذا المحلِّ الشريفِ وَهو إن كنتَ تَرْتَضِي تَشْرِيفِي
فَأَرِثْ لِلْعَبْدِ مِنْ مَصْهَفِ صِفَاعِ يَارِيبِي (٤) النَّدِي وَالْآخِرِي فِي

ما احسن ما أتى بهذا (٥) المنادى هنا ليرشح التورية بين الربيع والحريف وقوله (والاخرى في) من احسن ما يكون من الاشارة بقريئة امساكه ذقن ١٨ الصافع له وقد ظرف غاية ، واضرَّ قبل موته فقال

قد كنتُ من قبلُ في أَمْنٍ وفي دَعَا طرْفِي يَرُود لِقَلْبِي رَوْضَةَ الْأَدَبِ
حَتَّى تَلَقَّبْتُ نَوْرَ الدِّينِ فَأَنَعَمْتُ عَيْنِي وَحَوْلَ ذَلِكَ النُّورِ لِلْقَبْرِ ٢١

(١) في الفتوات : ماجنا خليعا مجلس (٢) وفيه : وطلوق ذهب (٣) وفيه :
فقضى (٤) وفيه : ربيع (٥) وفيه : بياض وهو اشبه

وقال من ابيات

سألتُ اللهَ يحمَّ ليَ بخيرٍ فمَجَّلَ ليَ ولكنَ في عيوني

٣ واخذ منه الكحَّالُ ذهاباً بناءً على ان يبرىء عينه من الالم فلم يتفق ذلك فقال

عجبٌ لذا الكحَّالُ كيف اضلَّنِي ولكم اضلَّ بميله وبمينه

ذهب اللثيم بناظرَيَّ وما رئيَ لآخي الأسي اذ راح منه بعينه

٦ أَصَابُ منه في ثلثة اعينِ هذا لعمركم الصغار بعينه

الثالث مضمَّن اول بيت من شواهد العربية تمامه :

لا اتم لي ان كان ذاك ولا ابُ

٩ والنور الاسعردى اخذ هذا المعنى من قول القاضى الفاضل :

رجلٌ توكل لي واحكَّنِي ففجعتُ في عيني وفي عيني

وقال النور ايضا

١٢ يا سائلي لما رأى حالِي والظرفُ متى ليس بالمبصر

لستُ أحاشيك ولكنني سمحتُ بالعينين للاعور

اخذه من قولهم تصدق بنظره على ذكره ، وقال ايضا

١٥ لله في هذا الوري حكمةٌ وأنعمُ اعيتُ على الحاصر

عوضني والله ذو رحمةٍ عن ناظرى الباصر بالناصر

وقال يضمن قول الشريف الرضى

١٨ قلت اذ نام من أحبُّ وابدى (١) شرطه آذنتُ لشملي يجمع

فأتيتُ ان أرى الديارَ بطرفي فلعلى ارى الديارَ بسمعي

وقال يضمن قول ابى الطيب

(١) في الفوات : قلت اذ راح ناعسا ثم ابدى

سباني معسول المراشف عاسل السمعاطف مصقول السوائف مايد
يروم على إردافه الخصر مُسعداً إذا عظمُ المطلوبُ قلّ المساعد

٣

وقال ايضاً

سَمَخْتُ بِيَعًا لِمَمْلُوكِي يُعَانِدُنِي وَلَوْ ارَادَ رِضَايَ مَا تَعَدَّانِي
قَالُوا أُنْسَبُ لِلْعَلَّانِ قَلْتُ لَهُمْ مَا كُنْتُ بِإِيَعُهُ لَوْ كَانَ عَلَّانِي

٦

وقال مُلغِزًا في الطست والابريق وَطَرَفَ مَا شَاءَ

وَذَاتِ بَطْنٍ فَارِغٍ تَحْمَلُ فِيهَا ابْنَهَا

حَتَّى إِذَا فَارِقَ فِي السَّيُومِ مَرَارًا بَطْنَهَا

٩

يَصْبُ فِيهَا مَاءَهُ بِاللَّيْلِ كَانَهَا

وقال وهو ظريف

كَمْ رَامَ أَيْرَى جَرِيحُ جُحْرٍ مُعَدِّي بِالطَّمَنِ فِيهِ عِنْدَ جَدِّ مِرَاسِهِ

١٢

حَتَّى تَجْرَحَ رَأْسَهُ فَانْجَبَ لَهُ طَلَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ فِي رَأْسِهِ

وقال ايضاً

قَلْتُ [يَوْمًا] ^(١) لِلزَّيْنِ ^(٢) هَلْ تُثَبِّتُ البَغْتِ وَتَنفِي انْكَارِهِمُ لِلْحَشْرِ

١٥

قَالَ أَثَبْتُ قَلْتُ ذَقْنِكَ فِي اسْتِي قَالَ أَنفِي فَقَلْتُ فِي سَطِّ ^(٣) جُجْرِي

وقال ايضاً

لَمَّا تَنَى جِبْدَهُ لِلسُّكْرِ مَضْطَجِعًا وَهَنًا وَلَوْ لَا شَفِيعَ الرَّاحِ لَمْ يَنِم

١٨

دَيْبُ لَيْلًا عَلَيْهِ بَعْدَ هَجْمَتِهِ سَكْرًا قَتَلَ فِي دَيْبِ النُّورِ فِي الظُّلَمِ

ورأى في المنام كأنه يُنشد فأنبته وهو يحفظه

دَيْبُ عَلَى الخَطِيبِ قَبِيلِ نَوْمٍ فَقَالَ أَصْبِرْ إِلَى وَقْتِ الدَّيْبِ

٢١

فَلَمَّا نَامَ قَتَلَ إِلَيْهِ سِرًّا قَتَلَ فِيمَنْ يَطِيبُ عَلَى الخَطِيبِ

(١) في هامش س بخط ابن جر اسقط : يوما (٢) في القوات : للصدر

(٣) في وسط ع

وقال ايضا

وريمر جلى لى خمره مَرَّةً جلتَ همومى وقد عاينت فى خده سطرًا
٣ وربوته الشقراء ناعمة غدت ويا حسنها من برزة ليها عذرا

جمع فيها اسماء اماكن وهى سطرء والربرة والشقراء والناعمة وبرزة وعذراء

والمزة فى الاول

٦ وقال ايضا

لحيه طال شغرها وعلتها صفرة ليها تكون لهيا
لو لوى شعرها الى آنفه الها يل عاينت منه جنكا عجيبا

٩ وقال فى غلام يحترث

يا حارثًا تُروى مقامات الهوى عن طرفه الفئاك غير مأوله
انحى يشق لحود من قتل الهوى فى حبه ليست خطوطاً منهمله
١٢ روحى الفداء لبدرتم سايقه للشور ليس يروم غير السنبله

وقال مُلغزًا فى عثمان

يا سايلى عمن هويت وحسنه ذو شهرة فى الناس وهو يُصان
١٥ خوف الوُشاة اجبت عنه مُلغزًا هو ثالث من سبعة وثمان

وقال فى ملبح ضعيف الحظ

وهلالٍ شكا من الحظ ضعفاً بمعانيه تُضرب الامثال
١٨ قلت ان رمت جودة الحظ فاكتب بمثالٍ فقال ما لى مثال

« ناصر الدين ابن قرناص »

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ٢١

ابن احمد بن هبة الله بن احمد بن على بن الحسين ابن قرناص الخزاعى الحموى
ناصر الدين ابو عبد الله ، ولد سنة ثلث عشرة وست مائة وتوفى فى شوال سنة

أمتين وستين وست مائة ، كان طالما فاضلا زاهدا عابدا ورعا كريم الاخلاق
حسن الاوصاف جميل العشرة جمّ الفوائد ، من نظمه في ترتيب حروف كتاب
المحكم في اللغة لابن سيدة

عليك حروفاً هنّ غير غوامض قيود كتاب جلّ شأننا ضوابطه
صراط سوى زلّ طالب دحضه تزيد ظهوراً اذ تسامت روابطه
لذلكم نلتد فوزاً بمحكم مصنّفه ايضاً يفوز وضابطه

١١٨

« عماد الدين ابن العربي اخو سعد الدين »

٩ محمد بن محمد بن علي

ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن عربي عماد الدين ابو عبد الله ، قال الشيخ
قطب الدين اليونيني : كان فاضلا سمع الكثير وسمع معنا صحيح مسلم على
الشيخ بهاء الدين احمد بن عبد الدايم المقدسي ، وتوفي بدمشق في شهر ربيع
الاول سنة سبع وستين وست مائة ودفن عند والده بسفح قاسيون وقد نيّف
على الحسين ، ولما كان بحلب كتب اليه اخوه سعد الدين المقدم ذكره آنفاً (١)
ما للنوى رقة ترثي لمكتتب حران في قلبه والدمع في حلب
قد اصبحت حلب ذات العماد بكم وجلق ارم هذا من العجب

١١٩

« الكامل ابن العادل »

١٨

محمد بن محمد بن ايوب

ابن شادي بن مروان السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي وابو
المظفر ابن السلطان الملك العادل ابي بكر وسياتي ذكر والده ، ولد بمصر سنة
ست وسبعين وخمس مائة واجاز له العلامة ابن بري وابو عبد الله بن صدقة

(١) راجع نمرة ١١٥

- الحَرَاني وعبد الرحمن بن الحرقي وخرّج له ابو القسم ابن الصفراوي اربعين حديثا
وسمها جماعة ، تملك الديار المصرية اربعين سنة شطرها في ايام والده وعمر
٣ دار الحديث بالقاهرة في سنة احدى وعشرين وست مائة وجعل ابن دحية
شيخها والقبة على ضريح الشافعي وجبر اليها الماء من بركة الحبش الى حوض
السييل والسقاية وهما على باب القبة المذكورة ، وله المواقف المشهودة في الجهاد
٦ بدمياط المدة الطويلة وانفق الاموال الكثيرة وكان يُحِبّ اهل العلم ويجالسهم ،
ويؤثر العدل ، شكا اليه ركبدار ان استاذَه استخدمه شهرا بلا جامكية فالبس
الغلام قماش استاذه واركبه فرسه والبس الاستاذ قماش الغلام وامره بخدمة
٩ الركبدار وحمل مَداسه ستة اشهر ، وكانت الطرق آمنة في ايامه ، وبعث ولده
الملك المسعود اطيس افتح اليمن والحجاز ومات قبله وورث اموالا عظيمة ،
ولما بلغه وفاة اخيه الاشرف سار الى دمشق وقد ملكها اخوه الصالح فحاصره
١٢ واخذها منه واستقرّ بقلعتها فلم يمتع بها ومات بعد شهرين بها في سنة خمس وثلثين
وست مائة في بيت صغير ولم يشعر به احد من هيئته مرض بالسعال والاسهال
نيفا وعشرين يوما ولم تحزن الناس عليه ولحقهم بهتة وكان فيه جبروت ، ومن
١٥ عدله الممزوج بالعسف انه شنق جماعة من الاجناد في اكيال شعير اخذوها ،
وذفن بالقلعة في تابوت ونقل الى تربته المعروفة به بجانب الشميصاية وشبّاكها
الى صحن جامع دمشق ، وخلف ولدين العادل ابا بكر والصالح ايوب والساحبة ،
١٨ وكان عنده مسايل غريبة من النحو والفقه يوردها فن اجابه حظى عنده حضر
عنده زين الدين ابن معيط في جملة العلماء فسألهم الكامل فقال زيدُ ذهبَ به
يجوز في زيد النصب فقالوا لا فقال ابن معيط نعم يجوز النصب على ان يكون
٢١ المرتفع بنصب المصدر الذي دلّت عليه ذهبُ وهو الذهب (١) وعلى هذا فوضع
الجارّ والمجرور الذي هو به النصب فيجيء من باب زيد مررتُ به ويجوز في زيد
النصب كذلك ههنا فاستحسن الكامل جوابه وامره بالسفر الى مصر فسافر اليها
(١) هذا مذهب التراء على ما يستناد من شرح القية ابن معيط للشريفي في بحث
نائب القائل ونسخته في مكتبة لالهلى نمره (٣٢٨٠) (م)

وقرر له معلوما جيداً وكان لا يزال يحضر عنده جماعة من الفضلاء ، وله نظم نقلت

من خط ابن سعيد المغربي قال : اورد صاحب كمال الدين ابن العديم للملك الكامل

٣ اذا تحققت ما عند عبدكم من الغرام فذاك القدر يكفيه
اتم سكنتم فؤادى وهو منزلكم وصاحب البيت ادرى بالذى فيه

وقد مدحه ابن سناء الملك بقصيدة اولها

٦ على خاطرى يا شغلته منك اشغال وفى ناظرى يا نوره منك تمثال
وفى كبدى من نار خدك شعله وموضع ما اخليت منها هو الحال
منها فى المدح

٩ جنى عسل الفتح المين برعه ولا غرو ان اسم الردينى عسال
له صولة الريال فى ميسر القنا ولا ريب ان ابن الغضنفر ريبال
اذا صال فى يوم النزال تفصلت لاعدائه بالرعب والذعر اوصال

١٢ ومن حلم الكامل ما حكاه صاحب كتاب الاشعار بما للملوك من النوادر

والاشعار ، فانه حكى ان بعض خواصه كان قد صار بحيث يبدو من فلتات لسانه
كلمات فيها غلظة فى حق الملك الكامل ودام على ذلك الى ان مات ذلك الشخص

١٥ فلما مات قال لبعض ثقائه امض اليه بسرعة واتخى بما فى كمرانه واتى بشيء مثل
الذرور فاحضر الطبيب وقال بمحضره من خواصه ما هذا فقال سم فقال لاصحابه
لهذا مع هذا الشخص ثلث سنين يترقب ان يجعل منه وانا اعلم به وما احببت ان

١٨ افضحه ، وكان ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى فقال له اجز يامظفر وانشد

قد بلغ الشوق منهاه

فقال مظفر : وما درى العاذلون ما هو

٢١ فقال السلطان : ولى حبيب رأى هوانى

فقال مظفر : وما تغيرت عن هواه

فقال السلطان : رياضة النفس فى احتمالى

٢٤ فقال مظفر : وروضة الحسن فى حلاه

فقال السلطان : اسمُ لَدُنُ القوامِ أَلْمَى

فقال مظفر : يَشْتَه كل من يراه

فقال السلطان : ريقته كلُّها مدام ٣

فقال مظفر : ختامها المسك من لَماء

فقال السلطان : ليلته كلُّها رقادُ

فقال مظفر : وليلى كلُّها انتباه ٦

فقال السلطان : وما يرى ان يهين عبداً

فسكت مظفر ساعةً فقام وقال

بالمك الكامل احبها ٩

وكانت في يد الكامل ورقة يكتب فيها ما ينظمانه فالتقاها من يده الى الزين

الدمياطى وامره ان يكتب لثلا يكتب مديحه بيده ، قال مظفر فقلت

العالم العامل الذى فى كل حُلاه ترى اباه ١٢

ليثٌ وغيثٌ وبردٌ تَمَّ ومنصبٌ جَلُّ مُرتقا

ولما استردَّ الكامل دمياط من الفرنج وطلبوا منه الامان ارسل اليهم ابنه

١٥ الصالح ايوب وابن اخيه شمس الملوك وجاءت ملوك الفرنج الى الكامل فالتقاهم

وانعم عليهم وضرب لهم الخيام ووصل الاشرف موسى والمعظم عيسى فى تلك

الحالة الى المنصورة فى ثالث شهر رجب سنة ثمان عشرة وست مائة بجلس الكامل

١٨ مجلسا عظيما فى خيمة كبيرة عالية ومدَّ سباطا عظيما واحضر ملوك الفرنج والحياة

ووقف اخواه الاشرف والمعظم فى خدمته وقام راجح الحلى الشاعر وانشد قوله

هنيئاً فانَّ السعد راح مَخْلداً وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا

٢١ حَبانا اله الخلق فتحاً بدا لنا مبيئاً وانعاماً وعزراً مؤبدا

تَهَلَّلَ وجهه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشرك بالظلم اسودا

ولما طفى البحر الحِضْمُ باهله الطغاة واضحى بالمراكب مُزبدا

اقام لهذا الدين من سَلَّ عِزْمَهُ صَقِيلاً كَمَا سَلَّ الْحَسَامَ الْمُهْتَدَا
 فلم يَنْجُ إِلَّا كَلَّ شَلْوَهُ مُجَدِّلٍ ثَوَى مِنْهُمْ أَوْ مِنْ تَرَاهُ مَقِيدَا
 ونَادَى لِسَانَ الْكُونِ فِي الْأَرْضِ رَافِعَا عَقِيرَتُهُ فِي الْخَافِقِينَ وَمُنْشِدَا
 أُعْبَادَ عَيْسَى إِنْ عَيْسَى وَخِزْبَهُ وَمُوسَى جَمِيعَا يَنْصِرَانِ مُحَمَّدَا

واشار عند قوله عيسى الى عيسى المعظم وعند قوله موسى الى الاشرف

موسى وعند قوله محمد الى الكامل محمد ، قال الامير سيف الدين ابن اللمطي :
 كتب بعض المغاربة الى الملك الكامل رقعة في ورقة بيضاء ان قرئت في ضوء
 السراج كانت فضية وان قرئت في الشمس كانت ذهبية وان قرئت في الظل كانت
 حبراً اسود فيها هذه الايات

لئن صدقني البحر عن موطني وعيني باشواقها ساهره
 فقد زخرف الله لي مكة بانوار كعبته الزاهره
 وزخرف لي بالنبي يثرباً وبالمملك الكامل القاهره
 قال الامير سيف الدين ابن اللمطي فقال الملك الكامل قل
 وطيب لي بالنبي طيبة وبالمملك الكامل القاهره

١٢٠

« جمال الدين ابن عمرو النحوي »

محمد بن محمد بن ابي علي

ابن ابي سعد ابن عمرو بن الشيخ جمال الدين ابو عبد الله الحلبي النحوي ،
 ولد سنة ست وتسعين وخمس مائة تقديراً وتوفي سنة تسع واربعين وست مائة ،
 سمع من ابن طبرزد واخذ النحو عن الموفق بن يعيش وغيره وبرع في العربية
 وتصدر لاقرائها وجالسه الامام جمال الدين ابن مالك واخذ عنه الشيخ بهاء الدين
 ابن النجاس وحدث عنه الشيخ شرف الدين الدمياطي ، وشرح المفصل
 شرحاً مطولاً

محمد بن محمد بن المبارك

٣

ابن علي الشيرازي ابو سعد المعروف بالجدائي ، كان من الادباء وله شعر
وكان كثير الهجاء سمع الحديث من ابى طالب ابن غيلان وابى بكر الخطيب
٦ وغيرها وحدثت باليسير ، ومن شعره يهجو غرس النعمة ابا الحسن ابن الصابي
صاحب التاريخ

أَلْأَقْلُ لِعَرَسِ النِّعْمَةِ الْيَوْمَ مِدْحَةٌ تَجَاوَزَتْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَبْلُغَ السَّنَا
٩ فَقَدْ كَتَبَ التَّارِيخَ قَبْلَكَ مَعْشَرُ وَلَسْنَا نَرَى فِيهِمْ لَمَّا قَلْتَهُ خِدْنَا
فَإِنْ كَانَ كَذِبٌ يَمَلُّ الْعَيْنَ وَحِدهَا فَكَذِبُكَ فِيهِ يَمَلُّ الْعَيْنَ وَالْأَذْنَا
ومنه ايضا

١٢ ادبٌ نازِحٌ وَخِصَّةٌ نَفِيسٌ لَوْضِعَ جَدُودِهِ مِنْ سِرْحَانِ
إِنْ يَكُنْ مَنْ مَضَى كَسَيْدِنَا أَنْتَ فَحَمَلٌ غَدًا عَلَى أَمِّ امْرِئِ
قلت شعر جيد

١٥

محمد بن محمد بن احمد

١٨ ابن عبد الرحمن ابو بكر الزهري البلنسي ويعرف بابن محرز ، سمع وروى
وكان احد رجال الكمال علما وادراكا وفصاحة مع التفنن في العلوم وحفظ
اللغات ، روى عنه ابن الزبير ، ولد في سنة تسع وستين وتوفي سنة خمس
٢١ وخمسين وست مائة ، وله شعر رايق فنه ما قاله مُلغزاً في نارنجة

ما ذاتُ حملٍ وهي حملٌ نفسها لا حرّةٌ في جنسها ولا بغي

كالبدر الآ آتيا مُكِنَّةُ أَهْلَةً إِبْدَارُهَا لَا يَنْبَغِي
تُرِيكَ مِنْ جَمَلِهَا فَاعْجَبْ لَهَا شَطْرَ أَسْمِهَا وَخَاطِرَ ابْنِ اصْبَغِ

٣

ومنه

سقى الله المعرَّسَ اذ سهرنا به والحادثات بحال غمض
قطعنا ليلةً والحال رفعُ يقرّ العين منه عيشُ خفض
نضاجع من نبات الماء او من نبات الماء كلّ غرض
يرؤفك او يروعك منه فاعجب سيوفُ بعضها انماد بعض

٦

ومنه

ان لله مطلقين اسارى طلبوا القربَ مُهْتَدِينَ حَيَارَى
عَنَرُوا اذ تَحَيَّرُوا فَرَأَمَ فجزاهم بأن اقال العشارا
قُبِلَتْ مِنْهُمْ الصَّلَاةُ وَهُمْ لَا يَقْرَبُونَ الصَّلَاةَ اِلَّا سَكَارَى

٩

١٢

وكتب مع قلنسوة اهداها

خذها محدبةً مقعرةً لها من طرفها ما للسما من الحُبُك
أَطْلِعْ بِهَا الْاَسْنَى جِيْدِكَ يُجْتَلَى مِنْهَا وَمِنْ الشَّمْسِ فِي نِصْفِ الْفَلَكِ

١٥

وكتب مع تفاحة

بعثُ بها على تجلٍ ووَدَّ خَالِصَ صَدَقَكَ
فخذ من لونها خجلى وخذ من عطرها خلُقكَ

١٨

وكتب مع تجل

مَرَّقَ مُوشَى بُرْدُهَا وَمُفَصَّلَا مِنْ طَوْقِهَا أَنْثَرَهُ وَعَقِرَ جَنْبَهَا
خذها بما فيه مَشَتْ غَدْرًا وَلَا تَفْعَلْ خُطَاها فِي الدَّمَاءِ وَغَيْبَهَا
فَاعْجَبْ مِنْ الْبَاذَى لَهُ فِي جَنْبِهَا أَنْزُ الْعُدْوَرِ وَلَا يَزَالُ مُحِبَّهَا
نُظِمَتْ ثَلْثُ بَدَائِعِ فِي خَلْقِهَا نَثَرَتْ بِهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ حُبَّهَا

٢١

- تمشى بمرجانٍ وبلع ارقناً وبجبة الرمان تلتقط حَبَّها
وقال يخاطب والى بلنسية لما صدر اليه من امراكن
٣ بُشري الإياب افادها لك حالا ما ساءك ليلة أزمعوا الترحالا
كم منحة من عنة نجت وكم أجمال بين سيئت إجمالا
وله الايات الدالية المكسورة واللامية المضمومة في وصف مثال نعل النبي
٦ صلى الله عليه وسلم

١٢٣

« الحافظ ضياء الدين المالقي »

محمد بن محمد بن صابر ٩

- ابن محمد بن صابر بن مندار الحافظ المتقن ضياء الدين ابو جعفر القيسي
الاندلسي المالقي ، ولد بمالقة سنة خمس وعشرين وست مائة ، وسمع الكثير
١٢ ببلاد المغرب وحج وسمع بمصر وقدم دمشق وسمع من اصحاب يحيى الثقفي ،
وكتب الكثير بخطه وكان سريع الكتابة والقراءة كثير الفوائد ديناً فاضلاً
جيد المشاركة في العلوم ، كتب عنه الشريف عمر الدين وافاد الطلبة ومات
١٥ شاباً في القاهرة سنة اثنتين وستين وست مائة

١٢٤

« زين الدين الكوفي المحدث »

محمد بن محمد بن ابى بكر ١٨

- المحدث المفيد زين الدين ابو الفتح الابيوردي الكوفي الصوفي الشافعي ،
ولد سنة ست مائة او سنة احدى وقدم دمشق وسمع من كريمة والضياء المقدسي
٢١ وجماعة وبمصر من اصحاب السلفى وابن عساكر ومن اصحاب البوصيري والخشوعي ،
وكتب الكثير وحصل جملةً سالحةً وكلف بالحديث وحرص وبالغ في الاكثار

وخرَجَ المعجم وروى اليسير ولم يعتر ولا افاق من الطلب وادركته المنية
وطلب وهو ابن اربعين ، ووقف كتبه واجزائه ، وروى عنه الديمياطي وله
شعرٌ يسير ، وكوفن بلدة قريبة من اببور

١٢٥

« بدر الدين الواعظ النيسابورى »

٦

محمد بن محمد بن ابى سعد

ابن احمد العالم الواعظ بدر الدين ابو حفص الكرمانى الاصل النيسابورى
التاجر ، ولد بشاذياخ نيسابور فى تاسع المحرم سنة سبعين كان يمكنه ان يسمع
من ابن القراوى وطبقته وانما سمع فى الكهولة من ابن الصقار القسم بن عبد الله
وحدث بدمشق ومصر وعمّر دهرًا طويلًا وحفظ مقامات الحريرى ، قال الشيخ
شمس الدين الذهبى : ولا نعلم احداً روى بعده بالسباع عن ابن الصقار ، روى
عنه الديمياطي وامام الخنابلة وابن الحجاز وابن الزرّاد وقارب المائة ، وتوفى سنة ١٢
ست وستين وست مائة

١٢٦

« عماد الدين ابن الشيرازى الكاتب »

١٥

محمد بن محمد بن هبة الله

ابن محمد بن هبة الله بن نميل الصدر الكبير عماد الدين ابو الفضل ابن القاضى
شمس الدين ابن الشيرازى الدمشقى صاحب الخط المنسوب ، سمع اياه وابن
ملاعب وابن الحرستانى ، وروى عنه الحجاز وابن العطار والشيخ جمال الدين
المزى والشيخ علم الدين البرزالى وطايفة ، وكان رئيسا محتشما متمولا مليح الشكل
متواضعا وقورا وافر الحرمة ، كتب على الولى الكاتب وانتهى اليه التقدم فى براعة
الخط لا سيما فى المحقق والنسخ ، ارتحل غير مرة للتجارة فسمع ولده المعمر ابا نصر

من اصحاب السلفي ، واتفق انه قبل موته باربعة ايام شهد عند ابن الصايغ في العادلية وهو طيب وركب وخرج فتغير عند باب الجابية واصابه فالج فركب الغلام خلفه ٣ وامسكه الى البستان واستمر به المرض الى ان مات سنة اثنتين وثمانين ودفن بسفح قاسيون ، وحكى لي انه بلغه ان ربةً في بغداد بخط ابن البواب كتبها بخفيف المحقق فاستعمل من ورق الطير جملةً واخذه معه وتوجه الى بغداد واخذ تلك الربة جزءاً بجزءاً وكان يضع ورق الطير على خط ابن البواب فيشِف عما تحته ويحلى الكتابة له فيكتب عليها لا يخلّ بذرةٍ منها ، وقد رأيت انا من هذه الربة التي كتبها عماد الدين جزءاً وما في الورقة مكتوب الا وجهةً واحدةً فكنت اتعجب لذلك فلما سمعت هذه الواقعة علمت السبب في ذلك والله اعلم ، وحكى ايضا انه توجه الى الديار المصرية واتفق انه ركب في النيل مع صاحب تاج الدين ابن حنا فكان معه جماعة من اصحابه المختصين به وكان فيهم شخص يعرف بابن ١٢ الفقاعي ممن له عناية بالكتابة فسأل صاحب بهاء الدين (١) وقال يا مولانا عندي مولانا صاحب وهؤلاء الجماعة يوم كامل الدعوة ومولانا يدعُ المولى عماد الدين فيدني قطة القلم فقال صاحب والله ما في ذا شيء مولانا يتفضل عليه بذلك ١٥ فاطرق عماد الدين مغضباً ثم رفع رأسه وقال اَوْخَيْرُ لك من ذلك قال وما هو قال احمل اليك ربةً بخطي وتمضي من هذا فقال صاحب لا والله الربة بخط مولانا تساوي الف درهم وانا ما آكل من هذه الضيافة شيئاً يساوي عشرة دراهم ١٨ او كما قيل ، وكان قد طلب الى الديار المصرية ورُبَّ ناظرًا على الاملاك الظاهرية والتعلقات المختصة بالملك السعيد ابن الظاهر وذلك في اواخر الدولة الظاهرية بعد وفاة الرئيس مؤيد الدين اسعد ابن القلانسي ، وكان والده القاضي شمس الدين ٢١ ابونضير من كبار العلماء العارفين بالمذهب وولي نيابة الحكم بدمشق مدة زمانية

(١) في الهامش : كذا بخطه

١٢٧

« الحافظ شمس الدين ابن جعوان »

محمد بن محمد بن عباس

٣

ابن ابى بكر بن جعوان بن عبد الله الحافظ شمس الدين ابو عبد الله الانصارى
الدمشقى الشافعى النحوى ، احد الائمة اخذ النحو عن جمال الدين محمد بن مالك وكان
من كبار اصحابه ثم اقبل على الحديث وعنى به اتم عناية وسمع من ابن عبد الدايم وابن
النسبى وابن ابى الحثير وغيرهم وارتحل الى مصر وسمع من عامر القلى والعز
الحرانى وطايفة وكتب كثيراً بمحطه وخرج المشايخ وقرأ المسند على ابن علان
قراءة لم يسمع الناس مثلها فى الفصاحة والصحة وحضره جماعة من الائمة فما
مكنهم ان يأخذوا عليه لجنة واحدة ، ومات فى عنفوان الشبية سنة اثنتين وثمانين
وست مائة ، وهو اخو الفقيه الزاهد شهاب الدين ، كتب ابن جعوان الى اهله
من تبوك

١٢

كُتِبَتْ كِتَابِي مِنْ تَبُوكَ لِتِسْعَةِ مَضَتْ بَعْدَ عَشْرٍ فِي الْمَحْرَمِ وَلَّتْ
وَإِنِّي بِمُحَمَّدِ اللَّهِ أَرْجُو لِقَاءَكُمْ إِذَا صَفْرُ عَشْرُونَ مِنْهُ بَقَّتْ

١٥

١٢٨

« القاضى بهاء الدين ابن خلكان »

محمد بن محمد بن ابراهيم

ابن ابى بكر بن خلكان القاضى بهاء الدين ابو عبد الله الاربلى الشافعى قاضى
بعلبك اخو قاضى القضاة شمس الدين ابن خلكان ، ولد باربل سنة ثلث وست
ماية ، وسمع صحيح البخارى من ابى جعفر ابن مكرم كاخيه وحدث وسمع منه
ابن ابى الفتح والشيخ علم الدين البرزالى والجماعة ، وهو والد النجم صاحب الفيض
والخيال الهذيانى وكان معدوم النظر فى كثير من اوصافه من التواضع المفرط ولين
الكلمة ورقة القلب وسلامة الصدر ، توفى ببعلبك قاضيا بها فى سنة ثلث وثمانين

٢١

وست مائة ، ولم ينله من جميع ما كان باسمه من الجراية والجامكية الا قوته لا
غيرُ ولا يسألُ عما عدا ذلك ومات فما خلف ديناراً ولا درهما وعليه جملة
٣ من الدين فابيعت كتبه لوفائها ، وتوفي اخوه القاضي شمس الدين احمد بن خلكان
قبله سنة احدى فلم ترقاً له بعده دمةً ودفن في تربة الزاهد عبد الله اليونيني

١٢٩

« الشيخ بدر الدين ابن مالك »

٦

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الله بن مالك الامام البليغ النحوى بدر الدين ابن الامام العلامة
٩ جمال الدين الطائى الجياني ثم الدمشقى كان اماماً ذكياً فهما حادّ الخاطر اماما
في النحو اماما في المعانى والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة
في الفقه والاصول اخذ عن والده وجرى بينه وبين والده صورةً سكن لاجلها
١٢ بلبك فقراً عليه بها جماعة منهم بدر الدين ابن زيد ، فلما مات والده طلب الى
دمشق وولى وظيفة والده وسكنها وتصدى للاشغال والتصنيف ، وكان اللبب
يغلب عليه والعشرة ، حكى لى الشيخ الامام العلامة شهاب الدين محمود الكاتب
١٥ رحمه الله تعالى حكاية جرت له مع الامير علم الدين سنجر الدوادارى وهى غريبة
ما أوثر ذكرها وحكى لى غيره عنه ما يوافقها من اللبب وكان اماماً في مواد النظم
من العروض والنحو والمعانى والبيان والبديع ولم يقدر على نظم بيت واحد ولقد
١٨ حضرت اليه رقعةً من صاحبه فيها نظم اراد ان يجيبه عنها بنظم فجلس في بيته
من بكرة الى صلاة العصر ولم يقدر على بيت واحد حتى استعان بجار له في المدرسة
على الجواب بعدما حكى ذلك لجاره ، وقيل لى انه املى على قول ابى جلنك
٢١ والبان تحسبه سنانيراً رأته قاضى التضاة فنقشت اذنانها

كُرّاسةً وتكلم على ما فى هذا البيت من علوم البلاغة سبحانه الله العظيم ،
ووالده كان ينظم العلوم فى الارجيز ويذرج المسائل الكثيرة فى الانفاظ القليلة

وهذا دليل القدرة على النظم ، ومن تصانيف الشيخ بدر الدين « شرح الفية والده المعروفة بالخلاصة » وهو شرح فاضل منقح وخطاً والده في بيعض المواضع ولم تُشرح الخلاصةُ باحسن ولا اسدً ولا اجزل على كثرة شروحيها ٣ واراها في الشروح كالشرح الذي لابن يونس للتنبيه ، و « المصباح » اختصر فيه معاني وبيان المفتاح وهو في غاية الحسن وقيل انه وضع اكبر منه وسماه « روضة الاذهان » والى الآن لم اره ورأيت له « مقدمة في المنطق » و « مقدمة في العروض » ، ٦ ومات قبل الكهولة من قولنج كان يعتره كثيراً في سنة ست وثمانين وست مائة بدمشق ودفن بمقبرة باب الصغير وكثر التأسف عليه ، وولى اعادة الامينية بعده الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني وكثر تأسف الناس عليه ، وقيل انه حضر ٩ مجلس الشيخ شمس الدين الايكي وكان يعرف الكشاف معرفةً مليحةً فقعد لا يتكلم والايكي يذكر درسه الى ان اطال الكلام فقال له يا شيخ بدر الدين لاي شيء ما تتكلم فقال ما اقول ومن وقت تكلمت فيه الى الآن عددت عليك احدي ١٢ وثلثين لحنه او كما قيل

١٣٠

١٥ « فخر الدين ابن النبي الكاتب »

محمد بن محمد بن عقيل

فخر الدين ابن الصدر بهاء الدين ابن النبي بالتاء ثالثة الحروف والنون والباء الموحدة على وزن جلق الكاتب ، روى عن الشيخ موفق ابن قدامة والعلم ١٨ السخاوي وكتب الخط المليح طريقة ابن البواب على الشيخ ولي الدين العجمي ، وتوفي سنة ثلث وتسعين وست مائة

١٣١

١٢

« جمال الدين ابن سالم قاضي نابلس »

محمد بن محمد بن سالم

٢٤ ابن يوسف بن صاعد القاضي جمال الدين ابن القاضي نجم الدين سفير الدولة

قاضي القضاة شمس الدين النابلسي الشافعي قاضي نابلس وابن قاضيها ، امام جليل متميز فاضل رئيس ، ولد سنة عشرين وسمع بالقدس على الاوقى مشيخة الفسوى وغيرها ، وكان قاضي نابلس مدة واضيف اليه آخر عمره قضاء القدس ، سمع عليه الشيخ الامام الحافظ شمس الدين الذهبي بقراءة الحافظ العلامة جمال الدين المرى بدار الحديث لما قدم دمشق ، وتوفى سنة اربع وتسعين وست مائة

١٣٢

« الاسد ابن الشيخ جمال الدين ابن مالك »

محمد بن محمد بن عبد الله

٩ ابن عبد الله بن مالك تقي الدين المعروف بالاسد ابن الشيخ جمال الدين ابن مالك واخو الشيخ بدر الدين المذكور آنفا (١) ، قال الشيخ شمس الدين : صنف له والده « الالفية » فلم يحذق في نحو وكان طيب الصوت يقرأ بالظاهرية وله ١٢ مسجد ودكان شهود ، وتوفى في سنة تسع وست مائة ، قلت و « المقدمة الاسديّة » لوالده ايضا وهي صغيرة نثر غير نظم انما وضعها باسمه

١٣٣

« الغالب بالله ابن الاحمر صاحب الاندلس »

١٥

محمد بن محمد بن يوسف

ابن نصر صاحب الاندلس امير المسلمين ابو عبد الله ابن الاحمر ، تملك بعد ١٨ والده سنة احدى وسبعين وامتدت ايامه الى ان مات في سنة تسع وتسعين وست مائة وهو من الخزرج ، اخبرني الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابوحيان قراءة مني عليه وهو يسمع : رأيت بفرناطة مرارا بالمصلى وانشده قصيدة امدحه بها ٢١ وحضرت عنده انشاد الشعراء في بعض اعياده وكان رجلا جميلا عاقلا حسن السياسة متظاهرا بالدين وقرأ شيئا من النحو على الاستاذ ابى الحسن الأبدى ، ويُذكر ان له نظما وقد اشتهر عنه وهو قوله يخاطب وزيره ابا سلطان عزيز ٢٤ ابن علي الداني

(١) راجع نمرة ١٢٩

- تذكر عزير لياينا وأنسا نعطى على الفرقدين
 ونحن ندبر في ملكنا ونعطى النصار بكتنا اليدين
 وقد طلب الصلح منا اللعين فا فاز الآ بحق حنين
 اذا ما تكاثر ارساله يكون الجواب شبا المرهفين
 فلم لا تشمر عن ساعد وتضرب بالسيف في المغربين
 وقد خدمتنا ملوك الزمان وقد قصدتنا من العدوتين
 فنسأل من ربنا عون على ما نؤينا من الجانبين

ومما ذكر عنه له قوله

- ايا رببة الحسن التي اذهبت نسكي على كل حال انت لا بد لي منك
 فاما بذل وهو اليق الهوى واما بمر وهو اليق بالملك

انتهى ما اخبرني الشيخ اثير الدين ، قلت : لم أثبت هذه القطعة الاولى الآ
 من كونها شعر سلطان والا فليست مما يتقوا واما البيتان الكافيان فاني نظمت
 جوابه مجازاة كاتي حاضره وفي وزنه وروية وهو

- متى لاق بالعشاق عر و سطوة كاتك من ذل المحبة في شك
 تلق الهوى مع ما ملكت بذلة لتنظم مع اهل المحبة في سلك
 ببيع السلطان ابو عبد الله بعد ابيه سنة احدى وسبعين (١) فتملك ثمانية
 اعوام ثم توتب عليه اخوه ابو الجيوش نصر وظفر به فخلعه وسجنه مدة ثم جهزه
 الى بلده شلوبينيه (٢) فحبسه بها الى ان تحرك على نصر ابن اخته الغالب بالله وطلب
 نصر اخاه المخلوع الى غرناطة فجعله عنده بالمرء في بيت اخته ومرض ابو الجيوش
 نصر فانمى عليه ثلاثة ايام فاحضر الكبراء اخاه ليملكوه فلما عوفي ابو الجيوش
 تعجب من مجيئه وأخبر فعرقه خوفاً من شهامته وكان خلعه سنة تسع وتسعين (٣)
 وسبع مائة ووفاته (٤)

(١) في الهامش : كذا بخطه سبعين هنا (٢) في الاصل سلوبينيه وفي ع شلوبينيه
 (٣) في الهامش : كذا بخطه (٤) سنة الوفاة غير مكتوبة في الاصل (م)

١٣٤

« الشيخ محي الدين الشاطبي المحدث المالكي »

محمد بن محمد بن ابراهيم

٣

ابن الحسين بن سُرَاقَة محي الدين ابو بكر الانصارى الأندلسى الشاطبي ،
مولده في شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخميس مائة بشاطبة وتوفي سنة اثنتين
٦ وستين وست مائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم ، سمع الكثير وولى مشيخة
دار الحديث البهائية بحلب ثم قدم الديار المصرية وولى مشيخة دار الحديث الكاملة
بالقاهرة الى حين وفاته ، وكان احد الايمة المشهورين بغزارة الفضل وكثرة العلم
٩ والجلالة والنبل واحد المشايخ المعروفين بطريق القوم وله في ذلك اشارات لطيفة
مع ما جبل عليه من كرم الاخلاق واطراح التكليف ورقة الطبع ولين الجانب
وله شعر منه

١٢ الى كم أمي النفس ما لا تناله فيذهب عمرى والامانى لا تُقضى
وقدمت لي خمس وعشرون حجة ولم ارض فيها عيشتي فتى ارضى
وأعلم انى والثلاثون مدتى وخير مغانى اللهو اوسعها رفضا
١٥ فاذا عسى في هذه الخمس ارتجى ووحدى الى اوب من العشر قد افضى
ومنه ايضا

١٨ وصاحب كالزلال يمحو صفاؤه الشك باليقين
لم يُخصر الا الجميل متى كانه كاتب اليمين
وهذا عكس قول احمد المنازى

٢١ وصاحب خلته خيلاً وما جرى غدزه بيالى
لم يُخصر الا القبيح متى كانه كاتب الشمال

وكان محي الدين من ابناء القضاة حفظ القرآن العظيم وتفقه على مذهب مالك
رضى الله عنه ورحل الى بغداد ولقى بها ابا حفص عمر بن مكرم (١) الدينورى و ابا
(١) في الهامش : بخط ابن حجر : صوابه كرم بفتحين محفف ثلاثة احرف ليس في آخرها
ميم . اتول : والصواب (ليس في اولها ميم) (م)

على الحسن بن مبارك بن محمد الزبيدي و ابا الفضل ابن بكران و قدم اربل و قرأ
على ابي الخير بدران ^(١) التبريزي

١٣٥

« قاضي حلب القاضي شمس الدين الدمشقي »

محمد بن محمد بن بهرام

الدمشقي الشافعي العلامة قاضي حلب و خطيبها و مفتيها شمس الدين ابو عبد الله،
ولى القضاء مدة طويلة تفقه بمصر على الشيخ عمر الدين ابن عبد السلام و برع
في المذهب و تصدر له الاصحاح و كان محمود الاحكام على ضيق خلقه كان
يخالف قرا سُتقر نايها في اغراضه فُعزل بالقاضي زين الدين ابن قاضي الخليل
و توفي سنة خمس و سبع مائة

١٣٦

« البوزجاني الحاسب »

محمد بن محمد بن يحيى (٢)

ابن اسمعيل بن العباس البوزجاني بالباه الموحد و الواو و الزاي و الجيم ابو
الوفاء أحد الايمة المشاهير في علم الهندسة و الحاسب وله فيهما استخراجات غريبة
لم يُسبق اليها ، قال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله تعالى : كان
شيخنا العلامة كمال الدين ابو الفتح موسى بن يونس رحمه الله وهو القيم بهذا
الفن يبالغ في وصف كتبه و يعتمد عليها في أكثر مطالعته و يحتج بما يقوله و كان
عنده من تواليه عدة كتب وله في استخراج الاوتار تصنيف جيد نافع ولد يوم
الاربعاء مسهل شهر رمضان سنة ثمان و عشرين و ثلث مائة و توفي سنة سبع
و ثمانين و ثلث مائة ^(٣) بمدينة بوزجان انتهى ، قلت : و من تصانيفه في الحاسب « كتاب
المنازل » وهو مبسوط مرتب جيد الى الغاية ^(٤)

(١) في الهامش : « بخط ابن حجر : سواه بدل بفتحين كلمة واحدة » (٢) وفيات

الاعيان ٢ : ١١٩ (٣) في وفيات الاعيان سنة ٣٧٦ (٤) وله رسالة فيما يحتاج

اليه الصانع من اعمال الهندسة توجد نسخة منها في مكتبة اياصوفيه و عمرتها (٢٧٥٣)

و كانت كتبت لخزانة كتب الغ ببيك ، و هي نافلة جدا (م) الوافي — ١٤

١٣٧

« ابو النصر الطوسي الزاهد »

محمد بن محمد بن يوسف

٣

ابن الحجاج ابو النصر الطوسي الزاهد العابد يصوم النهار ويقوم الليل ويأمر
 بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته رحل في طلب الحديث
 الى العراق والشام ومصر والحجاز وسمع الكثير وجزأ الليل ثلثة اجزاء جزأ
 للقرآن وجزأاً للتصنيف وجزأاً للراحة ، توفي سنة اربع واربعين وثلث مائة ،
 ورؤى في المنام فقال الراى وصلت الى ما تطلبه فقال اى والله انا عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبشر بن الحرث يحجبنا بين يديه ويرافقنا وقد عرضت مصنفاتى
 كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيها

١٣٨

« القاضى محيى الدين ابن الشهرزورى »

١٢

محمد بن محمد بن عبد الله

ابن القسم بن المظفر بن على القاضى محيى الدين ابو حامد الشهرزورى ، ولى
 القضاء بالموصل وقدم بغداد رسولا من صاحبها فآكرمه الخليفة وخلع عليه ، توفي
 فى جمدى الآخرة سنة اربع وثمانين وخمس مائة ، ومن نظمته فى يوم وقع فيه الثلج
 ولما شاب رأس الدهر غيظاً لما قاساه من فقد الكرام
 اقام يُميط عنه الشيبَ عمداً وينشر ما اماط على الانام
 قلت هذا تحييل حسن الى الغاية ، وما احسن قول ابى طالب المأمونى
 كانَ فى الجوّ منه وهو منعكس سحابةٌ نشأت من فتّ كافور
 كانَ ناقِ ثمود فى الهواء غدت ترمى اللّغام على الارضين والدور

وقول الآخر

فالأرض تضحك عن قلايد أنجم
فكأنما زنت البسيطة تحته
نشرت بها والجو جهنم قاطب
واكب يرجها الغمام الحاصب

٣

وهو يشبه قول الغزالي

والسحب من برد تسح كأنما
ترمي البسيطة عن قسي البندق

وقول صاحب ابن عباد

٦

أقبل الثلج فانبسط لسرور (١)
فكان السماء صاهرت الار

ولشرب الكبير بعد الصغير
ض فصار النثار من كافور

وقول ظافر الحداد

٩

كان الريح تنثره على الارضين في وشك

تفربل من خلال الند كافوراً على منك

قيل انه مدة ولايته في الموصل لم يعتقل احداً على دين في دينارين فما دونهما

بل كان يوفي ذلك من ماله ، وهو ووالده لهما شعر حسن وسياتي ذكر والده ١٢

القاضي كمال الدين ، ومن شعر عبي الدين المذكور

ان تبدلت بي سواي فاني ليس لي ما حيت بديل
لي اذن حتى اناجيك صما وطرف حتى يراك كليل

١٥

ومنه

ياراقد الليل عن محبة ما زاره بمدك الرقاد

١٨

فراش جنبه من قتاد وكل اجفانه سهاد

ومنه

جاد لي في الرقاد وهناً بوصلي انشط القلب من عقال الهموم

٢١

وجفاني لما انتبهت فا اقرب ما بين شقوتي ونعيمي

ومنه

لا تحسبوا اني امتنعت من البكي عند الوداع مجلباً وتصبراً

(١) بالاصل : السرور

لَكَتَنِي زَوَدْتُ عَيْنِي نَظْرَةً وَالذَّمْعُ يَمْنَعُ لِحْظَهَا إِنْ يَنْظُرَا

إِنْ كَانَ مَا فَاضَتْ قَلْتُ أَلْزَمْتُهَا صَلَاةَ الشُّهَادِ وَسُمَّتْهَا هَجْرَ الْكُرَى

٣ قلت : شعراً جيداً في الذروة

١٣٩

« الكشميني العالج »

محمد بن محمد بن محمود

٦

الكشميني بالكاف والشين المعجمة الساكنة والميم المكسورة والياء آخر
الحروف ساكنة والهاء والنون ، كان من الصلحاء وله مجاهدات ورياضات ،
توفي سنة ست عشرة وست مائة وأوصى أن يكتب على كفيه

٩ يكون أجباً دونكم فإذا انتهى اليكم تلقى نشركم فيطيب

وهذا البيت من أبياتٍ مختلف فيها الصحيح أنها للعباس بن الاحنف والله اعلم

١٤٠

١٢

« محمد التكريتي الشاعر »

محمد بن محمد التكريتي

١٥ النحوى اقام ببغداد وقرأ الادب وبرع فيه وله شعر من جملته

من كان ذمَّ الرقيب يوماً فاتنى للرقيب شاكر

لم أرَ وجهَ الرقيب وقتاً إلا ووجه الحبيب حاضر

١٨ اخذه برأيه من قول

لا احبَّ الرقيب الا لاني لا ارى من احبَّ حتى اراه

توفي سنة ثمان عشرة وست مائة

« محمد بن مسلمة الاشبيلي الشاعر »

محمد بن محمد بن مسلمة

٣

الاشبيلي وسلفه من قُرطبة ابو الحسين ، وكان جميل الصورة في صغره وفيه
يقول ابو العباس اللص

٦

خَلَبْتُ قَلْبِي بِلِحْظِ ابا الحسين خَلُوبِ
فَلِمَ أُسْتَى بِلِصِّ وَاَنْتَ لَصُّ الْقُلُوبِ
تُوفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَقَالَ فِي كَبْرِ الْحَدَادِ

٩

وَمَنْضِدٍ فِيهِ الرِّيحُ سَوَاكُنُ فَاذَا تَحَرَّكَ آذَنْتُ بِهَيُوبِ
يَطْوِي عَلَى زَفْرَانِهِ كَشْحًا لَهُ عِنْدَ التَّحَرُّكِ هَيْئَةُ الْمَكْرُوبِ
وَلَا بَنُوسَ الْفَحْمِ اِنْ عَرَّضْتَهُ اِهْدِي لَهُ مَا شِئْتَ مِنْ تَذْيِيبِ

١٢

صَدْرُ الْمَحَبِّ يُخَالُ مِنْهُ مُعْمَلًا وَمَتَى تُعْظَلُهُ فَخَصْرُ حَيْبِ
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

١٥

يَادَارُ وَاْدَى الشَّطِّ مِنْ اَعْلَى الْفَرَى هَطَلْتُ عَلَيْكَ مِنَ الْغَمَامِ ثِقَالُهَا
عَهْدِي بِدَوْحِكَ وَهُوَ يَحْطُرُ مِنْ قَنَاءِ وَالسَّرْبِ وَهُوَ مِنَ الْجِيَادِ رِعَالُهَا
وَمَهَالِكِ هَذِي الْبَيْضِ وَهِيَ اَوَانِسُ يَقْصِدُنْ حَبَاتِ الْقُلُوبِ رِبَالُهَا
نَفْرُ نَصِيدُ وَلَا تُصَادُ وَاِنَّمَا تُدْنِي لَنَا آجَالُنَا آجَالُهَا

١٨

مِنْ كَلِّ سَابِغَةِ الْوَشَاحِ خَرِيدَتِ لِقَاءَ عَصَّ بِسَاقِهَا خَلْخَالُهَا

منها

٢١

اَيُّمِ اَرْضِكَ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا سَالَتْ مِذَانِهَا وَرَقَّ ظِلَالُهَا
فَكَانَتْهَا وَالْأَمْنُ فِيهَا وَالْمُنَى لِابْنِ سَلِيمَنْ اَعْتَدْتَ اَعْمَالُهَا

قلت قوله عهدي بدوحك البيت اخذه من ابن هاني الأندلسي حيث يقول

اذ ذلك الوادي قنًا واسيةً واذ الديارُ مشاهدٌ ومخافِلُ

٣ والرابع اخذه من قول أبي سعيد الخزومي

حَدَقَ الآجَالُ آجَالًا

١٤٢

« عماد البعري الأندلسي »

٦

محمد بن محمد بن اليعمرى

الأندلسي بالذال المعجمة وباؤها الموحدة مشددة وهمزتها مضمومة أبو بكر

٩ قال ابن الأثير في « تحفة القادِم » : انشدنا أبو عبد الله ابن الصقار الضرير قال

انشدنا أبو بكر المذكور يهجو ابن همشك

هَمَشَكُ ضُمٌّ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ هَمْ وَشَكِ

فَمِنْ الدِّينِ وَالدُّنْيَا لَامِرْتَهُ أَسَى تَبْكِي

١٢

هذا إبراهيم أحمد بن همشك رومي الأصل ملك في الفتنة جيان وسقورة

وكثيراً من أعمال غرب الأندلس قال ابن الأثير : كان يعدب خلق الله تعالى

١٥ بالتعليق والتحريق ولا يتناهى عن منكره فعلمه من رميهم بالمجانيق ، ودهدهمهم

كالججارة من أعلى النيق ، وحكى ابن صاحب الصلاة عن بعض الصالحين أنه رآه

في النوم فقال له كيف حالك وما لقيت من ربك فأنشده بيتين لم يُسمعاً قبلُ وهما

١٨ مِنْ سِرِّهِ الْعَيْثُ فِي الدُّنْيَا بِمُخَلِّقَةٍ مِنْ يَصُورُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَا

فَلِيَحْزَنَ الْيَوْمَ حَزَنًا قَبْلَ سَطْوَتِهِ مُغَلَّلًا يَمْتَطِي جَمْرَ الْغُضَا فَرُشَا

١٤٣

« ابن ابى البقاء البلنسى »

٣ محمد بن محمد بن سليمان

الانصارى الاستاذ ابو عبد الله البلنسى يعرف بابن ابى البقاء ، اصله من
سَرْقِسطَة وتعلم كثيراً فبرع فى العربية وعلم بها واعتنى بتقيد الأثار وكان
شاعراً مجوّداً ، توفى سنة عشر وست مائة قال من مرثية

٦ قد علمتلى الليالى ان ريقها صابٌ وإن قال قومُ انه عسلُ
ان الذى كانت الآمال مُشْرِقةً به وعيش الامانى بَرْدُها حَصِلُ
اصابَ صرفُ الليالى منه قطبٌ حَجِىُّ يا من رأى الشُهْبَ قد اعيت بها السبْلُ
وهَدَّ للحلم طوداً شاعِخاً علِّمًا يا لىالى تشكو صَرْفَها الحيلُ
وضاق وجه الدجا عن نور بهجته فكيف تُوسِعُها اشراقها الأُصلُ
وقال يصف السيفَ

١٢

وذى رونقٍ كالبرق لكنّ وعده صدوقٌ ووعد البرق كذبٌ وربّما
عقدتُ نِجَادِيه لِحَلِّ تَمَامِي وقلتُ له كُن للمكارم سُلّماً
وساء الاعادى اذ بكت شَفْرانُهُ وسرّاً ولاة الوَدِّ حين تبسّتا

١٥

وقال ايضا

غيرُ خافٍ على بصيرِ الغرامِ ان يوم الفراق يوم حِمامِ
عَبْرَاتُ نَصْدُ عن نظراتِ ونَشِيحُ يحول دون الكلامِ
ودماءُ ثِراقُ بأسمِ دموعِ ونفوشُ تُؤدّى برسمِ سلامِ
شربت بعدك الليالى حياتى غيرَ اوشالِ لوعتى وسقامى

٢١

ما احسن قوله شربت بعدك الليالى حياتى

١٤٤

« ابو القاسم الغافق قاضي بلنسية »

محمد بن محمد بن نوح

٣

الغافق هو ابو القاسم قاضي بلنسية وهي بلدة واصله من سرقسطة ، توفي
مصروفاً بمراكش سنة اربع عشرة وست مائة ، له شعر حسن منه قوله في فتح
المهدية من ابيات

٦
قد انزل القسْرُ من اعلى ذوايها من كان معتقداً في برجها الاسدا
حيثُ الثواءُ لقد ظلت حلومهمُ على مجانيق نُوهى العقل والجَلدا
كأنما الارضُ كانت قبلُ واجدةً حقداً على واكفات السحب او حردا
فامطرتهن اجمارَ العذاب بما كانت قديماً عليها امطرت برّدا

وقال

١٢
لا تَغِيظَنَّ كَلَّ موفور الغيِّ مشتملُ ملابسِ العَظْمه
يلز لا بسببِ الآ بما يحويه من اكياسه المُفَعْمه
فالله قد اخبر عن امثاله وقال في آياته المُحْكَمه
١٥
يحب ان ماله اخلده كلاً لِيُنْبِذَنَّ في الحَطْمه (١)

١٤٥

« ابن جمهور الازدي المرسى »

محمد بن محمد بن جمهور الازدي

١٨

ابو بكر من اهل مُرسيّة ، كان احد ادبائها ونبائها ، من شعره وقد رأى
امرأة سافرة فغطت وجهها بكفها المخضوب

٢١
فاجأها كالظبي في سربه فاحتجبت بالكف والمعصم
وقد بدا الوشى باطرافها فاقصرت عن لومها لومي

(١) سورة ١٠٤ : ٤

- قالوا وقد ذكَّهْمُ حَبِّهَا من طَوَّق البَلَّارِ بالعندمِ
 قلتُ جرت من مقلتي دَمْعَةً فاخْتَضَبَتْ أَمْلَهَا بالدمِ
 هذا المعنى مطروق مبذول متداول ، مَرَّ وهو يَجْزِرَةُ شُقْرَ بارِضٍ حمراء ٣
 لابن مَرَج الكُحْل غير صالحة للعمارة فقال يداعبه
 يَا مَرَجُ كُحْلٍ وَمَنْ هَذِي المَرُوجُ له ما كان احوج هذا (١) الارض للكحل
 ما حمره الارض عن طيبٍ وعن كرمٍ فلا تكن طبعًا في رزقها العجل ٦
 لكنَّ شيمتها اخلاقُ صاحبها فا تَفَارَقها كِيفِيَةُ الحُجْل
 فأجابه
 يا قايلاً اذ رأى مَرَجِي وحمرةً ما كان احوج هذي الارض للكحل ٩
 تلك الدماء التي للروم قد سَفَكَت في الفتح بيضُ طُيِّ اجدادى الأول
 أَحَبُّبُها اذ حَكَت مَنْ قد كلفتُ به في حمرة الحدة او إخلافه أَمَلِي

« صاحب تاج الدين ابن حنا »

محمد بن محمد بن علي

- ابن محمد بن سليم المصري صاحب تاج الدين ابو عبد الله ابن صاحب ١٥
 فخر الدين ابن الوزير بهاء الدين ابن حنا ، ولد سنة اربعين وتوفي سنة سبع وسبع
 مائة ، وسمع من سبط السلفي جزء الذهلي ومن الشرف المرسى وبدمشق من
 ابن عبد الدائم ومن ابن ابى اليسر ، حدث بدمشق وبمصر ، وانتهت اليه ١٨
 رئاسة عصره بمصره وكان ذا نَصُونٍ وسودٍ ومكارم وشكل حسن وبزّة فاخرة
 الى الغاية يتناهى في المطاعم والملابس والمناكح والمساكن ومع ذلك صدقانه كثيرة
 وتواضعه وافر ومحبهته في الفقراء والصلحاء زائدة وهو الذي اشترى الآثار ٢١
 النبوية على ما قيل بستين الف درهم وجعلها في مكانه بالمعشوق وهو المكان

(١) صوابه (هذى) كما سيأتى في الجواب (م)

المنسوب اليه بالديار المصرية وقد زرت هذه الآثار في مكانها ورأيتها وهي
قطعة من العنزة ومزود ومغصف وملقط وقطعة من قصعة وكحلت ناظري
٣ برؤيتها وقلت انا

اكرم بآثار النبي محمد من زارها استوفى السعود مزاره

يا عين دونك فالحظي وتمنى ان لم تره فهذه آثاره

٦ ورأى من العز والرياسة والوجهة والسيادة ما لا رآه جدّه صاحب

بهاء الدين ، حتى لى القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله وغير واحد : ان صاحب
فخر الدين ابن الخليلي لما لبس تشریف الوزارة توجه من القلعة بالحلعة الى عند
٩ صاحب تاج الدين وجلس بين يديه وقبل يده فاراد ان يجبره ويعظم قدره
فالتفت الى بعض غلمانه او عبيده وطلب منه توقيعاً بمرتب يختص بذلك الشخص
فاخذه وقال مولانا يعلم على هذا التوقيع فاخذه وقبله وكتب عليه قدامه ،

١٢ وكان الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس رحمه الله اذا حكي ذلك يقول : وهذه

الحركة من صاحب تاج الدين بمنزلة الاجازة والامضاء لوزارة ابن الخليلي ، ومن

احسن حركة اعتمدها ما حكاها لى القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قال :

١٥ اجتزت بترته فرأيت في داخلها مكتباً للايتام وهم يكتبون القرآن في الواحهم

فاذا ارادوا مسحها غسلوا الالواح وسكبوا ذلك على قبره فسألت عن ذلك

فقيل لى هكذا شرط في هذا الوقف وهذا مقصد حسن وعقيدة صحيحة ، وكان

١٨ الصاحب بهاء الدين يؤثره على اولاده لصلبه ويعظمه اخبرنى القاضي شهاب الدين

ابن فضل الله قال : اخبرنى قاضي القضاة جلال الدين القزويني رحمه الله قال

وقفت على اقرار الصاحب بهاء الدين بانه في ذمته للصاحب تاج الدين ولاخيه

٢١ مبلغ ستين الف دينار مصرية ، ومن وجاهته وعظمته في النفوس انه لما نكب

على يد الشجاعي جرده من ثيابه وضربه مفرعة واحدة فوق قيصه ولم يدعه

الناس يصل الى اكثر من ذلك مع جبروت الشجاعي وعتوه وتمكنه من السلطان ،

وكان له شعر حسن من ذلك ما كتبه الى السراج الوراق يعزيه عن حماد سقط
في بئر فنفق من ابيات

- ٣ يفديك جحشك اذ مضى مُتردِّيا وبتالدر يفدى الاديب وطارف
عديم الشعير فلم يجده ولا رأى بنأ وراح من الظما كالتالف
ورأى البويرة غير جاف ماؤها فرمى حشاشة نفسه لمخاوف
٦ فهو الشهيد لكم بوافر فضلكم هذى المكارم للاحمامة خاطف
قوم يموت حمارهم عطشا لقد أزرؤا بحاتم في الزمان السالف

قوله للاحمامة خاطف اشار الى ابيات ابن عُنَيْن التي مدح الامام فخر الدين
الرازي وقد جاءت حمامة فدخلت حجره هربا من جارح كان خلفها وسيأتى ذلك
في ترجمة فخر الدين الرازي ، واجابه الوراق بقصيدة على وزنها في غاية الحسن
موجودة في ديوانه اولها

- ١٢ أذنت قطوف ثمارها للقاطف وئنت بانفاس النسيم معاطفي

منها فيما يتعلق بذكر الحمار

- ولكم بكيت عليه عند مراعير ومراتع رشت بدمعي الذارف
١٥ يمسى على عسرى ويسرى صابرا بمعارف تلهيه دون معالف
وقد استمر على القناعة يقتدى بنى وهى فى ذا الوقت جمل وظايفى
ودعاه للبئر الصدى فاجابه وأعتاقه صرف الجمام الآزف
١٨ وهو المدل بالفة طالت وما أنسى حقوق مرابعى ومآلنى
وموافقى فى كل ما حاولته فى الدهر غير موافقى ومخالفنى
دوران ساقيه لطاحون لنقل الماء فى شات ويوم صايف
٢١ لكن بماء البئر راح بنقله قتلته شامات^(١) بموت جارفى

(١) كذا فى الاصل

ومما ينسب الى صاحب تاج الدين

٣ توهم واشينا بلبيل مزارنا فجاه ليسى بيننا بالتباغد
فما نقته حتى اتحدنا تلازما فلم ير واشينا سوى فرد واحد

ونظم يوما صاحب تاج الدين

٦ توفي الجمال الفايزى وانه لخير صديق كان في زمن العسر
وامر السراج الوراق باجازه فقال

٩ فيا رب عامله بالطافك التى يكون بها فى الفايزين لدى الحشر
وبعث صاحب الى السراج وقد ولد له ولد صله وتلثا حريريا وكتب مع
ذلك ابيانا خمسة اولها

بعث بها وبالثلث الرفيع

فاجابه الوراق بابيات اولها

١٢ سرت من جانب العز الرفيع الى بطيب انفس الربيع
مصرعه كاتى اليوم منها ولجت على حبيب والصريع
دعونا الخمسة الابيات ستا لسبع علقت فوق الجميع
١٥ فدينا من هباتك مذهبات كان محوكها قطع الربيع
تزيد بلس كفك حسن وشى كحسن^(١) الروض بالغيث هموع
بما احيت للنساء نفسا ولى معها وللطفل الرضيع
١٨ وقد سمنت كيسى بعد ضعف به التقت الضلوع مع الضلوع

(١) فى الاصل حسن (م)

وهذا الثالث من هذه الابيات بديع في الغاية ، ومن شعر الصاحب
تاج الدين ما قاله مُلغَرًا في الورد

ومعركةٍ أبطالها قد تَمَحَّضَتْ أَكْفُهُمْ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ عِنْدَمَا ٣
لهم عندها نازٌ وللنار عنبر تأتجج حتى يترك الورد ادما
وقوله يمدح الشيخ خضر الهكاري

وَحُرَّتَ (١) بِمِيدَانِ الْعِبَادَةِ غَايَةً تَذَكَّرَنِي (٢) يَوْمَ السَّبَاقِ ابْنَ ادَمَا ٦
وله موشح مشهور بين اهل مصر التزم فيه الحاء قبل اللام في اقفاله وهو
قد أنحل الجسم أسمر الكحل واوحل القلب فيه مُذْ حَلْ

٩ يميل وعنه لا اميل
 يحول وعنه لا احول
 اقول اذ زاد بي النحول
١٢ اما حل عقد الصدود يَحُلْ ويرحل عن نجمي المَزْحَلْ

برغمي كم بسنيح ظلمي

ويرى بحربه لسلمي

١٥ وجسبي مع التزام سقمي

منحل وقد غدا مزحل فلم حل سفك دمي وما حل

متوج بالحسن هذا الابحج

(١) في الاصل : (وجرف) (٢) في الاصل : (يذكرنى) (٢) اورد صاحب
المستطرف هذا الموشح لابن المبارك وفي ترتيب مصاريعها وفي الفاظها مقابلة عظيمة
(الطبعة البولافية لسنة ١٢٦٨ ج ٢ ص ٢٥٨)

محمد بن محمد تاج الدين ابن حنا

مدبج عذاره البنفسج

مفلج يرنو بطرف ادعج

٣ مكحل وريقه المنحل مفحل بالعنبر المحلل

كم ابعد كم ايت مكمد

ويعمد بهجره لا يفقد

٦ ويجهد في ارتضاء من قد

تمحل والحاسدون دحل ومحل والوعد منه محل

قلاني واشتط هذا الحاني

٩ رماني في عشقه زماني

حلاني اشكو لمن يراني

قد انحل الجسم اسمر الكحل واوحل القلب فيه مذ حل

١٢ ونظم يوما صاحب تاج الدين بيتا وهو

الا قاتل الله الحمامة انها اذابت فؤاد الصب لما تغنت

وقال للسراج اجزه فقال قصيدة اولها

١٥ اطارحها شكوى الغرام وبته فا صدحت الا اجبت بائه

اخبرني الشيخ العلامة اثير الدين ابوحيان قراءة منى عليه قال : اجتمعت به

وسمعت عليه شيئا من الحديث وانشدني من لفظه لنفسه

١٨ ولقد ابيت على اعمر ادهر عبل الشوى كالليل اذ هو مظلم

وبكفى اليمى قنأة لذنة كالافعوان سناتها منه الفم

متقلداً عضباً كان متونه برق تلاً أو حريق مضمراً

وعلى سابعة الذبول كأنها سلخ كسانيه الشجاع الارقم

وعلى المفارق بيضة عادية كالنجم لاح وابن منها الانجم ٣

فالرعد من تصهال خيلي والسنا برق الاشعة والرذاذ هو الدم

اشترى فرساً من العرب فاقامت عنده في الحاضرة ثم انه عبرها على بيوت

العرب فحفلت فقال ٦

نسيت بيوت الشعر يا فرسي وقد ربيت بها والحز للمهد ذا كرو

ولكن رأيتها بنجد واهلها على صفة اخرى فمذرك ظاهر

في الثاني عيب لانه لحن من كونه اشبع حركة الكسرة في رأيتها حتى نشأت ٩

ياه ، قال الشيخ اثير الدين ونظمت انا في هذا المعنى فقلت

عجبت لمهري اذ رأى العرب نكبا كان لم يكن بين الاعارب قد ربا (١)

اجل ليس نكراً للفريق وانما مخوف عتبا منهم فتجنبنا ١٢

قلت التصريح في البيتين ليس بمليح ، وكان يتعاطى الفروسية ويحضر

الغزوات ويتصيد بالجوارح والكلاب ، وقد مدحه الشيخ الامام العلامة

شهاب الدين محمود رحمه الله بقصيدة عدتها ازيد من ثمانين بيتاً وهي روايتي ١٥

عنه بالاجازة اولها

اعلى في ذكر الديار ملام ام هل تذكرها على حرام

١٨ ام هل اذم اذا ذكرت منازل فارقتها ولها على ذمام

منها في مدح صاحب تاج الدين

وشجاعة ما عامر فيها له قدم ولا عمرو له اقدام

(١) في الاصل: ربي

بُتَ الْجَنَانُ إِذَا الْفَوَارِسُ اجْتَمَتْ خَوْفَ الرِّدَى لَمْ يَبْنِهِ إِجْهَامُ
وَبَكْفَهُ فِي جَحْفَلٍ أَوْ مَحْفَلٍ تُزْهِى الرِّمَاحُ السُّنْمُ وَالْأَقْلَامُ (١)

- ٣ وحكى لى المشار اليه سيادة كثيرة شاهدتها منه من ذلك انه قال دخلت يوما اليه فلقيني انسان نسيت انا اسمه ومعه قصيدة قد امتدحه بها فقال لى يا مولانا لى مدة ولم يتفق لى الى الصاحب وصول فاخذتها ودخلت اليه وقلت ٦ بالباب شاعر قد مدح مولانا الصاحب فقال يدخل فاعطاه القصيدة فانشدتها ولم يمتنع من سماعها كما يفعله بعض الناس فلما فرغت (٢) اخذها منه ووضعها الى جانبه ولم يتكلم ولا اشار فحضر خادم ومعه مبلغ مائتى درهم وتفصيلا فدفعتها اليه قلت ٩ وهذا غاية فى الرياسة من سماعها وعدم قوله اعطوه كذا او اشارة الى من يحضر فيُسَرَّ اليه ، وقيل عنه ان جميع احواله كذا لا يشير بشيء ولا يتكلم به فى بيته وكل ما تدعو الحاجة اليه يقع على وفق المراد ، وحكى لى انه اضاف جدته يوما ١٢ ووسع فيه فلما عاد الى بيته اخذ الناس يعجبون من همته وكرم نفسه فقال الصاحب بهاء الدين ليس ما ذكرتموه بمعجب لان نفسه كريمة ومكنته متسعة والمعجب المعجب كونه طول هذا النهار وما احضره من المشروب والمأكول ١٥ من الطعام والفاكهة والحلوى وغير ذلك على اختلاف انواعه ما قام من مكانه ولا دعا خادما فاسر اليه ولا اشار بيده ولا بطرفه ولم يحىء اليه احد من خدمه ولا اشار وقيل ان الناس تعجبوا على كثرتهم وشربهم الماء مُبَرَّدًا فى كيزان ١٨ عامة ذلك النهار فسئل عن ذلك فيما بعد فقال اشترينا خمس مائة كوز وبعثنا الى الجيران قليلا قليلا برّدوا ذلك فى الباذنجات التى لهم ولا شك فى انه كان على الهمة مجتهدا مسودا ولكن لم يكن له ذرية والده فى تنفيذ الوزارة فانه ٢١ ولها مرتين وما انجب ، وكان له انسان مرتب معه حمام كحمام البطايق مدرّب اذا خرج من باب القرافة اطلق ما معه من الحمام فيروح الى الدار التى له فيعلم (١) فى الهامش : « قال المصنف فى اعيان المصر هي قصيدة غراء طنانة وقد اثبتنا بكاملها فى الجزء التاسع عشر من التذكرة التى لى » (٢) صوابه (ولا فرغ) (م)

اهله بأنه قد خرج من القلعة فيرمون الططماج والملوخية وغير ذلك من أنواع
المطجّن وما شابهه حتى اذا جاء وجد الطعام حاصلًا والسماط ممدوداً ، وقد سمع
منه الشيخ شمس الدين الذهبي ايضا وجالسهُ وانشده شعره ، واعتكف في مأذنة ٣
عرفات بجامع مصر ثلثة ايام فقال السراج الوراق

ثلثة ايام قطعتَ لطولها ثلثَ شديداً من السّواتِ
حجّبتَ محيّا الصاحب ابن محمد لتجمع بين الحسن والحسنا ٦
وما كاد قلبي ان يقرّ قراره لاني بمصر وهو في عرفات

وقال السراج ايضا لما عمّر الصاحب تاج الدين جامع دَيْر الطين

بنيتم على تقوى من الله مسجداً وخيرُ مباني العابدين المساجدُ ٩
واعلن داعيه الاذان فبادرت اجابته الصّمّ الجبال الجلامدُ
ونالت نواقيس الديارات وجمّة وخوفُ فلم يمدّذ اليهنّ ساعدُ
تبكى عليهنّ البطاريقُ في الذّجى وهنّ لديهم مُلقياتُ كواسدُ ١٢
بذا قضت الايام ما بين اهلهما مصايبُ قوم عند قوم فوايدُ

البيتان الاخيران للمتنبى من قصيدته المشهورة،^(١) واهدى اليه عسلا مسعودياً فقال

من الظرف ردُّ الظرف ممتلئاً حمداً كما جاء في نُعماك ممتلئاً رِفداً ١٥
منها

انانى مسعودٌ به لون عرضه بياضاً جلا من حالِكِ الحال ما اسوداً
وكنْتُ لسيمًا من زمانى وصرفه فبدلتنى من سُمّه القاتل الشهدا ١٨
فأدبِتُ من ابعدها لا قلى لها ولكن من الاشياء ما يوجب البعدا
فان رفع الداعى يديه فهذه باربعها تدعو وتستفرغ الجهدا

وقال ايضا يمدحه بقصيدة اولها

أَكْرُومُ صبرى ذون ذاك الريم هيهات لمتَ عليه غير ملومِ ٢١
لو شاهدتُ عيناك ما شاهدتهُ لرجعتَ فى امرى الى التسليمِ

(١) راجع ديوانه طبع مصر سنة ١٨٩٨ ص ٢٤٤ الوافى - ١٥

- مخضرة آس واحمرار شقايق انا منهما في جنة ونعيم
ومعطف من دونهن روادف انا منهما في مفعد ومقيم
٣ سل طرفه عن شعره الداخي فلم يُخبرك عن طول الدجى كسقيم
يا غصن قامتة اليك تحيتي مع كل ماطرة وكل نسيم
ان الجمال له بغير منازع والوجد لي فيه بغير قسم
٦ وكذا الغلا لمحمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم
نسب كقطرد الكموب فلا ترى الا كريما ينتمى لكريم

منها

- ٩ وشيبة حرس الثقى اطرافها فلها محل الشيب في التعظيم
واذا تحزمت المسائل باسمه جلى عن التحليل والتحريم
ان قال لا يخلو فاما من علة تبق لصحة ذلك التقسيم
١٢ اما اذا جرى اخاه احدا شاهدت بحرى نابل وعلوم
بحران ان شئت الندى بجمان ان شئت الهدى غوثان في الاقليم

وارسل اليه ديوكا مخصية فاستبقاهن فارسل اليه دجاجة كبيرة فقال

- ١٥ فديت الديوك بذيخ عظيم وانقذتها من عذاب اليم
فنارى لهم مثل نار الخليل ونارك لي مثل نار الكليم
وذو العرف بالله في جنة فكن واثقا بالامان العظيم
١٨ لقد انست لي دار بهم ومن قبلهم اصبحت كالصرم (١)
مشوا كالطواويس في ملبس بهي البرود بهيج الرقوم
كأنى اشاهدم كالقضاة بسمت عليهم كسمت الخليم
٢١ والّا ازمة دار غدت بهم حرما آمنا كالحریم

- ولا فرق بيني وبين الحصى فلم لا اراهم بعين المحمير
 ونعم الفداء لهم قد بعثت من القانتات ذوات الشحوم
 اعدن الشباب الى مطبخي وقد كان شاب لجلل الهموم ٣
 وعادت قدورى زنجية فأعجب زنجية عند رومي
 وطال لسان لنارى به خصمت خطوباً غدت من خصومي
 وامسيتُ ضيفك في منزلي ومن فيه ضيف لضيف الكرم ٦
 ثم خرج الى المدح وادخل الميم على ضمير الديكة وان كانت لمن يعقل لانه
 نزلها منزلة من يعقل واما استعارة الشباب والشيب للمطبخ فن احسن الكنايات
 عن الطبخ وعدمه وقوله زنجية عند رومي ظرف فيه الى الغاية لان السراج ٩
 رحمه الله كان اشقر ازرق وله نظم في ذلك وهو قوله
 ومن رآني والحجار مركبي وزرقتي للروم عرق قد ضرب
 قال وقد ابصر وجهي مقبلاً لا فارس الخيل ولا وجه العرب ١٢
 ولما قدم من غزوة حمص سنة ثمانين وست مائة امتدحه الحكيم شمس الدين
 محمد بن دانيال [بقصيدة] اولها
 تذكرتُ سعدى ام اناك خيالها ام الريح قد هبت اليك شمالها ١٥
 لقد اقبل الصدر الوزير محمد فاقبلت الدنيا وسرّ وصالها
 منها
 منها
 بغا آبغا لما تصرع اهله بدار هوانٍ قد عراهم نكالها
 وألقوا عن الافراس حيث رؤسهم اكاليلها فوق التراب نعالها
 وكانت لها تلك الذوايب في الثرى شكلاً وثيقاً يوم حلّ شكالها ٢١
 فامسوا فراشاً والاسّة شرعُ ذبالاً الى ان احرقهم ذبالها

وقال ناصر الدين حسن بن النقيب يهجو

يحتاج ذا التاج من يُرَصِّعُهُ بدرّة تحت دالها كسره
فمن رأى عنقه الطويل ولا ينزل فيه يموت بالحسره ٣

١٤٧

« ابن الجعفرية الحلّي »

محمد بن محمد بن جعفر ٦

ابن احمد بن محمد بن جعفر بن غانم ويتصل بزید بن علی بن الحسن بن علی
ابن ابی طالب رضی الله عنهم الحلّي يعرف بابن الجعفرية ، مولده سنة ست وست
ماية ، انشدني الشيخ اثير الدين ابوحيان من لفظه قال : انشدنا المذكور لنفسه
بالحِلَّةِ سابع ذی الحجّة سنة سبع وثمانين وست مائة

أرى يبلّ غليله المشتاق منكم ويسكن قلبه الحقائق
وتعود ايام الوصال كما بدت ويُرَى لا يام الفراق فراق ١٢
يا حاجبًا عن مقلتي سِنَّة الكَرَى فدموعها يجنباه اطلاق
لا تُنكرن تملقي لعواذلي فاخوال الغرام لسانه مذاق

١٤٨

« القاضي نجم الدين الطبري »

محمد بن محمد بن احمد

ابن عبد الله القاضي نجم الدين ابن جمال الدين ابن محب الدين الطبري الآملي ،
كان فقيها جيّدا فيه كرم وحسن اخلاق وله نظم ، انشدني الشيخ تاج الدين اليمني
لنفسه قال : انشدته سنة ست عشرة وسبع مائة وقد قدمت منصرفًا من دمشق
٢١ قاصد اليمن - قصيدة امتدحه بها اولها

جاد عهد المطر عهدى مني والمشعر

ولا عدا رُبوعها سَحُّ السحاب الممطر^(١)

منازلُ كم لي بها من ليلٍ وصلٍ مقمر

والين في بينونة بوصلنا لم يشغر^٣

فلما فرغت من انشادها انشدني بديها

اقسمتُ حقًا بالصفاء يا ابن الكرام الغرر

شمرك هذا ذائقُ اشعارِ اهل الحضر^٦

ما ناله حبيبه ولا الوليد البحترى

قال وانشدني القاضي نجم الدين المذكور قصيدة يمدح بها الملك المظفر عند

٩ قدومه اليمن اولها

ان لم اُرَقِّ الربعَ من اجفاني بعد البعاد دما فما اجفاني

قلت وانشدني من لفظه بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبع مائة الشيخ

١٢ محب الدين ابو عبد الله محمد ابن الصايغ المغربي الأموي قال انشدني لنفسه بمكة

قاضي القضاة نجم الدين الطبرى

أشبية البدر التمام اذا بدا حسنا وليس البدرُ من اشباهك

١٥ مأسور حبك ان يكن متشقا فاليك في الحسن البديع يجاهك

أشفي اسى اعبي الأساء دواؤه وشفاء يحصل بارتشاف شفاك

فصليه واغتني بقاء حياته لا تقطعيه جفا بحق الاهك

١٨ قال فنظمت قصيدة ومدحته بها والتزمت ما التزمه من الهاء قبل الكاف

وستأتى في ترجمة محب الدين المذكور في المحمدين ان شاء الله تعالى ، وقال

تاج الدين العيني : توفي قاضي مكة نجم الدين الطبرى سنة احدى وثلاثين وسبع

٢١ مائة واخبرني ، الشيخ شمس الدين قال توفي قاضي مكة ومفتيها وعالمها

(١) في الاصل (المطر)

نجم الدين ابو حامد محمد بن محمد (١) الطبري المكي الشافعي سنة ثلثين وسبع مائة ومولده سنة ثمان وخمسين ، سمع من عم جده يعقوب ابن ابى بكر الطبري ٣ جامع الترمذى وسمع من جده محب الدين ومن الفاروثى وله اجازة من الحافظ ابى بكر بن مسدى ، واخذ عنه البرزالى وجمال الدين الغامى والوانى وآخرين (٢) وما خلف بمكة مثله وكان بارعا فى الفقه ، وولى بعده القضاء ابنه الامام شهاب الدين ٦ احمد انتهى

١٤٩

محمد بن محمد بن حسين (٣)

٩ ابن عبدك الاذريجاني الصوفى نزيل القدس ، سمع من ابن المقير وابن رواحة وابن رواج والسخاوى وابن قيرة وطبقهم بالشام ومصر والعراق والحجاز ، قال الشيخ شمس الدين : وخرج لنفسه معجما فيه اوهام واربعين بلدانية ١٢ تكرر من شيوخها حدث عنه ابن الحبتاز وابن العطار ، وتوفى رحمه الله تعالى فى شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وست مائة

١٥٠

« الكنجى »

١٥

محمد بن محمد بن ابى بكر (٣)

عبد الرحمن الكنجى الدمشقى ، سمع كثيرا ونسخ وكتب الطباق وعلق ١٨ اشياء جيدة واقتنى كتبا مليحة واصولا وله عمل قليل فى هذا الفن وهو قانع متعفف لا بأس به ان شاء الله تعالى ، سمع من ابن القواس وطبقته قال الشيخ شمس الدين : وسمع قبلنا من الشيخ تاج الدين ، مولده سنة خمس وسبعين

(١) فى الهامش : « بخط ابن حجر صوابه احمد » (٢) صوابه (وآخرون) (م)

(٣) هذه الترجمة غير موجودة فى ع

وليس عندي منه وسمعنا من ابيه ، توفي في ذى القعدة سنة احدى وثلثين
وسبع مائة ونسبهُ الى خفّة وعدم رزانة

٣

١٥١

« ابن رشيق قاضي الاسكندرية »

محمد بن محمد بن الحسين

ابن عتيق بن رشيق القاضي الامام المفتي زين الدين ابو القسم ابن الامام ٦
علم الدين المصري المالكي قاضي الاسكندرية ، بقى بها اثنتى عشرة سنة ثم
عُزل وقد عيّنه القاضي بدر الدين ابن جماعة لقضاء دمشق وكان شيخا وقورا
دينا معتمرا فقيها ، روى الجماعة (١) عن ابي الحسن ابن الجيزى ، وتوفى سنة ٩
عشرين وسبع مائة

١٥٢

١٢

« ابن الصيرفي المحدث »

محمد بن محمد بن علي

الفقيه المحدث مجد الدين الانصارى الدمشقي ابن الصيرفي الشافعي سبط
المحتسب ابن الحبوبي ، كان شاكبا متواضعا فاضلا ساكنا ، نسخ للناس ولنفسه ١٥
وعمل المعجم جلس مع الشهود ، وحدث عن محمد بن النشبي والتقى ابن ابي اليسر
واحمد بن ابي الخير وابن مالك وابن البخارى وحضر المدارس ، مولده سنة
احدى وستين وتوفى سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ، وعاش ابوه بعده نحو ١٨
عشر سنين ولجد الدين نظم

(١) لعل صوابه (مع الجماعة) (م)

١٥٣

« ابن حريث »

محمد بن محمد بن علي

٣

ابن ابراهيم بن حُرَيْثِ الْقُرَشِيِّ الْعَبْدَرِيِّ الْبَلَنْسِيِّ ثُمَّ السَّبْتِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَقْرِيءِ ، ولد سنة احدى واربعين وحدث بالموطأ عن ابى الحسين ابن ابى الربيع عن ابن بقى وفتن في العلوم والقراآت والعربية وولى خطابة سبته مدّة ، وقرأ الفقه مدّة ٦
ثلثين عاما ثم تزهد ووقف كتبه بالف دينار وعقاره وحبّ وجاور بالحرمين سبع سنين وحدث بمكة ومات بها سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

١٥٤

٩

« ابن دمرناش الشاعر »

محمد بن محمد بن محمود

ابن دمرناش^(١) الدمشقي شهاب الدين ابو عبد الله كان في اول حاله جنديا وخدم بحمّة وصحب صاحبها الملك المنصور ثم ابطل ذلك ولبس زيّ العدول وجلس في مركز الرواحية بدمشق رأته بها سنة ثمان عشرة واظنه كان ١٥
مخلاً^(٢) من احدى عينيه ، انشدني الشيخ اثير الدين من لفظه قال : انشدني ظهير الدين البارزي قال انشدني شهاب الدين المذكور لنفسه

اقول لمسواك الحبيب لك الهنا برشف في ما ناله ثغر عاشق
١٨ فقال وفي احشائه حرقة النوى مقالة صب للديار مفارق
تذكرت اوطاني قلبي كما ترى اعلاه بين العذيب وبارق

قلت ما احلى قول محبي الدين ابن قرناص الحموي

٢١ سألتك يا عود الاراقة ان تعد الى ثغر من اهوى فقته مُشفقا
ورب من ثنيات العذيب مُنبهلاً تسلسل ما بين الأبيرق والنقا

(١) في الهامش : « كذا هنا بخطه بدالين وفي تعريفه بخطه ايضا في الهامش بناء بدل الدال الثانية » (٢) في الهامش : « اعور »

وقول

وعودِ اراكِةٍ يجلو الثنايا من البيضِ الدُمى حَبْلِي المَرايا
يقول مُساجِلِ الاعْصانِ فخرًا انا ابن جلا وطلاعِ الثنايا ٣
وانشدني الشيخ اثير الدين بالسند المذكور له ايضا

ولما اَلْتَقينا بعد بينِ وفي الحشا لواعجِ شوقٍ في الفؤادِ مُخَيِّمُ
اراد اَحْتَباري بالحديثِ فما رأى سوى نظيرِ فيه الجوى يَتَكَلَّمُ ٦
وانشدني من لفظه القاضي الامام شهاب الدين احمد بن فضل الله قال : انشدني
المذكور لنفسه

ومَهْفَهفِ الاعطافِ معسولِ اللُمى كالغصنِ يعطفه النسيمِ اذا سرى ٩
قال اَسْتَقى فآبَيْتِه بزجاجةٍ مُلئتِ قَرَاحا وهو لاهٍ لا يرى
وتأرَجَتْ بُرْضابُه وَامدَّها من نارِ وجتِه شعاغًا احمرًا
ثم أَننى نَمِيلاً وقد اسْكُرْتُهُ برضابُه وبوجنتيه وما درى ١٢
وانشدني من لفظه الشيخ الامام العلامة نجم الدين القحفازي الحنفي النحوي :
قال انشدني المذكور لنفسه

قال لي ساجِرُ اللواحِظِ صِف لي هَيْفِي قلتُ يارشيَقَ القوامِ ١٥
لك قدُّ لولا جوارِحِ جفنيك تَغْت عليه وُزقُ الحمامِ
وله وهو مما نقلته من خطه وكان (١) يكتب مليحاً الى الغاية

حَتَّامٌ لا تَصِلُ المدامَ وقد اَنْتُ لك في النسيمِ من الحبيبِ وُعودُ ١٨
والنهرِ من طَرَبِ يَصْفقُ فرحةً والغصنِ يرقصُ والرياضِ تَميدُ
ونقلت من خطه له وهو غاية

قد صنتُ سرَّ هواكُمُ ضَنَّا به اَنْ المتيمِّمِ بالهوى لَضْنينُ ٢١
فوشْتُ به عيني لم وَاكُ عالماً من قبلها ان الوُشاةَ عيونُ

(١) بالاصل (وكان)

ونقلت منه له

روى دمع عيني عن غرامى فاشكلا
 ٣ واسنده عن واقدى اضالى
 فاشكلا
 فاشكلا وزي الحديث فاشكلا
 فاشكلا فاشكلا فاشكلا فاشكلا

ونقلت منه له

وَأَيُّ النَّسِيمِ وَقَدْ تَحَمَّلَ مِنْكُمْ
 ٦ وَشَكَى السَّقَامَ وَمَا دَرَى مَا قَدْ حَوَى
 لطفًا يُقَصِّرُ فهمه عن علمه
 وانا احق من الرسول بسقمه

ونقلت منه له

ان طال ليلي بعدكم فلطوله
 ٩ لم تسر فيه نجومه لكانها
 عذرٌ وذاك لما أقاسى منكم
 وقفت لتسمع ما احدث عنكم

ونقلت منه له

عَجَبًا لِمَشْغُوفٍ يَفُوهَ بِمَدْحِكُمْ
 ١٢ وَالكَوْنُ إِتْمَا صَامَتْ فِعْظُمُ
 ما ذا يقول وما عساه يمدح
 حُرْمَاتِكُمْ او ناطق فُسْبِح

ونقلت منه له وهو مليح

مَنْ لَاسِيْرٍ اَمْسَتْ قَرِيْنَتُهُ
 ١٥ فَهُوَ يَنْتَقِي مَبْدَأَ (١) الْحَزِينِ لَهَا
 في الدوح عن حاله تُسايه
 وهي باوراقها تُراسله

ونقلت منه له

حتى اذا رق جلباب الدُّجَى وَسَرَتْ
 ١٨ تَبَسُّمِ الصَّبْحِ اعْجَابًا بِمُخْلَوْتِنَا
 من تحت اذياه مسكية النَّفْسِ
 ووصلنا الظاهر الخالي من الدَّائِسِ

ونقلت منه له واجاد

بالروح افدى منطقيًا علا
 ٢١ منطقه العذب الشهي الذي
 بربة النحو على كشوه
 قد جذب القلب الى نحوه

ونقلت منه له وهو في الغاية

جِيَادُكَ يَا مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ عَدْلُهُ

(١) كذا في الاصل

إذا سابقتها في المهامير غرة
ولو لم تكن في ظهرها كعبة المنى
رياح الصبا عادت لها كالجناب
لما شبت آثارها بالمحارب

٣

ونقلت منه له واحسن

يا سيدي اوحشت قوما ما لهم
وتعللت شمس النهار فما لها
عن حُسن منظرِكَ الجميل بديل
من بعد بُعْدِكَ بُكرةً وأصيل
وبكى السحابُ مُساعدًا لتفجعي
من طول هجرِكَ والنسيمُ عليل

٦

ومن شعره واجاد

انظر الى الازهار (١) تلق رؤسها
وعبرها قد ضاع من اكمامها
شابت وطفل ثمارها ما أذركا
وغدا باذيال الصبا متمسكا
وله وهو في غاية الحسن

٩

ولما اشارت بالبنان وودعت
طفقنا نبوس الارض نؤمهم اتنا
وقد اظهرت للكاشحين تشهدا
نصلى الضحى خوفاً عليها من العدى
وله ايضا

١٢

ما ابطأت اخبار من احبته
إلا جرى قلبي اليه حافيا
عن مسمى بقدمه ورجوعه
وشكا اليه تشوقى بدموعه
ومما نقلته من خطه له

١٥

يقولون شبت الغزال باهيف
ولو لم يكن لحظ الغزال كالحظه
وهذا دليل في المحبة واضح
لما تأقت اليه الجوارح
سبقه الى هذا شمس الدين محمد بن دانيال فقال

١٨

بي من امير شكار وجد يذيب الجوانح
لما حكى الظهي جيدا حنت اليه الجوارح

٢١

(١) قوله الازهار وفي الدرر الكامنة (الاشجار) وهو الاولى

ونقلت منه له

يقول لى الدولابُ راضٍ حبيبك السملولُ بما يهوى من الخير والنفعِ
 ٣ فأتى من عودٍ خلقتُ وها انا اذا مالَ عنى الغصن اسقيه من دمي
 وأنشدت له دو بيت

الصبُّ بك المتعوب والمعتوبُ والقلب بك المسلوب والمسلوب
 ٦ يا من طلبت لحاظه سفك دمي مهلاً ضعف الطالب والمطلوب^(١)

قيل ان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل كان يقول وددت لو كان يأخذ مني
 كل شعري ويعطيني هذين البيتين ، وتوفى ابن دمرناش سنة ثلث وعشرين
 ٩ وسبع مائة ، ولهذه المقاطيع التي اوردها له عندي نظائر واشباه ما اوردها
 خوفا من الاطالة

١٥٥

« الوزير ابن سهل »

١٢

محمد بن محمد بن سهل

ابن محمد بن سهل الوزير العالم الزاهد ابن الوزير الازدى الغرناطى ، ولد سنة
 ١٥ اثنيتين وستين ومات ابوه سنة سبعين وجمادى سنة سبع وثلثين [وست مائة] ، وحج سنة
 سبع وثمانين ورجع ثم انه قدم سنة عشرين وسبع مائة وحج وجاور سنتين ،
 وسمع من ابن الرضى الطبرى ثم قدم دمشق وقرأ الصحيح على الحجار وصحيح
 ١٨ مسلم على ابن المسقلانى وقرأ بالسبع فى صغره على ابن بشر وابن ابى الاحوص
 وابن الزبير ، وبرع فى معرفة الاسطرلاب ، وكان وافر الجلالة ببلده يرجعون
 الى رايه فيمن يولى المملكة ويلقبونه الوزير ، وفيه ورع وله فضائل ، اخذ
 ٢١ عنه قطب الدين عبد الكريم وكان شيخا وقورا لا يتعمم ويتطيلس على طاقية

(١) سورة ٢٢ : ٧٣

رأيته عند الشيخ اثير الدين واخبرني هو وغيره عنه انه يتصدق سرّاً من ماله الذي يُحمل اليه من املاكه بالغرب وعرفه الناس وصاروا يقصدونه فاذا طلب منه احدٌ شيئاً انكر ذلك وقال له ليس ما قيل لك صحيحاً ثم يتركه بعد يوم ٣ او اكثر ويأتي اليه وهو غافل ويلقى في حجره كاعداً فيه ذهبٌ ويمر ولا يقف له ويتصدق من الستين ديناراً فما دونها ، توفي رحمه الله سنة ثلثين وسبع مائة ، واستنسخ البحر المحيط تفسير الشيخ اثير الدين وشرح التسهيل له وغير ذلك ٦ وجّهه الى الغرب وقال (١) الشيخ الامام تاج الدين احمد بن مكتوم النحوي يرثيه

مات ابن سهل فماتت من بعده المكرّمات

٩ ولم يختلف مثيلاً امثاله الصيّد مأثوا

١٥٦

« البرزالي الحنبلي »

١٢

محمد بن محمد بن محمود

ابن قاسم الامام ذو القنون الشيخ شمس الدين ابو عبد الله ابن الامام ابى الفضل العراقي الحنبلي مدرّس المستنصرية بعد الزريراني (٢) ، ولد في شوال سنة احدى وثمانين كان بصيراً بالمشهد والعربية ورأساً في الطب ، سافر الى الهند ورجع وصنّف في الطب ما يستعمله الانسان وله سطوة وشهامة ، وسمع من ابى القسم والعماد ابن الطبال وكتب في الاجازات وساد وتقدم ، وله نظم ولما توفي سنة اربع وثلثين وسبع مائة دفن عند والده بمقبرة الامام احمد ١٨

١٥٧

« ابن الحاج الفاسى المصرى »

٢١

محمد بن محمد

الشيخ ابو عبد الله العبدري الفاسى المصرى المالكي ابن الحاج مؤلّف « كتاب البدع » توفي عن بضع وثمانين سنة سبع وثلثين وسبع مائة (١) قوله (وقال الشيخ) الى قوله (ماتوا) غير موجود في نسخة ع وكتب في نسخة س في الهامش بقلم ثان ووضع في آخره « صح » (٢) الزريراني ع

١٥٨

« ابن العفيف الكاتب »

(١) محمد بن محمد بن الحسن

٣

الشيخ الامام الفاضل الكاتب المجرّد المحرّر شيخ الديار المصرية ، كان صالحا خيرا فاضلا ، له شعر وخطب وله حظ من النحو قرأ العربية على بهاء الدين ابن النحاس وكان شيخ خانقاه اقبغا عبد الواحد بالقرافة وكان ناليا لكتاب الله تعالى ، توفي رحمه الله تعالى في ثالث ذى الحجة سنة ست وثلثين وسبع مائة

١٥٩

« الشيخ ركن الدين ابن القويح » (٢)

٩

محمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن يوسف التونسي الشيخ الامام العلامة المحقق البارع المتقن المفتح ١٢ جامع اشتات الفضائل ركن الدين ابو عبد الله الجفري المالكي التونسي ، لم ار له نظيرا في مجموعته واتقانه وتفنته واستحضاره واطلاعه كل ما يعرفه يجيد فيه من اصول وحديث وفقه وادب ولغة ونحو وعروض واسماء رجال ١٥ وتاريخ وشعر يحفظه للعرب والمولدين والمتأخرين وطب وحكمة ومعرفة الخطوط خصوصا خطوط المغاربة قد مهر في ذلك وبرع واذا تحدث في شيء من ذلك كله تكلم على دقائق ذلك الفن وغوامضه ونكته حتى يقول ١٨ القائل انما افنى عمره هذا في هذا الفن ، قال لي العلامة قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن السبكي الشافعي وهو ما هو : ما اعرف احدا مثل الشيخ ركن الدين او كما قال وقد رأى جماعة ما اتى الزمان لهم بنظير بعدهم مثل الشيخ ٢١ (٣) وغير هؤلاء ، اخبرني الشيخ فتح الدين ابن

(١) هذه الترجمة غير موجودة في ع وكتبت في نسخة س بقلم ثان في الهامش ووضع بعدها (ص) (٢) اورد له ترجمة طويلة في اعيان العصر (نسخة اياصوفيا ٢٩٦٩ ورقة ٢ ب) وله ترجمة في الدرر الكامنة (نسخة المكتبة العمومية ١٢١٧) (٣) هكذا بياص بالاصل مقدار ثلثي سطر (م)

سيد الناس قال : قدم الى الديار المصرية وهو شاب فحضر سوق الكتب
والشيخ بهاء الدين ابن النحاس حاضر وكان مع المنادى ديوان ابن هاني المغربي
فاخذه الشيخ ركن الدين واخذ يترجم بقول ابن هاني

فتكات لحظك ام سيوف ابيك وكؤس خمرك ام مراشف فيك

وكسر التاء وفتح الفاء والسين والفاء فالتفت اليه الشيخ بهاء الدين وقال له

يا مولا ذا نصب كثير فقال له الشيخ ركن الدين بتلك الحدة المعروفة منه والنفرة

انا ما اعرف الذي تريده انت من رفع هذه الاشياء ؟ على انها اخبار لمبتدآت

مقدرة اى اهذه فتكات لحظك ام كذا ام كذا وانا الذي اقوله اشرف وامدح

وتقديره اأقاسي فتكات لحظك ام اقاسي سيوف ابيك وارشف كؤس خمرك

ام مراشف فيك فاخجل الشيخ بهاء الدين وقال له يا مولا فلان شيء ما

تصدّر وتشغل الناس فقال استخفافا بالنحو واحتقاراً له وأيش النحو في الدنيا

او كما قال ، واخبرني ايضا قال : كنت وانا وشمس الدين ابن الاكفاني ناخذ

عليه في المباحث المشرقية فاييت ليلتي افكر في الدرس الذي نصبح ناخذه عليه

وأجهد قريحتي وأعمل تعقلى وفهمي الى ان يظهر لي شيء اجزم بأن المراد به هذا

فاذا تكلم الشيخ ركن الدين كنت انا في واد في بارحتي وهو في واد او كما قال : ١٥

واخبرني تاج الدين المراكشي قال قال لي الشيخ ركن الدين لما اوقفني الشيخ فتح الدين

ابن سيد الناس على السيرة التي عملها علمت فيها على مائة واربعين موضعا او مائة وعشرين

السهومني او كما قال ولقد رأيت مرّات يواقف الشيخ فتح الدين في اسماء رجال ١٨

ويكشف عليها فيظهر معه الصواب ، وكنت يوما انا وهو عند الشيخ فتح الدين

فقال قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية عمل ابن الخطيب اصولا في الدين الاصول

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها ٢١

فنفر الشيخ ركن الدين وقال قل له يا عرّة عمل الناس وصنّفوا وما افكروا

فيك ونهض قائما وولى مغضبا ، واخبرني الشيخ فتح الدين قال : جاء اليه انسان

يصحح عليه في امالي القالى فاخذ الشيخ ركن الدين يسابته الى الفاظ الكتاب
 فبهت ذلك الرجل فقال له لى عشرون سنة ما كرتت عليها ، وكان اذا انشده
 ٣ احدُ شيئا في اى معنى كان انشد فيه جملة للمتقدمين والمتأخرين كان الجميع كان
 البارحة يكرّر عليه وتولى نيابة الحكم للقاضى المالكى بالقاهرة مدة ثم تركها
 بديننا منه وقال يتعذر فيها براءة الذمة وكان سيرته فيها حسنة لم يسمع عنه انه
 ٦ ارتشى في حكمه ولا حابى وكان يدرس في المدرسة المنكتمرية بالقاهرة ويدرس
 الطب بالبيارستان المنصورى وينام اول الليل ثم يستفيق وقد اخذ راحة ويتناول
 كتاب الشفاء لابن سينا ينظر فيه لا يكاد يخل بذلك ، قال الشيخ فتح الدين
 ٩ قلت له يوما يا شيخ ركن الدين الى متى تنظر في هذا الكتاب فقال انما اريد
 ان اهتدى وكان فيه سامٌ ومللٌ ونجبرٌ حتى في لعب الشطرنج يكون في وسط
 الدست وقد نفذه وقطع لذّة صاحبه ويقول سئمتُ سئمتُ وكذلك في بعض
 ١٢ الاوقات يكون في بحث وقد حرّر لك المسألة وكادت تنضج فيترك الكلام
 ويمضى ، وكان حسن التودد يتردد الى الناس ويهتيم بالشهور والمواسم من غير
 حاجة الى احدٍ لانه كان معه مالٌ له صورة ما يقارب الخمسين الف درهم وكان
 ١٥ يتصدق سرّاً على اناس مخصوصين ، ولثغته بالراء قبيحة يجعلها همزة ، وكان اذا
 رأى احدًا يضرب كلبًا او يوذيه يخاصمه وينهره ويقول ليش تفعل ذا أما هو
 شريكك فى الحيوانية ، وكان خطه على وضع المغاربة وليس بحسن ، وسمع
 ١٨ بدمشق سنة احدى وتسعين وست مائة على المسند تقى الدين ابن الواسطى
 واستجزئه سنة ثمان وعشرين وسبع مائة بالقاهرة باستدعاء فيه نثرٌ ونظمٌ
 فاجاب واجاز واجاد بنثر ونظم انشدنى لنفسه اجازةً ومن خطه نقلتُ

٢١ جوى يتلظى فى الفؤاد أستعاره ودمع هئون لا يكف أنهماؤه
 يحاول هذا برد ذلك بصوبه وليس بماء العين تطفأ ناره
 ولوفا بمن حاز الجمال بأسره فحاز الفؤاد المسهام إيساره

- کلفت به بدری ما فوق طوقه
غزال له صدری کناس ومرتع (۱)
من السمر یدی غدیمی الصبر خده
جری ساجحا ماء الشباب بروضه
یشب ضراما فی حشای نعیمه
وینثر دمی منه نظم مؤشر
یعلل بعذب من برود رضایه
ویسهر اجفانی بوسنان ادعج
حکائی ضعفا او حکى منه مؤثقا
معتی برذف لاینوه بثقله
علی ان ذا منتر وذلك مغسر
تألف من هذا وذا غصن باته
تجمع فیه کل حسن مفرق
زلال ولكن این منی وروده
وسلسال راح صدعی کاسه (۲)
وبدر تمام مشرق الضوء باهر
دنا ونای فالدار غیر بعیده
وحین دری ان شد اسری حبه
- وَدِغَصَى ما يُثْنَى علیه ازاره
ومن حبّ قلبي شِجْحَه وعماره
اذا ما بدا ياقوته ونُضاره
فازهر فيه وَرْدَه وبهاره
فيبدو بانفاسي الصعاد شراره
كَنُورِ الاقاحى حَفَّه جَلناره
تفاوح فيه مسكه وعُقاره
يَحْيِرُ فكري غُنْجَه وَاَحوراره
وخصراً نحيلاً غال صبرى اختصاره
فيا شد ما يلقي من الجار جاره
ومن محنتي اعساره وايساره
توافت به ازهاره وثمره
فصار له قطباً عليه مداره
ولدن ولكن این منى اهتصاره
وغودر عندي سكره وخماره
لافتى منه محقه وسراره
ولكن بعدا صدّه ونفاره
احل بي البلوى وساء اقتداره

منها

- حكت ليلتي من فقدي النوم يومها
كتمت الهوى لكن بدمي وزفرتي
ثلث سجالات علي باتي
اورى بنظمي في العذار ونارة
- كا قد حكى ليلي ظلاماً نهارة
ونسقي تساوي سره وجهاره
امام غرام قل فكيف استتاره
بمن ان تغني القرط اصفي سواره

(۱) في اعيان العصر (مربع) (۲) في اعيان العصر بخطه « و سلسال » و « كاسه »

وَجَلَّ الَّذِي أَهْوَى عَنِ الْحُلِيِّ زِينَةً وَلَمَّا يَقَارِبُنْ أَنْ يَدْبَ عِذَارَهُ
أَرَاخَةَ نَفْسِي كَيْفَ صِرَتْ عِذَابُهَا وَجِئْتُ قَلْبِي كَيْفَ مِنْكَ اسْتَعَارَهُ

٣ ونقلت منه قوله من قصيدة يمدح [بها] الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد

وَلَوْ غَيْرُ الزَّمَانِ يَكُونُ قَرْنِي لَلَأَقَى الْحَتْفَ مِنْ لَيْثٍ جَرِيٍّ
تَحَامَاهُ الْكُمَاءُ إِذَا أَدْلَهَمَتْ دُجِي الْهَبَوَاتِ فِي ضَنْكٍ حَمِيٍّ
وَطَبَّقَتْ الْفُضَاءَ فَلَا ضِيَاءَ سِوَى لِمَعَانٍ أَيْضَ مَشْرِفِيٍّ
وَأَرَمَدَتِ الْعَيُونَ^(١) وَكَلَّ طَرْفِيٍّ عَمِ الْآ لَأَسْمَرَ سَمَهْرِيٍّ
بِحَيْثُ غُبَابٍ بِحَرِّ الْمَوْتِ يَرَى بِمَوْجٍ مِنْ بِنَاتِ الْأَغْوَجِيٍّ
عَلَيْهَا كَلَّ أَرْوَعَ هَبْرِيٍّ يُغَالِبُ كُلَّ أَغْلَبِ شَمْرِيٍّ
تَرَاهُ يَرَى الظُّمَى ثَغْرًا سَنِيًّا^(٢) مِنْ الْإِفْرَنْدِ فِي ظَلَمٍ شَيْئِيٍّ
وَيَعْتَقِدُ الرِّمَاحَ قُدُودَ هَبْفِيٍّ فَيَمْتَحُهَا مَعَانِقَ الْهَدْيِيٍّ
هَنَّاكَ تَرَى الْفَتَى الْقَرَشِيَّ يَحْمِي حُمَاءَ الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ السِّنِّيٍّ
وَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلًا هَاشِمِيًّا تَفَرَّعَ بِالنُّضَارِ الْجَمْفَرِيٍّ
وَلَوْ أَنَّ الْجَبَافِرَةَ اسْتَبَدَّتْ بِهِ يُعْنَى الْهَمَامُ الْقَوْبِيَّ^(٣)

١٥ منها في المديح

إِلَى صَدْرِ الْإِيْمَةِ بِاتِّفَاقٍ وَقُدُودَ كُلِّ حَبْرٍ مَمِيٍّ
وَمِنْ بِالْأَجْهَادِ غَدَا فَرِيدًا وَحَازَ الْفَضْلَ بِالْقِدْحِ الْعَلِيِّ
وَمَا هُوَ وَالْقِدَاحُ وَتَلْكَ بَحْتُ وَهَذَا نَالَ بِالسَّمِيِّ الرَّضِيِّ
صَبَا لِلْعِلْمِ صَبًّا فِي صِبَاهُ فَأَعْلَى بِهَمَّةِ الصَّبِّ الصَّبِيِّ
فَاتَّقِنِ وَالشَّبَابَ لَهُ لِبَاسُ أَدَلَّةَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ

(١) في اعيان العصر بخطه « العيون » بالنصب (٢) في اعيان العصر : ثنيا
(٣) كذا في الاصل وفي اعيان العصر

منها

ونور جلاله يرتدُّ عنه
ومن كثرت صلاة الليل منه
رسولُ الطرف بالحسن الحبيّ
سيحسنُ وجهه قول النبيّ

منها

بعدلٍ عمّ اصنافَ البرايا
ضممتَ نذاً وجوداً حاتمياً
تساوى فيه دانٍ بالقصيّ
الى رأيٍ وحلمٍ اخنقيّ
لديك دعائمُ المجدِ استقرتْ
فخطَ بنو الرضا ملقى العصىّ
بحيث طوامحُ الآمالِ مهما
رمتْ لم تُخطِ شاكلة الرميّ
اياقرَ الفهوم اذا أدلهمتْ
دجى الإشكال في غوصٍ (١) خفيّ
وسحبانَ المقالة حين يُلغى
بليغ القوم كآلفه العبيّ
لكم ابديت من معى بديع
يروق بحلّة اللفظ البهيّ
فأقسم ما الرياض حنا عليها
مُلكُ الودقِ (٢) هطال الحبيّ
فالبسها المزخرفَ والموشى
حيا الوسمى منه او الوليّ
واضحك نبها نغراً الاقاحى
فا نظمُ الحمان اللؤلؤيّ
وعطرَ جوّها بشذا أريج
من المسك الفتيق الثبتيّ
فلاحت كالخرايد يزدهيها
خلّى الحسن او حسن الخليّ
بابهج من كلامك حين تُفتى
سؤالاً بالبدية او الروي

١٨ وكتبت له استدعاءً باجازةً منه لى نسخته : المسؤل من احسان سيّدنا الشيخ
الامام العالم العلامة الكامل جامع شتات الفضائل وارث علوم الاوائل حجة
المنظرين سيف المتكلمين

٢١ سباق غايات الورى فى بحثه
ويهبّ منه بالصواب صبا لها
فالبرق يسرى فى السحاب بحثه
بردٌ على الاكباد ساعةً نفته

(١) كذا فى الاصل والاعيان ولعله « عوص » بالهمزة (٢) فى اعيان العصر بخطه: القطر

وَيَضُوعٌ مِنْ تِلْكَ الْمُبَاحِثِ مَا يُرَى أَشْهَى مِنَ الْمَسْكِ السَّحِيقِ وَبَثَّةٍ

- المتكلم الذي ذهلت بصاير اولى المنطق نحوه ، وانتجت مقدماته المطلوب عنوة ،
 ٣ ووقف السيف عند حده فما للامدى في مداه خطوة ، وحاز رتب النهاية فما
 لابى المعالى بعدها خطوة ، فهو الزارى على الرازى لان قطب علومه من مصره ،
 ومحصوله ذهب قبل دخول اوانه وعصره ، والفقير الذى رفع لصاحب الموطأ
 ٦ اعلام مذهبه مذهبة فالك عنه رضوان ، واسفر وجوه اختياره خالية من كلف
 التكلف خالية بالدليل والبرهان ، وبرزها في حلاوة عبارته فهو جلاب الجلاب ،
 واطهر الادلة من مكامن اماكنها وطالما جمحت تلك الاوابد على الطلاب ،
 ٩ والنحوى الذى تركت لمعه الخليل اخفش ، واعربت الكسائى ثوب فخره
 الذى بهر به سيويه وادهش ، فابعد ابن عصفور حتى طار عن مقربه ، وامام
 ابن يعيش لما اخلق مذهب مذهبه ، والاديب الذى هو روض جمع زهر الآداب ،
 ١٢ وخبز قلد العقد اجياد فته الذى هو لب الالباب ، وكامل اخذ كتاب الادب
 عنه ادب الكتاب ، فاذا نظم قلت هذه الدرارى في ابراجها تنسق ، او خلت
 الدرر تنضد في ازدواجها وتنسق ، او نثر فالزهر يتطلع من كمامه غب
 ١٥ نمامه ، والقات غصون تُرغ معاطفها لحمايم^(١) همزه التي هي كهمز حمامه ،
 والطبيب الذى تحلى منه بقراط بأقراط ، وسقط عن درجته سقراط ، فالفارابي
 ألفاه رايا ، وابن مسكويه امسك عنه محاشيا لا محاييا ، وابن سينا انطبق
 ١٨ قانونه على جميع جزئياته وكلياته ، وطلب الشفاء والنجاة من اشاراته وتنبهاته ،
 فلو عاج نسيم الصبا لما اعتل في سحره ، او الجفن المريض لزانه وزاد من حوره ،
 ركن الدين ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجعفرى المالكي

- ٢٦ لا زال روض العلم من فضله في كل وقت طيب النشر
 وكل ما^(٢) يُيدعه للورى تطويه في الاحشاء للنشر
 وتزدهى الدنيا بما حازه حتى ترى دايمة البشر

(١) في اعيان العصر بخطه « بحمايم » (٢) في الاصل وفي الاعيان بخطه « كلاً »

اجازة كاتب هذه الاحرف ما له من مقول منظوم او منشور وضع او تأليف ،
جمع او تصنيف ، الى غير ذلك على اختلاف الاوضاع ، وتباين الاجناس والانواع ،
وذكرت اشياء مذكورة في الاستدعاء

٣

فاجاب بخطه رحمه الله تعالى : يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ، وعفوه عما
تعاظم من ذنبه ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الجعفرى المعروف بابن
القوبيع ، بعد حمد الله ذى المجد والثناء ، والعظمة والكبرياء ، الاول بلا ابتداء ،
والآخر بلا انتهاء ، خالق الارض والسماء ، وجاعل الاصباح والامساء ، والشكر
له على ما من به من تضاعف الآلاء ، وترادف النعماء ، نحمده ونذكره ، ونعبده
ونشكره ، لتفردده باستحقاق ذلك ، وتوفر ما يستغرق الحمد والشكر هنالك ،
مع ما خصنا به من العلم ، وضاء به بضياها من نور الفهم ، ونصلى على نبيه محمد
سيد العرب والعجم ، وعلى آله واصحابه الذين فازوا من كل فضل بعظم الحظ
ووفور القسم ، اجرت فلان وذكرى

١٢

جماع اشئات الفضائل والذى سبق السراع ببطئه وبمكثه
فكأنهم يتعرون بجدول ويسير فى سهل الطريق وبرته
اذرى بسحب بيانهم فى هطلها فيما بين بطله وبدنه

١٥

جميع ما يجوز لى ان ارويه مما روته من اصناف المرويات او قلته نظما
او نثرا او اخترعته من مسألة علمية مفتحا ، او اخترته من اقوال العلماء
واستنبطت الدليل عليه مرجحا ، مما لم اصنع فى تصنيف ، ولا اجمعه فى تأليف ،
على شرط ذلك عند اهل الأثر

١٨

وقته الله لما يرتضى فى القول والفعل وما يدرى
وزاده فضلا الى فضله بما به يأمن فى الحشر
فهذه الدار بما تحوى دار اذى ملاءى (١) من الشر
دلت بنبيهم (٢) بفرور فهم فى عمه عنه وفى سكر

٢١

(١) كذا فى الاصل وفى اعيان العصر بخطه (ملى) (٢) فى اعيان العصر
بالهامش (بنها صح)

قد خدعهم بزخايفها مُعقبةً للغدر بالغدر
 تُريهمُ بشرًا ويا ويحهم كم تحت ذاك البشر من مكر
 بينا ترى مبتهجًا ناعمًا ذا فرح بالنهى والامر
 آمن ما كان واقصى منى فاجأه قاصمة الظهر
 فعدت عنها وأشتغل بالذى يوليك خيرًا آخر الدهر
 فأتى الخير خصيصًا بما تلقاه بعد الموت والنشر
 هذا اذا من الذى ترجمي رُحماء بالصفتح والغفر
 وزاد رضواناً فهذا الذى يدعى به لاطول العمر

- ٩ ويؤيد هذا ما اخبرناه الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المسند تقي الدين
 ابو اسحق ابراهيم بن على ابن الواسطى قراءةً عليه ونحن نسمع بدمشق فى شوال
 سنة احدى وتسعين وست مائة قيل له اخبركم ابو البركات داود بن احمد بن ملاعب
 ١٢ البغدادى قراءةً عليه بدمشق و ابو الفرج الفتح بن عبد الله بن عبد السلم البغدادى
 قراءةً عليه ببغداد قالوا انا الحاجب ابو منصور انوشكين بن عبد الله الرضوانى
 قراءةً عليه انا ابو القسم على بن احمد البسرى ح ، وانا ابن ملاعب و ابو على
 ١٥ الحسن بن اسحق ابن الجوالقى ببغداد قالوا انا ابو بكر محمد بن عبيد الله الزاغونى
 انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن على الزينبى قالوا انا ابو طاهر محمد بن
 عبد الرحمن المخيلص الذهبى سا ابو القسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
 ١٨ البغوى سا خلف بن هشام البراز سنة ست وعشرين ومائتين سا عبد العزيز بن
 ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر
 الخندق وننقل التراب على اكتافنا اللهم لا عيش الا عيش الآخرة مختصر ،
 ٢١ وهذا الحديث من اعلى ما رويته ، ونسأل الله حالاً يرضاها ورضاها انه سميع
 الدعاء ، فقال لما يشاء ، وله الحمد والمنة كتبه محمد بن القوبع ليلة التاسع
 والعشرين من رجب سنة ذى

وتوفي الشيخ ركن الدين المذكور بالقاهرة في تاسع ذي الحجة سنة ثمان وثلثين
وسبع مائة ، اعتلّ يومين ومضى الى رحمة ربه الرحيم ومولده سنة اربع وستين
بتونس ، له من التصانيف التي دونها « تفسير سورة ق » في مجلدة ولما تولى الاعادة ^٢
في المدرسة الناصرية عمل درسا في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة
مباركا وعلّق ما املاه في ذلك ، وكان الشيخ ركن الدين ابن القوبع قرأ النحو
على يحيى بن الفرّج بن زيتون والاصول على محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس ^٦
وقدم مصر عام تسعين وسمع بدمشق من ابن الواسطي وابن القواس وبجماة
من المحدث ابن مُرَيْرِز

١٦٠

« كمال الدين ابن دقيق العيد »

محمد بن محمد بن علي (١)

- ١٢ ابن وهب بن مطيع كمال الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري
وسياي والده وذكر جده وذكر اخوته وذكر عميه كل واحد منهم في مكانه من
هذا الكتاب ، كان يحفظ القرآن ويتلوه كثيرا وكرّر على مختصر مسلم للمُنذري
وربما قيل انه حفظه وسمع من المنذري ومن النجيب عبد اللطيف والعز الحراتيين ^{١٥}
وجماة ، قال الفاضل كمال الدين جعفر الادفوي وأخبرت انه كرّر على الوجيز
وجلس بالوزاقين بالقاهرة ودرّس بالمدرسة النجيبية بقوص الا انه خالط اهل
السفّه والخلطة لها تأثير فخرج عن حده ، وترك طريق ابيه وجده ، ولما ولى ^{١٨}
ابوه القضاء اقامه من السوق ، والحقه بأهل الفسوق ، قال هكذا اخبرني جماعة
من اهله وغيرهم وكان قوي النفس بلغني ان وكيل بيت المال مجد الدين عيسى
ابن الخشاب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيئا يتعلّق ببيت المال الا باذنه فجاءته ورقة ^{٢١}
فيها خطّ كمال الدين ابن الشيخ فطلبه وقال له ما سمعت ما رسمت به فقال نعم
(١) اورد المصنف هذه الترجمة بينها في اعيان العصر (نسخة اياصوفيا ٢٩٦٩ ورقة

فقال كيف كتبت قال جاء مرسوم أقوى من مرسومك واشد قال السلطان
قال لا قال فن رسم قال جاء مرسوم الفقراء أصبحت فقيراً ما أجد شيئاً وجاءتني
٣ ورقة اخذت فيها خمسة عشر درهما فبتهم وقال لا تعد، قال وحكى لي بعض
اصحابنا قال حضرنا يوماً وهو معنا عند الشيخ عبد الغفار بن نوح وكان الشيخ
عبد الغفار كبير الصورة بقوس يأتي إليه الولاية والقضاة والاعيان وكان يمدّ رجله
٦ في بعض الاوقات ويدعى احتياجاً لذلك فدّ رجله ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحةً
وضربه على رجله وقال ضمّها بلا قلة ادب، وكان كثير الصدقة مع الفاقة،
وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مائة بالقاهرة

١٦١

٩

« الخطيب بدر الدين »

(١) محمد بن محمد بن عبد الرحمن (٢)

١٢ بدر الدين ابو عبد الله الخطيب بالجامع الأموي ابن قاضي القضاة جلال الدين
القزويني، خطب بالجامع المذكور في حياة والده وحياة المشايخ الكبار مثل

(١) قبل هذا في نسخة ع ترجمة (محمد بن محمد بن عبد القادر الانصاري) وهي غير
١٥ موجودة في نسخة س وهي هذه : . . محمد بن محمد بن عبد القادر الانصاري الشيخ الامام
المتقي بركة الوقت بدر الدين ابو اليسر بن قاضي القضاة عز الدين ابى المقاهر الدمشقي الشافعي
مدرس النمازية والعمادية ولد سنة ست وسبعين وسمع كثيراً من ابيه وابن شيبان
١٨ والفخر على وبنت مكي وعدة وحضر ابن علان وحدث بصحيح البخاري عن اليونيني
وسمع حضوراً من فاطمة بنت عساكر وحفظ التنبيه ولازم حلقة الشيخ برهان الدين
وولوه قضاء القضاة فاستعفى وصمم فاحترمه الناس واحبوه لتواضعه ودينه وعظمه تشكر
٢١ نائب دمشق واعتقد فيه وحج غير مرة وتولى خطابة القدس مديدة ثم تركها ولما كان
بالقدس طلبه المقدسة ودخلوا عليه بسباع الحديث وخرجوا به من هذا الى طلب الشفاعات
عند ناظر الحرمين فنتفع لهم واكثر من الشفاعات فاستنقله الناظر وشكى في الباطن لنائب
دمشق وقال هذا يدخل روحه في غير الخطابة وشكلم في الولاية والعزل فنقص قدره عنده
وكان مقتصداً في لباسه واموره ودرس وهو امرد ثم زار القدس فتعلل هناك ونقل الى
دمشق ومات بها يوم الجمعة سنة تسع وثلاثين ودفن عند ابيه بسفح قاسيون وشيعة الخلائق
وحمل على الرؤس وكانت وفاته بعد القاضي جلال الدين القزويني بلبال يسيرة
(٢) اورد له المصنف ترجمة اطول من هذه مع اتفاق في كثير من العبارات في اعيان
العصر (نسخة ياسوفيا ٢٩٦٩ ورقة ١١ آ - ١٢ ب)

الشيخ كمال الدين ابن الزملاكنى والشيخ برهان الدين والشيخ تقي الدين ابن
 تيمية ولما طلب والده الى مصر وتولى قضاء القضاة بالشام استقل هو بالخطابة فيما اظن
 فلما طلب والده ايضا الى قضاء الديار المصرية بقى هو فى الوظيفة وكان فى كل سنة ٣
 يتوجه على البريد الى مصر ويحضر عند السلطان ويلبس تشريفا ويقم عند والده
 مديدة ثم يعود الى دمشق على البريد وكان له بذلك وجاهة زائدة
 وصيت وقضى سعادة وافرة فلما عاد والده الى الشام قاضيا نأبه فى الحكم ٦
 وكان قد اتقن الخطابة وانصقلت عبارته وتلفظ بها فصيحاً وقرأ فى المحراب قراءة
 حسنة طيبة النغم ، ولما توفى والده كان يُظنُّ انه يلى القضاء فاتفق له ذلك
 وعكس الدهر آماله ونقض حبل سعاده فتعكس وكلما حاول امرالم نجب ، وطلب ٩
 الى مصر فبقى مدة الى ان توفى السلطان الملك الناصر رحمه الله واقام بعده قليلا
 ثم عاد الى دمشق وقد اكده الحزن فبقى اياما قليلا وتوفى فى ثانى جمادى الآخرة
 سنة اثنتين واربعين وسبع مائة ودفن بمقابر الصوفية وقد جاوز الاربعين قليلا ١٢
 وكان وافر الحشمة ظاهر التجمل حسن البرزة جميل الصورة

١٦٢

« القاضى تاج الدين الباربارى »

١٥

محمد بن محمد بن عبد المنعم (١)

القاضى الكاتب الناظم النثر تاج الدين ابو سعد السعدى المعروف بابن
 الباربارى بيا موحدة والى بعدها راء ونون بعدها باء موحدة ايضا وبعد الالف ١٨
 راء اخرى ثم ياء النسب ، صاحب ديوان الانشاء بطرابلس يومئذ ، كاتب مطبق ،
 ومترسل منطيق ، خطه ابهج من الحديد الغناء ، واخلى للقلب من الحدقة
 الوساء ، كتب الرقاع والثلث والتوقيعات من احسن ما يكون ، وكان لما رأته ١٢

(١) اورد له المصنف ترجمة فى اعيان العصر (نسخة اباصوفا ٢٩٦٩ ورقة ١٣

بالديوان بقلمة الجبل اعرف بمصطلح الديوان من كل من فيه بحيث انه يُعطى كتابا
الى ملك الهند او الى ملك اليمن او الى ملك الكرج او الى ملك الغرب او الى اى
ملك من الملوك الذين يكاتبون من باب السلطان فيأخذ القلم ويكتب من رأس القلم
٣ تلك الالقاب وتلك النعوت عن ظهر قلب من غير ان يراجع شيئا ثم ينشئ الكتاب
المطلوب من رأس القلم في ذلك المعنى المقصود من احسن ما يكون ، وكتب شيئا
٦ كثيرا من التقاليد والمناشير والتواقيع الى الغاية وقل ان رأته يكتب شيئا من
مسودة فهو احد كتّاب الانشاء الذين رأيتهم في عصرى ، مولده في شهر ربيع
الاول سنة ست وتسعين وست مائة ، وكتب الانشاء فى الدولة الناصرية فى شهر
٩ رجب سنة ثلث عشرة وسبع مائة ، ولم يزل من اعيان كتّاب الانشاء الى ان
توفى القاضى بهاء الدين ابو بكر بن غانم فرسم السلطان للقاضى تاج الدين بأن
يتوجه الى طرابلس مكانه صاحب ديوان الانشاء فتوجه اليها فى سنة اربع وثلثين
١٢ وسبع مائة فرأس هناك واحسن الى الناس وسار سيرة مرضية واقام بها الى ان
تولى النيابة الامير سيف الدين بيدمر البدرى فى اوائل سنة سبع واربعين وسبع
مائة فعزل من كتابة سرّ طرابلس واقام بطرابلس الى ان رُسم له بالخروج فحضر
١٥ الى دمشق فى اواخر السنة المذكورة واقام بدمشق مدة ثم توجه الى القاهرة
وعاد بعد مدة الى دمشق موقع دست فى شهر رجب فيما اظنّ سنة احدى وخمسين
وسبع مائة ، وتوفى فى اوائل شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبع مائة
١٨ بالقدس ، كتبت اليه من دمشق وقد وردت اليها متوجهة من الديار المصرية الى الرحبة

لما آيت دمشقاً بعد مصرَ وفي عطفيّ منك بقايا الفضل للراجى

عظمت من اجل مولانا وصحبتيه وقيل هذا بمصر صاحب التاج

٢١ ويُنهى بعد رفع الدعاء ، وحمل لواء الولاة ، واشادة بناء الثناء ، ان المملوك
سطرها وشوقه قد ضاقت به الرحبة ، واغار على ماثيل البصر فما ترك منها عند
حبة القلب حبة ، وذكره الايام السالفة حتى عاد نسيبه بها اعظم نسيبه

- كأنى لم اكن فى مصر يوماً قطعتُ به الوصالَ مع الأجبهِ
 ونلتُ القربَ من ساداتِ دَسْتِ عَلمهم علا (١) كيوانَ رَبِّه
 اذا عاينتَ فى الانشا خَلامهم تراهم بالنجوم الزُهر اشبه
 وان سابقَهم علماً وفضلاً فانت اذا نطقتُ سُكيتُ حَلَبه
 فما ابن الصيرفى اذا اتاهم يُساوى عندهم فى الفضل حَبه
 خصوصاً تأجهم سُقى الغوادى مَحَلُّ ضَمَّه واخضَلَّ تُرَبه
 اذا اخذ اليراع فليس بين الطروس وبين زهر الروض نِسَبه
 وان نطق استفاد المرءُ منه محاسنُ تَسْتَبى فى الحال لُبَه
 وليس الملك محتاجاً الى ان يُعَدَّ كتابياً ان عَدَّ كُتَبه
 له الفضلان فى نظمهم ونثرهم اذا ما جال فى شعر وخطبه
 ايا مولاي عفوا عن محبِّى تَهَجَّمْ فالبعاذ اذاب قلبه
 بعثتُ بها اليك عسى تراها على بُعْدٍ من المملوك قُربه

فكتب الى الجواب

- شكراً لفرسِ بروض الفضل قدنبنا ووَدَّه فى صميم القلب قد بُنا
 اهدى الى كتابا كنت ارقبه ازال عني من عَيْثِ النوى العَنَّا
 مباركا جاء بالحسنى فاحسن لى وكيف لا وهو من عند الخليل انى

لا زالت الفاظه حلية الممالك ، ووَدَّه فى النفوس نابتا وللقلوب خير مالك ،
 ومنزله من فضل الله رحيب الساحات معموراً بالساحات فى رحبة مالك ، وينهى
 ورود مشرفٍ سمح ببيانه ، ونفح بعرفانه ، وجنح الى عوايد احسانه ، ولمح
 اشرف المعانى بانسانه ، وربح اذ بدا بفصل خطابه . وفضل بنانه ، ابى الله الا

(١) كذا فى ع وفى اعيان العصر بخطه وفى س (على)

ان يكون له الفضل في ابتدائه ، والفوز بسبق تحيته وانشائه ، فقَبَلَه المملوك
تقيلا ، وفضّه فاذا البيان جاء كله معه قبلا ، ورأى ادبا غصّا ونظما ونثرا فاقا من
٣ سلف عصره وتقضى ، ولقد ذكّر مولانا باوقات قربه على ان المملوك ما زال
يذكرها ، واقرّ عينا ما برحت تشهد محاسنه وتنظرها

أبلغ اخانا ادام الله نعمته انى وكنت لا القاه القاه
٦ الله يعلم انى لست اذكرك وكيف يذكره من ليس ينساه

ولقد تحملت بمولانا جهة تصدر اخبارها باقلامه ، وتصدر مهماتها بمتين
كلامه ، ويبدو صلاحها بالفاظه التي هي كالزلال في رفته والدرّ في نظامه ،
٩ فبسط الله ظلال من امتع هذه المملكة بمولانا ، وسير ركابه اليها وطلما اولاد
الخير واولانا ، قد شمل البعيد والقريب بفضله ، وعمر مصر بسودده ،
وغمر الشام بوبله (١)

١٢ كالبحر يقذف للقريب جواهرها كرما ويبعث للبعيد سحايها
ثم يعود المملوك الى وصف محاسن مولانا التي مكنت في القلب حبه ، وارضت
بالوَدّ مملوكه وترّبه وشيدت له في الافئدة ارفع (٢) ربه

١٥ اتنا من ودادك خير هبه فقم طيبها عيش الاحبه

وزارتنا على نأى فأهدت لنا أنسا به أنسى تنبه

تذكرنى برورّتها أتلافا ووقتا طالما منعت قربه

١٨ نأى عن مصر من مولاي انس فالى بعدها رحبا ورحبه

للفظك فى الطروس عقود معى بها درّ التراب قد تشبه

وخطك لم يزل ذرا ثمينا له بالجواهر الشفاف نسبه

٢١ بنانك منبر ترقى عليه يراع كم لها فى الطرس خطبه

(١) فى اعيان العصر بخطه (بفضله) (٢) فى اعيان العصر (اعظم)

خطبت من المعاني كلَّ بكر
فلبت بالاجابة خيرَ خطبه
كانك قد رقيت الافق عفوًا
فاعطى طرسك الميمونَ شُبهه
فدمتَ مُعظما في كلِّ ارض
تسال من السعود اجلَ ربه . ٣
وكتب الى ونحن بالختيم السلطاني على طنان ملغزًا في كتاب

يا مبدعًا في النظم والنثر
وفاضلاً في علمه يُثرى
ومودعًا مُهزّقه كلَّ ما (١)
يُزرى بحسن الذرِّ والتبر
ان احكمت الفأطه اصبحت
قواطعًا تُربى على البتر
ما صامتُ ينطق افضاله
وكاتم (٢) للسرِّ في الصدر
تصلحه الراحة لكته
تعبُ في الطيِّ وفي النشر
قد اشبه البيضَ ولكته
يحتاج يا ذا الفضل للسُمر
كاته وصلُّ على هجر
تفرقَ الليلُ بارجايه
يسيرُ عن اوطانه دايماً
ان كان يوماً ضيف قوم غدا
يقرى وخير الناس من يقري
فصات لي عنه جوابًا كما
عودتي يا عالي القدر
فكتبتُ اليه الجواب عن ذلك

أروضةً بسم عن زهر
ام اَكوسُ دارت من الخمر
ام نظمُ مولانا فاني الذي
اعدّه من جملة السحر
اذ كل حرف منك (٣) شمس وان
ساحت قلت الكوكب الدرّي
يا فاضلاً ما مشهَى نظمه
في الناس الآ قِطع الزهر

(١) في اعيان العصر بخطه (كلا) (٢) كذا في اعيان العصر بخطه

في س : وكانب (٣) كذا في اعيان العصر وفي س : مثل

- وكاتبًا اصبح من خطه يُغنى عن الخطية السمر
 حلت ما ألغزته في الذى تجلوه لى فى حبر الخبر
 ٣ ما فاه بالنطق ولكته له فنون النظم والنثر
 يُخبرنا عما مضى وأنقضى وما جرى فى سالف الدهر
 لا يكذب القول اذا ما روى فقد حكى صدق ابي ذر
 ٦ وعنده للحسن دياجه شبيهة بالليل والفجر
 ذرت على كافوره مسكة ليس لها نشر مع النشر
 كم اقسم البارى به مرة مرت لنا فى محكم الذكر
 ٩ يا حسن ما قد قلت يقرى وهل تعرف فى الايام من يقرى
 وما قرأه غير سمع الذى يتنه باللب والفكر
 هذا جواب ان تكن راضيا به فىا عرى ويا فخرى
 ١٢ وان اكن اخطأت فى حله فابسط على ما اعتدته غدى
 لازلت ترقى^(١) صاعدا فى العلى الى محل الانجم الزهر

وكتبت اليه عقيب ذلك

- ١٥ بلغك الله الامانى فقد اطربنى لغزك لما اتى
 حلا^(٢) وقد كررت انشاده وكيف لا يحلو وفيه كتا

وكتب الى ايضا ونحن بالمخيم السلطاني على المنوقية

- ١٨ طرق الصواب بك استبان سبيلها وبك استقام على السواء دليلها
 كم خلة محمودة اوتيتها فى المكرمات وانت انت خليلها

(١) فى اعيان العصر (ترقا)

(٢) فى اعيان العصر (مجلو)

- ما مُلغَرُ الفاء منه كلامه
لا شيء يحجبه وكم من دونه
ان طال مُلٌّ وخيره يا صاح ما
واذا اهل الوفد من ميقاتهم
كم اوضحوا فرقا فاحفاه ومع
ومحله بمحل مولانا غدا
فاحلله لا برحت يراعك كالظبي
فخلته في شاش وكتبت الجواب اليه
- ١ جاءت نذار على النفوس شمولها
ايبانك الغر التي ابدعتها
ويسير في الآفاق ذكرك لي بها
قدأ لغزت لي في مسمي واحد
كعمامة تُرْحَى على ليل الشبا
لا يستحيل اذا قلبت حروفه
وحروفه يبت وباقى لفظه
هذا الجواب وغاية الفضل التي
فلك النجوم تسير في فلك العلى
فكتب الى عقيب ذلك

- ٢١ المسك منك ختام
واللفظ خلو مدام
وراحتك غمام

والسحر قولك لكن السحر امرٌ حرامٌ
اجبتنى عن معنى بسرعة لا ترام
٣ فى القلب حبك ناور له اقام غرام
فانت حقاً خليل على الخليل السلام

فاجبته عن هذه القطعة

٦ اجوهراً ام كلامٌ وقهوةً ام نظام
ام البدور تجلت فانجاب عنها الظلام
ام الحدايق وشى منها البرود غمام
٩ غصونها الفات والهمز فيها حمام
أشبه السطر كاساً فيه المعانى مدام
او اعيناً فانتات يصبو لها المستهام
١٢ وحشوها السحر بادٍ ولا اقول السقام
اقلامك الحمر فيها للنبايات سهام
كم قد اصابت لمرمى ولم يفتها مرام
١٥ أنت عليك المعانى والكاتبون الكرام
وقلدهك المعالى اذ انت فينا امام
فانت اشرف تاجر فى فضله لا يرام
١٨ له على كل رابر فاه وضادٌ ولام

فكتب الجواب ايضا

الفاظك العرّ اضحت بروقهن تشام
٢١ لأجل ذلك سحت من سحبهن ركام

- فأحبس سُيولك ان البيوت هذى الحيامُ
 مصرُ بها قد تحلّت كما تحلّى الشامُ
 ٣ عنها يقصر قسُ والسالفون الكرامُ
 امثالها سايراتُ وما لهنّ مقامُ
 بدورها طالعات لها التمامُ لزامُ
 ٦ وفي العشيّ اتنى منها وجوهُ وسامُ
 تُعزى الى العُرب لما يُرعى لديها الذمامُ
 لها العيون عيونُ والنون فيها لثامُ
 ٩ فكنّ خير سميرٍ حتى تقضى الظلامُ
 وكلّما دار دؤؤُ من خمرها جاء جامُ
 هذا جواب جوابٍ قد كلّ فيه الكلامُ
 ١٢ فاستر له كلّ عابٍ اذ انت فينا إمامُ

نقلت من خطه فصلاً كتبه في وصف يوم مايطر وهو : مطرٌ غامت له السماء ،
 وعامت الارضُ لما كثر منه الماء ، ودامت به من الله الرحمة والنعماء ، وغابت
 تحت غمامه عين الشمس فإلها اشارة ولا إيماء ، وتوالى كرمه الى الرياض فله ١٥
 عند كل ساف يد بيضاء ، الآ ان الارض تغير حالها ، واستقرت في بطون
 الارض ما ارسلته جبالها ، فتفرق في الارض عُدراناً ، وروت احاديثه السيول
 عن الحيا عن البحر عن جود مولانا ، كأنما الارض به سقيت فشفيت من باسها ، ١٨
 لا بل كأنما ابو حفص هذه الامة استسقى الله بعباسها ، واضحت فأكهة الشتاء كوجه
 المحبوب غير مملولة ، واتمت سحبه القلوب وان كانت سيوف بروقها مسلولة ،
 وخذت فيها كل نار الآ نار قراك ، وما غابت فيه الشمس ونحن نراك ، وما ٢١
 الوافي - ١٧

اطلق المملوك عنان القلم في هذه الكلم الآ لما قيّد نفسه محبة في ذراك ، ونقلت
من خطه ما كتبه الى القاضي علاء الدين ابن الاثير من قصيدة

٣ يا من به جميع الالوف مفرّق ومفرّق العلياء فيه بُجّجُ
يا من اذا وضع المكارم في الورى اضحى له عمل زكى يُرفعُ
يا من يُعدّ مآثراً ومكارماً ما عدّهن عُيْنُهُ والاقرعُ
٦ ابوابه محجوجة وجبينه بدرُّ وبطن الكفّ منه ينبعُ

١٦٣

« ابن صغير الطبيب »

٩ محمد بن محمد بن عبد الله^(١)

ابن صغير ناصر الدين الطبيب المصري ، قرأ الطب والحكمة على والده
والادب على الشيخ علاء الدين القونوي ، سأله عن مولده فقال سنة احدى
١٢ وتسعين وست مائة ، فيه ظُرفُ الادباء ، وخلاعة اهل مصر وهو من اطباء
السلطان ، توجه مع السلطان الملك الناصر محمد الى الحجاز سنة اثنتين وثلاثين وسبع
ماية ، وحضر من القاهرة الى دمشق متوجّها على خيل البريد لمداواة الامير
١٥ علاء الدين الطنبغا المارداني نايب حلب فما لحقه الآ وقد تمكّن منه المرض فعاد
ناصر الدين المذكور الى دمشق وقد تغير مزاجه من حماة فاقام بدمشق يُمرّضُ
في مدرسة الديسرى قريباً من خمسين يوماً ، وهو من بيت كلهم اطباء وهو
١٨ شريف النفس لا يطبّ الا اصحابه او بيت السلطان ، اجتمعت به غير مرّة
فوجدته لطيف العشرة دمث الاخلاق وله يد في ضرب العود وجاء الخبر الى دمشق
في ذى القعدة بوفاته بالقاهرة بالطاعون سنة تسع واربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى

(١) له ترجمة في اعيان العصر اطول من هذه (نسخة اباصوفيا ٢٩٦٩ ورقة

١٦٤

« النصيبي القوصي »

محمد بن محمد بن عيسى (١)

٣

ابن نحام بن نجدة بن معتوق الشيباني النصيبي ثم القوصي الاديب الشاعر
 الفاضل المحدث ، سمع العزّ الحَرَاني ومحمد بن الحسين الخليلي واسماعيل بن هبة الله
 بن علي بن المليحي وغيرهم وحدث بالبخارى بقوص وكان له مشاركة في النحو
 واللغة والتاريخ والبديع والعروض والقوافي كثير المروءة ظاهر الفتوة ظريفا
 لطيفا خفيفا له قدرة على ارنجال الحكاية المطولة والشعر سريع النادرة ،
 قال كمال الدين جعفر الادفوي : شعره في ثلث مجلدات وكان رزقه منه يمتدح
 القضاة والامراء والاكابر والتجار ، قال : لما جئت الى قوص وجدت بها الشيخ
 تقي الدين والشيخ جلال الدين الدشناني فترددت اليهما فقال لي كل منهما كلاما
 انتفعت به فاما الشيخ تقي الدين فقال لي انت رجل فاضل والسعيد من تموت
 سيئاته بموته لا تهج احدا فما هجوت احدا واما الشيخ جلال الدين فقال لي انت
 رجل فاضل ومن اهل الحديث ومع ذلك فاشاهد عليك شيئا ما هو ببعيد ان
 يكون في عقيدتك شيء وكنت متشيعا فثبت من ذلك ، وقال كنت مرة عند
 عمر الدين البصراوي الحاجب بقوص فحضر الشيخ علي الحريري وحكي انه رأى
 دُرّة تقرأ سورة يس فقلت وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء عند آية
 السجدة سجد ويقول سجد لك سوادى ، واطمأن بك فوادى ؛ وتوفى بقوص
 سنة سبع وسبع مائة ، ومن شعره

اذا أتسمت من العور البروق تأوه مُغرَمٌ وبكى مشوقُ
 تُذَكِّرني العقيقَ وأيُّ صبِّ له صبرٌ اذا ذكر العقيقُ (٢)

٢١

(١) توجد هذه الترجمة بعينها في اعيان العصر (نسخة اباسوفيا ٢٩٦٩ ورقة ٢١ آ - ب)
 (٢) زاد في اعيان العصر : « قلت في هذا الثاني نظر لا يخفى على من له ذوق »

ومنه

تَذَكَّرَ بالسَّفْحِ بَأَنَا وَظَلَاً فَاجْرَى المَدَامِعِ وَبِلَاً وَظَلَاً
 ۳ زُرَجِي زَمَانًا تَوَلَّى يَعُوذُ وَلَيْسَ يَعُوذُ زَمَانٌ تَوَلَّى
 كَثِيبٌ تَحْتَلُّ مَا لَا يَطِيقُ لَهُ الصَّخْرُ مِنْ أَلْمِ الْبَيْنِ حَمَلًا
 بَيْتٌ يَكَابِدُ آلَامَهُ وَأَسْقَامَهُ وَكَأَبَاتٍ ظَلَاً
 ۶ وَضَيِّعٍ أَوْقَاتِهِ فِي عَسَى وَمَاذَا تُفِيدُ عَسَى أَوْ لَمَلًا
 وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ اجْفَانِهِ عَلَى الظَّمَا الْبَرَحِ نَهْلًا وَعَلَاً

ومنه

۹ نَمُّ هِيَ دَارٌ مِنْ نَهْوِي يَقِينَا وَمَا نَحْشَاهُ سَاكِنُهَا يَقِينَا
 انْجُوا فِي مَعَالِمِهَا الْمُطَايَا فَدَيْتُكُمْ لِنَشْكُو مَا لَقِينَا
 ذَكَرْنَا حُلُوقَ عَيْشٍ مَرَّ فِيهَا وَمَا كُنَّا لَهُ يَوْمًا نَسِينَا
 ۱۲ وَكَاسَاتُ الْمَسْرَةِ دَائِرَاتُ نُحْتَمِنَا شِهَالًا أَوْ يَمِينَا

۱۶۵

« ابن تاج الخطباء القوصي »

محمد بن محمد بن احمد (۱)

۱۵

جلال الدين الكندي ابن تاج الخطباء القوصي ، قال كمال الدين جعفر
 الادفوي : سمع من الشيخ تقي الدين القشيري وكان فقيها فاضلا ادبيا له نظم
 ۱۸ ونثر وخطب ، وكان امين الحكم بقوص وعاقدا الانكحة وفارضا بين الزوجين
 ويكتب خطا حسنا لا يماثله احد بقوص ، اجتمعت به كثيرا بقوص ثم اقام بغرب
 قولا فتوفي بها سنة اربع وعشرين وسبع مائة واورد له من شعره

(۱) اورد هذه الترجمة بعينها في اعيان العصر (نسخة اياصوفيا ۲۹۶۹ ورقة

۲۲ آ - ب)

- يا غاية منيتي ويا مقصودي
ان كان بدت مئ ذنوب سلفت
قد صرت من السقام كالمفقود
هبها لكريم عفوك المهود
واورد له ايضا
- هل الى وصل عزة من سبيل
غادة جردت حسام المنايا
والى رشف ريقها السلسيل
مصلتا من جفون طرف كحيل
قد اصابت مقاتلي بسهام
ابرزت مبدعا من الحسن يفتدى
واورد له ايضا
- دعوى سلامة قلبي في الهوى عجب
اضحت سلامته منكم على خطر
وكيف يسلم من اودى به الوصب
لا تسلموه ففي اسلامه نصب
شربت حُبكم صرفا على ظمأ
وكنت غمرا بما تآنى به النوب
لا يمنعنكم ما قال حاسدنا
عن الدنوّ فاقوال العدى كذب

« ابن الجبلى الفرجوطى »

محمد بن محمد (٢)

- المعروف بابن الجبلى الفرجوطى بالفاء والراء والجيم والواو والطاء المهملة ،
له مشاركة فى الفقه والفرايض ومعرفة بالقراآت وله ادب وشعر ومعرفة بحل
الالغاز وا لاحابى وكان ذكيا جدا جيد الادراك خفيف الروح حسن الاخلاق ، ١٨
كف بصره آخر عمره ، قال كمال الدين جعفر الادفوى : اجتمعت به كثيرا
(٢) اورد هذه الترجمة بعينها فى اعيان العصر (نسخة اياصوفيا المذكورة ورقة ٢٣ آ)

وانشدني من شعره والغازه وتوفي بفرجوط في المحرم سنة سبع وثلثين وسبع
ماية ، واورد له

٣ وشاعر يزعم من غرّة وفرط جهل انه يشعر
يصنف الشعر وليكته يُحدث من فيه ولا يشعر

واورد له في النبى

٦ انظر الى التّبوق فى الاغصان منتظماً والشمس قد اخذت تجلوه فى القُضْبِ
كان صفرة الناظرين غدت تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب

« شمس الدين ابن الموصلى الشافى »

٩

محمد بن محمد بن عبد الكريم

- ١٢ ابن رضوان بن عبد العزيز البعلى المولد الشافى المذهب الشيخ شمس الدين
المعروف بابن الموصلى ، سأله عن مولده فقال سنة تسع وتسعين وست مائة ،
وقرأ القرآن الكريم فى مسجد الحنابلة على الشيخ شجاع الدين عبد الرحمن بن
١٥ على خادم الشيخ شرف الدين اليونبى وعلى ابن اخيه الشيخ محمد الاعرج بعلبك
وسمع الحديث من الشيخ قطب الدين اليونبى وعلى الشيخ شمس الدين محمد بن
ابى الفتح الحنبلى وعلى الشيخ عفيف الدين اسحق بن يحيى الأمدى وعلى
١٨ شيخ الاسلام جمال الدين يوسف المرى وعلى الشيخ شمس الدين الذهبى
وعلى الشيخ جمال الدين يوسف العزازى بطرابلس وعلى الشيخ بدر الدين
ابن مكى وعلى قاضى القضاة محيى الدين ابن جهل وغيرهم واخذ الفقه عن
٢١ شيخ الاسلام قاضى القضاة شرف الدين البارزى بحماة وعن اضى القضاة
بدر الدين محمد التبريزى قاضى بعلبك وعن اضى القضاة جمال الدين الحابورى
وعن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن المجد البعلى وعن الشيخ العالم نجم الدين

احمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن بابا جوك واخذ العربية عن الشيخ شمس الدين ابن المجد البعلی وعن الشيخ بدر الدين ابن مكي وغيرها ، وله من التصانيف « كتاب غاية الاحسان في تفسير قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان » و « كتاب بهجة المجالس ورونق المجالس » خمس مجلدات يتضمن الكلام على آيات كريمات وغيرها و « كتاب لوامع الانوار نظم مطالع الانوار لابن قرقول » ونظم « المنهاج » للنووی و « كتاب الدر المنتظم في نظم اسرار الكلم » وهو نظم كتاب فقه اللغة

وكتب الى وهو بطرابلس : يقبل الارض ويُنهي ان المملوك لم يزل يلتقط من فرايد اسفار السفار ، فوايد اخبار الاخيار ، ويبحث عن كنوز العلم ومعادن الادب ، ليفوز منها بمطلب ، يحقق عنه مؤنة الطلب ، حتى سمع عن سجايا مولانا الكريمة ما هو الطيف من النسيم واحلا (١) من الضرب ، بل الذ من منادمة الحبيب وقد سلف المحب سلاف الشنب ، فن مشبب بقصبات سبق ١٢ مولانا في الفضائل ولا تشيب القصب ومن متعّن بل مستغن بوصف شباهه عن اطلاق شمس الشمول وبدور الحبيب ، فمثل المملوك من سماع هذا الذكر الجميل حتى ماس عطفي من الطرب ، وفي حان سُكرى حان سُكرى لمولانا فانه كان في مسرتي السبب ، ولم تزل عمرايس محامده نُجلى ، ونفايس ممدحه تُتلا (١) ، حتى رغب المملوك في خطبة عبوديته وان لم يكن له اهلا على صدق قلب صادق في وفايه ، واف في صدقه مخلص في صفايه ، يوالى الدعاء ويدعو على الولاء ، ويديم الشكر ١٨ ويشكر على الآلاء ، وقد اشهد المملوك ذوى عدل على ما ذكر وهما الوفاء والصفاء ، وان عرّا في البشر وحين اشهدهما كان غير ساه ولا لاه ، فيرجو ان يقوم بما التزم وان يقبها الشهادة لآلاء ، على ان يسكنها المملوك صميم فؤاده ، ويحلها ٢١ محل الناظر من سواده ، ويتبع امرها اتباع الصفة للموصوف ، ويمسكها مدى الزمان بمعروف ، فان رأى جبر المملوك بما له قصد واليه صمد ، فليضرب صفحا

(١) كذا بالالف في الاصل

عن كفاءة الفضائل التي بها قد انفرد ، فقد علم انه لم يكن فيها كفوًا احد ، وهل
 يكافي محليات العقود النقات في العقد ، او يُنظّم دُرّ السحاب في جبل من مسد ،
 ٣ او يُقابِل دُرّ السحاب بلع السراب والشمذ ، لكن كرم عادة مولانا وعادة
 كرمه ، ان لا يردّ حرمةً للقصد قاصد حرمة ، لا سيما وطفيلي المحبة احمق ،
 وفدان العشق كما قيل مُطلق ، وليس المملوك على هذا المنهل العذب اول وارد ،
 ٦ فيكون لحرمة هذا القصد احرم قاصد ، لكنه يرجو من الصدقات الشريفة
 الاسعاد والاسعاف ، وان يكون جوابه الشريف مقدمة الزفاف ، لتقرّ عين الطلب
 ببلوغ الامنية ، ويقوم سماع المسرة بالنوبة الخليلية ، ونجلا (١) عمرايس البلاغة
 ٩ في خذل نقاتها السحرية ، وتثلا (١) نفايس البراعة بالحنان نفحاتها السحرية ،
 فيفتح لي (٢) الى جنان الجناس بابا ، ويزوج مبتكرات معانيه باكفائها ابكارًا عمرًا
 آرابا ، فيجهر داعي البركة واليمن بالتأمين ، وأجل سعد هذا الجدر عن الرفاه
 ١٢ والبنين ، ويطوف براحت الكؤوس لراحت النفوس راحها ، ويتدثى باهداء
 اطباق الطباق صلاحها (٢) ، ثمار آداب قد انتهى اصلاحها ، وأجلها عن قول
 « بدا صلاحها » ، فارتع في رياضها واكرع من حياضها ، واعترف من بحرها ،
 ١٥ واعترف ببحرها ، واسمو بكتابتها المحل الاسنى ، فاصير مكاتبًا بعد ان كنت قنًا ،
 وتلك درجة لا اطلب بعدها التجاوز الى التحرير ، ولا اكلف خاطره الشريف
 في المكاتبه الى التجبير والتحرير ، بل يكتفي المملوك بادنى لمحّة من ملحها ،
 ١٨ ويتشى ببلالة قطرة من قدحها ، والله تعالى لا يُخلى مولانا من نعمة يؤبدها ،
 ونعمة يؤبدها ، ومئة يحددها ، ومئة يشيدها ، وامنية يسددها ، وسعادة
 يؤكدها ، وسيادة يولدها

٢١ فكتبت الجواب اليه عن ذلك

اروض بكاؤه في الصباح نمام فغنت على الاغصان فيه حمام
 ام الأفق لاحت زهره وتلاّلات فأحس بنور قد حواه ظلام

(١) كذا بالالف في الاصل (٢) كذا في الاصل واعلمها زائدة

- ام الشمس حيتني بكاس رسالتي
 اتنتي بدأ من كريم مجدي
 فقبلتها شوقاً لفرط صباتي
 تجلت لظرفي فاجتليت محاسناً
 وقصت على سمعي حديثاً رونه لي
 ولما روت روت فؤادي من الصنى
 ونجت بالفاظ فقلت جواهر
 ورقت حواشها فقلت شايلى
 وابدت من السحر الحلال عجائباً
 اثارت رياح الوجد فهي عواصف
 وحاشي لما ابدته ان يستميله
 الا يا غزير الفضل عبدك قاصر
 وانشاؤه ان شاءه لا يناله
 واين محل الشمس ممن يرومه
 وانت الذى يملا الملا نور فضله
 فليس لشمس مذ اترت اثاره
 وليس لبدر مذ تمت تمام

- وينهى ورود المشرف الكريم فانتصب له قائماً على الحال ، وتلقاه بما يجب
 له من الاجلال ، ووضعه على العين والرأس وهذه غاية يعتقد انها ما خلت من
 الاخلال ، ومتع طرفه بتلك الطرف . والتحف بظلال هاتيك الهدايا الفاخرة
 والتحف ، ودخل جنات سطورها فرأى منها غرفاً مبنية من فوقها غرف .
 واسرف في لثمها على انه لا سرف في الشرف . وعلم انه بهذا الجواب احق فلولا
 اضافة الود الصادقة (١) اليه لما انصرف

وفي تعبير من يحسد الشمس ضوءها

ويزعم ان يأتى لها بضرب

(١) كذا في الاصل

فالله يوزع المملوك شكر هذه النعمة البادية ، والمائة التي هي في الصورة
هدية وفي المعنى الى الصواب هادية ، ويمتدح الوجود بهذه الكلم التي تطوف على
٣ الاسماع بكؤوس المدام ، والاسجاع التي هي عندي ذرُّ وعند الناس كلام ،
وعين الله على هذه الفضائل ، التي اخملت الحمايل ، وحققت فضل الاواخر على
الاوائل ، وان كان فيهم سبحانه وايل ، وقد عطفها المملوك على خدمة الى
٦ المولى شمس الدين محمد بن الحراز الذي يعجز عن نقله حماد الراوية اطلع الله
شمسه بافقتها ، واعاده الى بلده التي عامل جلق بخلق لا يليق بخلقها ولا خلقها ،
وعلى كل حال فخير مولانا لألم انفراده طيب ، وهو في بلد مولانا غريب ،
٩ كما ان مولانا في الاحسان غريب

يا غريب الصفات حُقَّ لمن كان غريباً ان يرحم الغرباء

(١) وانشدني من لفظه لنفسه في اواخر صفر سنة ثمان واربعين وسبع مائة

١٢ بدمشق المحروسة يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

جوانحي لسواكم قط ما جنحت	فألها جرحت من غير ما اجترحت
اهكذا كل صب باع مهجته	في حبكم غير برح الشوق ما ربحت
ضاقت لبينتكم الدنيا بما رحبت	على حشى من جوى التبريح ما برحت
فيا لنفيس على جمر الغضا سحبت	ومثلة في بحار الدمع قد سبحت
قوت بقربكم حيناً وقد فرحت	لكنها اليوم بعد البعد قد قرحت
رامت برامة كمان الغرام فذ	بدا لها ريمها في دمعا اقتضحت
رأت مسارح غزلان النقا سحبت	بين الرياض وورق الايك قد صدحت
رأت قباب الذي في كفه نطق	صم الحصا وعيون الماء قد سرحت
الهاشمي الذي لو نفسه وزنت	بالانبياء واملاك السما رجحت

(١) في الهامش : من هنا الى آخر الترجمة ليس في خط الصلاح وكأنه اجتمعت

- لولاه ما طلعت شمسٌ ولا غربت
ولا السماء سمّت ولا الجبال رست
ولا الحياة حلت ولا الغيوث همت
انوار غرته لو آتاه لمحت
وان بدامطرًا للرأس من خفر
تبدى اساريره معنى سرايره
عوتذت بالليل اذ يغشى ذوابه
من قاس بالمزن جدوى راحته فقد
يداه بالدرّ تجدى وهو مبتسم
يمناه ما صفحت لسائلٍ منحا
فكم فدت وودت واوجلّت وجلت
وداريسًا عمرت وعامرًا درست
وكم لهي فتحت بالحمد اذ منحت
وقيدت نعمًا واطلقت نعمًا
وكم شفت علالًا وكم روت غلالًا
وكم لاحمد خير الخلق من شيم
عدل وحلم واغضاء ومرحمة
وعزمة كالمنايا للعدى حطمت
وكم مراض قلوبٍ حين عاجلها
ما قدر مدحى سجاياه وقد حمّدت
والله اقسم في الذكر الحكيم لنا
- كلاّ ولا دحيت ارضٌ ولا سطحت
ولا البحار طمت ولا الصبا نفحت
ولا الجنان زهت ولا لظى لفحت ٣
لوح الدجى اذ سجي مسوده لمحت
تحال عذراء من فرط الحيا اتشحت
في النفس ان فرحت يومًا وان ترحت ٦
وفرقة بالضحى والشمس اذ وضحت
اخطا القياس فروق الفضل قد وضحت
والسحب تبكى وتجدى الدر ان سمحت ٩
وكم عن المذنب الخطاء قد صفحت
واوكست وكست واثبتت ومحت
وبايسا رحمت وفارسًا رحمت ١٢
لهي بها سمحت وكم نذا رشحت
وقلّدت منّا ومايّا نصحت
وكم هدت سبلاً لولاه ما فتحت ١٥
كشامة لمحت في وجنة ملحت
وعفّة وغنى نفس به منحت
وهمةً للدنايا قط ما طمحت ١٨
باللطف صحت ومن سكر الضلال صحت
لدى الزبور وفي القرآن (١) قد مدحت
بالمعاديات التي من خيله ضبحت ٢١

(١) في الهامش : الفرقان خ

وبالمغيرات صبيحًا من مراكبه الموريات شرار النار قد قدحت
صلى عليه اله العرش ما عذبت امداحه لمحبيه وما ملحت
ثم الصلاة على الاصحاب كلهم والآل اعداد قطر السحب اذ سفحت
وانشدني من لفظه لنفسه

نال اعلى مراتب المجد من لا كان يُدرى به ولا بمكانه
يجميل الجوار مع كرم النفس وعرفانه بأهل زمانه
وتعلم عن العيوب وزهد في متاع يفنى وحفظ لسانه
وانشدني من لفظه لنفسه

اذا جرت الصبأ ما يرفع الحيا بنصب شباكٍ صيدها يحرم التقوى
فن شرعهم في الصحو عمو الذي جرى وان بساط البسط يطوى ولا يروى
وانشدني من لفظه لنفسه

ومنكر قتل شهيد الهوى ووجهه يني عن حاله
اللون لون الدم في خده والريح ريح المسك من خاله
وانشدني من لفظه لنفسه

قال لي ساحر طرفي كم سبي من متنسك
ان طرفي قد نبي افلا تجو بنفسك
قلت ما آية هذا قال في العشاق يسفك
قلت ينجي الله منه قال هيات لمثلك
قلت فأمرني برشد وهدى اسمع (١) لأمرك
قال وخذ عشق حسني واحذر التشريك تشرك

(١) في الهامش : اسنى خ

ثُمَّ صَدَّقَ سِحْرَ طَرْفِي لَا تَكْذِبْهُ فَهَلْكَ
قَلْتُ لَا أَوْمَنُ دَغْنِي اصْطَلَى فِي نَارِ خَدِّكَ

٣

وانشدني من لفظه لنفسه

قَدْ كُنْتُ أَعْشَقُ وَرْدَ الْخَدَّ لَيْسَ لَهُ ثَانٍ وَلَا لِعْرَامِي فِيهِ مِنْ ثَانٍ
فَكَيْفَ لَا اتَّعَالَى فِي مَحَبَّتِهِ وَوَرْدَ خَدِّيهِ قَدْ حُقِّقًا بِرِيحَانٍ

٦

وانشدني من لفظه لنفسه

قَالَ مَحْبُوبِي بِقَدِّي وَبِخَدِّي وَبِنَهْدِي
صَفَّ لِي خَالِي فَوْقَ خَدِّي قَلْتُ لَا يَنْهَضُ جَدِّي
قَالَ شَبَّهَ بِحَقِّي قَلْتُ لَا يُشْرِكُ وَجَدِي
قَالَ مَثَلُهُ وَدَعِذَا قَلْتُ يَا غَايَةَ قَصْدِي
هُوَ وَاللَّهِ وَحِيدٌ جَلَّ عَن مِثْلِ وَنَدِّي

١٢

وانشدني من لفظه لنفسه

يَا مَضِيعًا لِلْعَهْدِ وَالْوَدِّ غَدْرًا وَمُرِيدًا بِجَهْدِهِ التَّفْرِيقَا
إِنْ اطَّعْتَ الْعَدُوَّ فِينَا فَأَنَا قَدْ عَصَيْنَا فَيْكَ الصَّدِيقَ الصَّدُوقَا

١٥

وانشدني من لفظه لنفسه

أَفْدَى الَّذِينَ تَحَكَّمُوا بِحَشَاشَتِي أَصْلَوْا بِهَا نَارَ الْعِرَامِ وَاتَّجَبَجُوا
بَاعُوا فَوَادِي بِالْهَوَانِ زَاهِدَةً وَعَلِيهِ فِي سَوْقِ الْمَذَلَّةِ حَرَجُوا

١٨

مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ قَدْرِي عِنْدَهُمْ هَذَا وَلَا وَدِّي لَدَيْهِمْ يَسْمَعُ
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَظْلَمُونِي الذَّنْبُ لِي فِي مِثْلِ صَحْبَتِهِمْ وَمَا أَنَا أَهْوَجُ

٢١

لَكِنَّمَا عَيْنُ الْمَحَبَّةِ أَكْمَهُ وَلَقَدْ نَشِبْتُ بِهِمْ فَكَيْفَ الْخُرْجُ
لَا وَدَّعْتُهُمْ يَصْفُو وَلَا رَسْمَ الْهَوَى يَعْفُو وَلَا عَنَى الْهَمُومِ تَفْرِجُ
ضَاعَتْ مَفَاتِيحُ السَّلْوِ جَمِيعَهَا مَتَى وَبَابُ الْعَشْقِ بَابُ مُرَيْجُ

اجاز لي بخطه في سنة ثلثين وسبع مائة وتولى دار الحديث النورية بعد الشيخ
زين الدين ابن المزمي ، وتوفي رحمه الله تعالى في ثاني صفر سنة خمسين وسبع مائة

١٧٠

٣

« ابن مينا »

(١) محمد بن محمد بن مينا (٣)

الشيخ الامام الفاضل شمس الدين البعلبكي الشافعي ، سمع من القاسم بن ٦
عساكر ومن عيسى المظلم وغيرهما ، وقرأ الفقه وبرع فيه وناظر وافتي ، وتوجه
الى بغداد واعاد بالنظامية فيما قيل وعاد الى الشام ، وكان الشيخ كال الدين ابن
الزملكاني رحمه الله يثني على ذهنه وكان على ذهنه اشكالات في المذهب وشكوك ٩
في غير الفقه وكان يخرف كثيرا ، وتولى قضاء الاقليم بدمشق وما كان يخلو
من تعبد ، وخلف لما توفي رحمه الله دنيا سالحة ووصى بثلث ماله ان يصرف
على فقراء الفقهاء كل انسان عشرة دراهم وكان مقيما بالزواجية وكتب عني شيئا ١٢
وكان يعجبني ذهنه وحديثه ، وتوفي رحمه الله تعالى في طباعون دمشق في شهر
رجب الفرد سنة تسع واربعين وسبع مائة في حدود الحسين

١٧١

١٥

محمد بن محمد بن قوام

توفي بكرة الجمعة سادس عشر المحرم سنة سبع واربعين وسبع مائة

١٨

ودفن بزاوية جده

١٧٢

« ابن عمش »

٢١

محمد بن محمد بن محمد

ابن محمش بالحاء المهملة والشين المعجمة على وزن مسجد ابن علي بن داود الفقيه

(١) نسخنا من هنا الى ص ٢٧٢ س ١١ من خط المؤلف (٣) هذه الترجمة

مختصرة من الترجمة التي اوردها المصنف في اعيان العصر (النسخة المذكورة ورقة ٣٦ آ)

ابو طاهر الزيادي الشافعي الاديب كان ابوه من اعيان العباد واما ابو طاهر فكان امام اصحاب الحديث بنيسابور وفقههم ومفتيهم بلا مدافعة وكان متبحرا في الشروط ٣ وصنف فيه وله معرفة تامة بالعربية وحدث بعلو في التفتيات وتوفي سنة اربع مائة

١٧٣

« الوزير عميد الدولة ابن جبير »

محمد بن محمد بن محمد

٦

ابن جبير الوزير عميد الدولة ابو منصور ابن الوزير فخر الدولة المتقدم ذكره (١) وزر في ايام والده وخدم ثلاث خلفاء ولما احتضر القائم اوصى به ولده ٩ المقتدى ثم انه عزل بابي شجاع ثم عاد الى الوزارة ونظم فيه ابن الهبارية البيتين السارين وذكرتهما في ترجمة والده (٢) وبقي فيها تسعة اعوام وكان خبيرا كافيا مدبرا فصيحاً مفوها مترسلا وله هبة وسكون وكلمته معدودة كلم يوماً لولد ابني نصر ١٢ ابن الصباغ فقال له اشتغل وأدأب والآ كنت صباغاً بغير اب فلما قام من المجلس جاء الناس الى ابن الصباغ للهناء لكون الوزير كلمه ، وله ترسل حسن وتواقيع وجيزة وله شعر ايضا وكانت له رياسة وسياسة وهو من الوزراء المدحيين ١٥ قال العماد الكاتب : مدحه عشرة آلاف شاعر ويقال انه مدح بمائة الف بيت شعر ، ومن شعرايه مسعود بن العلاء المعروف بابن الخبار ومن مدحه فيه من جملة قصيدة

١٨ مجرب الرأي يقظان البصيرة هجّام العزيمة قوام البراهين

يريك في الدست اطرافاً وهيته من الصعيد الى اقطار خيخون

للحمد سوق لديه غير كاسدة وللمدايح اجر غير ممنون

١٢ وآخرا امره [آل] الى ان حبسه الخليفة المستظهر في داره واستصفي امواله واموال

من يلوذ به من العمال والنواب وأخرج ميتاً في شوال سنة ثلث وتسعين واربع

(١) ارجع الى ص ١٢٢ (٢) انظر ص ١٢٤

ماية وحمل الى داره فغسل فيها ودُفن بالتربة التي استجدها في قراح ابن رزين
 ومنع اصحاب الديون التي عليه من دفنه في التربة وقالوا هذه ملكه ولم يصح وقفها
 ثم عجزوا عن ابطال ذلك ، وقيل ان المستظهر ادخل عميد الدولة ابن جهير حمّامًا ٣
 وسمر عليه الباب الى ان مات فيه وأخرج للشهود ليشهدوا انه ليس فيه أثر قتل
 ليقال انه مات حتف انفه ودخل في جملة الشهود اخوه الكافي فصاح يا اخي يا با
 منصور قتلوك وجعل يردها دفعاتٍ ف قيل ان خمس مائة خادم خلعوا مَداساتهم ٦
 وخفافهم وصفعوه بها فوق مَيِّتا ولم يُسمع بمن مات هذه الميتة

١٧٤

« الطالقاني الصوفي »

٩

محمد بن محمد بن محمد

ابو عبد الله الطالقاني الصوفي ، سافر البلاد وسمع الكثير وسكن صور
 الى ان مات بها في ذى القعدة سنة ست وستين واربع مائة عن ثمانين سنة ، ١٢
 ومن رواياته عن ابي عبد الرحمن السلمي عن محمد بن عبد الله الرازي عن
 ابي الحسين الثوري (٣) قال رأيت غلامًا جميلًا ببغداد فنظرت اليه ثم اردت
 ان اكرر النظر فقلت يلبسون النعال الصرارة ويمشون في الطرقات فقال الغلام ١٥
 احسنت اجمش بالعلم ثم انشأ يقول

تأمل بعين الحق ان كنت ناظرًا الى صفة فيها بدايع فاطر

١٨ ولا تُعط حظ النفس منها [...] وكن ناظرًا بالحق قدرة قادر

١٧٥

« ابو منصور العكبري »

٢١

محمد بن محمد بن محمد

ابو منصور العكبري ، كان فاضلا فصيحاً صدوقاً يحاضر بالحكايات المستحسنة
 والانشيد الظريفة من انشاداته

(٣) الصواب : الثوري

أطيل الفكر منى في أناس مضوا عنا وفي من خلفونا
 هم الأحياء بعد الموت ذكراً ونحن من المحول الميتونا
 لذلك قد تعاطيت التجافي وإن خلايقي كالماء لنا
 ولم أبخل بصحبهم لامرء ولكن هاتِ قوماً يصحبونا
 ويقرب من هذا قول البارع من أبيات
 ٦ قد (١)

لأني انفت مع ذا من الكد ية ابن الكرام حتى أكدى
 وقول شاعر الحماسة

٩ حلت الديار فسدت غير مسود ومن العناء تفردى بالسود
 والاصل في هذا كله قول لييد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف بجلدا لاجرب
 ١٢ كانت ولادة ابي منصور في شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ووفاته
 ببغداد في شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين واربع مائة

١٧٦

« الفزالي » (٣)

١٥

محمد بن محمد بن محمد

ابن احمد حجة الاسلام زين الدين ابو حامد الطوسي الفقيه الشافعي ، لم يكن
 ١٨ في آخر عصره مثله ، اشتغل في مبدأ امره بطوس على احمد الرادكاني ثم قدم
 نيسابور واختلف الى دروس امام الحرمين وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة
 قريبة وصار من الاعيان في زمن استاذه وصنف ولم يزل يلازمه الى حين وفاته

(١) هكذا بياض بالاصل (٣) El في ترجمته

فخرج الى العسكر ولقى نظام الملك فآكرمه وعظمه وكان بحضرة الوزير جماعة من الفضلاء فناظروه وظهر عليهم واشتهر اسمه وسار بذكره الركبان

٣ فسار به من لا يسير مشتمراً وعنى به من لا يفتى مغترداً

- وفوض اليه الوزير تدريس النظامية وعظمت حشمته ببغداد حتى علت على الامراء والكبار واعجب به اهل العراق ثم انه ترك جميع ما كان فيه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وحج فلما رجع ٦ توجه الى الشام فاقام في مدينة دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع المعروفة الآن [به] في الجانب الغربي ثم توجه الى القدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواقع المعظمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه عزم ٩ منها على ركوب البحر للاجتماع بالامير يوسف ابن تاشفين صاحب مراكن لما بلغه منه من محبة اهل العلم والاقبال عليهم فبلغه نعي المذكور فعاد الى وطنه بطوس وصنف بها كتباً نافعة ثم عاد الى نيسابور وألزم بتدريس النظامية بعد ١٢ معاودات ثم ترك ذلك واقام بوطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للمشتغلين بالعلم في جواره ووزع اوقافه على وظائف الخير من ختم القرآن ومجالسة اهل القلوب ، واما مصنفاته فمنها « كتاب احياء علوم الدين » وهو من اجل الكتب ١٥ واعظمتها حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لأغنى عما ذهب واول ما دخل الى الغرب انكروا فيه اشياء وصنفوا عليه « الاملاء في الردة على الاحياء » قال الشيخ جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي : قد جمعت اغلاط ١٨ الكتاب وسميته « اعلام الاحياء باغلاط الاحياء » واشرت الى بعض ذلك في كتابي « تلبس ابليس » ، وقال سبطه ابو المظفر : وضعه على مذاهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه كما ذكر في مجاهدة النفس ان رجلاً اراد محو جاهه ٢١ فدخل الحمام فلبس ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقها وخرج يمشي على مهل حتى لحقوه فاخذوها منه فستى سارق الحمام وذكر مثل هذا على سبيل التعليم

٣ للمريدين وهذا قبيح لانه متى كان للحمام حافظ وسرق منه سارق قطع ثم لا يحل لمسلم ان يتعرض لامر يؤتم الناس به في حقه وذكر ان رجلاً اشترى
 ٤ حماراً فرأى في نفسه انه يستحي من حمله الى بيته فعلقه في عنقه وهذا في غاية القبح ومثله كثير انتهى ، وانكروا عليه ما فيه من الاحاديث التي لم يصح
 ٥ ومثل هذا يجوز في الترغيب والترهيب والكتاب غاية في النفاسة وكان الامام فخر الدين يقول : كان الله جمع العلوم في قبة واطلع الغزالي عليها او كما قال ،
 ٦ ومن مصنفاته « البسيط » و « الوسيط » وهو عديم النظير في بابه من حسن تربيته وتهذيبه وعليه العمدة الآن في لقاء الدروس و « الوجيز » و « الخلاصة »
 ٧ هذه الاربع في الفقه قال بعضهم فيها

هذب المذهب جبرُ احسن الله خلاصه
 بسيط ووسيط ووجيز وخلاصه

١٢ ويقال انه قيل له ما عملت شيئا اخذت الفقه من كلام شيخك في « نهاية المطلب » والتسمية لكتبتك من الواحدى ويقال ان نهاية المطلب لامام الحرمين كانت زبر حديد فجعلها الغزالي زبر خشب ، ومن مصنفاته « المستصفي في اصول
 ١٥ الفقه » و « المنحول » و « اللباب » و « بداية الهداية » و « كيمياء السعادة » و « المآخذ » و « التحصين » و « المعتقد » و « الجوامع » و « الرد على الباطنية » و « مقاصد الفلاسفة » و « تهافت الفلاسفة » و « جواهر القرآن » و « الغاية
 ١٨ القصوى » و « فضايح الاباحية » و « غورالدور » و « المتخل في علم الجدل » و « معيار العلم » و « المضمون به على غير اهله » و « شرح الاسماء الحسنى » و « مشكاة الأنوار » و « المنقذ من الضلال » و « القسطاس المستقيم » و « حقيقة
 ٢١ القولين » واورد ابن السمعاني من نظمه قوله

حلت عقاربُ صدغه من وجهه قرأ فجل به عن التشبيه
 ولقد عهدناه يحل بـرجها ومن العجائب كيف حلت فيه

واورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله

هبنى صبوت كما ترون بزعمكم وحظيت منه بلثم خدر ازهر
انى اعتزلت فلا تلوموا انه اضحى يقابلنى بوجه اشعري

واورد له ابن النجار

فقهائونا كذباله النبراس هي في الحريق وضوءها للناس
خبر ذميم تحت رايق منظر كالفضة البيضاء تحت نحاس

وكانت ولادته في سنة خمسين واربع مائة وقيل سنة احدى وخمسين
بالتابران وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمس مائة
بالتابران ورثاه ابو المظفر محمد الايبوردي بايات فائتة منها

مضى واعظم مفقود فجمت به من لا نظير له في الناس يخلفه

وتمثل الامام اسمعيل الحاكم بعد وفاته بقول ابى تمام الطائى

عجبت لصبرى بعده وهو ميت وكنت امرأة ابكى دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

ودفن بالتابران وهي قصبه طوس وقيل انه قال في بعض مصنفاته : ونسبني قوم

الى الغزال وانما انا الغزالى نسبة الى قرية يقال لها غزالة تخفيف الزاى والله اعلم

١٧٧

« قاضى النعمانية »

١٨ محمد بن محمد بن محمد

ابن حامد بن عمر بن بنيق ابو تمام من اهل النعمانية ، كان قاضيا بها وقدم
بغداد وسمع من ابى جعفر محمد بن المسلمة وابى بكر الخطيب ، وحدث باليسير

روى عنه ابو السعادات المبارك ابن الحسين بن نعوبا وابو طاهر السلفى

١٧٨

« ابو الغنایم الموج »

محمد بن محمد بن محمد

٣

ابن الحسين بن عبد الله بن السكن ابو الغنایم ابن ابى منصور المعروف بابن
المعوج من اهل باب المراتب ، حدث عن الشريف ابى نصر الزينبي وسمع
٦ منه ابو بكر بن كامل واخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه

١٧٩

« ابو نصر العكبرى »

محمد بن محمد بن محمد

٩

ابن احمد بن الحسين بن عبد العزيز بن مهران ابو منصور ابن ابى نصر
العكبرى من اولاد المحدثين ، حدث هو وابوه وجدّه وابو جدّه وذكرهم
١٢ الخطيب في تاريخه ، وابو منصور هذا اسمه ابوه من ابى الطيب طاهر الطبرى
وابى محمد الحسن بن على الجوهري وغيرها وحدث بالسير ببغداد وعكبرا ،
روى عنه ابو المعمر الانصارى وابو طاهر السلفى وابو بكر المبارك الحنّاف ،
١٥ وتوفى سنة اربع وعشرين وخمس مائة

١٨٠

« ابو عمدا الانصارى »

محمد بن محمد بن محمد

١٨

ابن عمر ابو محمد الانصارى من اهل باب البصرة ، حدث عن ابى طاهر
محمد بن احمد بن ابى الصقر الانبارى وسمع منه ابو بكر بن المبارك الحنّاف
٢١ واخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه

١٨١

« ابو عبد الله البيضاوى »

٣ محمد بن محمد بن محمد

ابن عبد الله بن احمد بن محمد البيضاوى ابو عبد الله سبط القاضى ابى الطيب طاهر الطبرى ، كان فقهيا فاضلا شافعيا قال عبد الملك بن ابراهيم الهمداني القرظى لم ار اذكى منه ، ترسل الى غزنة بسبب بيعة المقتدى وحدث بهراة عن جماعة وكان سريرا جميلا ، توفي سنة سبعين واربع مائة

١٨٢

٩ « البروى الشافى »

محمد بن محمد بن محمد^(١)

ابن سعيد بن عبد الله ابو منصور الفقيه الشافى البروى بالراء احد الائمة المشاهير المشار اليهم بالتقدم فى النظر وعلم الكلام والفقه والوعظ وكان حلو ١٢ العبارة فصيحها ، تفقه على الفقيه محمد بن يحيى النيسابورى صاحب المحيط فى شرح الوسيط وكان من اكبر اصحابه ، صنف فى الخلاف تعليقا جيدة «المقترح فى المصطلح» وهو مليح فى الجدل وشرحه تقي الدين ابو الفتح ١٥ منصور بن عبد الله المصرى المعروف بالمعترف شرحا مستوفى وعرف به فلا يقال شرح التقي المصرى ، دخل البروى الى بغداد سنة سبع وستين وخمس مائة وصادف قبولاً من العام والحاص وتولى المدرسة البهاية قريبا من النظامية ١٨ ويذكر بها كل يوم عدة دروس ويحضره الخلق وله حلقة المناظرة بجامع القصر ويحضر عنده المدرسون والاعيان ويظهر عليه من الحركات ما يدل على رغبته (١) فى الهامش : من خطه بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن احمد البروى ابو حامد ابن ابى سعد بن ابى منصور قاله ابن النجار وذكر الترجمة والوفاة كما هنا .. طبقات الشافعية للسبكي ٤ ص ١٨٢

في تدريس النظامية وكان ينشد في أثناء مجلسه مشيراً الى موضع التدريس
قول ابي الطيب

٣ بكيْتُ يا ربيعُ حتى كدت ابيكيا ووجدت بي وبدمي في مغايكا

الابيات الثلاثة (١) ويفهم الناس عنه ذلك ، وكان قدم دمشق ونزل في رباط
الشميساطى وقرئ عليه هناك شيء من اماليه ، وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس
٦ عشر ذى الحجة سنة سبع عشرة وخمس مائة بطوس وتوفى سادس عشر
شهر رمضان سنة سبع وستين وخمس مائة ببغداد وصلى عليه المستضىء يوم
الجمعة بقصر الخليفة ودفن بباب ابرز في تربة الشيخ ابي اسحق الشيرازى ،
٩ وكان يبالغ في ذم الحنابلة وقال لو كان لى امرٌ لوضعت عليهم الجزية فجاءته امرأة
في الليل بصحن حلوى قالت انا اعزل وابيعه وقد اشتريت هذا الصحن وهو حلال
واريد ان يأكل الشيخ منه فاكله هو وزوجته وولد له صغير فاصبحوا موتى

١٨٣

١٢

« ركن الدين العميدى »

محمد بن محمد بن محمد (٢)

١٥ وقيل احمد ركن الدين ابو حامد الحنفى السمرقندى المعروف بالعميدى ،
كان اماما في الخلاف خصوصا الجُست وهو اول من افردته بالتصنيف ومن تقدمه
كان يمزجه بخلاف المتقدمين واشتغل فيه على رضى الدين النيسابورى وهو احد
١٧ الاركان الاربعة لاهم اشتغلوا على الشيخ المذكور وكل منهم لقبه ركن الدين
وهم الطاووسى وركن الدين زاذا (٣) والعميدى هذا (٤) وصنف العميدى
« الارشاد » فاعتنى بشرحه جماعة منهم القاضى شمس الدين الخوئى قاضى دمشق
٢١ واوحد الدين قاضى منبج ونجم الدين المرندى وبدر الدين المراغى عُرف
بالطويل وغيرهم وصنف « الطريقة » المشهورة بايدى الناس و « النفايس »

(١) ديوان المتنبي (طبع مصر ١٣١٥) ص ٤٢ (٢) EI في ترجمة العميدى ، قابل
وفيات الاعيان ١ ص ٦٨٠ والجواهر المضيئة ٢ ص ١٢٨ والفوائد البية ٢٠٠
(٣) في وفيات الاعيان « امام زاذا » (٤) هكذا بياض بالاصل ، وفي وفيات الاعيان
« وقد شد عنى من هو الرابع »

واختصره القاضي شمس الدين الخوئي ايضاً وسماه « عرايس النفايس » ، وصنف اشياء اخر مستملحة واشتغل عليه خلق كثير وانتفع به جماعة منهم نظام الدين احمد بن الشيخ جمال الدين ابى المجاهد محمود الحنفي المعروف بالحصيرى صاحب الطريقة المشهورة ، وكان العميدى كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة ، توفى ليلة الاربعاء ناسع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وست مائة بخارا

« الانير ابن بنان الكاتب »

محمد بن محمد بن محمد (١)

- ابن بنان الانبارى ابو طاهر ابن ابى الفضل الكاتب ، من اهل مصر واصله من الانبار ، قرأ الادب وسمع الحديث وكان شيخا جليلا مهيبا عالما ادبيا كاتباً بليغا يكتب الخط الحسن ويقول الشعر الجيد ويترسل وفيه مفاكحة ودماثة اخلاق ، قدم بغداد رسولا مع قافلة الحاج من مكة من جهة سيف الاسلام طغتكين اخى صلاح الدين من اليمن فانزل بباب الازج واكرم مثواه وحدث بكتاب الصحاح فى اللغة للجوهرى عن ابى البركات محمد بن حمزة بن الفرغ (٢)
- عن ابى القسم ابن القطاع عن ابى بكر ابن البر التيمى عن ابى اسمعيل بن عبدوس عن الجوهرى وبالسيرة النبوية لعبد الملك بن هشام عن والده عن ابى اسحق ابراهيم بن عبد الله بن سعيد الحبال ، سمع منه ابو الفتوح ابن الحصرى وابو القسم المبارك بن انوشكين الجوهرى العدل ، ولد سنة سبع وخمس مائة بمصر وتوفى بها سنة ست وتسعين وخمس مائة ودفن بالقرافة ، له « كتاب تفسير القرآن المجيد » و « كتاب المنظوم والمنثور » فى مجلدين ومن نظمه وقد رأى بعضهم وقد كتب « وكتب فلان بخط يده » فقال

(١) فوات الوفيات ٢ ص ١٥٥ (٢) الفرغ ع

- افسدت معرفتي بفرط تحلفٍ ونسخت بالتشكيك صدق يقيني
لو كان قومٌ يكتبون برجلهم لبسطتُ عُذرك يا سخين العينِ
- ٣ قلت ندد ابن البنان في غير موضعه لان الله تعالى يقول فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ، ومن شعره ايضا في صاحب توفى
عجبا لي وقد مررتُ بآثا رك كيف آهتديتُ نهجَ الطريقِ
- ٦ آرائي نسيتُ عهدك فيها صدقوا ما لميتِ من صديقِ
وكتب الكثير بخطه المليح ، وتولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتقلب
في الخدم في الايام الصلاحية بتيسر والاسكندرية وكان القاضي الفاضل بمن
٩ يغشى بابه ويمدحه ويفتخر بالوصول اليه وانشد يوما
برح بي ان علوم الورى شيان ان حصلتها لا مزيد
علم اذا ما رمت تحقيقه اعينى وعلم حفظه لا يفيد
- ٢١ وكان الصالح بن رزيك قد الزم الاثير بمالٍ رُفِع اليه لكونه كان يتولى اموالا
له واعتقله فارسل اليه يمتُ بقديم الخدمة والتشيع الموافق في المذهب فقال الصالح
انى ابن بنان يبهتانه يحقن بالدين ما في يديه
١٥ برئت من الرفض الآ له وثبت من النصب الآ عليه
وكان قدر المال ستين الف دينار فاخذ منه اثنا عشر الفا وترك له الباقي

محمد بن محمد بن محمد (١)

الشيخ برهان النسفي الحنفي المنطقي صاحب التصانيف قال ابن الفوطى :

(١) Br. 1. 467 ، الجواهر المضيئة ٢ ص ١٢٧ والقوائد البنية ١٩٤

هو شيخنا المحقق المدقق العلامة الحكيم له التصانيف المشهورة كان في الخلاف والفلسفة اوحده متع بحواسه وكان زاهدا وقد لخص تفسير الامام فخر الدين ، قدم بغداد حاجبا سنة خمس وسبعين واشتغل عليه هرود ابن الصاحب ، مولده ٣ تقريبا سنة ست مائة وتوفي ببغداد في سنة سبع وثمانين وست مائة

١٨٦

« شرف الدين ابن عمروك البكرى »

٦

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (١)

ابن عمروك وهو ابو الفضائل ابن ابى عبد الله ابن ابى الفتوح ابن ابى سعد ابن ابى سعيد شرف الدين القرشى التيمى البكرى ، مولده بالقاهرة سنة تسعين ٩ وخمس مائة واجاز له جماعة وحدث هو وابوه وجدّه واخوه صدر الدين البكرى ، وتوفي الرابع من المحرم سنة خمس وستين وست مائة بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم

١٢

١٨٧

« نظام الدين ابن المولى الكاتب »

١٥

محمد بن محمد بن محمد

ابن عبد المجيد نظام الدين ابو عبد الله الانصارى البغدادى الاصل الحلبي المولود والمنشأ المعروف بابن المولى ولد بحلب في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة ست وخمسين وسبعمائة بدمشق ليلة ١٨ الخامس من جمادى الآخرة ودفن من الغد بجبل قاسيون ، كان صاحب ديوان الانشاء للملك الناصر صلاح الدين مقدما على جماعة الكتاب فضلا رئيسا له الوجاهة العظيمة والمنزلة المكيبة عند محذومه وله الترسل والنظم الحسن وروى ٢١

(١) محمد بن محمد بن محمد ع

عنه الديماطي ، وسيأتي ذكر اخيه احمد ونظام الدين المذكور هو الذي استثناه
السامري في ارجوزته فقال وليس يستثنى من الجماعة غير كمال الدين والنظام

١٨٨

٣

• موفق الدين الخطيب •

محمد بن محمد بن محمد

- ٦ ابن عبد المنعم بن حيش ابن ابي المكارم الفضل الخطيب موفق الدين ابو
المعالى المعروف بخطيب جامع حماة تولى خطابة الجامع الاموى والامامة يوم الجمعة
ثامن عشرين شهر رمضان سنة احدى وتسعين وست مائة عوضا عن الشيخ
٩ عز الدين الفاروقى فعز على الناس وعليه ذلك فحضر الى السلطان الملك الاشرف
فلما رآه السلحدارية اخذوا بيده واجلسوه الى جانب الامير عز الدين ابيك
الحوى نايب الشام فسأل السلطان عنه فاخبر انه قد عزل وتوهم الشيخ ان
١٢ الوزير ابن السلعوس عزله فاعتذر اليه السلطان وقال بلغنا انك ضعيف فقال
من صلى مائة ركعة بالف قل هو الله احد يعجز عن صلاة الفرض يعنى صلاة
النصف فلم يلتفتوا اليه وانكسر قلبه وهرب فى هذه الجمعة حسام الدين لاجين
١٥ فاعتم السلطان وتوجه هو والامراء والعسكر فى البرية يفتشون عليه وكانوا قد
اطلعوا المنبر الى الميدان الاخضر فصلى الخطيب موفق الدين بالعوام والسلطان
والساكر مهيجون فى طلب حسام الدين لاجين ثم ان السلطان عاد بعد العصر
١٨ يوم العيد فنظم بعض الشعراء

خطب الموفق اذ تولى خطبة شق العصا بين الملوك وقرقا
واظنه ان قال ثانية غدا دين الانام وشمله متمزقا
٢١ ثم ان الموفق طلب الى حماة وولى القضاء بها مدة ثم انه قدم دمشق

(١) قوله ثم ان الموفق الى آخر الترجمة ليس بوجود فى ع وهو فى س بالهامش

متجفلاً من التار فتوفى رحمه الله تعالى بدرب القاضي سنة تسع وتسعين وست مائة
وكان من ^(١) الحخير والدين والصلاح

٣

١٨٩

« عز الدين ابن الوزير العلقمي »

محمد بن محمد بن محمد

٦ عز الدين ابو الفضل ابن الوزير ابن العلقمي قرأ القرآن والعربية على التقي
حسن ابن الباقلاني الحلبي النحوي واللغة على رضى الدين الصغاني وكتب التقاليد
عن الخليفة ايام والده وله النظم المتوسط كتب على كتاب معجم الادباء
٩ لياقوت الحموي

سماء انارت للفضائل انجماً وبحرُ اثار الدرّ فذّاً وتوأماً

جلا اوجه الآداب زهراً مضيئةً فثقف عود العلم حتى تقوما

١٢ اثار خفّيات الفضائل فائني سناها مضيئاً بعد ان كان مُظلماً

وآلف من بعد التفرّق شملها على ان فيه حسنهما متقهما

تضمن اسماء ينير بها الدجى ويهدى بها الغاوى ويحلى بها العمى

١٥

١٩٠

« شمس الدين ابن الشيرازي »

محمد بن محمد بن محمد ^(٢)

١٨ ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بندار بن عميل الفارسي
الشيرازي الاصل الدمشقي ثم المزي شمس الدين ابو نصر ابن عماد الدين الكاتب
(١) بياض بالاصل (٢) له ترجمة في اعيان العصر (النسخة المذكورة ورقة ٢٩ آ)

ابن اقضى القضاة شمس الدين ابى نصر ، ولد سنة تسع وعشرين سمع من جدّه حضوراً ثم سماعاً ومن عمّه تاج الدين ومن علم الدين السخاوى والعلم ابن الصابونى ٣ والمؤمن ابن قبرة وابى اسحق ابن الحشوعى وبهاء الدين ابن الحميّرى وجماعة واجاز له الشيخ شهاب الدين الشهر زورى وبهاء الدين ابن شداد واسماعيل بن باتكين وابن روزبه وخلق كثير وتفرّد باجزاء وعوالٍ وازدحم الطلبة عليه ٦ والحق الصغار بالكبار ، انتقى له الشيخ صلاح الدين ابن العلاّئى والبرزالى والوانى والشيخ شمس الدين وكان ساكناً وقوراً متواضعاً نزر الحديث منجماً عن الناس ، له ملك يعيش منه وكان بارعاً فى تذهيب المصاحف ظهرت فيه ٩ مبادئ اختلاط سنة اثنتين وعشرين وتوفى سنة ثلث وعشرين وسبع مائة

١٩١

« افتخار الدين الحنفى »

محمد بن محمد بن محمد

١٢

افتخار الدين ابو عبد الله ، نقلت من خط مستوفى اربل صاحب « كتاب نباهة البلد الحامل بمن ورده من الامائل » وهو تاريخ اربل ما صورته : ورد فى اوائل ١٥ صفر سنة عشرين وست مائة شابّ طويل عجمى حنفى المذهب سألته عن لقبه فذكره لى وسألته عن كنيته فلم يعرفها وسألته عما بعد محمد الاخير فقال ما اعرف الا ذلك او كلاماً هذا معناه حدثنى انه ولد باوش من فرغانة ونشأ ١٨ بكاشغر انشدنى لنفسه يمدح عميد الملك اسعد بن نصر وزير شيراز

ياخير من بلغ المدى فيما سلك ورقاب احرار الورى بذلاً ملك
خرت له الثقلان طوعاً سجداً مهما اظلهما ويخدمه الملك
٢١ مارست فيك السير ممتطى الوجى بخشاشة قد جاوزت حياً هلك

ان كنت تقلبني اصبت ما ربي او لا فابث آيسا والحكم لك
 فز بالعلی وجز المني وجز المدي قطب المعالي ما استدار رحي الفلك
 قلت هو نظم عث ورقم رث

١٩٢

« زين الدين الشريشي القناني »

٦ محمد بن محمد بن محمد (١)

ابن احمد زين الدين ابو حامد العثماني ابن تقي الدين الشريشي القناني بالقاف
 والنون والالف القاضي الشافعي ، اشتغل بالفقه على الشيخ جلال الدين احمد
 الدشناني واجازه بالفتوى وسمع منه وكانت له مشاركة في الاصول والنحو
 والادب ويكتب خطا حسنا وله يد في الوراقاة وتولى القضاء بادفو واسوان
 وتولى قفط وقنا وهو وعيذاب وكان حسن السيرة مرضى الطريقة قائما بالامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتوفي في شهر رجب سنة خمس وسبع مائة بقنا ، ١٢
 واورد له الفاضل كمال الدين جمفر الادفوي ابيانا من جملة صداق كتبه وهي

أطلن نظرا فيه فلست بناظر نظيرا له كلاً ولست بواجد
 وفز من عيائه بلمحة ناظر نل ما ثرتي من سني المقاصد ١٥
 فكل سديد فيهم (٢) ومسدد وكل تقي عندهم ثم ماجد
 اذا ما اعتدى سمى بذكر صفاتهم تخامر قلبي سكرة المتواجد

١٨

١٩٣

« ابن عساكر القوصي الشافعي »

محمد بن محمد بن محمد

ابن جماعة بن عساكر بن ابراهيم ابو بكر القرشي الزهري القوصي كان من ٢١
 (١) له ترجمة في اعيان العصر (النسخة المذكورة ورقة ٢٩ ب) (٢) في الاعيان : منهم

- الفقهاء الصالحين والقضاة المتقين ، سمع بقوس من ابي الفضل الهمداني وتخاصم
مع اخيه منصور فترك قوس ورحل الى مصر واقام بمدرسة منازل العزّ وسحب
٣ قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن ابن السكري قبل القضاء وكانت الكتب
تأتي اليه من اهله من البلاد فلا يفتحها حتى تفقه واذن له في الفتوى قال الفاضل
كمال الدين جعفر الادفوي : كتب بخطه كثيرا حتى قيل انه كتب النهاية مرّات
٦ وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة وتولى تدريس مدرسة بالفيوم واقام بها
فلما ولي القضاء عماد الدين ابن السكري اضاف اليه القضاء بالفيوم فلما بلغه انه
قبل سجد شكراً قال هكذا اخبرني ابن ابنه القاضي نظام الدين محمد قاضي
٩ الهنسا وتوفي سنة ثلث واربعين وست مائة

١٩٤

« ناصر الدين ابن الصايغ »

١٢ محمد بن محمد بن محمد بن محمد (١)

- ابن عبد القادر بن الصايغ الامام المفتي المدرّس ناصر الدين الدمشقي من اعيان
الفقهاء ، سمع كثيراً ونظر في الرجال وعنى بالمتون ومولده سنة سبع وسبع
١٥ مائة وسمع من القاضي والمطعم وعدة وكتب عن الشيخ شمس الدين قال وله
عبادة واناة وتسنى

١٩٥

« ابن التنسي »

١٨

(١) محمد بن محمد بن محمد

- الامام المحدث جمال الدين الاسكندري المالكي سبط التنسي ، شاب فاضل
٢١ متفتن، قدم دمشق وسمع من المزي وزينب واكثر وتميّز، ولد سنة عشر وسبع مائة
(١) هذه الترجمة غير موجودة في ع

١٩٦

«الوراق»

(١) محمد بن محمد بن محمد

٣

الفاضل العالم صدر الدين الوراق البغدادي المصري ، قدم دمشق طالباً حديث سنة اربع عشرة وسبع مائة وسمع من القاضي والصدر ابن مكتوم وطائفة ، وخطه حلو وحلّقه حسن ، ولد بعد التسعين وست مائة وتوفي سنة ٦ احدى واربعين وسبع مائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

١٩٧

«ابن خطيب الزنجيلية»

٩

(٢) محمد بن محمد بن محمد

ابن محمود المحدث تقي الدين البخاري الدمشقي الحنفي ابن خطيب الزنجيلية جلال الدين ، ولد سنة ست وسبع مائة وحفظ القرآن واشتغل في النافع وسمع كثيرا ونسخ اجزاءا وكتاب الكاشف وكتب الطباق وسمع ابن سعد والبهاء ابن عساكر وعدة واخذ عن الشيخ شمس الدين ، وتوفي رحمه الله سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في آخرها

١٥

١٩٨

«فتح الدين ابن سيد الناس» (٣)

محمد بن محمد بن محمد

١٨

ابن احمد بن سيد الناس الشيخ الامام العلامة الحافظ المحدث الاديب الناظم الناثر فتح الدين ابو الفتح ابن الفقيه ابى عمرو ابن الحافظ ابى بكر اليممرى (١) هذه الترجمة غير موجودة في ع وهي واردة في اعيان العصر (النسخة المذكورة ورقة ٣١ ب) (٢) هذه الترجمة غير موجودة في ع وهي واردة في اعيان العصر ورقة ٣٢ آ (٣) اعيان العصر ورقة ٣٣ آ EI في الترجمة

الوافي — ١٩

الربيعي ، كان حافظا بارعا اديبا متفتنا بليغا ناظما ناثرا كاتباً مترسلاً ، خطه
ابهج من حدايق الازهار ، وآتق من صفحات الحدود المطرز وردها بأس
٣ العذار ، حسن المحاورة لطيف العبارة فصيح الالفاظ كامل الادوات جيد
الفكرة صحيح الذهن جميل المعاشرة لا تمل محاضرته اذ به غرض والامتناع بأنسه
نض ، كريم الاخلاق كثير الحياء زايد الاحتمال حسن الشكل والعمة قل ان
٦ ترى العيون مثله

له هزة من اريحية نفسه تكاد لها الارض الجديية تُعشبُ
تجاوز غايات العقول مواهب (١) تكاد لها لولا العيان تُكذبُ
٩ خلايق لو يلقى زياد (٢) مثالها اذا لم يقل : اى الرجال المهذبُ
عجت له لم يزه تيهًا بنفسه ونحن به نختال زهواً ونعجبُ

وهو من بيت رياسة وعلم عنده كتب كثيرة واصول جيدة سمع وقرأ
١٢ وارتحل وكتب وصنف وحدث واجاز وتفرد بالحديث في وقته اجاز له (٣)
النجيب عبد اللطيف وكناه ابا الفتح واجلسه في حجره وسمع حضوراً سنة
خمس وسبعين من القاضي شمس الدين محمد بن العماد وفي سنة خمس وثمانين ،
١٥ كتب الحديث بخطه عن الشيخ قطب الدين ابن القسطلاني وقرأه بلفظه عليه
وعلى اصحاب ابن طبرزد واصحاب الكندي وابن الحرستاني بمصر والشام والحجاز
والاسكندرية وارتحل الى دمشق سنة تسعين وكاد يدرك الفخر ابن الفخاري (٤)
١٨ ففاته ببلتين وسمع من ابي عبد الله محمد بن مؤمن الصوري ومن ابي الفتح ابن
المجاور وابي اسحق ابن الواسطي وطبقهم وسمع بمصر من العز عبد العزيز بن
الصيقل وغازي الحلاوي وابن خطيب المرة والصفى خليل وتلك الطبقة وتزل
٢١ في الاخذ من اصحاب سبط السلفي ثم الى اصحاب الرشيد العطار ، قال الشيخ
(١) في اعيان العصر بخطه : مواهب (٢) هو التابعة التدياني .. كتاب شعراء
النصرانية ٦٤٠ و٦٥٦ (٣) زاد في الاعيان : في سنة مولده (٤) في الاعيان :
البخاري

- شمس الدين : ولعل مشيخته يقاربون الالف ، ونسخ بخطه واختار وانتقى شيئا كثيرا ولازم الشهادة مدة ، قال الشيخ شمس الدين : جالسته مرّات وبتّ معه ليلة وسمعت بقراءته على الرضى النحوى وكان طيب الاخلاق بسّامًا ٣ صاحب دعابة ولعب وكان صدوقا فى الحديث حجّة فبما ينقله له بصراً نافذ بالفرن وخبرة بالرجال وطبقاتهم ومعرفة بالاختلاف ويدّ طولى فى علم اللسان ومحاسنه جمّة انتهى كلام الشيخ شمس الدين ، قلت صحبته زمانا طويلا ودهما داهرا ٦ ونمت معه ليالى وخلطته اياما واقت بالظاهرية وهو بها شيخ الحديث قريبا من سنتين فكنت اراه فى كثير من الاوقات يصلى ككل صلاة مرّات كثيرة فسألته يوما عن ذلك فقال انه خطر لى يوما ان اصلى كل صلاة مرّتين ففعلت ٩ ذلك زمانا ثم خطر لى ان اصلى كل صلاة ثلث مرّات ففعلت ذلك زمانا وخفّ علىّ ثم خطر لى ان اصلى كل صلاة اربع مرّات ففعلت ذلك زمانا وخفّ علىّ فعله وأنسيت هل قال لى خمس مرّات او لا ، وكان صحيح القراءة سريعها كأنها ١٢ السيل اذا تحدر سريع الكتابة كتب ختمة فى جمعة وكان يكتب السيرة التى له فى عشرين يوما وهى مجلّدان كبيران وكان صحيح العقيدة جيّد الذهن يفهم به النكت العقلية ويسارع اليها ولكنه جحد ذهنه لاقتصاره به على النقل ، وكان ١٥ الشيخ تقي الدين ابن ذبيق العيد يحبّه ويؤثره ويركن الى نقله ، اخبرنى من لفظه القاضى عماد الدين اسمعيل ابن القيسرانى قال : كان الشيخ تقي الدين اذا حضرنا دزسه وتكلم فاذا جاء ذكر احد من الصحابة او احد من رجال الحديث قال ايش ترجمة هذا بابا الفتح فياخذ فتح الدين فى الكلام ويسرد والناس كلهم سكوت والشيخ مصغ الى ما يقوله انتهى ، قال لى لم يكن لى فى العروض شيخ ونظرت فيه جمعة فوضعت فيه مصنفا وقد رأيت هذا المصنّف ، ٢١ قلت ولو كان اشتغاله بقدر ذهنه كان قد بلغ الغاية القصوى ولكنه كان فيه لعب على انه ما خلف مثله لانه كان متناسب الفضائل وكان محظوظا ما رآه احد الا احبّه ، كان الامير علم الدين الدوادارى يحبّه ويلازمه كثيرا ويقضى اشغال ٢٤

- الناس عنده ودخل به الى السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين وقد امتدحه بقصيدة وقال احضرت لك هذا وهو كبير من اهل العلم فلم يدعه
- ٣ السلطان ييوس الارض واجلسه معه على الطراحة وهل قام له او لا انا في شك من ذلك فلما رأى خقله وسمع كلامه قال هذا ينبغي ان يكون في ديوان الانشاء فرتب في جملة الموقعين فرأى فتح الدين الملازمة ولبس الحف والمهماز صعبا عليه
- ٦ فسأل الاعفاء من ذلك فقال السلطان اذا كان لا بد له من ذلك فيكون المعلوم له على سبيل الراتب فرتب له الى ان مات ، وكان الكمالى ينام معه في قرطبة^(١) النوم ، وكان كريم الدين الكبير يميل اليه ويؤده ويقضى الاشغال عنده وهو الذى
- ٩ ساعده على عمل المحضر وأبانه بعداوة قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وسمع البخارى بقراءته على الحجّار وتعصب له الامير سيف الدين ارغون الدوادار وخلص له مشيخة الظاهرية في الحديث وما اعرف احدا من الامراء
- ١٣ الكبار الاعيان في الدولة الا وهو يميل اليه ويحتمع به وكان الامير سيف الدين الجائى الدوادار منحرفا عنه والقاضى فخر الدين ناظر الجيش شيئا يسيرا وكان بيده مع مشيخة الظاهرية مدرسة ابى حليقة على بركة الفيل ومسجد
- ١٥ الرصد وخطابة جامع الخندق وله رزق وله في صنف راتب وفي حلب فيما اظن ، وكان عنده كتب كبار امهات جيدة واصول غالبا حضر اليه من تونس كمصنف ابن ابى شيبة ومسنده والمحلّى وتاريخ ابن ابى خيثمة وجامع عبد الرزاق والتمهيد
- ١٨ والاستيعاب والاستذكار وتاريخ الخطيب والمعاجم الثلاثة للطبرانى وطبقات ابن سعد والتاريخ المظفرى وغير ذلك ، وصنف « عيون السير^(٢) » في فنون المغازى والشمايل والسير سمعت بعضه من لفظه ومختصر ذلك سماه « نور العيون »
- ٢١ وسمعت من لفظه و« تحصيل الاصابة في تفضيل الصحابة » وسمعت من لفظه و« النفع الشدى في شرح جامع الترمذى » ولم يكمل جمع فاعى وكان قد سماه « العرف الشدى » فقلت له سمه « النفع الشدى » ليقابل الشرح بالنفع فسماه
- (١) كذا في الاصل واعيان العصر ولعله « قرطبة » (٢) في الهامش : بخط ابن حجر « الاثر » . وهو الصواب

كذلك و « كتاب بشرى اللبيب بذكرى الحبيب » وقرآته عليه بلفظي و « منح المدح »
 وسمعت من لفظه الى ترجمة عبد الله بن الزبيرى و « المقامات العلية فى كرامات
 الصحابة [الجلية] » وشعره رقيق سهل التركيب منسجم الالفاظ عذب النظم وترسله ٣
 جيد وكان النظم عليه بلا كلفة يكاد لا يتكلم الا بالوزن حتى قلت فيه اصفه
 لى صاحبُ يَتَمَنَّى لى الرضا ابدًا كأنما يَحْتَشَى صدى وهجرانى
 ويغلب النظمُ الفاظًا يفوه بها فما يكلمنى الآ بيزان ٦
 وكتب بالمغربى طبقة كما كتب بالمشرق وكانت بينى وبينه مكاتبات كثيرة
 نظما ونثرا يضيق عنها هذا المكان لكن اورد منها شيئاً وهو ما كتبه الى وانا
 بصفد سنة اربع وثلثين وسبع مائة ٩

سُررَم فأتى بعدكم غير مسرورٍ
 ولا حسَّ الأحس داعية (١) الصدى
 فيا وحدة الداعى صدها جوابه
 اذا قلتُ سبرى قال سبرى محاكياً
 وما سرتنى بالقرب اتى أستزرها
 فيا ويح قلبى كم يعلله المنى
 توصل وصل الطيف فى سنة الكرى
 وتدنو دنو الآل لا ينقعُ الصدى
 تنيل المنى من سالمته خديعة
 فدعها وثق بالله فالله كافل
 وكن شاكراً يسراً وبالسر راضياً
 (١) فى اعيان العصر بخطه : صابحة
 وكم لى على الاطلاق وقفة مهجورٍ
 ولا أنس الا انس عيسر ويعفورٍ
 ويا وحشة الساعى الى غير معمور ١٢
 وان قلتُ زورى قال لى مثلها (٢) زورى
 ولا ساءنى بالبعد قولى لها سبرى
 غلالة دنيا أستعبدت كل مغرور ١٥
 ولست اذا استيقظت منه بمجبورٍ
 وتخبُّ آمالاً بخلبها الزور
 وتعقب من نيل المنى كل محذور ١٨
 برزقك ما ابقاك وأرض بمقدورٍ
 فأجرُ الرضى والشكر افضل مذخورٍ
 (٢) كذا فى اعيان العصر وفى س : منلى لها

فكتبت اليه الجواب عن ذلك

- هل البرق قد وشى مطارف ديجور
 وهل نسمة الاسحار جرّت ذبولها
 وهيمات بل جاءت تحية جيرة
 آتته وما فيه لعابيد سقمه
 فلما تهادت في حلى فصاحة
 اكب على تقيلها بعد ضمها
 واجرى لها دمع الماقي ولم يكن
 فارشفه كأس السلاف خطاها
 فكم حكمة فيها لها الحكم في النهي
 يرى كل سطر في محاسن وضعه
 فلا الف الآ حكت غصن بانية
 فاصبح لا يثنى الى الروض جيده
 وقد كانت الاطماغ نامت لياسها
 وزادت جفون العين شهدا كما
 وكان الدجا كالعام فاحتقرت به
 ولم ترض من نار الحشا بانقادها
 وما شكرت عيني على سفح عبرتي
 وقالت اما تجبا الدموع لشدة
- او الصبح قد غشى ذجى الافق بالنور
 على زهر روض طيب النشر ممطور
 الى مغرم في قبضة البعد مأسور
 سوى آنية تبت من قلب مصدور
 من النظم عن سحر البلاغة مأثور
 الى خاطر من لوعة البين مكسور
 يقابل منظوما سواء بمنثور
 وغازله من لحظها (١) اعين الحور
 وكم مثل في غاية الحسن مشهور
 كمسك عذار فوق وجنة كافور
 وهمزتها من فوقها مثل شجور
 غراما ولم يعدل بها وردة الجورى
 فلما اتت قال الغرام لها ثورى
 حبها بكحل منه في الجفن مذور
 وقالت له ميعادك النفخ في الصور
 فقد قذفت في كل عضو بتور
 على ان محصول البكى غير محصور
 فدعها تفيض من زاخر اللج مسجور

(١) كذا في اعيان مصر وفي س : خطها

ولو كنت التى فى البكى فرجاً لما
أجابنا عذرى على البعد واضح
قلو (٢) كنت ألقى الصبر هانت مصيبتى
فان تبعثوا لى من زكاة أصطباركم
سلوا الليل هل آنت فى برقدو
فكم لى فيه صعقة موسويته
تشقت للين المشيت بكم عسى
على ان جاه الحظ اكرم شافع
وما هو الا الحظ يعترض المنى
فكم فى البرايا بين عانر ومطلق
وليس سوى التسليم لله والرضى
وحاش لعالم الخفيات فى الورى
فكتب الى الجواب رحمه الله تعالى

وردت المشرفة السامية بحلاها ، الزاهية بعلاها ، المشتملة على الايات
الايات ، الصادرة عن السجيات السخيات ، التى فاقت الكنديين ، وطوت
ذكر الطائيتين ، ما شئت من بدايع ابداع ، وروايع ابداع ، تقف الفصاحة

(١) هذا البيت فى اعيان العصر بالهامش وبعده : رايت هذا البيت فى ساجعات
المراجعات وهو مصنف مفرد لطيف اقتصر فيه الصلاح الصفدى على الحكاية بينه وبين
ابن سيد الناس (٢) ولو - اعيان (٣) تذكركم - اعيان (٤) فى الاعيان :

على ان جاه الحظ اكرم شافع
وما هو الا الحظ يعترض المنى
ولولاه لم يحتج الى بنت منصور
ولولاه كان الدهر اطوع مأمور

عندها ، وتقفو البلاغة حدّها ، فلهّ ذلك الفضل الوافي ، بل ذلك السحر
 الحلال الشافي ، بل تلك القوي في القوافي ، بل تلك المقاصد التي اقصدت
 ٣ المني في المنافي ، بل تلك المعاني التي حيرت المعاني ، وفعلت بالالباب ما لا
 تفعله المثال والمثاني ، بل تلك الاوضاع التي حاك^(١) الربيع وشيها ، وامتل القلم
 امرها ونهيا ، فهو يصرفها كيف يشاء مرسومًا ، ثقةً منه انها لا تخالف له
 ٦ مرسومًا ، لقد آل فضل الكتاب اليها ، وآلى فصل الخطاب لا وقف الآيين
 يديها ، لقد صدرت عن رياض الادب فجنت زهره اليانع ، لقد اخذت بأفاق
 سماء الشرف فلها قراها والنجوم الطوالع ، لقد اجمت قابلة

- ٩ من يساجلني يساجل ماجدًا يملأ من آدابه كل ذنوب
 لقد حسنت حتى كان محاسنًا تقسمها هذا الانام عيوب
 هي الشمس تدنو وهي نائم محلها وما كل دانر للعيون قريب
 ١٢ تخطت الى الحضرة الجياد نباهة وهيات من ذاك الجناب جنيب
 وحيت فاحيت بالاماني متيما حيب اليه ان يلتم حيب
 يذكرني ذاك الجمال جمالها فليلي كما شاء الغرام رحيب
 ١٥ وما لي الا آنة بعد آنة وما لي الا زفرة ونحيب
 حينًا لعهد غادر القلب رهنة وعلم دمع العين كيف يصب
 وذكرى خليل لم يغب غير شخصه وفي كل قلب من هواه نصيب
 ١ ولولا حديث النفس عنه بعوده وان المني تدعو به فيجيب
 لما استعذب الماء الزلال لانه اذا ما زج الماء الزلال يطيب

فبادرها المملوك لنبيا متعرفًا ، وبارجها متعرفًا ، وبولايها متمسكًا ،
 ٢١ وبثنايها متمسكًا ، شوقًا اليها لا يبيد ، ولو عمر عمر لييد ، واقفًا على آمال

(١) كذا في الاسل وفي اعيان العصر بخطه ولعله « وحاكي »

اللقاء وقوف غيلان بدار مية ، حاكفًا على ارجاء الرجاء عكوف توبة على
ليلي الاخيلية (١) ، والله يتولاه في حالتيه ظاعنًا ومقيمًا ، ويجعل السعد له
حيث حلّ خدينا والنجح خديمًا ، بمنه وكرمه

٣

فكثبت الجواب اليه رحمه الله تعالى

- تنوح حمامات اللوى فأجيبُ ويحضر عندي عايدى فأغيبُ
وقد ملّ فرش السقم طول تعلقى عليه يجنبني اذ تهبّ جنوبُ
ولما بكت عيني نواك تعلمتْ دموع السحاب الغرّ كيف تصوبُ
ايا برقُ ان حاكيت قلبي فلم يكن لنارك مع هذا الخفوق لهيبُ
وياغيثُ ان ساجلت دمعى فانه يفوتك مع ذا انه ونحيبُ
وياغصنُ ان هرت معاطفك الصبا فما لك قلبُ بالغرام يذوبُ
اذا جفّ جفنى ذاب قلبي ادمعًا فله قلبُ عاد وهو قليبُ
ايتُ يحفنّ ليس يعرف ما الكرى وائى حياةٍ بالسهاد تطيبُ
وقلبٍ اذا ما قرّ عادته لوعه فيعروه من بعد القرار وجيبُ
الا ان دهرًا قد رمانى بصرفه لدهرُ اذا فكّرتُ فيه عجيبُ
ويكنى بانى بين اهلى ومعشرى وصحبي لبعدى عن حماك غريبُ

- وينهى (٢) ورود المثال الذى تصدق به (٣) مُنعمًا ، واهداه خميلةً فكم
شنى زهرها المنعم من عمى ، وبعثه قلادةً فكم ازال دُرّها المنظم من ظمًا ،
واقامه حجةً على ان من ارسله (٤) يكون فى الاحسان (٥) مالكا ومتما ،
فبلت برؤيته غلة الظماء البرح ، وعانته ما شاده من بنيان البيان فقلت لبلقيس

(١) فى الاعيان : على حب الاخيلية (٢) فى الاعيان : يقبل الارض وينهى

(٣) به مولانا - اعيان (٤) مرسله - اعيان (٥) الاحسان والاداب - اعيان

عيني ادخلى الصرح ، وقت من حقوقه الواجبة على بما يطول فيه الشرح ،
وتلقيته بالضم الى قلب لا يجبر منه الكسر غير الفتح ، واسمت ناظري من
٣ طرسه في الروض (١) الألف ، وقسمت حليته على اعضاءي فللجيد القلائد
وللفرق التيجان وللاذن الشنف ، ووردت منه الصافي ، والتحفت ظله (٢)
الضافي ، واجتليت من وجهه بشراً قابله الشكر بالقلم الحافي ، وعكفت منه على
٦ كعبة الفضل فله ما نشر في استلامي وطوى في طوافي ، وكلفت (٣) قلبي
الطائر جواباً فلم تقو القوادم وظهر الخوى في الخوافي ، وقلت هذا الفن الفذ
الذي ما له ضريب ، وهذا وصل الحبيب البعيد قد نلته برغم الرقيب القريب ،
٩ فيا عيني بيتا في اعتناق ويا نومي قدمت على السلامه

وأقسم ان البيان ما نكب عما دبحه مولانا ونكت ، ولا اجراه الله على
لسانه الا لما سكت البلغاء وبكت ، ولا آناه هذه النقود المطبوعة الا وقد خلصت
١٢ القلوب من رق غيره وفكت ، ولا وهبه الله هذه الكلم الجوامع الا ان الاويل
احسوا بطول رسايلهم فقطعوها من حيث رقت والصحيح ركت (٤) فا كل
كاتب يده فم ولسانه فيه قلم ، ولا كل متكلم حُسن بيانه تأتم الهداة به كانه
١٥ علم ، ولا كل بليغ اذا خاطب الولي كلاً واذا كلم العدو كلاً ، لان مولانا
حرسه الله تعالى لا يتكلف اذا انشا (٥) ، ولا يتخلف اذا وشى ، والسجع
عنده اهون من النفس الذي يردده واحف ، والدر الذي يقذفه من رأس قلمه
١٨ اكبر من الدر الذي في قعر البحر واشف ، واذا راض قلمه روض الطروس
من وقته ، واذا افاض كله فوض البيان اليها امر مقته ومقته ، وما كله الا بحر
والقوافي امواج ، وما قلمه الا ملك البلاغة فاذا امتطى يده ركضت به من
٢١ الطروس على حُلل الديباج ، فلهذا اخملت رسايله الخايل ، وتعلمت منه

(١) روضه - اعيان (٢) بظله - اعيان (٣) وكلف - اعيان (٤) والصحيح

من حيث ركت - اعيان (٥) انشى - اعيان

الصبا لطف الشمايل ، واخذت بأفاق البلاغة فلها اقمارها الطوالع ولغيرها بحومها
الاولاف ، وانتقت اعالي الفضائل وتركت للناس فضالات (١) الاسافل

٣ وهذا الحق ليس به خفاء فدعني من بنيات الطريق
فأما درّه الذي خلطه الجناس وخرطه في ذلك (٢) السلك ، فما احقّه واولاه
بقول ابن سناء الملك :

٦ فذا السجع ليس في النثر مثله وهذا جناس ليس يحسنه الشعر
فلو رأى الميكالي نطه العالي (٣) ، وتسم شذا غاليته العزيز العالي ، لقال
عطلت هذه المحاسن حالي الحالي ، وكنت من قبلها ما اظنّ اللآلي الآلي ، ولو
ظفر الحظيري بتلك الدرر حليّ بهما (٤) تصنيفه وعلم ان ارباب الجناس
لو انفق احدهم من الكلام (٥) ملء الارض ذهباً ما بلغ مدّ مولانا ولا نصيفه ،
ولو بلغ العماد الكاتب هذه النكت رفعها على عرشه وعودها بأية الكرسي ،
ودخل دار صمته واغلق باب الفتح القدسي ، فعين الله على هذه الكلم التي نفتت
في العقد ، وايقظت جدّ هذا الفنّ الذي كان قد رقد ، فقد اصاب الناس بالسهم
واصبت انت بالقرطاس ، وجاؤا في كلامهم بالذاري الذابل وجئت انت بالعصّ
اليانع العراس ، وابعدت (٦) في مرمى هذا الفنّ وقاربوا ولكن اين الناس من
هذا الجناس ، وسبقت الى الغاية ولو وقفت ما في وقوفك ساعة من باس ، وقد
قيل بدئ الشعر بامير وختم بامير يريدون امراً القيس واما فراس ، وكذا اقول
بدئ الجناس بالبستي وختم بمولانا وكلاهما ابو الفتح فصحّ القياس ، وقد اثبت
على تلك الروضة ولو وقفت لاثبتت وما اثبتت ، ووقفت عند قدرى فما اجبت
ولكن اتفحت وما استحيت ، على اني لو وجدت لسائناً قايلاً لقلت فاني

(١) فضالة - اعيان (٢) الذي خرطه الجناس في ذلك - اعيان (٣) العالي -

اعيان (٤) كذا في س و اعيان العصر (٥) من الكلام : مفقودة في الاعيان

(٦) وابعدت انت - اعيان

وجدت اول البيت ، وقد شغل وصفُ مثال مولانا عن شكوى حالى (١) الشاقّة ،
وارجو أنّى اوحيا شفاهاً اّما فى الدنيا واما يوم الحاقّة ،

٣ إن نَعِشْ نلتقى والآ فسا اشغَلْ مَنْ مات عن جميع الانام

قلت لم نلتق وحالت منيته بينه وبين الجواب وتوفى رحمه الله تعالى يوم
السبت حادى عشر شعبان سنة اربع وثلثين وسبع مائة وكانت جنازته حفلة
الى الغاية شيعها القضاة والامراء والجند والفقهاء والعوام وتأسف الناس عليه
ولما بلغتني وفاته قلت اريه

ما بعد فقدك لى انس ارجيه ولا سرور من الدنيا اقصيه
٩ ان مت بعدك من وجد ومن حزن فحق فضلك عندى من يوفيه
ومن يعلم فيك الورق ان جهلت نواحها او تناسه فتمليه
اما لطافة انفاس النسيم (٢) فقد نسيها غير لطف كنت تبديه
١٢ وان ترشفت عذب الماء اذكرنى زلاله خلقتا قد كنت تحويه
ياراحلاً فوق اعناق الرجال واجسفان الملائك تحت العرش بكيه
وذاهبا سار لا يلوى على احد والذكر ينشره واللحد يطويه
١٥ وماضيا غفر الله الكريم له باللطف حاضره منه وباديه
وبات بالحور والرضوان مشتغلاً اذ اقبلت تهادى فى تلقيه
حتى غدا فى جنان الخلد مبهجاً والقلب بالحزن يفنى فى تلتطيه
١٨ لهنى على ذلك الشخص الكريم وقد دعاه نحو البلى فى الترب داعيه
وحيرتى (٣) فيه لا تقضى على ولا تُقضى لواجمها حتى اوافيه

(١) حال المملوك - اعيان (٢) كذا فى الاعيان وفى س « الرياض » (٣) كذا
فى الاعيان وفى س « وحسرتى »

- جری الاسی عَبْرَانِي كَالعَقِيقِ وَقَدْ
 اصمّ سمعی واصمی القلب ناعیه
 یاوحشة الدهر فی عین الانام فقد
 خلت وجوه الليالی من معایه
 ووحشة الدهر ان تُنثر ملاءمه
 ولم تطرّز حواشیها امالیه
 یا حافظًا ضاع نشر العلم منه الی
 ان ككاد یعرفه من لا یسمیه
 صان الروایة بالاسناد فامتعت
 ثغورها حین حاطتها عوالیه
 واستضعفت بارقاتُ الجوّ انفسها
 فی فهم مشكلة عن ان تجاریه
 حفظتُ سُنّة خیر المرسلین فما
 أراك تسمى مُضاعا عند باریه
 لله سعیک من حبرٍ تجرّ فی
 وهل یحیبُ معاذالله سعی فی
 یکفیه ما خطّه فی الصحف من مدح النبیّ
 مات الذی كان بین الناس یدریه
 عرّ البخاریّ فیما قد اصیب به
 کانه ما تحلّی سمع حاضره
 بلفظه عند ما یروی لآلیه
 روایة زانها منه بمعرفة
 ما کلّ من قام بین الناس یرویه
 یا رحمته لشرح الترمذی فن
 یضمّ غریبه فینا ویؤوبه
 لو كان امهله داعی المنون الی
 لكان اهداه روصًا کله زهر
 من للقریض فلم اعرف له احدًا
 ما كان ذاك الذی تلقاه ینظمه
 یهزّ سامعه حتّی یخیل لی
 ومن یمرّ علی القرطاس راحته
 ما کلّ من خطّ فی طرس وسوده
 ولا تحلّ کلّ من فی کفه قلم
 ان تتهی فی امالیه امالیه
 انامل الفکر فی معناه تجنیه
 سواه رقت به فینا حواشیه
 شعرا ولكنّه سحرّ یعانیه
 كأس الحمیّا ادارتها قوافیه
 فینبت الزهر غصّا فی نواحیه
 بالحبر تغدو به بیضًا لیالیه
 اذا دعاه الی معنی یلبیه

هيات ما كان فتح الدين حين مضى والله الآ فريداً في معاليه
 كم حاز فضلاً يقول القائلون له لو حازك الليل لأبيضت ذياجيه
 ٣ لا تسأل الناس سألني عن خلائقه لتأخذ الماء عني من مجاريه
 ما ذا أقول وما للناس من صفة محمودة قط الآ ركبت فيه
 كالشمس كل الوري يدرى محاسنها والكاف زائدة لا كاف تشبيهه
 ٦ سقى الغمامُ ضريحاً قد تضمته صوباً اذا أنهل لا ترقى غواديه
 وبأكرته تحيات نواحفها من الجنان نُحييه فُحجيه

وكتبت اليه عند قدومي دمشق من القاهرة

٩ كان سمى في مصر بالشيخ فتح الدين يحيى الآداب وهي شهيه
 يا لها غربة بارض دمشق اعوزتى الفواكه الفتحيه
 وكتبت اليه

١٢ يا حافظاً كم لرواياته من جنة في بطن قرطاس
 وكم شذاً من سنة المصطفى قد ضاع من حفظك للناسي
 وانشدني رحمه الله من لفظه لنفسه

١٥ فقري لمعروفك المعروف يغنيني يا من ارجيه والتقصير يرجيني
 ان اوبقتني المطايا عن مدى شرفي نجاً بادراكه الناجون من دوني
 او غض من أملى ما ساء من عملي ناز لي حسن ظن فيك يكفيني
 ١٨ وانشدني من لفظه لنفسه

عذيري من دهر تصدى معاتباً لمستمح العتي فاقصد من قصد
 رجوت به وصل الحبيب فعندما بدى لي المعشوق قابله الرصد

وانشدني اجازةً ومن خطه نقلت

٣ صرفت الناس عن بالي فجلُّ ودادهم بالي
وجبلُ الله معتصمي به علقتُ آمالي
ومن يسلُ الوري طرّاً فاني عنهم سالي
فلا وجهي لذي جاء ولا ميلي لذي مالٍ

٦ وانشدني من لفظه لنفسه

٩ يا بديع الجمال شكر جمالك ان توافي عشاقه بوصالك
لنت عطفاً لهم وقلبك قاسٍ فهم يأخذون من ذا لذلك
غير ان الكمال اولى بذا الحسنِ ومن للبدر مثل كلك
قابلت وجهك السماء فشكل البدر ما في مرآتها من خيالك
مثلته لكن رسوم صداها كلفته فقصرت عن مثالك

١٢ وانشدني من لفظه لنفسه ملغزاً

١٥ ظبي من الترك هضم الحشا مهفهف القدر شيق القوام
للطرف من تذكاره عبرة والقلب شوق ارق المسهام
الاسم قراقوش وانشدني لنفسه اجازةً ومن خطه نقلت

١٨ ومستنير بسنا رايه وقلبه من حوبه مظلم
يرجو وما قدم من صالح ربحاً وهل ربح له يقسم
والله بالعصر على خسره ما لم يقدم صالحاً يقسم

وانشدني من لفظه لنفسه

٢١ سلى عن غرامي مدمعي فهو صادق وساكن قلبي فهو للبين خافق
ونومي يا وسنى سليه فاتى لما ضاع منه في جفونك رايق
تميني الايام منك بخلسة فكم عندها عما تمني عوايق

متى وعدت بالوعد كاذب
 حكي حسن من احببها الشمس اشرفت
 ٣ بكل فؤاد من هواها مغارب
 تمنت فن اعطافها الغصن مايس
 يلوم عليها لا عدته ملامه
 ٦ وما العذل مقبول اذا صدق الهوى
 وانشدني من لفظه لنفسه

عهدي به والين ليس يروعه
 ٩ لا تطلبوا في الحب نار متيم
 عن ساكن الوادي سقته مدامي
 افدى الذي عنت البدور لوجهه
 ١٢ البدر من كلف به كلف به
 لله معسول المراشف واللمى
 دارت رحيق لحاظه فلنا بها
 ١٥ يحنى فاضير عتبه فاذا بدا
 وانشدني اجازة ومن خطه نقلت له

ان غض من فقرنا قوم غنى منحوا
 ١٨ ان هم اضاعوا لحفظ المال دينهم
 وانشدني من لفظه لنفسه

قضى ولم يقض من احببه اربا
 ٢١ راض بما صنعت ايدى الغرام به
 لا تحسبن قتل الحب مات فنى
 صب اذا مر خفاق النسيم صبا
 فحسه الحب ما اعطى وما سلبا
 شرع الهوى عاش للاحباب منتسبا

- في جنة من معاني حسن قاله
 ما مات من مات في احبابه كلفاً
 فالسحب تبكيه بل تسقيه هامية
 وطوقت جيها الورقاء واختضبت
 ومالت الدوحة الغناء راقصة
 والغصن نشوان يثنيه الغرام به
 والروض حمل انفاس النسيم شذا
 فراقه الورد فاستغنى به وثى
 ففارت روضها الازهار وانخذت
 وحين وافته نادى عند رؤيته
 تهلت وجنات الورد من فرح
 سقته واستوسقت من عرفه ارجا
 واملت لمحمة من حسن قاله
- لا يشتكى نصبا فيها ولا وصبا
 وما قضى بل قضى الحق الذي وجبا
 وكيف تبكي محبا نال ما طلبا
 له وغنت على اعودها طربا
 تصبو وتثر من اوراقها ذهبا
 كانه من حميا وجده شربا
 ازهاره راجيا من قربه سببا
 عطفاً اليه ومن رجع الجواب ابى
 نحو الرسول سبيلا وابتغت سربا (١)
 لمثل هذا حياء فليحلل حبا
 واعين الزجس اخضلت له نقبا
 اذكى واعطر انفاسا اذا انتسبا
 فاجفلك هربا اذ لم تطق رها

ورأيته بعد وفاته في النوم رحمه الله تعالى في سنة اربع واربعين وسبع مائة

- وهو على عادة اجتماعي به وهو يقول في اثناء كلامه رأيت الترجمة التي عملتها
 وما كنت تحتاج الى تينك اللفظتين او ما هذا معناه ففطنت في النوم لما قال
 وكشطهما لانهما لم يكونا من كلامي في حقّه

- ١٨ وكتبت له استدعاء اجازته لي بما صورته بعد الحمدلة والصلاة : المسؤل من
 احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة المتقن الحافظ ، رحلة المحدثين ، قبله
 المتأدين ، جامع اشات الفضائل ، حاوى محاسن الاواخر والاول ،

- حافظ السنة حفظا لا ترى
 معه ان تعمل الناس الاسبته
 مركز الدائر من اهل النهى
 فالى ما قد حوى ثنى الا عنه

(١) سورة ١٨ : ٦١

بديع زمانه ، نادرة اوانه ، ضابط الانساب على اختلافها فهو السيل
المتحدّر لابن نقطه ، ناقل العلم الشريف عن سلفه الذي وافق علي المراد
٣ شرطه ، صاحب ذيل الفخر الذي لو بلغ السمعاني جعله في الحلية قرطه ،
صاحب النقل الذي اذا أتى رايت البحر بامواجه منه يلتطم ، والعبارة تستبق
في مضمار لهوائه فتزداد وتزدحم ، الذي ان ترسل نقصت عنده الفاظ الفاضل ،
٦ وعجز عن مفاوضته ومعارضته كل مناظر ومنازل ، اونظم بثب الجوهر الفرد
خلافا للنظام فيما زعم ، ومحتظا بما يبيده فرق الفرقدين وترضى النجوم بما
حكم ، او اورد مما قد سمع واقعة مات التاريخ في جلده ، ووقف سيف كل
٩ حالك عند حده ، او استمد قلمًا كَف بصره عنه ابن مقلة ، ووقف ابن البواب
بخدمته يطلب من فضله فضلة ، فهو الذي تطير اقلامه الى اقتناس شوارد المعاني
فتكون من انامله اولى اجنحة مثنى وثلاث ، وتنبعث فكرته في خدمة السنة
١٢ النبوية وما يكره الله هذا الانبعاث ، وتبرز مخبآت المعاني بنظمه ومن السحر
اظهار الحبايا ، ويعقد الالسنه عن معارضته وعقد اللسان لا يكون بغير السحر
في البرايا ، ويستنزل كواكب الفصاحة من سماءها بغير رصد ، ويأتي بالفاظه
١٥ العذبة ونورها للشمس وفخولها للاسد ، ويحل من شرف سيادته بيتا عموده
الصبح وطنبه الحجره ، ويتوقل هضبات المنابر ويستجن حشا المحاريب ويطأ
بطون الاسرة ، فتح الدين ابو الفتح محمد بن سيد الناس

١٨ لا زال روض العلم من فضله انفاسه طيبة النفع
وكلا نظما الى نظمه ابدى سحابة دايماً السح
وكيف ما حاوله طالب في العلم لا ينفك ذا نبح
٢١ وان غدا باب النهى مقفلا في الناس نادوا يا ابا الفتح

اجازة كاتب هذه الاحرف جميع ما رواه من انواع العلوم وما حمه من
تفسير لكتاب الله تعالى او سنة عن رسول الله صلى الله عليه او اثر عن

الصحابة والتابعين رضى الله عنهم ومن بعدهم الى عصرنا هذا بسماع من شيوخه
او بقراءة من لفظه او سماع بقراءة غيره او بطريق الاجازة خاصة كانت
او عامة او باذن او مناولة او وصية كيف ما تأدى ذلك اليه الى غير ذلك من ٣
كتب الادب وغيرها واجازة ما له من مقول نظمًا ونثرًا وتأليفًا وجمعًا في ساير
العلوم وأثبت ذلك باجمعه الى هذا التاريخ بمخطه اجازة خاصة واجازة ما لعله
يتفق له من بعد ذلك من هذه الانواع فانّ الرياض لا ينقطع زهرها والبحار ٦
لا ينفد دررها اجازة عامة على احد الرايين عند من يجوزه وكان ذلك
في جمدى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

فكتب الجواب رحمه الله بما صورته بعد حمد الله المجيب من دعاه ، ٩
القريب بمن نادى نداه ، الذى ابتعث محمدًا بانواره الساطعة وهداه ، واتيده
بصحبة الذين حموا حماه ، ونصروه على من عداه ، وحزبه الذين رووا سنته
ورووا استنهم من عداه ، وشفوا بايراد مناهله من كان يشكو صداه ، واجابوه ١٢
لما دعاهم لما يحييهم اليه اجابة الصارخ صداه ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
صلوةً تبلغهم من الشرف الرفيع غاية مداه ، وسلم عليه وعليهم تسليمًا يسوتغهم
مشرع الرضوان عذبًا ربه سهلًا منتداه ، فلما كتبت ايها الصدر الذى يشرح ١٥
الصدور شفاءً ، والبدر الذى يبهر البدور سنا وسناءً ، والحبر الذى غدا
في التماس ازهار الادب راغبًا ، ولاقتباس انوار العلم طالبًا ، فحصل على اقتناء
فرايدها ، واقتناس شواردها ، والى عقله عقال او ابداه ، ومجال مصايدها ، ١٨
ومطار مطاردها ، بما اودعت الالمعية من المعاني المبتدعة ذهنه ، واستعادته (١)
على لسان قلمه ، وقد البسته الفصاحة ما البسته من حسن تلك الفطنة ،

٢١ زهر الآداب منه يُجْتَنَى حَسَنُ الْاِبْدَاعِ مَا اِبْدَعُ حُسْنُهُ
بارع فى كل فن فتى قال قال الناس ما ابرع فنة
ومتى ما فاه فاض السحر عن غامض الافكار منه المرجحة
(١) فى الاعيان بمخطه : استفادته

فالآداب حرسه الله تعالى رياض هو مجتنب غروسها ، وسماه هو مجتنب اقرارها
 وشموسها ، وبحر استقرت لديه جواهره ، وسحر حلال لم تنفث في عصره
 ٣ الآ عن قلمه سواحره ، فله في فني النظم والنثر حمل الرايتين ، وسبق الغابتين ،
 وحوز البراعتين ، وسر الصناعتين ، وهو مجمع البحرين ، فاطل الغمامة ، وله
 النظر الثاقب في دقايقهما فن زرقاء اليمامة ، ان سام نظماً فن شاعر تهامة ،
 ٦ وان شاء انشاء فله التقدم على قدامة ، وان وثى طرساً فا ابن هلال الآ
 كالقلامة ، ان اجيز لك ما عندي ، فكأما الزمتني ان تجاوز حدي ، لولا
 ان الاقرار بان الرواية عن الاقران نهج مهيع ، والاعتراف بأن للكبير من
 ٩ بحر الصغير الاعتراف وان لم يكن مشرعه ذلك المشرع ، فعم قد اجزت لك
 ما رويته من انواع العلوم ، وما حملته على الشرط المعروف والعرف المعلوم ،
 وما تضمنته الاستدعاء الرقيم ، بمحظك البكريم ، مما أقتدحه زندي الشحاح ،
 ١٢ وجات لي به السجاي الشحاح ، من فنون الادب التي باغك فيها من باعى امد ،
 وسهمك في مرامها من سهمي اسد ، واذنت لك في اصلاح ما تعثر عليه من
 الزلل والوهم ، والحلل الصادر عن غفلة اعترت النقل او وهلة اعترضت
 ١٥ الفهم ، فيما صدر عن قريحتي القريحة من النثر والنظم ، وفيما تراه من استبدال
 لفظ بغيره مما لعله انجى من المرهوب ، او انجح في نيل المطلوب ، او اجري
 في سنن الفصاحة على الاسلوب ، وقد اجزت لك اجازة خاصة يرى جوازها
 ١٨ بعض من لا يرى جواز الاجازة العامة ان تروى عنى ما لي من تصنيف ابقيته ،
 في اى معنى انتقيته ، فن ذلك وذكر رحمه الله تعالى ما له من التصانيف وقد
 ذكرتها انا آفا قد اجزت لك يدك الله جميع ذلك ، بشرط التحريم فيما هنالك ،
 ٢١ تبركاً بالدخول في هذه الحلبة ، وتمسكاً باقتفاء السلف في ارتقاء هذه الرتبة ،
 واقبالاً من نشر السنة على ما هو امنية المتمنى ، وامثالاً لقوله عليه افضل
 الصلاة والسلام بلغوا عنى ، فقد اخبرنا ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن

- على الحراني رحمه الله تعالى بقراءة والدي رحمه الله عليه وأنا اسمع سنة ست
وسبعين وست مائة قال اخبرنا ابو علي ابن ابي القاسم (١) البغدادي قراءة عليه
وأنا اسمع سنة ست مائة وقبل ذلك سنة تسع وتسعين وخمس مائة وأنا مُحَضَّرٌ
في الخامسة قال انا القاضي ابو بكر الانصاري قاضي المارستان سماعاً عليه سنة
اربع وعشرين وخمس مائة قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
في سنة ست واربعين واربع مائة قال انا ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن
بشار السابوري بالبصرة سا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكري سا محمد
ابن ابراهيم بن كثير الصوري سا الفريابي عن ابن ثوبان عن حسان ابن عطية
عن ابي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ، ابو كبشة السلولي تابعي ثقة
والصحيح انه لا يعرف اسمه ومولدي في رابع عشر ذي القعدة سنة احدى
وسبعين وست مائة بالقاهرة وفي هذه السنة اجاز لي الشيخ المسند نجيب الدين
ابو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وكان ابي رحمه الله يخبرني انه
كناني واجلسني في حجره وكان يسأله عني بعد ذلك ، واجاز لي بعده جماعة
ثم في سنة خمس وسبعين حضرت مجلس سماع الحديث عند جماعة من الاعيان
منهم الخبر الامام شيخ الاسلام شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن
عبد الواحد المقدسي ابن اخي الحافظ عبد الغني المقدسي وأثبت اسمي في الطباقي
حاضراً في الرابعة ثم في سنة خمس وثمانين كتبت الحديث عن شيخنا الامام
قطب الدين ابي بكر محمد بن احمد بن القسطلاني رحمه الله بخطي وقرأت عليه
بلفظي وعلى الشيوخ من اصحاب المسند ابي حفص ابن طبرزد والعلامة ابي
اليمن الكندي والقاضي ابي القاسم الحرستاني والصوفي ابي عبد الله ابن البناء
وابي الحسن ابن البناء وغيرهم بمصر والاسكندرية والشام والحجاز وغير ذلك ،

(١) في الاعيان : ابن اناس

- واجاز لي جماعة من الرواة بالحجاز والعراق والشام وافريقية والاندلس وغيرها يطول ذكرهم وحبذا ايدك الله اختيارك من طلب الحديث الدرجة العالية ،
- ٣ واشارك ان تكون مع الفرقة الناجية لا الفرقة التاوية ، فقد اخبرنا الشيخان ابو محمد عبد اللطيف وعبد العزيز ابنا الشيخ ابى محمد عبد المنعم بن على بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني الاول اجازة والثاني ساقا قالا انا ضياء بن
- ٦ الحُرَيْف انا محمد بن عبد الباقي انا ابو بكر الخطيب انا ابو نعيم الحافظ انا ابو القسم الطبراني سليمان بن احمد بن ايوب بن مُطَيْر اللخمي سا احمد بن محمد بن هاشم البعلبكي سا عبد الملك بن الاصْبَغ البعلبكي سا الوليد بن مسلم
- ٩ سا الاوزاعي حدثني قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه ان نبى اسرائيل افتقرت على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ، وبالاسناد الى الخطيب قال
- ١٢ سا عبد الله بن احمد بن على السوذرجاني باصهبان قال سمعت عبد الله بن القسم يقول سمعت احمد بن محمد بن زُوَء يقول سا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حَدَّثْتُ عن احمد بن حنبل وذكر حديث النبي صلى الله عليه تفرق الامة على
- ١٥ نِيْفٍ وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة فقال ان لم يكونوا اصحاب الحديث فلا ادري من هم ، وبه الى ابى بكر الخطيب قال حدثني محمد بن ابى الحسن قال اخبرني ابو القسم ابن سَخْثَوِيَه قال سمعت ابا العباس احمد بن منصور
- ١٨ الحافظ بصور يقول سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر بفسا يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت (١) من الفرقة الناجية من ثلث وسبعين فرقة قال اتم يا اصحاب الحديث ، وبه الى الخطيب قال اخبرني محمد بن على
- ٢١ الاصبهاني سا الحسين بن محمد بن الوليد التستري بها سا ابو العباس احمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة املاء قال سمعت عبد الله بن سلام يقول انشدني عبدة بن زياد الاصبهاني من قوله

(١) زاد في الاعيان : برسول لله

دين النبي محمد اخبارُ نم المطية للفتى الآتارُ
لا تُخدعنَّ عن الحديث واهله فالرأى ليلُ والحديث نهارُ
ولربما غلط الفتى سُبُل الهدى والشمس بازغة لها انوارُ ٣

انشدني (١) والدي ابو عمرو محمد قال انشدني والدي ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس رحمهما الله تعالى قال انشدني الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن مُفَرَّج النَّبَاطِي قال انشدني ابو الوليد سعد ٦ السعوي بن احمد بن هشام قال انشدني الحافظ ابو العباس احمد بن عبد الملك انشدنا ابو اسامة يعقوب قال انشدني والدي الفقيه الحافظ ابو محمد ابن خزم لنفسه

مَنْ عَذِرِي مِنْ أَنْاسٍ جَهَلُوا ثُمَّ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَهْلُ النَّظَرِ ٩
رَكَبُوا الرَّأْيَ عِنَادًا فَسَرَوْا فِي ظُلَامٍ تَامَ فِيهِ مِنْ عَبْرٍ
وَطَرِيقِ الرَّشْدِ نَهْجٌ مَهَيِّعٌ مِثْلَ مَا أَبْصَرْتَ فِي الْإَفْقِ الْقَمَرِ
وَهُوَ الْإِجْمَاعُ وَالنَّصُّ الَّذِي لَيْسَ الْآ فِي كِتَابٍ أَوْ آتَرَ ١٢
والله المسؤل ان يلهمنا رشدًا يدلنا عليه ، ودلالةً تهدينا الى ما يُزلفنا لديه ،
وهداية يسقى نورها بين ايدينا اذا وقفنا يوم العرض بين يديه ، بتمه وكرمه

« جمال الدين محمد بن نباته »

(٢) محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (٣)

ابن ابى الحسن بن صالح بن على بن يحيى بن طاهر بن محمد بن الخطيب ابى ١٨
يحيى عبد الرحيم بن نباته الفارقي الاصل المصرى المولد الحذاقي الشافعي
جمال الدين ابو بكر الاديب الناظم الناثر ، تفرّد بلطف النظم وعذوبة اللفظ
(١) وانشدني - اعيان (٢) في الهامش : من هنا الى قوله وكتب الى وانا ضعيف
ننقل اذ نبني بلفظك طبتنا مفقود من خط الصلاح كما هو منه عليه هناك (٣) EI في
ترجمة ابن نباته

وجودة المعنى وغرابة المقصد وجزالة الكلام وانسجام التركيب ، واما ثوره فانه
 الغاية في الفصاحة سلك منهج الفاضل رحمه الله وحذا حذوه واطفأ نور ابن
 ٣ عبد الظاهر فلم يدع له في القلوب حظوة ، واما خطه فاعلى قيمة من الدر لو
 رُزِقَ حَظًا واعزُر ديمَةً من الغيث الا ان الزمان اصبح قلبه عليه فظًا لو انصفه
 الدهر كان للكتاب اماما ، ولو رقاہ رُبًا يستحقها لغرد سجمه حماما ، وانسجم
 ٦ لفظه عَماما ، وطلع بدر فضله تَماما ،

وغضارة الايام تأبى ان يُرى فيها لابناء الذكاء نصيبُ

ولذلك من صحب الليالى طالبًا جَدًا وفهَمًا فانه المطلوبُ

٩ وُلد بمصر في زقاق القناديل سنة ست وثمانين وست مائة ونشأ بالديار المصرية
 وبها تأدب واشتغل بفتى النظم والنثر وسمع ممن امكنه السماع منه وكان له
 بالقاضى علاء الدين ابن عبد الظاهر اجتمع وله منه نصيب وورد الى الشام سنة
 ١٢ خمس عشرة تقريبا ومدح اكبرها واجازوه ومدح الملك المؤيد عماد الدين
 اسمعيل صاحب حماة فاجازه وجعل ذلك عادة له في كل سنة فدحه بمدائح حسنة ثم
 لما مات رحمه الله استمر بذلك الراتب له ولده الملك الافضل ناصر الدين محمد وكان
 ١٥ يرتحل الى حلب وطرابلس ثم انه اقتصر آخر امره على الاقامة بدمشق
 والانجماع عن الناس وقرره الصاحب امين الدين امين الملك رحمه الله ان يكون
 في كل سنة ناظر القمامة بالقدس الشريف ايام زيارة النصارى لها فيتوجه
 ١٨ يباشر ذلك ويعود ، واضيف له الى نكد الزمان انه لم يعيش له ولد فدفن فيما
 اظن قريبا من ستة عشر ولدا كلهم اذا ترعرع وبلغ خمسا او ستا او سبعا
 يتوقاه الله تعالى فيجد لذلك الآلام المبرحة ويرثيهم بالاشعار الراقية الرقيقة
 ٢١ كتبت اليه من الديار المصرية في سنة تسع وعشرين وسبع مائة استدعاء
 لاجازته لى صورته :

الحمد لله على نعمائه ، والصلاة والسلام على خير انبيائه ، محمد وآله وصحبه

واصفياه ، المسؤل من احسان سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة رحلة الادب ،
 قبله ذوى التحصين له فى التحصيل والدأب ، الذى تبیت شوارذ المعانى صرعى
 تحوُّله للطفافة تحيِّله ، ونمسي الالفاظ العذبة طوعَ تحوُّله فى التركيب وتحيِّله ،^٥
 فامسى وله النسب الذى يضحك من العباس من رفته ، ويقيم صريع الغوانى الى
 مقته بعد مقته ، والغزل الذى يشب له فوذ الوليد ، ويسترق الحر من كلام
 عبيد ، والتشبيه الذى لو علمه ابن المعتز لما نصب الهلال فخا لصيد النجوم ،^٦
 ولو تعاطاه حفيد جريج ل قيل له الم تسمع الم غلبت الروم ، والمديح الذى لو
 بلغ زهيراً لقال ما انا من هذه الخدايق ، او اتصل نبأه بالمتنبى لاشتغل عن
 ذكر العذيب وبارق ، والرثاء الذى نقص عنده ابو تمام بعد ان رُفِع له لواء^٩
 الشرف والفخر ، وقال هذه عذوبة الزلال لا ما تفجتر من الخنساء على صخر ،
 والترسل الذى سقى الفاضل كأس الحنوف لما شبه العمود بالكمايم والسيوف
 بالازهار ، واذله حتى سحت له قسمة التجنيس فى الخيل والحبال بين المراقب^{١٢}
 والمراقد واخطأت معه فى المربع والمساجد بين الانواء والانوار ، والكتابة
 التى تغدو الطروس بها وكآتها بروذ محبرة ، او سماء بالنجوم زاهرة ، ان لم
 ترض ان تكون فى الارض رياضاً مزهرة^{١٥}

ادب على الحصرى يعلو تاجه وله ابن بتمام بكى الوانا
 وترسل سبجان من قد زاده منه واعطى الفاضل النقصانا
 وكتابة لعلوها فى وضعها ليس ابن مقلة عندها انسانا^{١٨}
 فلکم اخى فضل رأى عيناه فى ال اوراق لابن نباتة بستانا

جمال الدين ابى بكر محمد بن الشيخ الامام الحافظ شمس الدين محمد بن نباتة
 جمع الله به شتات الادب فى دوحة هذه الدولة ، ولم به شعث انبياه الذين^{٢١}
 لا صون لهم ولا صولة ، واقام به عماد ابيات الشعر التى لولاه لما عُرفت دار
 مية من اطلال خولة ، بمنه وكرمه ، اجازة كاتب هذه الاحرف ما له فسح الله

في مدته من رواية المصنفات في الاحاديث النبوية والتأليفات الادبية على
 اختلاف اوضاعها وتباين اجناسها وانواعها بحسب ما تأدى ذلك اليه واتصل
 ٣ به من قراءة او سماع او اجازة او وصية او وجادة من مشايخ العلم الذين اخذ
 عنهم واجازة ماله احسن الله اليه من مقول نظماً او ثراً تأليفاً او وضعاً اجازةً
 خاصةً وأثبت ماله من التصانيف الى هذا التاريخ بخطه الكريم واجازة
 ٦ ما لعله يقع له بعد ذلك اجازة عامة على احد القولين في المسألة فان الرياض
 لا ينقطع زهرها ، والبحار لا تنفذ دررها ، وأثبت ما يحسن ايراده في هذه
 الاجازة من المقاطيع الراقية ، والابيات اللائقة ، وذكر نسبه ومولده ومكانه
 ٩ فاجاب بما صورته : بسم الله الرحمن الرحيم ، اما بعد حمدالله الذي
 اذا توجه ذو السؤال اليه فاز ، واذا دعى كرمه ذوو الطلب اجاب واجاز ،
 والصلوة على سيدنا محمد كعبة القصد التي ليس بينها وبين النجح حجاز ،
 ١٢ وعلى آله وصحبه حقايق الفضل والفصل ومن بعدهم مجاز ، فلو لزم
 في كل الاحوال تناسب المخاطبة ، وكان جواب السؤال بحسب ما بينهما من شرف
 المناسبة ، لما رضى سجع الحمايم لمطارحته نوعاً من الاطيار ، ولا قبل فصحاء
 ١٥ الأول مراجعة الصدى من الديار ، ولا قنع غمز حواجب الاحبة برد القلوب
 الهائمة في اودية الافكار ، ولكن تقول الاكابر والاتباع تبذل من الاجوبة جهدها ،
 وتنفق مما عندها ، وتجرّد الامائل سيوف النطق ولا تتعدى الاولياء من الطاعة
 ١٨ حدها ، ولما كنت ايها الراقم برود هذا السؤال بيانه ، والمنشى روض
 هذا الاستدعاء بآثار السحب من بنانه ، والسائل الذي هزت المعاطف
 فضايحه ، وسحرت ارباب العقول عقائله ، واقام المسؤل مقاما ليس هو من اهله ،
 ٢١ فليتنق الله سايه ، فريد فن الادب الذي لا يبارى ، وبحره الذي لا يهدى
 غايص قلمه الدر الآكبارا ، وذا اليد البيضاء فيه الذي طالما آنس من جانب
 ذهنه الشريف نارا ، وخليه الذي اطلع على اسراره الدقيقة ، ورئيسه الذي

- لو جازى ابن المعتز وتمت ولايته لكان خليل امير المؤمنين على الحقيقة ،
 وناظمه الذى يسرى الطائيان تحت علمه المنشور ، وكأبه الذى يتجحج العبدان
 بالدخول تحت رقه المأثور ، طالما شافه منه العلم وجها جميلا وقدرنا جميلا ، ٣
 ولاقى من لا يندم على صحبته فيقول ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ، فهو الغرس الذى
 يقصر عن امالى وصفه الشجرى ، ويفخر الدين والعلم بشخصه ولفظه فهذا يقول
 غرسى ، وهذا يقول ثمرى ، كم اغنى بمفرد شخصه عن فضلاء جيل ، وكم بدا ٦
 للسمع والبصر من بنات فكره 'بئينة' ومن وجهه جميل ، وكم تنزهت الافكار
 من لفظه وخطه بين ريحان وورد لا بين اذخر وجيل ، وكم دام عهده ووده
 حتى كاد يبطل قول الاول 'دليل على ان لا يدوم خليل' ، تود الشهب لو كانت ٩
 حصباء غدیر طرسه ، وتغار الافق اذا طرز يراع درجه بالظلماء اردية شمسه ،
 ويحسد النظم والنثر على ما تنتج مقدمات منطقته من النتائج ، وينشده كل منهما
 اذا حاول القول خليل الصفا هل انت بالدار عايح ، ان كتب اغضى ابن مقلة ١٢
 من الحسد على قذاة ، وحمل ابن البواب لحجته عصا القلم قايل ما ظلم من
 اشبه اباه ، وان نحا النحو لباه عشرا ، ولانت اعطاف الحروف قسرا ،
 وتشاجرت الامثلة على لفظه فلا غرو ان ضرب زيد عمرا ، يترجل كلام ١٥
 الفارسى بين يديه ، ويطير لفظ ابن عصفور حذرا من البازى المطل عليه ،
 وان شعر هامت الشعراء بذكره فى كل واد ، وخمل ذكرها فى كل ناد ،
 ونصبت بيوته على يفاع الشرف كما تنصب بيوت الاجواد ، طالما بلد لبيدا ، ١٨
 وولى شعر ابن مقبل منه شربدا ، وقالت الآداب لبحترى لفظه الم نربك فينا
 وليدا ، وان نثر فا الدرّ اليتيم الات تحت حجره ، ولا الزهر النضير الا ما ارتضع
 من اخلاف قطره ، ولا المترسلون الا من تصرف فى ولاية البلاغة تحت ٢١
 نيه وامره ، وان تكلم على فنون الادب روى الظماء ، وجلا معانى الالفاظ
 كالدّمى ، وقال العروض له ولا بن احمد 'خليلى' هبا بارك الله فيكما ، هذا

وكم أتى قدم علوم الاوائل على فكره الحكيم ، وشهدت رواية الاحاديث
النبوية بفضله وما اعلى من شهد بفضله الحديث والقديم ،

- ٣ علت به درجات الفضل وأتضحت دقايق من معاني لفظه البهج
هذا وليل الشباب الجون منسدل فكيف حين يضيء الشيب بالسرج
يا حبذا أغين الاوصاف ساهرة بين الدقايق من غلياه والدريج
- ٦ بد أتى اعرك الله من الوصف بما قل عنه مكاني ، واضمحل عياني ،
وكاد من الحجل يضيق صدرى ولا ينطلق لساني ، وحملت كاهلى من المن مالم
يستطع ، وضربت لذكرى فى الآفاق نوبة خلية لا تنقطع ، وسألتنى مع ما عندك
٩ من المحاسن التى لها طرب من نفسها ، وثمر من غرسها ، ان اجيبك واجيزك ،
واوازن بمقال كلى الحديد ابريزك ، واقابل لسنك المطلق بلسانى المحصور ، وأثبت
استدعاءك الجليلى على بيت مال نطقى المكسور ، فتحيرت بين امرين امرين ،
١٢ ووقع ذهنى السقيم بين دائن مضرين ، ان فعلت ما امرت فما انا من ارباب هذا
القدر العالى ، والصدر الحالى ، ومن انا من ابناء مصر حتى اتقدم لهذا الملك
العزيز ، وكيف أطالب مع اقتار علمى وفهمى بأن واجيز^(١) وابن لمقيد
١٥ خطوى هذه الوثبات ، واتى يماثل قوة هذا الغرس صغف هذا النبات ، وان
منعت فقد اسأت الادب والمطلوب حسن الادب متى ، واهملت الطاعة التى
اقرع بعدها برمح القلم سبى ، وفأتى شرف الذكر الذى امتلأ به حوض الرجال
١٨ وقال قطنى ، ثم ترجح عندى ان اجيب السؤال ، واقابل بالامتثال ، واتحامل
على ظلع الاقوال ، صابرا على تهكم سايلى ، معظما قدرى كما قيل بتغافل منقاداً
الى جنة استدعايك من السطور بسلاسلى ، واجزت لك ان تروى عنى ما تجوز لى
٢١ روايته من مسموع ومأثور ، ومنظوم ومنثور ، واجازة ومناولة ومطارحة

(١) بان امدح واجيز ع وفى الهامش من س : لعله (اجيب) انتهى . فعلى هذا
يكون (بان اجيب واجيز) (م)

- ومراسلة ونقل وتصنيف ، وتضيد وتقويف ، وماض ومتردد ، وآت على رأى بعض الرواة ومتجدد ، وجميع ما تضمنه استدعاؤك فاجمع ما يكون لفظه المتفرد كاتباً لك بذلك خطي مشروطاً عليك الشرط المعتبر فليكن قبولك يا عربى^٣ البيان جواب شرطى ذاكراً من لمع خبرى ما ابطأتُ بذكره وارجو ان ابطي ولا اخطي فاما مولدى فبمصر المحروسة فى ربيع الاول سنة ست وثمانين وست مائة بزقاق القناديل واما شيوخ الحديث الذين رويت عنهم سماعاً وحضوراً^٦ فن اقدمهم الشيخ شهاب الدين ابو الهيجاء غازى ابن ابى الفضل بن عبد الوهاب نزيل قطيا المعروف بابن الرداف سمعت عليه بعض الغيلانيات وهو الجزء الثانى والثالث من تجزئة احد عشر جزءا والشيخ عمر الدين ابو نصر عبد العزيز بن^٩ ابى الفرج الحصرى البغدادى سمعت عليه جزءا من احاديث خرجه له والدى ، والشيخ العالم شهاب الدين احمد بن ابى محمد اسحق بن محمد الهمذانى الابرقوى سمعت عليه السيرة النبوية بقراءة الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس ، واما من^{١٢} اجازنى منهم بمصر وغيرها من الامصار فكثير اخبرنا الشيخ المسند عمر الدين ابو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن على الحرانى رحمه الله اجازة انا الشيخ ابو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل قراءة عليه وانا حاضر ببغداد انا^{١٥} الشيخ ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز قراءة عليه وانا اسمع انا الشيخ ابو الغنايم عبد الصمد بن على بن محمد قراءة عليه وانا حاضر قيل له اخبركم ابو الحسن على بن عمر بن احمد الدار قطنى سا محمد بن على بن اسمعيل^{١٨} الايلى سا احمد بن المعلى بن يزيد سا حماد بن المبارك سا محمد بن شعيب سا مروان ابن جناح عن هشام بن عمرو انه اخبره عن عمرو بن الزبير عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة ،^{٢١} واما الفضلاء والادباء الذين رويت عنهم ورايت منهم القاضى الفاضل محيى الدين ابو محمد^(١) عبد الله ابن الشيخ رشيد الدين عبد الظاهر الكاتب المصرى والشيخ

(١) فى الهامش : الصحيح هو ابو الفضل

- الامام بهاء الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن النحاس النحوى الحلبي والامير
الفاضل شمس الدين ابو عبد الله محمد ابن صاحب المورخ شرف الدين اسمعيل
٣ التيقى الآمدى ، اقترح علىّ ولم ابلغ الحلم نظما في زيادة النيل فقلت
زادت اصابعُ نيلنا وطمّتْ فاكمتْ الاعادى
واتت بكل جميلة ما ذى اصابعُ ذى ايدى
- ٦ والشيخ العالم علم الدين قيس بن سلطان الضرير من اهل منية بنى حصيب
قرأت عليه كثيرا من كتب الادب المشهورة وكان كثيرا ما يستشدنى الى ان
انشدته قولى
٩ يا غايين تعلقنا لغيتهم بطيب لهور ولا والله لم يطب
ذكرت والكأسُ فى كفى لياليكم فالكأسُ فى راحة والقلب فى تعب
فقال تعبَ والله جَدْعُكَ الْقُرْحُ ، والشيخ العالم بهاء الدين محمد بن محمد
١٢ المعروف بابن المفسر انشدنى يوما لنفسه
لا أرى لى فى حياتى راحةً ذهبَتْ لذة عيشى بالكِبَرِ
بقى الموت لمثلَى سِتْرَةً يا الهى انت اولى من سَتْرِ
١٥ فانشدته لى
بَقَلْتُ وجنة المليح وقد ولىّ زمان الصبى الذى كنتُ املكُ
يا عذار المليح دعنى فأتى لست فى ذا الزمان من خلّ بقلكُ
١٨ والشيخ الاديب الفاضل سراج الدين عمر الوراق المصرى سمعته ينشد لنفسه
يا خجلتى وصحافى سوّدُ غداً وصحافى الابرار فى اشراقِ
وتوقى لموتجى لى قايلِ اكذا تكون صحافى الوراقِ
٢١ والاديب الفاضل نصير الدين المناوى الحمافى انشدنى لنفسه

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا حَوَتْ غَزَالُ تَبَدَّى لِي بِكَأْسِ رَحِيقِ
وَقَدْ شَهِدْتُ لِي سُنَّةَ اللّٰهُوَ اتَى أُحِبُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ كُلِّ عَتِيقِ

فأنشدته لي

أَنَّى إِذَا آتَيْتِ هَمًّا طَارِقًا عَجَلْتُ بِاللَّذَاتِ قَطْعَ طَرِيقِهِ
وَدَعَوْتُ أَلْفَاظَ المَلِيحِ وَكَأْسَهُ فَنَعَمْتُ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَعَتِيقِهِ

- ٦ وجماعة يطول ذكرهم ، ويعز عليّ ان لا يحضرنى الآن الآ شعرهم ، واما مصنفاتي التي هي كالياسمين لا تسوى جمعها ولولا جبر الخزان الشريفة السلطانية الملكية المؤيدية لها ما استجزت نصها ولا رفعها فهي « كتاب مجمع الفرايد »
٩ « كتاب القطر النبأى » « كتاب شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون » (١)
« كتاب منتخب الهدية من المدايح المؤيدية » « كتاب الفاصل من انشاء الفاضل »
« كتاب زهر المنثور » « كتاب سجع المطوق » « كتاب ابرار الاخبار » « كتاب شعائر البيت التقوى » ولم يكمل الى الآن ، الارجوزه المسماة « فرايد السلوك »
١٢ في مصايد الملوك ، اجزت لك اعزك الله روايتها عنى ورواية مادونه واجمه بعدها حسبما اقترحه استدعاؤك وتمنقه ونسخه وحققه وتضمنه سؤالك الذي تصدقت به على فنك السؤال ومنك الصدقة والله تعالى يشكر عهدك الجليل ،
١٥ وكلماتك الجزلة وكرمك الجزيل ، ويمتع فنون الفضائل الملتجية الى ظل قلمك الظليل ، ولا يُعدم الاحباب الآداب من اسمك وسمتك خير صاحب و خليل ،
بتمه وطولة تمت الاجازة ، ثم انى سمعت من لفظه « كتاب منتخب الهدية »
١٨ و« القطر النبأى » وكنت قد كتبت عليه وانا بالقاهرة

بحقك لا تقل فيمن تقضى وفات لقد مضى بالطيبات

٢١ وراح وشعره حلوا رقيقا فما يتكلم القطر النبأى

(١) بالهامش : وانول لوفال فرة العيون في شرح رسالة ابن زيدون لكان البق بمدوية اللفظ ولطافة المعنى كما لا يخفى عمدا . . .

وسمعت من لفظه « فرايد السلوك » وسمعت من لفظه « المنتخب المنصوري »
وسمعت من لفظه « النحلة الانسية في الرحلة القدسية » وغالب ما انشأه من النظم
٣ والنثر سمعته وكنت قد كتبت بالقاهرة على قطعة اهداها من شعره

ايا ابن نباتة اهديت شعراً نصيبي سُكْرُ منه وُسْكُرُ
يفوت الفيث عدداً وهو حلو فشعرك كيف ما حاولت قطرُ

٦ وقد اختار من دواوين الشعراء جملةً منها ديوان ابن الرومي وديوان ابن سناء
الملك وديوان ابن قلاقس وديوان ابن حجاج وهو اختيار جيد سماه « تلطيف
المزاج من شعر ابن حجاج » (١) وديوان شرف الدين شيخ الشيوخ ، وبينى وبينه
٩ مكاتبات كثيرة ، ومراجعات اثيرة ، منها ما كتبه الى وانا بالقاهرة سنة اثنتين
وثلاثين وسبع مائة وهو

رضيت بالكتب بعد القرب فانقطعت حتى رضيتُ سلاماً في حواشيا

١٢ ويُنبى انه كان كبير الخاطر ، حسير الناظر ، لانقطاع برّ مولانا الممتاز
ولامتناع المملوك من المكاتبه ظناً ان بينها وبين القصد حجاز ، فلما وقف الآن
على ذكره في حاشية مكتوبة جمالية استأثف للخاطر سرورا ، واقام وزن البيت
١٥ القلبي وكان مكسورا ، ووضع الطرس على وجه خطه الاعمى فارتد بصيرا ،
وجمع بين ذلك الخاطر واللفظ والقلب وانما جمع مسكينا ويتيما واسيرا ، وسره
اشهد الله ان يكون معدود الذكر في الحاشية ، واستوقف الفاظ العتاب وقد
١٨ كانت الى درج الادراج ماشية ،

حلالٌ لليلي ان تروع فؤادهُ بهجره ومغفورٌ لليلي ذنوبها

لا تفرعن سماع من تهوى بتعداد الذنوب

٢١ ما ناقش الاحباب الآمن يعيش بلا حبيب

(١) اسم الكتاب في الهامش وفي المتن بياض

وقد علم الله شوق المملوك الى تلك الخلايق وربيعها ، والالفاظ وبديعها ،
وشجوة الذي اخفى الجلد وابانه ووحشته التي افردته سهماً واحداً في دمشق
لا في كنانة

٣

لم يترك الدهر لي خلاً أُسرُّ به إلا أصطفاه بنأي او بهجران

والله تعالى يحرس مولانا حيث كان ، ويمدّه بمونئى المكان والامكان ،
ويصون نفاسة نفسه وان تغيرت على احبابها ، واعرضت عن غلمانها ، ويأبى
٦ ناموس الرتبة ان يقال عن اصحابها ، ولا يُعدم الاولياء على القرب والبعد ان
يحتنوا من نظمه ونثره ثمر البيان متشابها ، المملوك يقبل يد الجناب الاخوى
البرهاني شكر الله احسانه ، واوضح في استحقاق رتب الفضل برهانه ، وود
٩ المملوك لو رآه عند القدوم من حلب فكان يوقى بعض قروض فضله وفروض
بذله ، ولكن أبى الحال المناسب الا ان تبدأ هدية ذلك المولى بجنبه (١) فيقابلها
المملوك بيخذه يا مولانا بلغ المملوك تقدم المقرّ الفلاني وتبينه وتعينه واراد
١٢ المملوك مطالعته وعرض وسايه ولكنه ذكر حكاية بعض حفاة الاعراب
ومتعجرفهم وقد اشتد به ضعفه فقال له بعض اخوانه تب الى الله تعالى فقال
يا اخي ان عافاني بت فاني لا اقبل القسر فان نظر ذلك المقرّ الى المملوك ونفعه
١٥ كتب وقال واطاب واطال ونهض في خدمة ايامه بما لا ينهض به سواه من
اهل المقال والآ

١٨ كلانا غنى عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغاريا

فكتبت اليه الجواب عن ذلك

ويهى ورود المثال العالى ، والفضل الذى نصب لى لواء الفخر لو انه كما
اعهده متوالى ، والبر الذى كم تمسكت بحباله فارسل الجيا لى ، والروض الذى
٢١ هو لابن الشجرى نهاية الامانى فى الامالى ، والازاهر التى اصبحت من حناة
جناتها فلا بدع اذا كنت لنار عتها اليوم صالى (٢)

(١) كذا فى س وفى ع بجنبه (٢) فى الاصلين : سال

- إذا لم يَحْنُ صبُّ ففيم عتابُ وان لم يكن ذنبُ ففيم يُتابُ
 أجل ما لنا الآ هواكم جنايةُ فهل عندكم غير الصدود عقابُ
- ٣ فوق المملوك عليه ، بعد ان تمثّل واقفاً لديه ، وشاهد ذلك اللفظ الرقيق
 المشتمل على العتب الفظّ وتحقق أنّ هذا من جزئيات ما ساق اليه القسم
 وحصّ عليه الحظّ
- ٦ وضايتي ان الوم حظي وحظي (١) الحائط القصيرُ
 ولقد علم المملوك عند رؤيته انه غمامةٌ تقعع بالعتب رعدُها عند الفضّ ،
 ورسولُ جاءَ بعد فترةٍ يدعو القلبَ الى الكسر والظرفَ الى الغضّ ، وخضمُ
 ٩ يَرُوعُ بالعتب ويُرُوق باللفظ وكذا جرى لانّ الرُوع تمجّل نفعه في النضّ ،
 هذا عتابك الآ انه مِقَّةٌ قد ضَمِنَ الدرّ الآ انه كَلِمُ
 فياله من عتابٍ ما حاك العتابي منه لقطة لفظة ، ولا رقا الى رفته عتابُ
 ١٢ جرى بين الزمان وجحظة ، ولا استحضر مُهديه عند تسطيره من القرآن
 الكريم « وليجدوا فيكم غِلظة » (٢)
- ١٥ واطيبُ ايام الهوى يومك الذي تُرَوِّعُ بالهجران فيه وبالعتبِ
 اذا لم يكن في الحب سَخَطٌ ولا رضى فاين حلاوات الرسايل والكتبِ
- ولله مولانا فانه كبث لما كتب ، وعبث لما عتب ، ونفث بعد ان لبث ، ولو
 أجتت الودّ لأجتنب ، ولكن دلّ بهذا على انه ليس له اغراض في الاعراض ،
 ١٨ وانه لا يليق بوده الثابت التبدلُ في التبدل ولا يعتاد ان يعتاض ، والله القائل
 ما اشرف همته
- لستُ سمحًا بودادي كلّ من نادى اجبهُ
 ٢١ ولعمري ان مولانا سباقُ غايات ، وربُّ آيات ، وصاحبُ دهاء لابل
 (١) وحطى ع (٢) سورة ٩ : ١٢٤

دهاشات ، علم أنه نكّب عن الوفاء ، وظهر عن لطفه ما لا يليق به من الجفاء ،
 واهمل المملوك هذه المدّة ، وطمع في ضعفه وظنّ أنه ليس لذكره كرامة بعد
 الفرار ولا ردة ، فتلا سورة من العتب سكنت ما عند المملوك من السورة ،
 وامكنه غفلة الرقباء فاخلس الزورة ، وسابق حُرّاف المملوك وقاطع عليه الدّورة ،
 تشكى المحبّ وتشكو وهي ظالمة كالقوس تُصي الرمايا وهي مَرنان

وقد تمثّل المملوك بهذا البيت دون غيره من الامثال لانه انسب بمولانا
 واقرب ، وتخيّل ما يفهمه من توهم مولانا فلم يقل يلدغ ويصى كالعقرب ،
 على ان المملوك احقّ بهذه المعابرة ، واليق بأن يصدر عنه مثل تلك المكابرة ،
 واذ قد فتح هذا الباب ، ونوقش في مثل هذا الحساب ، فاسكب دموعك
 يا غمام ونسكب ، نظهر ما في زوايا الجوانح من الحبايا ، وتنبع ما في القلب
 ان كان حبّ مولانا ترك منها بقايا ، وان كان مولانا حمل البريد هذه البطاقة
 فمئد المملوك ما يعجز عن حمله المطايا ، هيات ما هذا مقام يحصل فيه الصفا ،
 ولو كان هذا موضع العتب لاشتقى ،

فا يقوم لاهل الحبّ بيّنة على بياض صباح او سواد دُجا

وان شئت ألقينا التفاضل بيننا وقلنا جيلًا واقتصرنا على الودّ ١٥

استطرد المملوك بهذا الفصل وهو قبيحٌ بصدق ولايه ، ونكتة سواد
 كأنها الخال لكنها ما تليق بوجنة صفاه ، ولكن الودّ اذا ما صفا لم يحمل معه
 الضمير اذى ، ولم تغمض الجفون منه على قذى ١٨

ماناصحتك خبايا الودّ من رَجُلٍ ما لم ينك بمكروه من العذلِ

محبّتي فيك تأبى ان تساعني بأن اراك على شيء من الزللِ

وان اتفق اقتراب ، فلكل سؤال جواب ، ومن كل جُرم مَساب ، ولكل ٢١
 صغيرة وكبيرة مناقشة وحساب ، ولكل ظمأٍ اَمّا سُقيا رحمة او سُقيا عذاب ،

وان ظفرت بنا ايدي المنايا فكم من حسرة تحت التراب
وقد اشتغل المملوك بهذا الفصل ، ولو وفق في هذه الخدمة قطع منها
٣ هذا الوصل ، وجرى على عادته في الاغضاء وطلب النصر بالبصر لا بالنصل ،
فالعمر اقصر مدة من ان يضيع بالعتاب

ويستغفر الله المملوك من هذا على ان مولانا عوذ المملوك بالاحتمال اذا
٦ آذى ويرجع الى وصف مثال مولانا فيقول انه الحديقة ، والروض الذي جمع
الازاهر الا انه عدم شقيقه ، والفضل الذي صدر عن امثل الناس طريقه ،
والقادم الذي كانه ولد جاء بعد اليأس وان عملت له الدموع عقيقة ،
٩ والله ما فتنت عيني محاسنه الا وقد سحرت الفاظه اذني

فتع الله الوجود بكلم مولانا التي هي عوذة من الغير ، وجمال الكتب
والسير ، ولا اخلى الله من فوايده ولا قطع ما اجراه على المملوك من عوايده
١٢ وقد بلغ المملوك سلامه وجبره مملوكه الاخ فداها وابهل ، وشب جمر شوقه
الى رؤيته بعدما اكتهل ، وقال لا بد من العود الى جنبه ان كان في العمر مهل ،
واما الاشارة الكريمة في امر من ذكره مولانا وانه تعين وتمكن وتبين والنادرة
١٥ اللايقة بذلك المقام فيقول المملوك انه ما عامل كما عومل ، ولا قابل كما قوبل ، بل
اذكر ركود الدهر وهبانه ، وعمل بقول الحيص بيص في ابياته ، بعد ان كبا
سريما ، وخر للفم واليدين صريما

١٨ فمفتت عن اثوابه ولو اتى كنت المقطر بزني اثوابي

تم الجواب . وكتب الى في وقت

دمت للآداب تُنشى رسمها بيراع خطوه خطوه فسيح

٢١ ليت شعري انت يا باعثها بعدما ماتت خليل ام مسيح

فاجبت بقولى

اختلّفنا لبديع النظم فى كل ما تهديه من لفظٍ فصيحٍ
قال غيرى هو زهرٌ قال لا قلت زهرٌ قال لى هذا الصحيح ٣

وكتب الى يطلب منى عارية كتاب التشبيهات لابن ظافر

لفظ ابن ظافر قد ظفرت به وفؤاد حبي منه غير حلى
فأحمد وهو الشفيح لنا أمتع ابا بكر بلفظ على ٦

ويهى انه يحب لفظ على وثقله يزيد، ومن مولانا المهودة لا يتقل عليها
ان تفى وتفيد، وقد سمع بكتاب المشار اليه وسؤاله مشاهدة ذلك المحبوب،

وعارية هذا الكتاب مدة ثلاثة ايام « ذلك وعد غير مكذوب » (١)
فاشتغلت عن تجهيزه بالحقى ثم اتى جهزته وكتبت معه ٩

العبد مجبول الطباع على ما تشهى فى القول والعمل
ومع التوالى فى ودادك لم أمنع ابا بكر كلام على ١٢

فكتب الى قبل وصوله اليه

عذيرى منه معرضاً متجنباً كاتى له نحو الوداد اجاذب
قسا فوق ما تمتو الجبال فلم يجب ندى واصداه الجبال تجاوب ١٥

فكتبت الجواب عن ذلك

عذيرى من مولى يرى العذر وافرأ بسيطاً وما اقباله متقارب
يصد دلالاً عن ودادى وينثنى وقبل صدور الذنب منى يعاتب ١٨

فلما تأخر كتاب التشبيهات المذكور ولم يرسله كتبت اليه

قد قلت ان ثلثاً عمر غيبته عنى وذلك وعد غير مكذوب
وليس وعدك شاهاً ساقها الزمن السجاني فعلقها منه بمرقوب ٢١

فكتب الجواب عن ذلك

(١) سورة

جاءت ومن طرسها ساقٍ يدِيرُ على سَمِى من اللفظ فيه خير مشروبٍ
فجَبَدَا هو من ساقٍ نَعَمْتُ به وان تعرّض فيه ذكر عرقوبٍ
٣ (١) وكتب الى وانا ضعيف

نُقِلُ اذ نَبِيْ بلفظك طَبْنَا من الهمّ والجسم الشريف نُحِيلُ
فها انت فينا كالنسيم بلطفه طبيبٌ يداوى الناس وهو عليلٌ
٦ وحاشاك من شكوى اعتلالٍ سينقضى قريبا كما تختاره (٢) ويزولُ
فلا غير اجفان المليح سقيمة ولا غير ارداف المليح ثقيلٌ
فكتبت الجواب عن ذلك

لحمائى نازُ جاءها منك جَنَّةُ غصون رُباهَا بالبديع تَمِيلُ
٩ تَهَدَلت الافئانُ منها فخاطرى له بين هاتيك الظلال مَقِيلُ
فابدعت فضلا منك بالحق قاضيا وليس له عني بذاك عدولُ
١٢ وانت حبيب الشعر اصبحن سيدا كما اتى مولى والاسم خليلُ
وكنت اجلسُ انا وهو عند شبّاك الكاملية نتذاكر في الجامع الاموى كل
ليلة بعد صلاة العصر فغبتُ بعض الليالى لشغل عرض فكتب الى

امولائى غِبتَ وخلفننى من الهمّ ذا فكرة خاضعه
١٥ فها انا بعدك فى جامع ولكنّ قلبى فى جامع

فكتبت الجواب اليه عن ذلك

وقفتُ على نظمك المشهى وعابنتُ روضته اليانه
١٨ فكم الفِ مثل غصن النقا وهمزتها فوقها ساجعه
اقام على الودّ لى حجة ولكن عن الناس لى قاطعه

(١) فى الهامش : من اول الترجمة الى هنا مفقود من خط الصلاح (٢) تختاره س

تختاره ع

وقد سمع العبدُ الفاظَها فيا حُسْنًا في الحشا واقعه
 واصبح شكري لها تالياً وجملته للشنا جامعه
 ٣ وَرُحْتُ لِبَابِ الثَّانَا قَارِعًا اِلَى اَنْ تُصِيبَ الْعِدَى قَارِعَه

فلما وقف عليها وانتهى الى الرابع منها قال هذا التالى والجامعة ما كانا لى فى حساب ، ولما حضرتُ من القاهرة اهدى الى طعام بسلاً فكتبت اليه من ابيات

٦ ظننتَ العبدَ عن مصرٍ تسلى فاهدى جودك الوافى بسلاً
 نعم اذ كرتى عيشاً بمصر واقبالاً من الدنيا تولى
 طعامٌ فوقه لحمٌ شهىُّ الى كلِّ النفوس فكيف يُقلى
 ٩ ودُهْنٌ فوقه قد كان صباً تَلَطَّتْ ناره حتى تسلى

وكتب الى مع خواجه شرايح

شبهُ المرء من هداياه يُدرى فى العلى والسقوط حكماً بحكم
 ١٢ وكذا فى هديتى لى شبهُ حيث انى وتلك قطعة لحم

وكتبت اليه ملفزاً فى باب

١٥ قل لى ماشىء اذا رمت ان تمكسه لم تستطع ذلك
 تراه فى طول المدى واقفاً فى خدمة المملوك والمالك
 ذو حاجبٍ منه محيطٌ به وربما أعتاق بأسالك
 وان حوى انفاً يكن طولُه فاعجب لهذا الامر فى حالك
 كم صاح من طارقةٍ ربما حلت به مثل الدجى الحالك
 ولم تزل تقرعه فى القفا منه ولم يشعر بافعالك
 وليس شيخاً وهو ذو دَوْرَةٍ طريقه يعرفها السالك

تأمنه ان غبتَ دهرًا على ما تصطفيه النفس من مالك
 مَبْنٍ على ضمِّه وفتحِ معًا يجره النفعُ لأشغالك
 ٣ والحشو منسوبٌ إليه ولا يعرف ما احمدُ من مالك
 وكم يوتى صاحبًا ظهره ومثل ذا العيبِ رضى آلك
 بَيْنَهُ لا زِلْتَ فصيح اللها فانه لم يخفَ عن بالك

٦ فكتب الى الجواب

فتحتَ لى بابًا من الودِّ ما عَهْدُهُ يرضى بامالك
 فخبذا لغزك من فأنحِ وُدَّكَ لى من بعد اغفالك
 ٩ الغزتهُ فى واقفٍ خاضعٍ كالعبد فى تصريف افعالك
 ما فيه من عيبٍ ويا طالما قد رَدَّه فى حكمه مالك
 لكن له فى وسطه غالبًا قرعُ اعاذه الله من ذلك
 ١٢ يقال لِلأَمْرِدِ او غيره هذا لعمري شرطُ ادخالك
 وربما بالوطى اذبحتهُ فى عقبه معَ طهرِ اعمالك
 لا الشعرَ والتوشيحَ يدرى ومن تصريحك استملى واقفالك
 ١٥ وكم بدا يحمل لوحا وما خطَّ عليه بعض اقوالك
 يُخشى اذا ابصرتهُ مرتجبا فاعجب له فى كلِّ احوالك
 ودقه الخاريج لا يخفى وربما يحلو لسؤالك
 ١٨ اعجبني والله معَ نظمه رضوانك المعهود يا مالك

وكتب الى مُلغزًا فى قلم

يا فاضلاً قد عنى لربته نائِرُ درِّ الثنا وناظمه
 ٢١ ما اسم سقيم بالكِ كان على احشايه صبوهً تُلازمه
 يسكى على الوصل وهو واجده وليس ييكه وهو عادمه
 وهو ألوفُ وعنده مَلَقُ لم يستطع قلبه يكتامه

- قل فيه ما شئت ان حذفته وان
وقم بغيرك بك استقام فما
فكتبت اليه الجواب
- ٣ يا من به الشعر راق راقه
الغزت فيما اذا سعى رسمت
ان طاب في سوجه وطال فقل
وهولدى الروع صارم ذكرك
امسى لباريه ساجدا يبكا
وطال عمر البكاء منه فأجرى
يدري ضميري وما ألم به
كل حساب الانام يعمله
وكم له من تراجم صدرت
خوشيت من عكسه فما احدث
ودمت للباهرات تبدعها
وكتب اليّ ملفزا في كتاب
- ٦ وبأسمه راح وهو باسمه
خطاه روضا تزهى كآيمه
بان الجلى رجعت حمايمه
في كف اهل الانشاء قايمه
وعمر بين الانام راحه
٩ اسود المقلتين ساجمه
وهو على سره يزاحمه
فكيف تقوى به قوايمه
الى عدو بها تزاحمه
يرضى به صاحباً يلزامه
ما هطلت في الجلى غمايمه
- ١٢ يا شامل البرّ زانه خلّق
ما أسم لشيء بحكم همى لا
مشبه الامر كاد اكثره
لكن اذا ما جعلت دابك في القلب
فا امره بمشبهه
فكتبت اليه الجواب عن ذلك
- ١٥ يشغل المدح في مهذبته
اقول فيه ولا اقول به
يخفى على الفكر في قلبه
لكن اذا ما جعلت دابك في القلب
فا امره بمشبهه
فكتبت اليه الجواب عن ذلك
- ٢١ يا من نحا الفضل فافتنى بجملا
دابك عكس الذي تحاوله
احرفه اربع فان سقط ال
ما ابعد الناس من مقربه
مى في ملغز بعثت به
اول باد الباقي لمنتبه

رأيت من شاء قلبَ أحرفه كابدَ أشياء في قلبه
في الشجر الأخضر النضير بدا كأنه الجمر في قلبه

٣ وكتب الى معاتبًا

يا خليلي بل سيدي لم ذا قلوبنا بالفراق مُندَهشَه
ووحشةً بيننا يحركها نحو الجفا فهي هكذا وحشَه

٦ فكتبت الجواب

عبدك هذا العتابُ صبره ونفسه باللام مُنكسه
وكان من قبلُ اذ تلاطفه يقرأ تصحيف نفسه نِقشَه

٩ ولما حضر من القدس اهدى الى حزاما وكتب معه

بلدٌ بعد ذكاء ذهني تشتتُ الرزق في البلاد
وغير مستنكر حمارٌ اهدى حزامًا الى حواد

١٢ فكتبت الجواب

عروة الوُد من طباعى ووثقى قبل تُهدى الحزامَ يا ابن الكرام
فودادى قد أعتدى عربيًا كونه بين عروة وحزام

١٥ وانشدني من لفظه لنفسه وقد دخل ديوان الانشاء بدمشق فتعذّر ايصال معلومه
النزر اليه

كنا من الشعر قد هربنا لربة تقضى الاعادة

١٨ فما دخلنا في باب جاء ولا خرجنا عن الشحادة

وكان القاضي شهاب الدين ابن فضل الله قد دخل به الى الديوان بدمشق في اوائل

سنة ثلث واربعين وسبع مائة وكان اقام مدةً يتردد الى الديوان ويكتب ولم

٢١ يكتب له توقيع فكان يتقاضى القاضي شهاب الدين في ذلك كل قليل بمقاطيع

مطبوعة واييات فيها المحاسن مجموعة من ذلك قوله وكتبت له توقيعًا هذه نسخته

- رُسم بالامر العالى لازل يزيدُ البلغاءَ جمالا ، ويُفيد الفصحاهَ باختياره كفوًا
يُنجل القمرَ كالا ، ان يُرتبَ المجلس السامى القضائى الجمالى فى كذا إنجازًا لوعده
استحقاقه الذى اوجب له الصونَ والصولة ، وابرأًا لما فى ضمير الزمان له من ان ٣
يرى له فى الجوّ حولة ، وايجازًا لما أسهب توهمه فى الحرمان والحنوّ الشهابى يرفرف
حوله ، واحرازًا لادبه الذى ما حلى بقلمه فم ديوان ولا حلى بكلمه جپد دولة ،
لانه الفاضل الذى يروض الاطراس ، ويصيب بسهام اقلامه الاغراض على انها ما ٦
تفد فى القرطاس ، ويترجل البرق لارتجاله الذى يقول له التروى ما فى وقوفك
ساعة من باس ، ويهز الاعطاف بانشايه الذى كأنه زمن الصبى والدهر سمح
والحبيب مواتى ، ويمطر الافهام غمامُ كلامه الحلوى فيتحقق الناسُ انه القطر ٩
النباتى ، ويذكر الزمن الفاضلى بأدابه التى اظلمت على ابن سناء الملك وما عاش
لها ابن ممتاى ، فليباشر ذلك مباشرة تُصدقُ الامل فى فضايه ، وتُحقق الظن فى
كاله ، الذى تنزه الطرف فى مخايل خمائله ، ويشهد اواخر اده لقديم بيته واوايله ، ١٢
ولينق الطروس بسطوره فان حروفه آتق من تخاريج العذار ، ومداده اليق
من خيلان ليل فى حدود نهار ، والفاظه تروق لطفًا كما تروق الثغور العذاب
عند التبتّم والافترار ، ومعانيه يشف نورها كما شفّ لجين الكاس عن ذهب ١٥
العقار ، فقد صادفت سحاب كله رواى يزكو غراس نباتها ومواقع انشايه اكبادًا
تلتقى ظمًا الى برد قطراتها ، وجياد بلاغته مضارًا لا يضيق مداه عن فسيح
خطواتها ، واقلام بيانه اجما لا تزارُ أسد الفصاحة الآ من غاباتها ، فكم له ١٨
من تعاليق ما رآها الجاحظ فى حيوانه ، وكم له من جمل دواوين ولكنه اليوم
جمال ديوانه ، وليكتم ما يكتب فى قلبه ، ويدفن ميت الاسرار فى ضريح جانتية
الى لقاء ربه ، فانها صناعة الكتمان رأس مالها ، والترفع والانجماع عن الناس ٢١
سر جمالها ، والوصايا كثيرة وتقوى الله تعالى ملاك ما يؤمر به وتُناط الوصايا الحسان
بسببه فلينسج منها على خير منوال ، وليجر فيها على خير اسلوب فان من عدمها
ماله من وال ، (١) والخطّ الكريم اعلاه حجة بمقتضاه ان شاء الله تعالى ٢٤

٢٠٠

« ابو اليسر ابن الصايغ »

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر^(١)

٣

ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلد الانصارى الشيخ الامام المفتى بركة
الوقت بدرالدين ابو اليسر ابن قاضى القضاة عمّ الدين ابى المفاخر الدمشقى الشافى
٦ مدرّس الدماغية والعمادية ، وُلد سنة ست وسبعين وسمع كثيرا من ابيه وابن
شيبان والفخرعلى وبنت مكى وعدة وحضر ابن علان وحدث بصحيح البخارى
عن اليونينى وسمع حضورا من فاطمة بنت عساكر وحفظ التنييه ولازم حلقة
٩ الشيخ برهان الدين وولّوه قضاء القضاة فاستعفى وصتم فاحترمه الناس واحبّوه
لتواضعه ودينه وعظمه تنكز نايب دمشق واعتقد فيه وحجّ غير مرة وتولّى
خطابة القدس مُدیده ثم تركها ولما كان بالقدس طلبه المقداسة ودخلوا عليه
١٢ بسام الحديث وخرجوا به من هذا الى طلب الشفاعات عند ناظر الحرمين فشفع
لهم واكثر من الشفاعات فاستنقله الناظر وشكا في الباطن لنايب دمشق وقال هذا
يدخل روحه في غير الخطابة ويتكلم في الولاية والعزل فنقص قدره عنده وكان
١٥ مقتصدا في لباسه واموره ودّرّس وهو امرد ثم زار القدس فتعلل هناك ونقل
الى دمشق ومات بها يوم الجمعة سنة تسع وثلاثين ودُفن عند ابيه بسفح قاسيون
وشيّعه الخلائق وحُمل على الرؤس وكانت وفاته بعد القاضى جلال الدين القزوينى
١٨ بليال يسيرة وهو ابن عمّ قاضى القضاة نورالدين ابن الصايغ قاضى حلب

٢٠١

« نورالدين ابن الصايغ قاضى حلب »

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر

٢١

ابن عبد الخالق بن خليل بن مقلد القاضى نورالدين ابن الصايغ قاضى قضاء

(١) فوات الوفيات ٢ ص ١٧٢

حلب الشافعي كان خيراً ساكناً وقوراً سمع من احمد بن هبة الله بن عساكر
 ولى قضاء العساكر بالشام أيام الفخرى وراح معهم الى القاهرة ثم عزل وبقى على
 تدريس الدماغية الى ان تولى قضاء القضاة الشافعية بحلب عوضاً عن ابن الحشاش ٣
 سنة اربع واربعين وسبع مائة ومولده سنة ست وسبعين وست مائة وتوفي على
 قضاء حلب في شوال سنة تسع واربعين وسبع مائة (١)

فصل الالف وما بعدها في الآباء

٦

٢٠٢

« ابوالمظفر الهروي »

محمد بن آدم (٢)

٩

ابن كمال ابوالمظفر الهروي ، ذكره الحافظ عبد الغافر الفارسي في «السياق»
 وقال: مات بغتة سنة اربع عشرة واربع مائة ودفن بمقبرة الحسين بقرب قبر ابي
 العباس السراج ووصفه فقال الاستاذ الكامل الامام في الادب والمعاني المبرز على ١٢
 اقرانه وعلى من تقدمه من الائمة باستخراج المعاني وشرح الابيات والامثال
 وغرائب التفسير بحيث يضرب به المثل ومن تأمل فوايده في كتاب «شرح الحماسة»
 و «شرح الاصلاح» و «شرح امثال ابي عبيد» و «شرح ديوان ابي الطيب» ١٥
 وغيرها اعترف له بالفضل والانفراد وتلمذ للاستاذ ابي بكر الخوارزمي الطبري
 وتفقه على القاضي ابي الهيثم ثم جدد الفقه على القاضي ابي العلاء صاعد ،
 وكان يقعد للتدريس في النحو وشرح الدواوين وغير ذلك فاما الحديث فما اعلم ١٨
 انه نقل عنه منه شيء لاشتغاله بما سواه لعدم السماع له

(١) في هامش نسخة س: هذا آخر الجزء الثاني من تجزئة المصنف بخطه رحمه الله تعالى

(٢) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٧

فصل الهمزة وما بعدها في الآباء

٢٠٣

« ابوبكر المستملي »

٣

محمد بن ابان (١)

وزير البلخي ابوبكر المستملي كان ثقة حافظا مصنفًا مشهورًا، حدث عنه البخاري وغيره اصحاب الكتب الصحاح ٦

٢٠٤

« محمد بن ابان الجعفي الكوفي »

محمد بن ابان بن صالح (٢)

٩

الجعفي القرشي الكوفي، ضعفه ابن معين وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون في حفظه، قال احمد بن حنبل: كان من دعاة المرجئة، قال الشيخ شمس الدين الذهبي كذا اورد العقيلي في ترجمة هذا وانما الذي قال فيه احمد هذا محمد بن ابان ١٢ الجعفي يروي عن ابى اسحق وحماد وعبد العزيز بن رفيف، توفي سنة سبعين ومائة

٢٠٥

« الامام ابن ابان القرطبي »

١٥

محمد بن ابان بن سيد (٣)

ابن ابان ابو عبد الله اللخمي القرطبي، كان عارفاً باللغة والغريب والنسب ١٨ والاخبار، اخذ عن ابى علي القالي وكان مكينا عند المستنصر المغربي (٤)، توفي سنة اربع وخمسين وثلث مائة

(١) ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٨ (٢) ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٨ ، طبقات ابن سعد ٦ ص ٢٦٨ (٣) معجم الادباء ٦ ص ٢٦٧ (٤) في معجم الادباء « المنتصر »

٢٠٦

« الكاتب الشاعر »

٣

محمد بن ابان الكاتب

يكنى ابا جعفر اديب حسن البلاغة كان يكتب لنصر بن منصور بن بسام ثم
أثمهم بالزندقة فحبس في بغداد ثم أطلق ، له قصيدة يصف فيها سامراً ، من شعره

٦

إذا أنا لم اصبر على الذنب من آخر وكنت اجازيه فاين التفاضلُ
إذا ما دهاني مفصلُ فقطعتُه بقيتُ ومالي للنهوض مفاصلُ
ولكن أداويه فان صحَّ سرَّني وان هو اعبي كان فيه تحاملُ

٩

توفي المذكور ...

٢٠٧

محمد بن أبي بن كعب^(١)

١٢

توفي سنة ثلث وستين للهجرة

٢٠٨

« ابو امية الحافظ »

١٥

محمد بن ابرهيم^(٢)

ابو أمية البغدادى ثم الواسطى الحافظ ، رحل وطوّف وصنّف ، وثقه
ابو داود وغيره ، توفي سنة ثلث وسبعين ومائة

١٨

٢٠٩

« ابن المواز المالكي »

محمد بن ابرهيم بن زياد

الامام ابو عبدالله المواز بالواو المشددة والزاي الاسكندراني المالكي صاحب ٢١

(١) طبقات ابن سعد ٥ ص ٥٥ (٢) ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٥

التصانيف المشهورة ، له تصنيف حافل في الفقه رواه ابن ابى مَطَر وابن مُبَشِّر
عنه قدم دمشق صحبة ابن طولون وانتهت اليه رئاسة المذهب والمعرفة بتفريعه
٣ ودقايقه ، توفى سنة احدى وثمانين وماتين

٢١٠

« الامام ابن المنذر »

محمد بن ابرهيم بن المنذر^(١)

٦

الامام ابوبكر النيسابورى الفقيه صاحب التصانيف ، توفى سنة ثمان عشرة
وثلاث مائة بمكة ، قال ابو اسحق في « كتاب الطبقات » : صَنَّفَ في اختلاف
٩ العلماء كَتَبًا لم يَصْنَفْ مثلها واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف انتهى ، ومن
كتبه المشهورة « كتاب الاشراف » وهو كتاب كبير في اختلاف العلماء وله
« المبسوط » وهو اكبر منه في اختلاف العلماء وله « كتاب الاجماع » وهو صغير

٢١١

١٢

« الفزارى المنجم »

محمد بن ابرهيم بن حبيب^(٢)

ابن سليمان بن سَمُرَةَ بن جُنْدَب الفزارى الكوفى ، كان عالما بامر النجوم
١٥ له قصيدة تقوم مقام الزيجات وهى مزدوجة ، قال المرزبانى : تدخل هى وشرحها
فى عشرة اجلاد اولها

الحمد لله العلى الاعظم ذى الفضل والمجد الكبير الاكرم

١٨

الواحد الفرد الجواد المنعم

الخالق السبع العلى طباقا والشمس يحلو ضوءها الاغساقا

وبالدر يملا نوره الآفاقا

(١) طبقات السبكي ٢ ص ١٢٦ ، وفيات الاعيان ١ ص ٦٥٧ (٢) معجم الادباء

٦ ص ٢٦٨ ، اخبار العلماء باخبار الحكماء للقفقى (طبع مصر ١٣٢٦) ص ١٧٧

والفلك الدائر في المسير
لاعظم الخطب من الامور
يسير في بحر من البحور

٣ فيه النجوم كلها عوامل
منها مقيم دهره وزايل
طالع منها ومنها آفل

قال فيه يحيى بن خالد البرمكي : اربعة لم يدرك مثلهم الخليل بن احمد وابن

٦ المقفّع وابو حنيفة والفزاري

٢١٢

« العلوى الخارج »

٩ محمد بن ابرهيم بن اسماعيل

ابن ابرهيم المعروف بطباطبا ابن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب رضي

الله عنه ، كان خطيبا شاعرا خرج في ايام المأمون بالكوفة ولما عنزم نصر بن

١٢ شبيب على الخروج مع محمد المذكور ومن معه من قيس غيلان ومن اطاعه من
غيرهم انشده بعض بني عمه ينهاه عن ذلك منها

يا نصر لا يذهب برأيك عُصْبَةٌ تبع الغرور خفيفة احلامها
١٥ فأنظر لنفك قبل ساعة زلّةٍ يبقى عليك شئها ولزامها
لا تعرضن لما يُخاف وباله انّ الخلافة لا يُرامُ مرامها

فاضرب نصر عن رأيه ووجهه الى محمد بمال كثير وسلاح وقال استعن بهذا واقلني

١٨ فلم يقبل وقال محمد بن ابرهيم

سَنَعْنِي بِحَمْدِ اللَّهِ عَنْكَ بَعْصِيَّةٌ يهتبون للداعي الى منهج الحق
ظَنَّنَا بِكَ الْحُسْنَى فَقَصَّرْتَ دُونَهَا فاصبحت مذمومًا وفازَ ذوو الصدق
وما كل شيء سابقٌ او مقصّرٌ يُؤُولُ به التحصيل الآ الى العرق

٢١ ودخل الكوفة في جمدي الآخرة سنة سبع وتسعين ومائة وخطب الناس وبأيعوه
واعطاهم الامان فقال بعض شعراء الكوفة فيه

الم تر ان الله اظهر دينه وصَلت بنو العباس خلف نبي على

فلما وصل الخبر بذلك جهز الحسن بن سهل اليه عسكريا فكسره ابوالسرايا وهو
٣ الذي قام بامر محمد بن ابراهيم وهو مقدم عسكريه ثم جهزه اليه مرة اخرى فكبسه
ابوالسرايا ليلا وهو ينشد

وجهي رمحي والحسام حصني والرمح يني بالضمير عنى

٦ واليوم يبدو ما اقول منى

ومضى ذلك العسكر الذي نُقِدَ اليه ما بين قتيل وغريق وقتل مقدمه ثم رجع
ابوالسرايا الى الكوفة ظافرا غائما فوجد محمد بن ابراهيم شديد المرض فقال له ابو
٩ السرايا اوصني يا ابن رسول الله فقال محمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطيبين اوصيك بتقوى الله فانها احسن حجة وامنع عصمة والصبر
فانه افضل مفزع واحمد معول وان تستم الغضب لربك وتدوم على منع دينك
١٢ وتحسن صحبة من استجاب لك وتعذل بهم عن المزالق ولا تُقدم اقدام مهوور
ولا تضجّع تضجيع مهاون واكفف عن الاسراف في الدماء ما لم يوهن ذلك
منك دينا او يصدك عن صواب وارفق بالضعفاء واياك والعجلة فان معها الهلكة
١٥ واعلم ان نفسك موصولة بدماء آل محمد صلى الله عليه وسلم ودمك مختلط بدمائهم
فان سلموا سلمت وان هلكوا هلكت فكن على ان يسلموا احرص منك على ان
يعطبوا ووقر كبيرهم وبر صغيرهم واقبل رأى عالمهم واحتمل ان كانت هفوة
١٨ من جاهلهم يرع الله حقك واحفظ قرابتهم يحسن الله نصرك وول الناس الخيرة
لانفسهم في من يقوم مقامى لهم من آل على فان اختلفوا فالامر الى على بن
عبيد الله فاني قد بلوت دينه ورضيت طريقه فارضوا به وأحسنوا طاعته تحمدوا
٢١ رأيه وبأسه ، ثم مات فدفنه ليلا فرأه ابوالسرايا بايات منها

عاش الحميد فلما ان قضى ومضى كان الفقيد فن ذا بعده الخلف

ومن شعر محمد بن ابرهيم ايضا:

وكنْتُ على حَبْدٍ من امرى فزادنى الى الجَدِّ جدًّا ما رأيت من الظلم
ايذهب مال الله في غير حقِّه وينزل اهل الحقِّ في جابر الحكم
لعمرك ما ابصرتها فسألها وجاوزتها آلا لأَمْضى في عزمى
كفى عبرةً واللهُ يقضى قضاءه بها عِظَةً من ربِّنا لذوى العلم

ومنه

أينقضُّ حقنا في كل وقت على قربٍ ويأخذه البعيدُ
فيا ليت التقرب كان بُعدًا ولم تَجْمَعْ مناسِبنا الجدودُ

٢١٣

محمد بن ابرهيم بن صدران

الازدى السليمى بفتح السين البصرى المؤذن ، روى عنه ابو داود والترمذى
والنسائى ، توفى سنة خمسين ومائتين

٢١٤

محمد بن ابرهيم بن دينار

المدنى ، توفى سنة اثنتين وثمانين ومائة

٢١٥

« ابن سندل »

محمد بن ابرهيم بن دينار

يعرف بابن صندل قال فى يوسف بن عبدالعزيز بن الماحشون :
ان كنت تطلبُ علما نافعًا وهديً فاقصد ليوسف ثم اقصد الحجاج

والرافعي فخذ عنه فان له عقلاً اصيلاً وتصحيحاً وابهاج
لا تعدلنّ بهم ذا فطنة ابداً قاضي القضاة ولا نوح بن ذرّاج

٢١٦

٣

«الباخرزي»

محمد بن ابرهيم

٦ ابومنصور الباخري من اهل خراسان ، نزل بغدادا كان يتشيع وعمى

آخر عمره وكان يهاجى مثقالاً الواسطى ، قال الباخري

صبت على مصايب لو اتها صبت على الايام عدن لياليا

٩ وقال في مثقال

في بيت مثقال يكون ذوو الزنا وذوو اللواط

يعلونه وعجوزه ويرى بذاك اخا اغتباط

٢١٧

١٢

محمد بن ابرهيم المصري

ويعرف بابن الخراساني كان كيساً كثير النادرة له مع الحسين الجمل المصري

١٥ * مُدَاعِبَاتٌ وَهُوَ الْقَائِلُ

بكيت وما خلّني باكيًا على رسم دارٍ ولا في طلل

ولكن بكائي من حادثٍ تورط فيه حسين الجمل

فمن للقيادة من بعده لقد كان نازاً بها تشتعل

ومن للواط ومن للزنا وما حرّم الله لا ما أحل

١٨

٢١٨

« محمد بن ابراهيم التيمي المدني »

٣ محمد بن ابراهيم التيمي^(١)

المدني الفقيه كان جدّه الحرث بن صخر من المهاجرين وهو ابن عم ابي بكر الصديق ، روى عن اسامة بن زيد وابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وعلقمة بن وقاص وعيسى بن طلحة بن عبيد الله وطائفة من قدماء التابعين ورأى سعد بن ابي وقاص وغيره وكان احد الفقهاء الثقات وكان عريف بن تيم ، وقد روى له اصحاب الكتب الصحاح الستة ، توفي سنة عشرين ومائة

٢١٩

« الامير محمد بن الامام ابراهيم »

١٢ محمد بن ابراهيم

الامير محمد ابن الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ولى دمشق للمهدى والرشيد وولى مكة والموسم وكان كبير القدر معظما وهو صاحب اكرموا الشهود ، توفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائة ، اسند ١٥ عن عمه المنصور وجعفر بن محمد بن علي وغيرها

٢٢٠

١٨ « ابن ابراهيم المدني صاحب مالك »

محمد بن ابراهيم بن دينار

المدني مولى جبهة الفقيه صاحب الامام مالك رضى الله عنه ، توفي سنة تسعين ومائة

٢١

(١) ميزان الاعتدال ٢ ص ٣٣٥

٢٢١

« ابن عبدوس صاحب سحنون »

محمد بن ابرهيم بن عبدُوس

٣

القرشي مولاهم المغربي الفقيه المالكي صاحب سحنون ، كان اماما كبيرا مشهورا
زاهدا عابدا مُجاب الدعوة ، توفي سنة ثمانين ومائتين

٢٢٢

٦

« البوشنجي الكبير المالكي »

محمد بن ابرهيم بن سعيد

٩ الامام الكبير البوشنجي العبدى الفقيه المالكي شيخ اهل الحديث في
زمانه بنيسابور ، رحلَ وطوّفَ وصنّفَ وكان اماما في اللغة وكلام العرب ،
توفي غرة المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين وصلى عليه امام الائمة ابن خزيمة

٢٢٣

١٢

« ابن ابرهيم محدث دمشق »

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن

١٥ ابن عبد الملك بن مروان القرشي الدمشقي ابو عبد الله محدث دمشق في
وقته ، قال عبد العزيز الكنانى : كان ثقة مأمونا جوادا ، توفي سنة ثمان
وخمسين وثلث مائة

٢٢٤

١٨

« خازن كتب صاحب المسند »

محمد بن ابرهيم بن علي

٢١ ابن عاصم بن زاذان ابو بكر المقرئ الحافظ مُسند اصهبان ، طوّف الشام

ومصر والعراق وسمع في قريب خمسين مدينة ، قال ابن مردويه : هو ثقة
مأمون صاحب اصول وكان خازن كتب الصحاح ابن عباد ، توفي سنة احدى
وثمانين وثلاث مائة

٢٢٥

« ابن المشكالي »

٦ محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن يحيى ابو عبد الله الحسينى الطليطلى ويعرف بابن المشكالي من كبار
المُسْتَنِدِينَ بالاندلس ، توفي سنة اربع مائة

٢٢٦

« اليزدى مسند اصبهان »

٩ محمد بن ابراهيم بن جعفر
ابو عبد الله اليزدى الجرجاني مسند اصبهان في وقته وهو صدوق مقبول ، ١٢
توفي سنة ثمان واربع مائة

٢٢٧

« ابن شق الليل »

١٥

محمد بن ابراهيم بن موسى

ابن عبد السلام ابو عبد الله ابن شق الليل الانصارى الطليطلى ، كان فقيها
عارفا بمذهب مالك حافظا يعرف الرجال والعلل مليح الخط جيد المشاركة ١٨
في الفنون لغويا نحويا حسن الفضيلة كثير التصانيف وله شعر ، توفي سنة
خمس وخمسين واربع مائة

٢٢٨

« الحافظ مريع الانماطى »

محمد بن ابراهيم

٣

ابو جعفر الانماطى ويعرف بمربع احد الحافظين ، قال حضرت عند الامام احمد بن حنبل فذكر حديثا فقلت اتأذن لى ان اكتب من محبتك قال يا هذا هذا ورغ مظلم اكتب ، اسند الانماطى عن ابى حذيفة المهدي وغيره وروى عنه المحاملى وغيره وكان ثقة ، توفى سنة ست وخمسين ومايتين

٢٢٩

« ابو حمزة الصوفى البغدادى »

٩

محمد بن ابراهيم ابو حمزة (١)

الصوفى البغدادى استاذ البغداديين ، قال ابن الجوزى فى « المرآة » : هو اول من تكلم ببغداد فى هذا المذهب من صفاء الذكر وجمع الهمّ والمحبة والشوق والقرب والانس لم يسبقه الى الكلام بهذا على رؤس المنابر ببغداد احد وما زال مقبولا حسن المنزلة عند الناس الى ان توفى سنة تسع وستين ومايتين وذفن بباب الكوفة فى بغداد وكان عالما بالقراآت ، جالس الامام احمد وكان اذا جرى فى مجلس احد شىء من كلام القوم يلتفت الى ابى حمزة ويقول ما تقول فى هذه المسئلة يا صوفى ، وصحب سريّا والجنيد وحسن المسوحى وغيرهم وقدم مكة والمدنية وتكلم بهما مرارا ، ومن كلامه : من رزق ثلاثة اشياء نجما من الآفات بطن جايع مع قلب قانع وقرء دايم مع زهد حاضر وصبر كامل مع ذكر دايم ، وسئل عن الأنس فقال ضيق الصدر من معاشرة الخلق ، سمع انسانا يلوم آخر على اظهار وجده وغلبة الحال عليه فى مجلس بعض الاضداد فقال يا اخى

(١) كشف المحجوب ١٩٤ ، الرسالة القشيرية (طبع مصر لسنة ١٣٣٠) ص ٢٤

الوجد الغالب يُسقط التمييز ويجعل الاماكن كلها مكانا واحدا والاعيان عيناً
واحدة ، وما احسن قول القايل هما لابن الرومي

٣ فدع الملامه للمحب فاتها بئس الدواء لموجع مقللق
لا تطفين جوى بلوم انه كالريح تُغري النار بالاحراق

وخرج جماعة من بغداد يستقبلونه عند قدومه من مكة فاذا به قد شحب

٦ لونه فقيل له يا سيدى هل تتغير الاسرار بتغير الصفات قال معاذ الله ان تتغير
لو تغيرت لهلك العالم ولكنه ساكن الاسرار فحملها واعرض عن الصفات
فلاشاهها ثم انشد

٩ كما ترى صيرنى قطع قفار الدمن
شردنى عن وطنى كاتنى لم اكن
اذا تغيت بدا وان بدا غيبنى
١٢ يقول لا تشهد ما تشهد او تشهدنى

٢٣٠

« ابن فحطبة البغدادى المؤدب »

١٥ محمد بن ابراهيم بن فحطبة

البغدادى المؤدب بالباه قال ابن ابى حاتم : صدوق ، توفى فى عشر السنين والمائة

٢٣١

١٨ « محمد ابن شاهين البغدادى »

محمد بن ابراهيم بن حفص

ابن شاهين ابو الحسن البغدادى ، سمع الكثير وحدث عن يوسف بن

٢١ موسى القطان وغيره وروى عنه الدارقطنى وغيره كان ثقة ، خرج من الحمام
فى رمضان وهو فى عافية مات فجاءه سنة عشرين وثلاث مائة

٢٣٢

« ابن عبد ربه الهذلي »

محمد بن ابرهيم بن عبد ربه

٣

ابو عبد الله الهذلي من ولد عبد الله بن مسعود رضى الله عنه نيسابورى ،
رحل في طلب العلم وصنّف الكتب وكان فاضلاً خرج حاجاً فاصابته جراحة
في نوبة القرمطي فرّده الى الكوفة ومات بها ، حدث عن ابي الحسن بن نجّو
وغيره وروى عنه الدارقطني وغيره ، توفي سنة ثلث وعشرين وثلث مائة
كان ثقة

٢٣٣

٩

« ابو عمرو الزجاجي النيسابوري »

محمد بن ابرهيم بن يوسف

١٢ ابو عمرو الزجاجي النيسابوري احد المشايخ في وقته ، صحب الجُنَيْدَ والثوريَّ
والحواسَ وغيرهم جاور بمكة وصار شيخ الحرم وحج سبعين حجة ولم ييئل
ولم يتعوط في الحرم اربعين سنة وكان يخرج الى الحلّ فيقضى حاجته ثم يرجع
١٥ وكان يجتمع الكناني والنهرجوري والمرتعش وغيرهم في حلقة وهي صدر
الجميع فان اختلفوا في شيء رجعوا الى قوله وهو المنظور اليه ، توفي سنة ثمان
واربعين وثلث مائة

٢٣٤

١٨

« ابو بكر الصالح الزاهد »

محمد بن ابرهيم بن احمد

٢١ ابو بكر كان مقيماً باصهبان وكان صالحاً زاهداً يحج ماشياً من اصهبان الى مكة
كثيراً ، كان ثقة ، توفي بهمدان سنة سبع وعشرين واربع مائة

٢٣٥

« الجرباذقاني الصالح ابن محمد دادا »

محمد بن ابراهيم بن الحسين (١)

٣

ابو جعفر الجرباذقاني قرية من عمل اصبهان ، انقطع الى العلم والعبادة واقام
 باصبهان وبغداد وصحب ابا الفضل ابن ناصر حتى مات في ذي الحجة سنة خمسين
 وخمس مائة ودفن بالشونيزية وقيل سنة تسع واربعين ، ومن شعره

٦

ايا ليت اسباب المنايا اراحت فاني ارى في الموت اروح راحة
 وموت الفتي خير له من حياته اذا ظهرت اعلام سوء ولاح

٩

٢٣٦

« ابن الكيزاني الواعظ الشافعي »

محمد بن ابراهيم بن ثابت (٢)

ابن ابراهيم بن فرح الكناني المقرئ الواعظ الاديب المصري المعروف
 بالكيزاني نسبة الى عمل الكوز ، قال ابن خلكان رحمه الله تعالى : كان زاهدا
 ورعا ، وبمصر طائفة ينسبون اليه ويعتقدون مقالته ، وله ديوان شعر مشهور
 اكثره في الزهد ولم اقف عليه وسمعت له بيتا واحدا اعجبني وهو

١٥

واذا لاق بالمحب غرام فكذا الوصل بالحبيب يليق

وقال صاحب المراة : كان يقول افعال العباد قديمة ولما توفي سنة ستين وخمس
 مائة دفن عند الشافعي رحمه الله بالقرافة فبعث عليه الخيوشاني ونبشه في ايام
 صلاح الدين واخرجه ودفن في مكان آخر ، قال ابن خلكان : نقل الى سفح

١٨

(١) طبقات السبكي ٤ ص ٦٥ ، معجم الادباء ٦ ص ٢٦٩

(٢) وفيات الاعيان ٢ ص ٢٥

المقظم بقرب الحوض المعروف بأمّ مودود وقبره هناك مشهور ، وقال

صاحب المرأة : وكان زاهدا قنوعا من الدنيا باليسير فصيحاً ومن شعره

٣ اصرفوا عني طيبي ودعوني وحيبي

عللوا قلبي بذكره فقد زاد لهبي

طاب هتكي في هواه بين واشر ورقيب

٦ لا ابالي بفوات النفس مادام نصيبي

وقال

ليس من لام وان اطنب فيه بمصيب

٩ جسدي راض بسقمي وجفوني بحبي

وقال

يا من يتيه على الزمان بحسنه اعطف على الصبّ المشوق التايه

٢١ اضحى يخاف على احتراق فؤاده اسفاً لانك منه في سودايه

قلت وهذا معنى مشهور اشبه شيء بقول الارجاني :

يرى فؤادي وهو في سودايه آراه لا يخشى على حوابيه

١٥ وقول الآخر

يا محرّقا بالشمع وجه محبه

حرق بهذي النار كل جوارحي

١٨ وقول الارجاني وهو مليح

ولا تسب القلوب وانت فيها فأخشي ان تكون من السبايا

وقول

٢١ (١)

ومن شعر ابن الكيزاني ايضاً

أسكان هذا الحى من آل مالك

٢٤ ألم كعدونا ان تزوروا وتكرموا

مسألة ما بيننا وجيل
فأبال ميعاد الوصال يطول

(١) بياض في الاصل

وحلّم عن الوعد الجميل ملالةً
 وأنا لنستبقي المودة والهوى
 واتم على تقض العهود نُزولُ
 شهيدٌ لنا ان ليس عنه نُزولُ
 وما منكم بُدُّ على كلِّ حالةٍ
 دواعي الهوى محتومةٌ فاصطبر لها
 وان كان منكم هاجرٌ وملولُ
 وان جازَ بينَ او حفاك خليلُ

ومن شعر ابن الكيزاني

شريفنا يمضي ومشروفنا
 كالجور لا يُعَدُّمُ اِظلامه
 وانما يُفَقِّدُ الحَبِيرُ
 الا اذا ما غَدِمَ النَّيْرُ

ومنه

اسعدُ الناس من يُكَلِّمُ سرَّه
 انما يعرف اللبيب اذا ما
 ويرى بَدَلَهُ عليه مَعْرَه
 حفظ السرَّ عن اخيه فسرَّه
 ان يجد مرَّةً حلاوةً شكوا
 هُ سيلقى ندامةً الف مرَّه

ومنه

اتزعم ليلى اننى لا احبها
 فلا ووقوفى بين الوية الهوى
 واتى لما القاء غير حمول
 وعصيان قلبي للهوى وعذولى
 لو انتظمتنى اسهم الهجر كلها
 ولست ابالى اذ تعلقت حبها
 لكنت على الايام غير ملول
 افاضت دموى ام اضرَّ نحولى

ومنه

اي صبر تركتم لي لما رحلتم
 ثابت تحت حبكم جرتم او عدلتم
 لي فؤاد متيم ساير حيث سرتم
 فبحق الهوى المبرح الآرحم
 انا في كل حالة عبدكم ان رضيتم

ومنه

يا دار هل تجدين وجد الشاكي
 لا تنكري سُقى فما حكم البلي
 او تعطفين على بكاء الباكي
 في مُهَجَّتِي الا لاجل بلاكي

- اصبحت دائرة الجناب وطالما
 محمل اطراي بعيشك غادري
 ما قصرت نوحا حمامات الحمى
 ٣
- ومنه
- والله لولا ان ذكرك مؤنسى
 ولئن بكت عيني عليك صباية
 ٦
- اتظن ان البعد حل مودتي
 كيف السلو وقد تمكن في الحشا
 ٩
- واليك قد رحل الهوى بحشاشتي

٢٣٧

محمد بن ابرهيم بن محمد

- ١٢ ابن يحيى بن سحنويه بن عبدالله المحدث المزكي ابو اسحق النيسابورى احد
 الاخوة الخمسة واصغرهم ، حدث عن والده وغيره وكان صحيح السماع ، توفى
 سنة سبع وعشرين واربع مائة

٢٣٨

١٥

« ابو عبد الله المقرئ البغدادى »

محمد بن ابرهيم بن محمد

- ١٨ ابو عبدالله المقرئ البغدادى ، اقام بمكة وحدث بها وكان ديناً زاهداً من
 اهل القرآن والحديث والفقهاء والخلاف والنحو ، روى عن جماعة كابى على بن
 بن احمد بن على التستري البصرى وابى الحسن على بن عبد الرحمن الشمخانى (١)
 ٢١ وابى اسحق ابن على الطبرى وابى عبدالله محمد بن احمد البرقى وابى القسم ميمون

(١) الشمنجاني ع

ابن علي الميموني وابراهيم بن عبدالله البغدادى وروى عنه ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبرى قاضى مكة ، توفى بالكوفة منصورفا من الحج سنة ست عشرة وخمس مائة

٢٣٩

« ابن خيرة »

محمد بن ابرهيم بن خيرة

ابو القسم ابن المراعىنى الاشبيلى ، كان من اعيان اشبيلية سما بفضلها وارتقى الى ان كتب عن ملك اشبيلية السيد ابى حفص ، صنف فى الادب « كتاب ريحان الالباب وريعان الشباب فى مراتب الآداب » وهو كتاب حسن فى الادب ملكته فى مجلدين كبار وهو كتاب مُتمتع ، واورد له ابن الامام من الشعر قوله

١٢ رعيًا لمنزلنا الخصب وظله
واها على ذاك الزمان وطيه
واها على ساداته لا ادبى
ككلفًا بزيبه ولا بربابه

١٥ ومن شعره ايضا
يامن له منطق كالدرّ فى نسق
ويشرق الطرس ممشوقًا بأسطره

١٨ ومنه ايضا
لك الانمل السُّبُط اقلانها
فطورًا تحط بقرطاسها
تعلق من خوطه المايس
تغص بخمس على سادس
وطورًا تقط طلا الفارس

٢١

محمد بن ابراهيم بن هاني* (١)

٣

ابو القاسم وابو الحسن الازدي الاندلسي الشاعر المشهور ، قيل انه من ولد
 يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة وقيل من ولد اخيه روح ،
 وكان ابوه شاعراً من قرية من قرى المهديّة انتقل الى الاندلس فولد له محمد
 المذكور باشبيلية ونشأ بها وحصل حظاً وافراً من الادب وتمهر في النظم واتصل
 بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان منهمكاً على اللذات مهتماً بمذهب الفلاسفة
 فنقم عليه وعلى الملك ايضاً اهل اشبيلية فاشار عليه بالغيبة فانفصل عنها وعمره
 يومئذ سبع وعشرون سنة فلقى جوهراً القايد فامتدحه وتوجه الى المسيلة ونمي
 خبره الى المعز بن تميم (٢) فطلبه فجاءه واكرمه وبالغ في الانعام عليه وتوجه المعز
 الى الديار المصرية فشيّعه ابن هاني ورجع الى المغرب لاختذ عياله والاتحاق به
 فلما وصل الى برقة اضافه شخص من اهلها فاقام عنده اياماً فقتلهم عمر بدوا
 عليه فقتلوه وقيل بل خرج من عندهم سكراناً فنام في الطريق فاصبح ميتاً ولم
 يعلم سبب موته وكان موته سنة اثنتين وستين وثلث مائة كذا قيده ابن خلكان ،
 وقال صاحب المرأة : سنة خمس وستين ولما بلغت المعز وفاته تأسف عليه وقال
 هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدّر لنا قال ابن خلكان :
 ١٨ وليس في المغاربة من هو في طبقة لا من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم
 على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبي في المشاركة وكانا متعاصرين ، قلت اما ابوالعلاء
 المعري فكان يقول عن شعره هو بعر مفضض واذا سمعته يقول رحي تطحن
 ٢١ قروناً وهذا من التعصب المفرط لان شعره يُرشفُ خندريساً ، ويكسف من
 اشعار غيره شموساً ، ومن شعره القصيدة الفأية التي اولها

(١) El في ترجمة « ابن هاني » (٢) في الهامش : بخط ابن حجر قوله ابن

تميم غلط فان تميماً من اولاد المعز

أَلَيْلَتُنَا إِذْ أَرْسَلْتَ وَارِدًا وَخَفَا وَبِتْنَا نَرَى الْجُوزَاءَ فِي أُذُنِهَا شِنْفَا
وَبَاتَ لَنَا سَاقٌ يُدِيرُ مَدَامَةً بِشَمْعَةٍ صَبَحَ لَا تَقْطَعُ وَلَا تُطْفَا

٣ منها بعد تشبيهه كثير في النجوم

كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عُوْدٍ فَأَوْنَةٌ يَبْدُو وَأَوْنَةٌ يَخْفَى
عَارِضَةٌ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ جَمَاعَةٌ وَنَسَجُوا عَلَى مَنَوَالِهِ وَلَمْ يَتَمَسَّكُوا فِي الْحَسَنِ بِأَذْيَالِهِ
مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَفَاجِيُّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ

٦ كَانَ السَّهْيُ إِنْسَانٌ عَيْنٌ غَرِيْقَةٌ مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو كَمَا ذَرَفَتْ ذَرْفَا
أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الْإِمَامُ شَهَابُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ لِنَفْسِهِ إِجَازَةً

٩ كَانَ السَّهْيُ صَبَّ سَهَا نَحْوِ الْفِهِ يَرَاعِي اللَّيَالِي جَفْنَهُ لَا يَنَامُهَا
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ لِنَفْسِهِ

١٢ كَانَ السَّهْيُ كَشَافٌ حَرْبٍ لَدَى الْوَعْيِ فِي كَرِّهِ يَبْدُو فِي فِرِّهِ يَخْفَى
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْغَزَّيُّ الْقَدِيمُ

كَانَ السَّهْيُ جَسْمِي فَلَيْسَ بِشَاهِدٍ وَلَا غَايِبٍ مِنْ شِدَّةِ السَّقَمِ الْبَرَحِ
وَقَالَ ابْنُ حَمْدِيْسٍ

١٥ كَانَ السَّهْيُ مُضَيٌّ أَنَاهُ بِنَعَشِهِ بَنُوهُ وَظَنُّوْا أَنْ مَيَّتَهُ حَمٌّ
وَكُلُّهُمْ مَا أَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّمْيِ غَيْرِهِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ إِضًا الْقَصِيْدَةُ الْمَشْهُورَةُ أَوْلَاهَا

فَتَقَّتْ لَكُمْ رِيْحُ الْجِلَادِ بِعَنْبَرٍ وَامْدَكُمْ فَلَقَّ الصَّبَاحُ الْمُسْفِرَ
وَجَنِيْمٌ ثَمَرَ الْوَقَايِعِ يَاتِعَا بِالنَّصْرِ مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْإِخْضَرَ
١٨ منها

لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَلْوًا طَعِيْنِهِمْ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَا الْمَتَكْتَرِ

٢١ طَعَنَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا وَقَالَ هُوَ بِالْدَمِّ أَشْبَهَ مِنْهُ بِالْمَدْحِ لِأَنَّهُ وَصَفَهُمْ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
جَمَاعَةً عَلَى الْعَدُوِّ وَتَكْتَرُ رِمَاحُهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْدُرُوا عَلَيْهِ ، قَلْتُ وَيَحْتَمَلُ أَنْ

يكون القليل منهم اى الطعين من الممدوحين فلا يموت حتى تكسر عليه رماح
اعاديهم وهو ظاهر، ومن شعره القصيدة النونية التي منها

٣ المشرقاتُ كاتهنَّ ككواكبُ والناعماتُ ككاتهنَّ غصونُ
بيضُ وما نضحك الصباحُ وانما بالمسك من عُمرَ الحسانِ يحونُ
منها

٦ اعير لحظ العين بهجة منظره من بعدهم انى اذا الحوون
لا الجؤ جوُّ مُشرقُ وان اكتسى زهرا ولا الروض المعين معينُ
منها فى الخيل

٩ عُرِفَتْ بساعة سَبَقها لا انها علقت بها يوم الرهان عيونُ
واجل علم البرق فيها انها مَرَّت يجانبتيه وهى ظنونُ
والقصيدة الفائية الاخرى التي منها

١٢ ولقد هزرتُ غصونها بثمارها وهصرُهنَّ مهفهفاً فهفهفا
فرددتها من راحتيه مُرَّةً وشربُها من مقلتيه قرقفا
ما كان افتكنى لو اخترت يدي من ناظريك على رقيقك مُرهفا

١٥ واخذ هذا المعنى ناصح الدين الارجاني

عجب الخلائق من فؤاد فنى ارسى بحيث الاسهم المرقُ
يلتذ ما اصماه قاتله وبه اذا لم يرمه القلقُ
١٨ اسجع بقلبي حين ترشقه لو ان صدغك فوقه حلقُ

وقوله

امسحوا عن ناظرى كحل السهاد واتفضوا عن مضجعى شوك القتاد
٢١ او خذوا منى ما ابقيتما لا احب الجسم مسلوب الفؤاد

منها في وصف الدروع

كل رقراق الحواشي فوقه كعيون من افاعٍ او جراد
 فعلى الاجساد وقد من سنا وعلى الماذى صبغ من جساد
 وقوله

فتكات طرفك ام سيوف ابيك وكؤس خمرك ام مراشف فيك
 اجلاذ مرهقه وقتك محاجر لا انت راحه ولا اهلوك
 منها

منعوك من سنة الكرى وسروا فلو عتروا بطيف طارق ظنوك
 ودعوك نشوى ما سقوك مدامة لما تمايل عطفك اهتموك (١)

٢٤١

« ابوبكر العطار الحافظ »

١٢ محمد بن ابرهيم بن علي

ابن ابرهيم ابوبكر العطار الحافظ الاصبهاني كان عظيم الشأن ببلده عارفاً
 بالرجال والمتون وهو امام ثقة ، توفي سنة ست وستين واربع مائة

١٥

٢٤٢

« ابن غريب الحال »

محمد بن ابرهيم بن غريب الحال

١٨ ابوبكر ، طلب الحديث بنفسه وكتب بخطه فسمع ابوي الحسين احمد بن
 عبدالله بن الخضر السوسنجردى وعلى بن محمد بن عبدالله بن بشران و ابا الحسن
 على الحمamy ، وحدثت باليسير روى عنه ابو علي ابن البناء في مشيخته وروى
 عنه الخطيب وكتب عنه اناشيد ، توفي سنة احدى وعشرين واربع مائة

٢١

(١) في الهامش : وقوله صح

٢٤٣

« ابن زروقة »

محمد بن ابرهيم بن خلف^(١)

٣

اللخمي الاديب ويعرف بابن زروقة ، قال ابن بَشْكَوَال : كان من اهل الادب
معتنياً بطلبه قديماً مشهوراً فيه ممن يقول الشعر الحسن له التأليفات في الادب
والاخبار ، ومن شيوخه ابو نصر النحوي وابن ابى الحُبَاب وغيرهما ، وتوفي في
حدود سنة خمس وثلثين واربع مائة وهو ابن سبع وستين سنة ، ومن
شعره... (٢)

٢٤٤

٩

« ابو سعيد البيهقي »

محمد بن ابرهيم بن احمد^(٣)

البيهقي ابوسعيد ، قال عبد الغافر : رجلٌ فاضل متدين حسن الطريقة حسن
العقيدة ، صنّف في اللغة « كتاب الهداية » « كتاب الغنية » وسمع الحديث من
مشايخ نيسابور كالامام شيخ الاسلام الصابوني والامام ناصر المروزي

٢٤٥

١٥

« محمد بن ابرهيم الاسدي »

محمد بن ابرهيم

١٨

ابو عبدالله الاسدي ، ولد بمكة سنة احدى واربعين واربع مائة ، وتوفي
سنة خمس مائة ، سافر الى البلاد ولقى العلماء وخدم الوزير ابا القسم المغربي ،
وقال العماد الكاتب: هو من اهل مكة لقي ابا الحسن التهامي في صباه مولده بمكة

(١) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٠ (٢) بياض في الاصل (٣) معجم الادباء ٦ ص ٢٧٠

ومنشأؤه بالحجاز وتوجه الى العراق ثم ورد خراسان وعمر الى ان بلغ حد الماية
ولقى القرن بعد القرن والفئة بعد الفئة وتوفي بعزنة ، ومن شعره

كفى حزناً اتي خدمتك برهةً وانفقت في مدحك شرح شبابي ٣
فلم ير لي شكرٌ بغير شكايهٍ ولم ير لي مدحٌ بغير عتاب

قال سبط ابن الجوزي : ومن بديع شعره

قال ثقلت اذ آيت مراراً قلت ثقلت كاهلي بالأيدى ٦
قال طوّلت قلت لا بل تطوّلت وابتعت قلت جبل الوداد

قلت وهذا من انواع البديع وهو الذي يستمنه ارباب البلاغة القول بالموجب
وله نظاير كثيرة منها قول الشيخ صدرالدين ابن الوكيل ٩

وبى من قسا قلباً ولان معاطفاً اذا قلت ادناني يضاعف تبعدي
أقرُّ برقاً اذا اقول انا له وكم قالها ايضاً ولكن تهديدي

١٢ وقول محاسن الشّواء

ولما اتاني العاذلون عدمتهم وما فيهم الا للحمى قارضُ
وقد بهتوا لما رأوني شاحباً وقالوا به عينٌ فقلت وعارضُ

١٥ وقولي انا

ولقد آيت لصاحبٍ وسأته في قرض دينارٍ لأمرٍ كانا
فاجابني والله دارى ما حوت عيناً فقلت له ولا انسانا

محمد بن ابرهيم بن عبدالرحمن

ابن محمد ابو عبد الله التلمساني الانصارى المعروف بالشرش بالشين المعجمة، ٢١

قال الشيخ قطب الدين اليونيني : ذكره ابو المظفر منصور بن سليم في « تاريخ

الاسكندرية « وقال شيخ حسن من اهل الديانة والخير والعفاف والصيانة،
 سمع الحديث بالمغرب وبمكة وبغيرهما وسكن الاسكندرية وحدث بها وكان
 ثقة صالحاً سُئل عن مولده فقال سنة اربع وستين وخمس مائة بتلمسان،
 توفي ثالث عشر ذى القعدة سنة ست وخمسين وست مائة بالاسكندرية ودفن
 ما بين الميناوين وكان يوماً مشهوداً

آخر الجزء الاول من كتاب الوافي بالوفيات ٦
 ويتلوه ان شاء الله تعالى محمد بن ابراهيم
 بن عمر والحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله واصحابه ٩
 وسلم تسليماً كثيراً

فهرست اصحاب التراجم

التمرّة الصفحة	
٢٨١ (١٨٤)	الاثير ابن بنان الكاتب ، محمد بن محمد بن محمد
١٦٣ (٩٤)	الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله
١٢٦ (٣٨)	ابن الاديب الشاعر ، محمد بن محمد بن عمر
١٢٠ (٢٩)	ابن الاديب ابو الفتح الكاتب البغدادى ، محمد بن محمد
٢٠٦ (١٣٢)	الاسد ابن جمال الدين ابن مالك ، محمد بن محمد بن عبد الله
١٨٨ (١١٦)	الاسعردى نور الدين ، محمد بن محمد
٢٨٦ (١٩١)	اقتخار الدين الحنفى ، محمد بن محمد بن محمد
٣٣٥ (٢٠٨)	ابو امية الحافظ ، محمد بن ابراهيم
٢٧٨ (١٨٠)	الانصارى ابو محمد ، محمد بن محمد بن محمد

ب

٣٤٠ (٢١٦)	الباخرزى ، محمد بن ابراهيم
٢٤٩ (١٦٢)	ابن البارنبارى تاج الدين القاضى ، محمد بن محمد بن عبد المنعم
٩٩ (١)	ابن الباغندى
٢٠٤ (١٢٩)	بدر الدين ابن مالك ، محمد بن محمد بن عبد الله
٢٠١ (١٢٥)	بدر الدين الواعظ النيسابورى ، محمد بن محمد بن ابى سعد
٢٣٧ (١٥٦)	البرزالى الحنبلى ، محمد بن محمد بن محمود
١٦٠ (٨٥)	ابو البركات ابن خميس ، محمد بن محمد بن الحسين
١٦٦ (٩٨)	ابو البركات ابن الطوسى ، محمد بن محمد بن عبد القاهر
٢٨٢ (١٨٥)	برهان الدين النسفى ، محمد بن محمد بن محمد
٢٧٩ (١٨٢)	البروى الشافعى ، محمد بن محمد بن محمد

الثمرة الصفحة

- ١٦١ (٨٧) ابن بطة والد عبيد الله ، محمد بن محمد بن حمدان
 ٢١٥ (١٤٣) ابن ابي البقاء البلنسى ، محمد بن محمد بن سليمان
 ٣٤٦ (٢٣٤) ابو بكر الزاهد ، محمد بن ابراهيم بن احمد
 ١٦٣ (٩٣) ابو بكر ابن كوتاه ، محمد بن محمد بن عبد الجليل
 ١٣٠ (٤٤) ابو بكر اللباد المالكي ، محمد بن محمد بن وشاح
 ٣٣٤ (٢٠٣) ابو بكر المستملى ، محمد بن ابان
 ٢٨١ (١٨٤) ابن بنان الكاتب ، محمد بن محمد بن محمد
 ٢٠٣ (١٢٨) بهاء الدين ابن خلكان اخو شمس الدين ، محمد بن محمد بن ابراهيم
 ٢٠٩ (١٣٦) البوزجاني الحاسب ، محمد بن محمد بن يحيى
 ٣٤٢ (٢٢٢) البوشنجي الكبير المالكي ، محمد بن ابراهيم بن سعيد
 ١٢١ (٣١) البيضاوى ابو الحسن ، محمد بن محمد بن عبد الله
 ٣٥٦ (٢٤٤) البيهقي ، ابو سعيد محمد بن ابراهيم بن احمد

ت

- ٢٦٠ (١٦٥) ابن تاج الخطباء القوصى ، محمد بن محمد بن احمد
 ٢١٢ (١٤٠) التكريتي الشاعر ، محمد بن محمد
 ١٦٩ و ١٢١ (١٠٥ و ٣٠) ابو تمام الزينبي النقيب ، محمد بن محمد بن على
 ٢٨٨ (١٩٥) ابن التنسى ، محمد بن محمد بن محمد

ج

- ٢٦١ (١٦٦) ابن الجبلى الفرجوطى ، محمد بن محمد
 ١٩٨ (١٢١) الجدائى الكاتب ، محمد بن محمد بن المبارك
 ١٠٤ (٨) الجذوعى القاضى ، محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد

الفترة الصفحة

٣٤٧ (٢٣٥)	الجرباذقاني ابن محمد دادا ، محمد بن ابراهيم بن الحسين
٢٠٣ (١٢٧)	ابن جمعان شمس الدين ، محمد بن محمد بن عباس
٢٢٨ (١٤٧)	ابن الجعفرية الحلبي ، محمد بن محمد بن جعفر
١٧٨ (١١١ مكرر)	جمال الدين الدتباب ، محمد بن محمد بن علي
٢٠٥ (١٣١)	جمال الدين ابن سالم قاضي نابلس ، محمد بن محمد بن سالم
١٩٧ (١٢٠)	جمال لدين ابن عمرو النحوي
١٧٥ (١١١)	ابن الجنان الشاطبي ، محمد بن محمد
١٥٧ (٧٨)	ابن الجنيد الاصبهاني ، محمد بن محمد
٢١٦ (١٤٥)	ابن جهور الازدي ، محمد بن محمد
٢٧٢ (١٧٣)	ابن جهير عميد الدولة الوزير ، محمد بن محمد بن محمد

ح

٢٣٧ (١٥٧)	ابن الحاج الفاسي العبدري ، محمد بن محمد
١١٥ (١٥)	الحاكم الكبير محمد بن محمد بن احمد بن اسحق
١٢٨ (٤١)	الحجتاجي المحدث ، محمد بن محمد بن يعقوب
١١٧ (٢٢)	ابو الحرث نقيب الاشراف بالكوفة ، محمد بن محمد بن عمر العلوي
٢٣٢ (١٥٣)	ابن حرث ، محمد بن محمد بن علي
١٥٣ (٧٠)	ابن الحساس ، محمد بن محمد بن احمد
١٢٠ (٢٨)	ابو الحسن البصري الشاعر ، محمد بن محمد بن احمد
١١٨ (٢٣)	ابو الحسن البغدادي الحنفي ، محمد بن محمد بن ابراهيم
١٢١ (٣١)	ابو الحسن البيضاوي الشافعي ختن الطبري ، محمد بن محمد بن عبد الله
١٥٩ (٨٢)	ابو الحسن ابن القلعي ، محمد بن محمد بن الحسين
٩٩ (٢)	ابو الحسن النفاح المحدث ، محمد بن محمد بن عبد الله

الثمرة الصفحة

١٥٨ (٨٠)

ابن حسنكويه الفارسي ، محمد بن محمد بن الحسن

١١٤ (١٤)

الحتمال المحدث ابو جعفر ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

٣٤٤ (٢٢٩)

ابو حمزة الصوفي البغدادى ، محمد بن ابراهيم

٢١٧ (١٤٦)

ابن حنا الصاحب تاج الدين ، محمد بن محمد بن علي

خ

١٤٩ (٦٣)

الخاتوني البغدادى الكاتب ، محمد بن محمد بن الحسين

١٦٠ (٨٤)

ابو خازم ابن ابى يعلى الحنبلى ، محمد بن محمد بن الحسين

٣٤٠ (٢١٧)

ابن الخراسانى ، محمد بن ابراهيم المصرى

١٤٥ (٥٤)

ابن الخراسانى ، محمد بن محمد بن الحسين

١٠٠ (٥)

الخزاعى ابو الحسين النحوى ، محمد بن محمد بن احمد

١٦٥ (٩٥)

ابن الخشاب ابو الفتح الكاتب ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

١٥٤ (٧٤)

ابو الخطاب البطايمى الشاعر ، محمد بن محمد بن احمد المضرى

١٤٨ (٥٨)

ابو الخطاب الطيب ، محمد بن محمد بن ابى طالب

٢٤٨ (١٦١)

الخطيب بدر الدين ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

٢٨٤ (١٨٨)

خطيب جامع حماة ، محمد بن محمد بن محمد موفق الدين

٢٨٩ (١٩٧)

ابن خطيب الزنجيلية ، محمد بن محمد بن محمد

١٦٥ (٩٦)

الخطيب الكشميهنى ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

٢٠٣ (١٢٨)

ابن خلكان بهاء الدين ، محمد بن محمد بن ابراهيم اخو شمس الدين

١٦٠ (٨٥)

ابن خميس ابو البركات ، محمد بن محمد بن الحسن

١٧٩ (١١٢)

الخواجانصير الدين الطوسى ، محمد بن محمد بن الحسن

٣٥١ (٢٣٩)

ابن خيرة ، محمد بن ابراهيم

١١٧ (٢٠)

الخيشى النحوى ، محمد بن محمد بن عيسى

د

التمرة الصفحة

- ١٧٨ (١١١ مكرر) ابن الدتباب جمال الدين ، محمد بن محمد بن علي
 ١٦٢ (٨٩) الدتباس ، محمد بن محمد بن سفيان ابو طاهر الفقيه
 ١١٦ (١٨) ابن الدقاق الشافعي الاصولي ، محمد بن محمد بن جعفر
 ٢٤٧ (١٦٠) ابن دقيق العيد كمال الدين ، محمد بن محمد بن علي
 ٢٣٢ (١٥٤) ابن دمرتاش الشاعر ، محمد بن محمد بن محمود
 ١٥٨ (٧٩) الديناري النحوي ، محمد بن محمد بن الحسن

ذ

- ١٤٨ (٥٩) ذو المناقب ، محمد بن محمد بن القسم

ر

- ١٤٧ (٥٦) اخو الرافعي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم
 ١٥٤ (٧٣) ابن الرسول الفقيه ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٦٣ (٩٢) ابو رشيد ابن الغزال ، محمد بن محمد بن عبد الله
 ٢٣١ (١٥١) ابن رشيق قاضي الاسكندرية ، محمد بن محمد بن الحسين
 ٢٨٠ (١٨٣) ركن الدين العميدي ، محمد بن محمد بن محمد
 ٢٣٨ (١٥٩) ركن الدين ابن القوبع ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

ز

- ٣٤٦ (٢٣٣) الزجاجي النيسابوري ابو عمرو محمد بن ابراهيم بن يوسف
 ٣٥٦ (٢٤٣) ابن زروقة ، محمد بن ابراهيم بن حلف
 ١٥٩ (٨١) زعيم الكفاة ابن المعوج ، محمد بن محمد بن الحسين

التمرّة الصفحة

١١٧ (٢٠)

ابن الزوال ، محمد بن محمد بن احمد ابن المأمون

١٦١ (٨٦)

زين الائمة الحنفي الضرير ، محمد بن محمد

٢٠٠ (١٢٤)

زين الدين الكوفى المحدث ، محمد بن محمد بن ابى بكر

س

٣٥٠ (٢٣٧)

ابن سخته ، محمد بن ابراهيم بن محمد

١٧٨ (١١٠ مكرر)

السطيل مهذب الدين الحاسب الشاعر ، محمد بن محمد بن ابراهيم

١٨٦ (١١٥)

سعد الدين ابن عربى ، محمد بن محمد بن على

٣٥٦ (٢٤٤)

ابو سعيد البيهقى ، محمد بن ابراهيم بن احمد

٢٧٠ (١٦٨)

السفاقسى المالكي شمس الدين ، محمد بن محمد

١٤٩ (٦١)

ابن السكون الكاتب الحلى ، محمد بن محمد بن ثابت

١٦٧ (١٠٢)

ابن سكينه ، محمد بن محمد بن عبد الوهاب

١٢١ (٣٣)

ابن سنده المطرز ، محمد بن محمد بن احمد

٢٣٦ (١٥٥)

ابن سهل الوزير ، محمد بن محمد

٢٨٩ (١٩٨)

ابن سيد الناس فتح الدين ، محمد بن محمد بن محمد

ش

٢٠٨ (١٣٤)

الشاطبي محى الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم

١٧٥ (١١١)

الشاطبي ، محمد بن محمد بن الجنان

١١٩ (٢٦)

الشامانى الاديب ، محمد بن محمد بن احمد

٣٤٥ (٢٣١)

ابن شاهين البغدادي ، محمد بن ابراهيم بن حفص

١٥٢ (٦٩)

ابن الشبلى ، محمد بن محمد بن احمد

١٦٨ (١٠٣)

ابن الشيخير الصيرفى ، محمد بن محمد بن عبيد الله

٣٥٧ (٢٤٦)

الشرش ، محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

- ٢٨٧ (١٩٢) الشريشي القناني زين الدين ، محمد بن محمد بن محمد
- ١٤٣ (٤٩) الشريف المرتضى (ليس اخا الرضى) محمد بن محمد بن زيد بن علي
- ١٥٧ (٧٧) الشعباني ، محمد بن محمد بن جمهور
- ٣٤٣ (٢٢٧) ابن شقّ الليل ، محمد بن ابراهيم بن موسى
- ١١٦ (١٩) الشلحي ابو الفرج الكاتب ، محمد بن محمد بن سهل
- ٢٠٣ (١٢٧) شمس الدين ابن جعران ، محمد بن محمد بن عباس
- ٢٠٩ (١٣٥) شمس الدين الدشقي قاضي حلب ، محمد بن محمد بن بهرام
- ٢١٠ (١٣٨) ابن الشهرزوري محي الدين القاضي ، محمد بن محمد بن عبد الله
- ٩٩ (٣) الشيباني ابو جعفر ، محمد بن محمد بن عقبة
- ١١٨ (٢٤) شيخ الشرف العبيدلي ، محمد بن محمد بن علي
- ١١٦ (١٧) الشيخ المفيد الشيعي ، محمد بن محمد بن النعمان بن المعلم
- ٢٨٥ (١٩٠) ابن الشيرازي شمس الدين ، محمد بن محمد بن محمد

ص

- ١٧٢ (١١٠) الصاحب محي الدين ابن ندى الجزري ، محمد بن محمد بن سعيد
- ٢٨٨ (١٩٤) ابن الصايغ ناصر الدين ، محمد بن محمد بن محمد
- ٣٣٢ (٢٠١) ابن الصايغ نور الدين ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر قاضي حلب
- ٣٣٢ (٢٠٠) ابن الصايغ ابو اليسر ، محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر
- ١٦٧ (١٠٠) ابن الصباغ ابو طالب ، محمد بن محمد بن عبد الواحد
- ١٦٧ (١٠١) ابن الصباغ ابو غالب ، محمد بن محمد بن عبد الواحد
- ٢٥٨ (١٦٣) ابن صغير الطيب ، محمد بن محمد بن عبد الله
- ٣٣٩ (٢١٥) ابن صندل ، محمد بن ابراهيم بن دينار
- ٢٣١ (١٥٢) ابن الصيرفي المحدث ، محمد بن محمد بن علي

ض

الترّة الصفحة

- ١٦٦ (٩٩) ابن الضجّة المقرئ الشافعي ، محمد بن محمد بن عبد كان
٢٠٠ (١٢٣) ضياء الدين المالقي الحافظ ، محمد بن محمد بن صابر

ط

- ١١٩ (٢٧) ابو طالب ابن غيلان البزاز ، محمد بن محمد بن ابراهيم
٢٧٣ (١٧٤) الطالقاني الصوفي ، محمد بن محمد بن محمد
٣٣٧ (٢١٢) ابن طباطبا العلوي ، محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
٢٢٨ (١٤٨) الطبري القاضي نجم الدين ، محمد بن محمد بن احمد
١٦٦ (٩٨) ابن الطوسي ابو البركات ، محمد بن محمد بن عبد القاهر
١٠٥ (١٠) الطويري والي مظالم القيروان ، محمد بن محمد بن خالد

ظ

- ١٤١ (٤٨) ابن ظفر ، محمد بن محمد

ع

- ١٦٢ (٩٠) ابن عباد المقرئ ، محمد بن محمد
٣٤٦ (٢٣٢) ابن عبد ربه الهذلي ، محمد بن ابراهيم
٢٧٩ (١٨١) ابو عبد الله البيضاوي ، محمد بن محمد بن محمد
٣٥٠ (٢٣٨) ابو عبد الله المقرئ البغدادي ، محمد بن ابراهيم بن محمد
٢٣٠ (١٤٩) ابن عبدك الصوفي ، محمد بن محمد بن حسين
٣٤٢ (٢٢١) ابن عبدوس صاحب سخنون ، محمد بن ابراهيم
١١٤ (١٢) ابو عثمان ابن الامام الشافعي ، محمد بن محمد بن ادريس
١٨٦ (١١٥) ابن العربي سعد الدين ، محمد بن محمد بن علي

١٩٣ (١١٨)

ابن العربي عماد الدين ، محمد بن محمد بن علي

١٢٨ (٤٢)

ابن عروس الكاتب ، محمد بن محمد

١٤١ (٤٧)

عز الدين ابن القيسراني ، محمد بن محمد بن خالد

٢٨٥ (١٨٩)

عز الدين ابن الوزير العلقمي ، محمد بن محمد بن محمد

١٣٢ (٤٦)

ابن اخي العزيز العماد الكاتب ، محمد بن محمد بن حامد

٢٨٧ (١٩٣)

ابن عساكر القوصي الشافعي ، محمد بن محمد بن محمد

٣٥٥ (٢٤١)

العطار ، ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي

٢٣٨ (١٥٨)

ابن العفيف الكاتب ، محمد بن محمد بن الحسن

٢٧٣ (١٧٥)

العكبري ابو منصور ، محمد بن محمد بن محمد

١٨٤ (١١٤)

ابن العلقمي الوزير ، محمد بن محمد بن علي

١٦٦ (٩٧)

ابو علي الخطيب ابن المهدي ، محمد بن محمد بن عبد العزيز

١٥٢ (٦٨)

ابو علي ابن المسلمة ، محمد بن محمد بن احمد

١٩٣ (١١٨)

عماد الدين ابن العربي ، محمد بن محمد بن علي

٢٠١ (١٢٦)

عماد الدين ابن الشيرازي الكاتب ، محمد بن محمد بن هبة الله

١٣٢ (٤٦)

العماد الكاتب ، محمد بن محمد بن حامد

٣٤٦ (٢٣٣)

ابو عمرو الزجاجي النيسابوري ، محمد بن ابراهيم بن يوسف

١٩٧ (١٢٠)

ابن عمرو النحوي جمال الدين ، محمد بن محمد بن ابي علي

٢٨٣ (١٨٦)

ابن عمرو الكري شرف الدين ، محمد بن محمد بن محمد

٢٧٢ (١٧٣)

عميد الدولة ابن جهير الوزير ، محمد بن محمد بن محمد

٢٨٠ (١٨٣)

العميدي ركن الدين ، محمد بن محمد بن محمد

١٢٥ (٣٦)

ابن عيشون المنجم الشاعر ، محمد بن محمد بن الحسن

غ

٢١٦ (١٤٤)

الغافقي قاضي بلنسية ابو القسم ، محمد بن محمد بن نوح

٢٠٦ (١٣٣)

الغالب بالله ابن الاحمر ، محمد بن محمد بن يوسف

التمررة الصفحة

٣٥٥ (٢٤٢)

ابن غريب الحال ، محمد بن ابراهيم

١٦٢ (٩١)

ابن الغزال ابو جعفر ، محمد بن محمد بن عبد الله

١٦٣ (٩٢)

ابن الغزال ابو رشيد ، محمد بن محمد بن عبد الله

٢٧٤ (١٧٦)

الغزالي ابو حامد ، محمد بن محمد بن محمد

٢٧٨ (١٧٨)

ابو الغنایم (ابن) المعوج ، محمد بن محمد بن محمد

١٥٣ (٧٢)

ابو الغنایم ابن المهتدي ، محمد بن محمد بن احمد

١١٩ (٢٧)

ابن غيلان البزاز ، محمد بن محمد بن ابراهيم

ف

١٠٦ (١١)

الفارابي ابو نصر ، محمد بن محمد بن طرخان

١٧٠ (١٠٧)

ابو الفتح الحزيمي الواعظ ، محمد بن محمد بن علي

١٦٥ (٩٥)

ابو الفتح ابن الحشاش ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن

١٢٠ (٢٩)

ابو الفتح الكاتب البغدادي ابن الاديب ، محمد بن محمد

١٢٢ (٣٤)

فخر الدولة ابن جهير الوزير ، محمد بن محمد

٢٠٥ (١٣٠)

فخر الدين ابن التسي ، محمد بن محمد بن عقيل

١١٦ (١٩)

ابو الفرج الشلحي الكاتب ، محمد بن محمد بن سهل

٢٦١ (١٦٦)

الفرجوطي ابن الجبلي ، محمد بن محمد

١٤٣ (٥٠)

الفرضي البغدادي ، محمد بن محمد بن ابي حنيفة

٣٣٦ (٢١١)

الفرزاري المنتجم ، محمد بن ابراهيم بن حبيب

١٢٦ (٣٧)

الفلنقي المقرئ ، محمد بن محمد بن عبد الله

ق

١١٤ (١٣)

ابن القاهر ، محمد بن محمد

٣٤٥ (٢٣٠)

ابن قحطبة البغدادي ، محمد بن ابراهيم

- ١٢٦ (٣٨) قرطف ابن الاديب الشاعر ، محمد بن محمد بن عمر
 ١٩٢ (١١٧) ابن قرناص ناصر الدين ، محمد بن محمد بن عبد الرحمن
 ١٤٥ (٥٣) ابن قزحى ، محمد بن محمد بن الحسن
 ١٥١ (٦٦) ابن القلاس قوس الندف ، محمد بن محمد بن سعد الله
 ١٥٩ (٨٢) ابن القلى الكاتب ، محمد بن محمد بن الحسين
 ٢٣٨ (١٥٩) ابن القوبع ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن
 ١٥١ (٦٦) قوس الندف ابن القلاس ، محمد بن محمد بن سعد الله

ك

- ١٣٢ (٤٦) الكاتب الاصفهاني عماد الدين ، محمد بن محمد بن حامد
 ١٩٣ (١١٩) الكامل ابن العادل ، محمد بن محمد بن ايوب
 ٢١٢ (١٣٩) الكشميني الصالح ، محمد بن محمد بن محمود
 ٢٣٠ (١٥٠) الكنجي ، محمد بن محمد بن ابي بكر
 ١٦٣ (٩٣) ابن كوتاه ابو بكر ، محمد بن محمد بن عبد الجليل
 ٢٠٠ (١٢٤) الكوفى المحدث زين الدين ، محمد بن محمد بن ابي بكر
 ٣٤٧ (٢٣٦) ابن الكيزاني الواعظ ، محمد بن ابراهيم بن ثابت

ل

- ١٣٠ (٤٤) اللباد ابو بكر ، محمد بن محمد بن وشاح
 ١٥٦ (٧٦) ابن لنكك ، محمد بن محمد بن جعفر

م

- ١١٧ (٢٠) ابن المأمون ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٩٨ (١٢٢) ابن محرز الزهرى البلنسى الشاعر ، محمد بن محمد بن احمد
 ٩٧ - ٥٦ محمد النبي

الثرة الصفحة	
٣٣٣ (٢٠٢)	محمد بن آدم ، ابو المظفر الهروي
٣٣٤ (٢٠٣)	محمد بن ابان ابو بكر المستعلى
٣٣٤ (٢٠٥)	محمد بن ابان بن سيد القرطبي
٣٣٤ (٢٠٤)	محمد بن ابان بن صالح الجعفي الكوفي
٣٣٥ (٢٠٦)	محمد بن ابان الكاتب الشاعر
٣٤٦ (٢٣٤)	محمد بن ابرهيم بن احمد ابو بكر الزاهد
٣٥٦ (٢٤٥)	محمد بن ابرهيم الاسدي
٣٣٧ (٢١٢)	محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم طباطبا العلوي
٣٤٣ (٢٢٥)	محمد بن ابرهيم بن اسمعيل ابن المشكياتي
٣٣٥ (٢٠٨)	محمد بن ابرهيم ابو امية الحافظ
٣٤٠ (٢١٦)	محمد بن ابرهيم الباخري
٣٤١ (٢١٨)	محمد بن ابرهيم التيمي
٣٤٧ (٢٣٦)	محمد بن ابرهيم بن ثابت ابن الكيزاني الواعظ
٣٤٣ (٢٢٦)	محمد بن ابراهيم بن جعفر اليزدي
٣٣٦ (٢١١)	محمد بن ابرهيم بن حبيب الفزاري المنجّم
٣٤٧ (٢٣٥)	محمد بن ابرهيم بن الحسين الجرباذقاني
٣٤٥ (٢٣١)	محمد بن ابرهيم بن حفص بن شاهين البغدادي
٣٤٤ (٢٢٩)	محمد بن ابرهيم ابو حمزة الصوفي البغدادي
٣٥٦ (٢٤٣)	محمد بن ابرهيم بن خلف ابن زروقة
٣٥١ (٢٣٩)	محمد بن ابرهيم بن خيرة
٣٣٩ (٢١٤)	محمد بن ابرهيم بن دينار
٣٤١ (٢٢٠)	محمد بن ابرهيم بن دينار صاحب الامام مالك (١)

(١) لعله والمتقدم شخص واحد

الغرة الصفحة

- ٣٣٩ (٢١٥) محمد بن ابرهيم بن دينار ابن صندل
- ٣٣٥ (٢٠٩) محمد بن ابرهيم بن زياد ابن المواز المالكي
- ٣٤٢ (٢٢٢) محمد بن ابرهيم بن سعيد البوشنجي الكبير المالكي
- ٣٣٩ (٢١٣) محمد بن ابرهيم بن صدران
- ٣٤٦ (٢٣٢) محمد بن ابرهيم بن عبد ربه الهذلي
- ٣٥٧ (٢٤٦) محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الشرش
- ٣٤٢ (٢٢٣) محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن محدث دمشق
- ٣٤٢ (٢٢١) محمد بن ابرهيم بن عبدوس
- ٣٥٥ (٢٤١) محمد بن ابرهيم بن علي ابو بكر العطار
- ٣٤٢ (٢٢٤) محمد بن ابرهيم بن علي بن عاصم خازن كتب الصحاح ابن عباد
- ٣٥٥ (٢٤٢) محمد بن ابرهيم بن غريب الحال
- ٣٤٥ (٢٣٠) محمد بن ابرهيم بن قحطبة البغدادى
- ٣٥٠ (٢٣٨) محمد بن ابرهيم بن محمد ابو عبد الله المقرئ البغدادى
- ٣٤١ (٢١٩) محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن العباس الامير
- ٣٥٠ (٢٣٧) محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه
- ٣٤٤ (٢٢٨) محمد بن ابرهيم مربع الانماطى
- ٣٤٠ (٢١٧) محمد بن ابرهيم المصرى ابن الخراسانى
- ٣٣٦ (٢١٠) محمد بن ابرهيم بن المنذر
- ٣٤٣ (٢٢٧) محمد بن ابرهيم بن موسى ابن شقّ الليل
- ٣٥٢ (٢٤٠) محمد بن ابرهيم بن هانىء المغربى
- ٢٤٦ (٢٣٣) محمد بن ابرهيم بن يوسف الزجاجى النيسابورى
- ٣٣٥ (٢٠٧) محمد بن ابى بن كعب
- ٣٤٧ (٢٣٥) ابن محمد دادا الجرباذقانى ، محمد بن ابرهيم بن الحسين

التمرّة الصفحه

- ١٧٥ (١١١) محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن الجثان
 ٣٥٧ (٢٤٦) محمد الشرش ، محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن
 ١٣٠ (٤٥) محمد بن صالح ابن هبارية الشاعر
 ١٨٨ (١١٦) محمد بن عبد العزيز الاسعردى نور الدين
 ١٧٧ (١٠٩ مكرر) محمد القفصى ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٢٠ (٢٩) محمد بن محمد الكاتب البغدادي
 ١١٨ (٢٣) محمد بن محمد بن ابرهيم الحنفي
 ١٧٨ (١١٠) محمد بن محمد بن ابرهيم بن الحضرمي مهذب الدين الحاسب الشاعر
 ٢٠٣ (١٢٨) محمد بن محمد بن ابرهيم ابن خلكان القاضي بهاء الدين
 ٢٠٨ (١٣٤) محمد بن محمد بن ابرهيم الشاطبي
 ١١٩ (٢٧) محمد بن محمد بن ابرهيم بن غيلان البزاز
 ٩٩ (٤) محمد بن محمد بن ابرهيم النسوي الشافعي
 ١١٥ (١٥) محمد بن محمد بن احمد بن اسحق الحاكم
 ١٢٠ (٢٨) محمد بن محمد بن احمد البصري
 ٢٦٠ (١٦٥) محمد بن محمد بن احمد ابن تاج الخطباء القوصي
 ١٥٦ (٧٥) محمد بن محمد بن احمد الحروبوي الهمام
 ١٥٣ (٧٠) محمد بن محمد بن احمد ابن الحساس
 ١٢٤ (٣٥) محمد بن محمد بن احمد الرامشي
 ١٥٤ (٧٣) محمد بن محمد بن احمد ابن الرسولي
 ١٢١ (٣٣) محمد بن محمد بن احمد بن سنده المطرز
 ١١٩ (٢٦) محمد بن محمد بن احمد الشاماتي الاديب
 ١٥٢ (٦٩) محمد بن محمد بن احمد ابن الشبلي
 ٢٢٨ (١٤٨) محمد بن محمد بن احمد الطبري نجم الدين

النفرة الصفحة

- محمد بن محمد بن احمد العميدى ركن الدين ٢٨٠ (١٨٣)
- محمد بن محمد بن احمد ابن المأمون ابو تمام ١١٧ (٢٠)
- محمد بن محمد بن احمد ابن المسلمة ١٥٢ (٦٨)
- محمد بن محمد بن احمد القفصى (١٠٩ مكرر) ١٧٧
- محمد بن محمد بن احمد ابن محرز البلنسى الشاعر ١٩٨ (١٢٢)
- محمد بن محمد بن احمد المضرى البطايحي ١٥٤ (٧٤)
- محمد بن محمد بن احمد ابن المهتدى بالله ابو عبد الله ١٥٣ (٧١)
- محمد بن محمد بن احمد ابن المهتدى بالله ابو الغنائم ١٥٣ (٧٢)
- محمد بن محمد بن احمد النجاد المقرئ ١٥٢ (٦٧)
- محمد بن محمد بن ادريس الشافعى ١١٤ (١٢)
- محمد بن محمد بن اسمعيل بن شداد الجذوعى ١٠٤ (٨)
- محمد بن محمد بن الأبارى ١٥٠ (٦٤)
- محمد بن محمد بن ايوب الملك الكامل ناصر الدين ابن العادل ابى بكر ١٩٣ (١١٩)
- محمد بن محمد بن بهرام القاضى شمس الدين الدمشقى ٢٠٩ (١٣٥)
- محمد بن محمد بن بقية ١٠٠ (٦)
- محمد بن محمد بن ابى بكر الكنجى ٢٣٠ (١٥٠)
- محمد بن محمد بن ابى بكر الكوفى ٢٠٠ (١٢٤)
- محمد بن محمد التكريتى الشاعر ٢١٢ (١٤٠)
- محمد بن محمد بن ثابت ابن السكون ١٤٩ (٦١)
- محمد بن محمد ابن الجبلى الفرجوطى ٢٦١ (١٦٦)
- محمد بن محمد بن جعفر ابن الجعفرية الحلى ٢٢٨ (١٤٧)
- محمد بن محمد بن جعفر بن لنكك ١٥٦ (٧٦)
- محمد بن محمد بن جعفر ابن الدقاق ١١٦ (١٨)

الثرة الصفحة	
١٥٦ (٧٦)	محمد بن محمد بن جعفر ابن لنكك
١٥٧ (٧٧)	محمد بن محمد بن جمهور الشعباني
١٧٥ (١١١)	محمد بن محمد ابن الجنان الشاطبي
١٥٧ (٧٨)	محمد بن محمد بن الجنيد
٢١٦ (١٤٤)	محمد بن محمد بن جمهور الازدي المرسي
١٢٢ (٣٤)	محمد بن محمد بن جهير الوزير فخر الدولة
٢٣٧ (١٥٧)	محمد بن محمد ابن الحاج القاسي العبدري
١٣٢ (٤٦)	محمد بن محمد بن حامد العماد الكاتب الاصفهاني
١٤٦ (٥٥)	محمد بن محمد بن ابي حرب ابن النزسي الشاعر
١٥٨ (٨٠)	محمد بن محمد بن الحسن ابن حسنكويه
١٥٨ (٧٩)	محمد بن محمد بن الحسن ابن الديناري
٢٣٨ (١٥٨)	محمد بن محمد بن الحسن ابن العفيف الكاتب
١٢٥ (٣٦)	محمد بن محمد بن الحسن بن عيشون المنجم الشاعر
١٤٥ (٥٣)	محمد بن محمد بن الحسن ابن قزعي
٢٧٠ (١٦٩)	محمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة شمس الدين والد الشاعر
١٧٩ (١١٢)	محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي
١٥٩ (٨٢)	محمد بن محمد بن الحسين ابن القلعي الكاتب
١٤٩ (٦٣)	محمد بن محمد بن الحسين الخاتوني
١٤٥ (٥٤)	محمد بن محمد بن الحسين ابن الخراساني
١٦٠ (٨٥)	محمد بن محمد بن الحسين ابن خميس ابو البركات
٢٣١ (١٥١)	محمد بن محمد بن الحسين ابن رشيق
١٦١ (٨٦)	محمد بن محمد بن الحسين بن صالح زين الائمة
٢٣٠ (١٤٩)	محمد بن محمد بن حسين ابن عبدك الصوفي

التمر الصفحة

- محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ابن ابي يعلى ابو الحسين (٨٣) ١٥٩
 محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء ابن ابي يعلى الحنبلي ابو خازم (٨٤) ١٦٠
 محمد بن محمد بن الحسين ابن المعوج (٨١) ١٥٩
 محمد بن محمد بن حمدان ابن بطة (٨٧) ١٦١
 محمد بن محمد بن ابي حنيفة الفرضى البغدادي (٥٠) ١٤٣
 محمد بن محمد بن خالد الطويري (١٠) ١٠٥
 محمد بن محمد بن خالد القيسراني الكاتب (٤٧) ١٤١
 محمد بن محمد بن خطّاب ابن ابي المليح (٨٨) ١٦١
 محمد بن محمد بن زيد بن علي (٤٩) ١٤٣
 محمد بن محمد بن سالم قاضي نابلس (١٣١) ٢٠٥
 محمد بن محمد بن سعد الله ابن ملاوي قوس الندف (٦٦) ١٥١
 محمد بن محمد بن ابي سعد النيسابوري (١٢٥) ٢٠١
 محمد بن محمد بن سعيد بن ندى الجزري (١١٠) ١٧٢
 محمد بن محمد السفاقسطي المالكي شمس الدين (١٦٨) ٢٧٠
 محمد بن محمد بن سفيان الدباس (٨٩) ١٦٢
 محمد بن محمد بن سليمان ابن ابي البقاء البلنسي (١٤٣) ٢١٥
 محمد بن محمد بن سليمان بن الحرث ابو بكر ابن الباغندي (١) ٩٩
 محمد بن محمد بن سهل ابو الفرج الشلحي (١٩) ١١٦
 محمد بن محمد بن سهل الوزير (١٥٥) ٢٣٦
 محمد بن محمد بن صابر المالقي الاندلسي (١٢٣) ٢٠٠
 محمد بن محمد بن ابي طالب ابو الخطاب الطيب (٥٨) ١٤٨
 محمد بن محمد بن طرخان بن اوزلع الفارابي (١١) ١٠٦
 محمد بن محمد بن ظفر الصقلي (٤٨) ١٤١

التمرّة الصفحة

١٨٢ (٩٠)

محمد بن محمد بن عبّاد المقرئ

٢٠٣ (١٢٧)

محمد بن محمد بن عباس ابن جعوان

١٦٣ (٩٣)

محمد بن محمد بن عبد الجليل ابن كوتاه

١٢٧ (٣٩)

محمد بن محمد بن عبد الحميد الاديب الاندلسي

١٨٣ (١١٣)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاسدي قاضي قضاة حلب

١١٤ (١٤)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حمزة الجمال

١٦٥ (٩٥)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحشاب

٢٤٨ (١٦١)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب بدر الدين

١٩٢ (١١٧)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن قرناص

٢٣٨ (١٥٩)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن القوبع

١٦٥ (٩٦)

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الكشميني

١٨٨ (١١٦)

محمد بن محمد بن عبد الصمد الاسعردى نور الدين

١٦٦ (٩٧)

محمد بن محمد بن عبد العزيز ابن المهدي الخطيب

٢٤٨

محمد بن محمد بن عبد القادر الانصارى

١٦٦ (٩٨)

محمد بن محمد بن عبد القاهر ابن الطوسي ابو البركات

١٦٦ (٩٩)

محمد بن محمد بن عبد كان ابن الضجة المقرئ

١٤٧ (٥٧)

محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي الوزير

١٤٧ (٥٦)

محمد بن محمد بن عبد الكريم اخو الرافعي

٢٦٢ (١٦٧)

محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الموصلى

١٦٣ (٩٤)

محمد بن محمد بن عبد الله الادريسي

٢٠٦ (١٣٢)

محمد بن محمد بن عبد الله الاسد ابن مالك

١٢١ (٣١)

محمد بن محمد بن عبد الله البيضاوى القاضى

١١٥ (١٦)

محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين الهروى

- محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري (١٣٨) ٢١٠
- محمد بن محمد بن عبد الله ابن صغير الطبيب ناصر الدين (١٦٣) ٢٥٨
- محمد بن محمد بن عبد الله بن الغزال ابو رشيد (٩٢) ١٦٣
- محمد بن محمد بن عبد الله ابن الغزال المقرئ (٩١) ١٦٢
- محمد بن محمد بن عبد الله الفلنقى المقرئ (٣٧) ١٢٦
- محمد بن محمد بن عبد الله ابن مالك بدر الدين (١٢٩) ٢٠٤
- محمد بن محمد بن عبد الله المفجع (٤٣) ١٢٩
- محمد بن محمد بن عبد الله الملطى النحوى (٧) ١٠٤
- محمد بن محمد بن عبد الله النفاح (٢) ٩٩
- محمد بن محمد بن عبد المنعم الباربارى (١٦٢) ٢٤٩
- محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ ابو طالب (١٠٠) ١٦٧
- محمد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصباغ ابو غالب (١٠١) ١٦٧
- محمد بن محمد بن عبد الوهاب ابن سكينه (١٠٢) ١٦٧
- محمد بن محمد بن عبيد الله ابن الشخير الصيرفى (١٠٣) ١٦٨
- محمد بن محمد بن عروس الكاتب (٤٢) ١٢٨
- محمد بن محمد بن عقبه ابو جعفر الشيبانى (٣) ٩٩
- محمد بن محمد بن عقيل ابن التنبى (١٣٠) ٢٠٥
- محمد بن محمد بن على ابن الباطوخ الواعظ (١٠٨) ١٧١
- محمد بن محمد بن على ابو تمام النقيب (١٠٥ و ٣٠) ١٦٩ ، ١٢١
- محمد بن محمد بن على ابن حريث (١٥٣) ٢٣٢
- محمد بن محمد بن على الحرىمى الواعظ (٤٠) ١٢٧
- محمد بن محمد بن على ابن حنا صاحب تاج الدين (١٤٦) ٢١٧
- محمد بن محمد بن على الحزيمى الواعظ (١١٧) ١٧٠

التمرّة الصفحة

- ١٧٨ (١١١) محمد بن محمد بن علي الدتّاب
- ٢٤٧ (١٦٠) محمد بن محمد بن علي ابن دقيق العيد
- ١١٨ (٢٤) محمد بن محمد بن علي شيخ الشرف
- ٢٣١ (١٥٢) محمد بن محمد بن علي ابن الصيرفي
- ١٢١ (٣٢) محمد بن محمد بن علي العباسي مسند العراق
- ١٨٦ (١١٥) محمد بن محمد بن علي ابن العربي سعد الدين
- ١٩٣ (١١٨) محمد بن محمد بن علي بن العربي عماد الدين
- ١٨٤ (١١٤) محمد بن محمد بن علي ابن العلقمي الوزير
- ١٩٧ (١٢١) محمد بن محمد بن ابني علي ابن عمرو
- ١٧١ (١٠٩) محمد بن محمد بن علي ابن المعوج
- ١٦٨ (١٠٤) محمد بن محمد بن علي ابن مقلة
- ١٤٤ (٥١) محمد بن محمد بن علي الهمداني
- ١٦٩ (١٠٥) محمد بن محمد بن علي الهيتي ابو المعالي
- ١١٧ (٢٢) محمد بن محمد بن عمر العلوي نقيب الاشراف
- ١٢٦ (٣٨) محمد بن محمد بن عمر بن قرظف
- ١١٧ (٢١) محمد بن محمد بن عيسى بن اسحق الحيشي
- ٢٥٩ (١٦٤) محمد بن محمد بن عيسى النصيبي القوصي
- ١٠٥ (٩) محمد بن محمد بن عيسى ابن ابني الورد الزاهد
- ١١٤ (١٣) محمد بن محمد ابن القاهر بالله
- ١٤٨ (٥٩) محمد بن محمد بن القسم الاخسيكتي ذو المناقب
- ٢٧١ (١٧١) محمد بن محمد بن قوام
- ١٢٠ (٢٩) محمد بن محمد الكاتب البغداسي ابو الفتح
- ١٩٨ (١٢١) محمد بن محمد بن المبارك الجدائي الكاتب

- ١٤٩ (٦٢) محمد بن محمد بن المبارك ابن مشق
- ١٠٠ (٥) محمد بن محمد بن محمد بن احمد الخزامى النحوى
- ٢٨٦ (١٩١) محمد بن محمد بن محمد افتخار الدين الحنفى
- ٢٧٨ (١٨٠) محمد بن محمد بن محمد الانصارى
- ٢٧٩ (١٨٢) محمد بن محمد بن محمد البروى الشافعى
- ٢٨١ (١٨٤) محمد بن محمد بن محمد بن بنان الكاتب
- ٢٧٩ (١٨١) محمد بن محمد بن محمد البيضاوى
- ٢٨٨ (١٩٥) محمد بن محمد بن محمد ابن التنسى
- ٢٧٢ (١٧٣) محمد بن محمد بن محمد ابن جهير الوزير
- ٣١١ (١٩٩) محمد بن محمد بن محمد بن الحسن ابن نباتة جمال الدين
- ٢٨٤ (١٨٨) محمد بن محمد بن محمد خطيب جامع حماة
- ٢٨٩ (١٩٧) محمد بن محمد بن محمد ابن خطيب الزنجيلية
- ٢٨٩ (١٩٨) محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس
- ٢٨٧ (١٩٢) محمد بن محمد بن محمد الشريشى القنائى
- ٢٨٥ (١٩٠) محمد بن محمد بن محمد ابن الشيرازى
- ٢٨٨ (١٩٤) محمد بن محمد بن محمد ابن الصايغ ناصر الدين
- ٢٧٣ (١٧٤) محمد بن محمد بن محمد الطالقانى الصوفى
- ٣٣٢ (٢٠١) محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر نور الدين ابن الصايغ قاضى حلب
- ٣٣٢ (٢٠٠) محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الصايغ ابو اليسر
- ٢٨٧ (١٩٣) محمد بن محمد بن محمد ابن عساكر القوصى
- ٢٧٣ (١٧٥) محمد بن محمد بن محمد العكبرى ابو منصور
- ٢٧٨ (١٧٩) محمد بن محمد بن محمد العكبرى ابو نصر
- ٢٨٥ (١٨٩) محمد بن محمد بن محمد ابن العلقمى الوزير

الترّة الصفحة

٢٨٣ (١٨٦)	محمد بن محمد بن محمد ابن عمروك البكري
٢٨٠ (١٨٣)	محمد بن محمد بن محمد العميدى ركن الدين
٢٧٤ (١٧٦)	محمد بن محمد بن محمد الغزالى الطوسى
٢٧١ (١٧٢)	محمد بن محمد بن محمد ابن محمش
٢٧٨ (١٧٨)	محمد بن محمد بن محمد ابن المعوّج ابو الغنّائم
٢٨٣ (١٨٧)	محمد بن محمد بن محمد ابن المولى الكاتب
٢٨٢ (١٨٥)	محمد بن محمد بن محمد النسفى
٢٨٩ (١٩٦)	محمد بن محمد بن محمد الورّاق
٢٣٧ (١٥٦)	محمد بن محمد بن محمود البرزالى الحنبلى
٢٣٢ (١٥٤)	محمد بن محمد بن محمود ابن دمرناش الشاعر
٢١٢ (١٣٩)	محمد بن محمد بن محمود الكشميهنى
٢١٣ (١٤١)	محمد بن محمد بن مسلمة الاشيبلى الشاعر
١٥٠ (٦٥)	محمد بن محمد بن مواهب الشاعر
٢٧١ (١٧٠)	محمد بن محمد بن ميناء البعلبكي
١١٩ (٢٥)	محمد بن محمد الناصحى الشافعى
١١٦ (١٧)	محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد
٢١٦ (١٤٤)	محمد بن محمد بن نوح الغافقى
١٣٠ (٤٥)	محمد بن محمد ابن الهبارية الشاعر
٢٠١ (١٢٦)	محمد بن محمد بن هبة الله عماد الدين الكاتب
١٣٠ (٤٤)	محمد بن محمد بن وشاح ابو بكر اللباد
١٤٤ (٥٢)	محمد بن محمد بن ابى الوفاء القاضى الاصبهانى
٢٠٩ (١٣٦)	محمد بن محمد بن يحيى البوزجاني الحاسب
١٢٨ (٤١)	محمد بن محمد بن يعقوب الحجّاجى ابو الحسن المحدث

- ٢١٤ (١٤٢) محمد بن محمد بن اليعمرى الأَبْدِي
- ٢١٠ (١٣٧) محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الزاهد
- ٢٠٦ (١٣٣) محمد بن محمد بن يوسف الغالب بالله ابن الاحمر
- ٣١١ (١٩٩) محمد ابن نباتة جمال الدين
- ٢١٤ (١٤٢) محمد اليعمرى الأَبْدِي
- ٢٧١ (١٧٢) ابن محمش ، محمد بن محمد بن محمد
- ١٨٣ (١١٣) محي الدين الاسدي قاضي قضاة حلب
- ٢٠٨ (١٣٤) محي الدين الشاطبي ، محمد بن محمد بن ابراهيم
- ٣٤٤ (٢٢٨) مربع الاماطي ، محمد بن ابراهيم
- ١٤٣ (٤٩) المرتضى الشريف (ليس اخا الرضى) محمد بن محمد بن زيد بن علي
- ١٥٢ (٦٨) ابن المسلمة ، محمد بن محمد بن احمد
- ١٢١ (٣٢) مسند العراق ابو نصر العباسي
- ١٤٩ (٦٢) ابن مَشِيق ، محمد بن محمد بن المبارك
- ٣٤٣ (٢٢٥) ابن المشكياتي ، محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
- ٣٣٣ (٢٠٢) ابو المظفر الهروي ، محمد بن آدم
- ١٦٩ (١٠٦) ابو المعالي الهيتي ، محمد بن محمد
- ١٥٩ (٨١) ابن المعوج ، محمد بن محمد بن الحسين
- ١٧١ (١٠٩) ابن المعوج ، محمد بن محمد بن علي
- ٢٧٨ (١٧٨) ابن المعوج ، محمد بن محمد ابو الغنايم
- ١٢٩ (٤٣) المنفجع النحوي ، محمد بن محمد بن عبد الله
- ١٦٨ (١٠٤) ابن مقلة ، محمد بن محمد بن علي ابن الوزير
- ١٥١ (٦٦) ابن ملاوي ، محمد بن محمد بن سعد الله قوس الندف
- ١٠٤ (٧) المملطي النحوي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

التمرّة الصفحة

- ١٩٣ (١١٩) الملك الكامل ناصر الدين ، محمد بن محمد بن ايوب
 ١٦١ (٨٨) بن ابي الملبح الواعظ ، محمد بن محمد بن خطاب
 ٣٣٦ (٢١٠) ابن المنذر ، محمد بن ابراهيم
 ١٥٣ (٧١) ابن المهتدي ابو عبد الله ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٥٣ (٧٢) ابن المهتدي ابو الغنيم ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٦٦ (٩٧) ابن المهدي الخطيب ، محمد بن محمد بن عبد العزيز
 ١٧٨ (١١٠ مكرر) مهذب الدين الحاسب ، محمد بن محمد بن ابراهيم
 ٣٣٥ (٢٠٩) ابن المواز المالكي ، محمد بن ابراهيم بن زياد
 ١٥٠ (٦٥) ابن مواهب الشاعر ، محمد بن محمد
 ٢٦٣ (١٦٧) ابن الموصلى شمس الدين ، محمد بن محمد بن عبد الكريم
 ٢٨٤ (١٨٨) موفق الدين الخطيب ، محمد بن محمد بن محمد
 ٢٨٣ (١٨٧) ابن المولى نظام الدين الكاتب ، محمد بن محمد بن محمد
 ١٨٤ (١١٤) مؤيد الدين ابن العلقمي الوزير ، محمد بن محمد بن علي
 ٢٧١ (١٧٠) ابن ميناء ، محمد بن محمد شمس الدين البعلبكي

ن

- ١١٩ (٢٥) الناصحي ، محمد بن محمد
 ٢٧٠ (١٦٩) ابن نباتة ، محمد بن محمد بن الحسن شمس الدين
 ٣١١ (١٩٩) ابن نباتة ، محمد بن محمد بن محمد جمال الدين
 ١٥٢ (٦٧) النجاد المقرئ ، محمد بن محمد بن احمد
 ١٧٢ (١١٠) ابن ندى الجزري ، محمد بن محمد بن سعيد
 ١٤٦ (٥٥) ابن الزبسي الشاعر ، محمد بن محمد بن ابي حرب
 ٢٨٢ (١٨٥) النسفي برهان الدين ، محمد بن محمد بن محمد
 ١٢٤ (٣٥) ابو نصر الرامشي ، محمد بن محمد بن احمد

٢١٠ (١٣٧)

ابو النصر الطوسي الزاهد ، محمد بن محمد بن يوسف

١٢١ (٣٢)

ابو النصر العباسي ، محمد بن محمد بن علي

٢٧٨ (١٧٩)

ابو نصر العكبري ، محمد بن محمد بن محمد

٢٥٩ (١٦٤)

النصيبي القوصي ، محمد بن محمد بن عيسى

١٧٩ (١١٢)

نصير الدين الطوسي ، محمد بن محمد بن الحسن

٩٩ (٢)

النقّاح ابو الحسن ، محمد بن محمد بن عبد الله

١٨٨ (١١٦)

النور الاسعردى ، محمد بن محمد بن عبد الصمد

هـ

٣٥٢ (٢٤٠)

ابن هانيّ المغربي ، محمد بن ابراهيم

١٣٠ (٤٥)

ابن الهبارية الشاعر ، محمد بن محمد

١٥٦ (٧٥)

الهام المرتب الحربوي ، محمد بن محمد بن احمد

١٦٩ (١٠٦)

الهيقي ابو المعالي ، محمد بن محمد بن علي

و

٢٨٩ (١٩٦)

الورّاق ، محمد بن محمد بن محمد

١٠٥ (٩)

ابن ابي الورد الزاهد ، محمد بن محمد بن عيسى

١٤٧ (٥٧)

الوزير القمي ، محمد بن محمد بن عبد الكريم

١٤٤ (٥٢)

ابو الوفاء الاصبهاني القاضي ، محمد بن محمد

ي

٣٤٣ (٢٢٦)

اليزدي مسند اصهبان ، محمد بن ابراهيم بن جعفر

١٥٩ (٨٤)

ابن ابي يعلى ، محمد بن محمد بن الحسين ابو الحسين

١٥٩ (٨٣)

ابن ابي يعلى ، محمد بن محمد بن الحسين ابو خازم

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	ص	س
سنة	سنه	٢	١٨
كنانة	كنانه	١٥	١٧
العربية	العربيه	١٦	٧
الذيل	الذيل	٤٩	٢
بيبرس	بيبرس ،	٥٢	٧
كان	كان ،	٥٩	٢
عند	عبد	٨٤	٤
ليبد	ولبيد		٢٢
بن	ابن	١٠٦	١٠
سينا	سيناه	١٠٨	٦
اللغات	اللات	١١٠	١٢
الشرف	الاشرف	١١٨	١١
تلقك	تلقك	١٢٥	٤
الدبئي	الدابئي	١٣٢	٢٥
في الهامش : « بخط ابن جرير الفتوح »	في الهامش بخط ابن جرير « الفتوح »	١٤٤	٢٤
سقطت ٦٠ من الترتيب ١	٦١	١٤٩	٣
وأقنع	وأقنع	١٥١	١٠
الباقي	الباقي	١٥٢	١٦
الشبلي	الشبل	١٥٣	٨
الخرقي	الخرقي	١٦٠	١٤

الصواب	الخطأ	س	ص
ابن الغزال	ابو الغزال	١٨	١٦٢
العدد مكرر!	١٠٩	١٠	١٧٧
»	١١٠	٦	١٧٨
»	١١١	١٨	
القطّاع	القطّاع	١٥	١٨١
مدبر	مدبّر	١٥	١٨٥
مدبراً	مدبّراً	١٦	
المدبر	المدبّر	١٦	
اضرِب عليه!	٩١-١٩	١	١٩٦
الارض	الارضُ	٩	٢١٦
صورة	صورةٌ	١٤	٢٤٠
٢١	١٢	٢١	٢٤٩
١٢	٢١	١٢	٢٧٠
حدّث	حدّث	١٩	٢٧٨
مخدومه	مخدومه	٢١	٢٨٣

نشكر الاستاذ Sven Dederling على ايراد الاستدراكات والزيادات التالية:

الصواب	الخطأ	س	ص
Rivista	Revista	٧	١
studi	studii		(من المقدمة)
٨٤١	٨٤٠	١٨	
Accademia	Academia	الهامش	
ابن حبان: هو ابو الشيخ عبد الله بن محمد بن حبان المتوفى سنة ٣٦٩، راجع ذكر أخبار إصبهان لابى نعيم، ج ١ ص ٧٧ وج ٢ ص ٩٠		٨	٤٨
جاءت الترجمة المذكورة في الوافي ج ٣ رقم ١٤٥٢		١٩	٢٢٩
ورد هذان البيتان في فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي، طبع مصر ١٩٥١، ج ٢ ص ٣٣٥		٢٢ و ٢١	٢٣٢
الهامش ٢ له ترجمة اخرى في الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٧٣			٢٧٠
برهان الدين او البرهان	برهان	٢٠	٢٨٢
سورة ١٣ : ١١	سورة	الهامش	٣٢٥
وردت ترجمة لمحمد بن ابراهيم الباخري في معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٤٨ ووردت ترجمة لمحمد بن ابراهيم المصرى في نفس المصدر ص ٤٥٩			٣٤٠
النهدى، وهو موسى بن مسعود النهدى، راجع التهذيب لابن حجر ج ١٠ رقم ٦٥٧	المهدى	٦	٣٤٤
وحسنا	وحسن	١٧	

D
198
.3
S22
v.1

412.292 の
75

DAS BIOGRAPHISCHE LEXIKON
DES ṢALĀḤADDĪN ḤALĪL
IBN AIBAK AṢ-ṢAFADĪ

TEIL 1

MUḤAMMAD IBN MUḤAMMAD
BIS MUḤAMMAD IBN IBRĀḤĪM IBN 'ABD AR-RAḤMĀN

ZWEITE UNVERÄNDERTE AUFLAGE

HERAUSGEGEBEN VON
HELLMUT RITTER

IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER VERLAG GMBH · WIESBADEN

1962

BIBLIOTHECA ISLAMICA

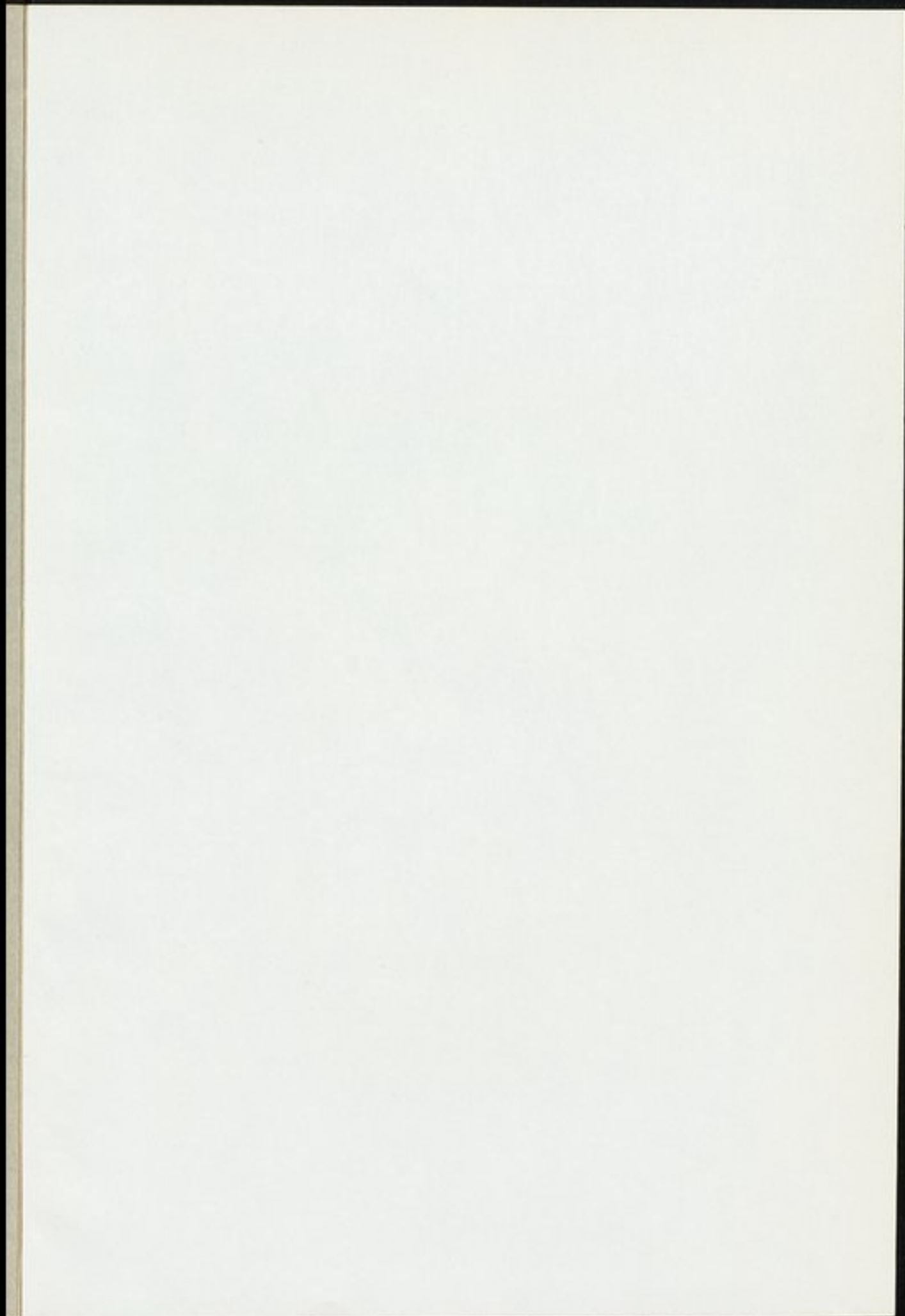
GEGRÜNDET VON HELLMUT RITTER

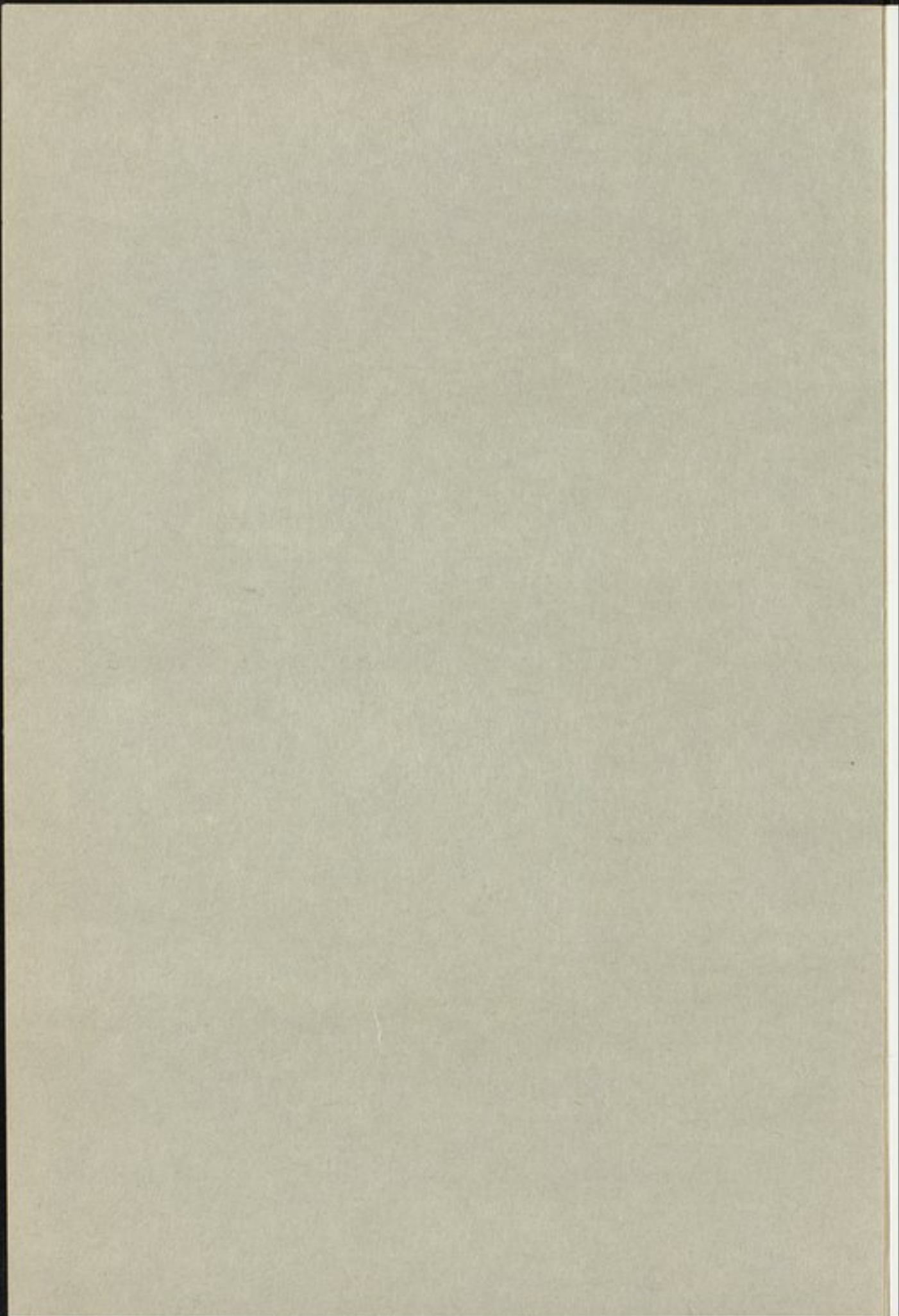
IM AUFTRAG DER
DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT
HERAUSGEGEBEN VON
ALBERT DIETRICH UND HANS ROBERT ROEMER

BAND 6a

1







Cornell University Library

D 198.3.S22

v.1

Das biographische Lexikon des Salhad



3 1924 007 245 602

D
198
.3
S22
v1

CORNELL
UNIVERSITY
LIBRARY



